



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم اللغة العربية وآدابها

الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية  
بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري

**The Restrain of Agent by "ma" in Arabic  
Language between grammatical Codification  
and Current Usage**

إعداد الطالب:

دريد خضر أحمد دريدي

إشراف:

أ.د. نهاد موسى

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات اللغوية

في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: ٢٠١٥/١/١٣ م



جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
كلية الدراسات العليا  
قسم اللغة العربية وآدابها

**الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية  
بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري**

**إعداد الطالب:**

دريد خضر أحمد دريدي

**إشراف:**

أ.د. نهاد موسى

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات اللغوية  
في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

٢٠١٥/١/١٣ م

الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية  
بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري

The Restrain of Agent by "ma" in Arabic  
Language between grammatical Codification  
and Current Usage

إعداد الطالب:

دريد خضر أحمد دريدي

إشراف:

أ.د. نهاد الموسى

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ (١٣/١/٢٠١٥م).

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع	الجامعة	الدكتور
_____	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. نهاد الموسى (رئيساً)
_____	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. عودة أبو عودة (عضواً)
_____	جامعة البتراء	أ.د. وليد العناتي (عضواً)



**The World Islamic Science & Education University (wise)**  
**Faculty of Graduate Studies**  
**Dept of Arabic Language**

**The Restrain of Agent by "ma" in Arabic  
Language between grammatical Codification  
and Current Usag**

**BY**

**Doraid Khader Ahmad Doraidy**

**SUPERVISOR**

**professor Dr. Nihad Al- mosa**

**"Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements  
for the Degree of Master of Arts in Arabic Language at The  
World Islamic Science and Education University".**

**The World Islamic Science and Education University  
Amman**

**٢٠١٥-١-١٣**

## التفويض

أنا الطالب (دريد خضر أحمد دريدي) أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد نسخ رسالتي "الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري" للجامعات والمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها، حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: دريد خضر أحمد دريدي.

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٥/٢/٨ م.

## الإهداء

إلى من أمرني ربي بالإحسان إليهما ... إلى الشمعة التي احترقت لتضيء لي الطريق  
... والديّ الكريمين.

إلى مَنْ استرقتني بالعلم ... فكان مداد عقلي وأفكاري ... إلى مَنْ أدين له بكل حرف في  
هذه الرسالة ... بقية علماء العربية في هذا الزمان ... الأستاذ الدكتور نهاد الموسى...  
حفظه الله ورعاه وبارك في عمره.

إلى الأستاذ المخلص ... والمعلم المربي ... والأخ العزيز ... والصديق الذي كان لي  
نعمَ المعين والناصر ... إلى مَنْ له في قلبي منزلة لا يعلم بها إلا الله سبحانه ... إلى  
مَنْ حُبب إليّ النحو العربي ... الدكتور الفاضل ناصر النعيمي حفظه الله.

إلى مَنْ كان سبباً لابتداء مشواري الدراسي وطلبي للعلم... إلى قواتنا المسلحة  
الباسلة... وإلى مديرية الإفتاء العسكري... وإلى مفتي القوات المسلحة اللواء الدكتور  
يحيى البطوش جزاه الله عني كل خير.

إلى سكينه الروح ... سندي في الماضي والحاضر والمستقبل ... زوجتي الغالية ...  
التي قدمت لي الكثير ... فكانت معي دائماً في مسيرتي الدراسية ... بدون أن تنتظر  
مني سوى التفوق.

إلى قرّة العين ... رمز الصفاء والبراءة ... دافعي نحو الأمام ...  
أبنائي سلمى وعبد الرحمن.

أهدي هذا الجهد

### شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور نهاد الموسى الذي لم يألُ جهداً في إهداء إرشاداته وتوجيهاته التي كان لها أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة وفق منهجية علمية واضحة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور عودة أبو عودة، والأستاذ الدكتور وليد العناتي، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، حيث كان لملاحظاتهم وآرائهم أثر جلي في إغناء هذا العمل.

ولا يفوتني تقديم كلمة شكر وعرفان للدكتور الفاضل ناصر النعيمي الذي كان له يدٌ في اختيار موضوع هذه الرسالة شاكراً له جهده وفضله.

## فهرس المحتويات الموضوع

### الصفحة

ب	* قرار لجنة المناقشة.
ج	* الإهداء.
د	* شكر وتقدير.
هـ	* فهرس المحتويات.
ط	* ملخص الرسالة باللغة العربية.
ي	* ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.
١	❖ المقدمة:
٩	❖ الفصل الأول: الكفّ عن العمل النحوي بـ (ما) عند النحاة:
٩	* المبحث الأول: العمل في النحو العربي، تعريفه وأقسامه.
١٣	* المبحث الثاني: تعريف الكفّ وتطور مصطلح الكف عند النحاة.
٢٥	* المبحث الثالث: الكفّ عن العمل بـ (ما).
٢٥	- المطلب الأول: (ما) الكافة، والفرق بينها وبين غيرها.
٣٠	- المطلب الثاني: حالات الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية:
٣٠	الحالة الأولى: تقدم (ما) على المكفوفات، ويشمل: زيادة (ما) قبل "إنّ الشرطية".
٣١	الحالة الثانية: تقدم المكفوفات على (ما)، وهي خمسة أنواع:
٣٢	١. المكفوفات عن عمل النصب والرفع، وتشمل زيادة (ما) بعد إنّ وأخواتها.
٤٥	٢. المكفوفات عن عمل الرفع "رفع الفاعل"، وتشمل زيادة (ما) بعد الأفعال "طال، قلّ، كثر، قصر، شدّ، عزّ، جلّ، نعم وبئس".
٥٦	٣. المكفوفات عن عمل النصب، وتشمل زيادة (ما) بعد الحرف (كي) الناصب.
٥٨	٤. المكفوفات عن عمل الجزم، وتشمل زيادة (ما) بعد "إنّ، لو، إذ".
٦٦	٥. المكفوفات عن عمل الجر، وتشمل:
٦٦	أ. زيادة (ما) بعد الأسماء: سيّ، كل.
٧٥	ب. زيادة (ما) بعد الظروف: حيث، بين، بعد، قبل.



- ٨١ ج. زيادة (ما) بعد حروف الجر: رب، في، الكاف، الباء، من.
- ٩٦ ٦. المكفوفات عن عمل الجر والجزم.
- ٩٨ \* المبحث الرابع: رسم الكف في اللغة العربية.
- ١٠٤ \* المبحث الخامس: أخطاء نحوية تتعلق بالكف.
- ١٠٨ \* المبحث السادس: مقارنة إحصائية بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة القدماء والمحدثين.
- ١١٣ ❁ الفصل الثاني: الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج:
- ١١٣ \* المبحث الأول: استعمالها في القرآن الكريم والحديث الشريف.
- ١٣٣ \* المبحث الثاني: استعمالها في الشعر العربي.
- ١٥٠ \* المبحث الثالث: مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة واستعمالها في عصور الاحتجاج "دوران القواعد في النصوص".
- ١٦٧ ❁ الفصل الثالث: الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج والاستعمال المعاصر:
- ١٦٧ \* المبحث الأول: استعمالها في النثر.
- ١٩١ \* المبحث الثاني: استعمالها في الشعر العربي.
- ٢١٣ \* المبحث الثالث: مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة واستعمالها بعد عصور الاحتجاج حتى يومنا هذا "دوران القواعد في النصوص".
- ٢٢٨ ❁ خاتمة.
- ٢٣٠ ❁ المصادر والمراجع.
- ٢٤١ ❁ ملحق (١): مقارنة إحصائية بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة القدماء والمحدثين.
- ٢٩٧ ❁ ملحق (٢): مقارنة إحصائية لقواعد الكف عن العمل بـ (ما) في النصوص في عصور الاحتجاج.
- ٣٤٨ ❁ ملحق (٣): مقارنة إحصائية لقواعد الكف عن العمل بـ (ما) في النصوص بعد عصور الاحتجاج.

## الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري

إعداد الطالب:

دريد خضر أحمد دريدي

إشراف:

أ.د. نهاد موسى

(٢٠١٥/١/١٣م)

### ملخص الرسالة

تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى الاتفاق بين القواعد النحوية لباب الكف عن العمل بـ (ما) في عينة من كتب النحو، والاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج من جهة، وما وقع لهذه القواعد من تغيير بعد عصور الاحتجاج حتى يومنا الحالي من جهة أخرى، وذلك من خلال:

- (١) - تقديم صورة واضحة للكف عن العمل بـ (ما) في النحو العربي باستقراء قواعده في عينة من كتب النحو.
- (٢) - تقديم دراسة إحصائية وصفية لعينة مختارة من النصوص تمثل فترات زمنية متنوعة، وذلك بهدف فهم صورة الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري.
- (٣) - مقارنة قواعد الكف عن العمل بـ (ما) في كتب النحاة بالقواعد الجارية في الاستعمال خلال فترات عصور الاحتجاج.
- (٤) - رصد التغيرات التي طرأت على دوران هذه القواعد في العصور اللاحقة حتى العصر الحديث.

وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

- ١- هدف علمي: للوقوف على قواعد الكف عن العمل بـ (ما) في أمّات كتب النحو، وإحصاء دوران قواعد الكفّ بـ (ما) في هذه العينة من الكتب.
- ٢- هدف تاريخي: لمعرفة موافقة قواعد الكف عن العمل للنصوص في عصور الاحتجاج، وملاحظة التغيرات التي طرأت على صور القاعدة في صيرورة الاستعمال بعد عصور الاحتجاج.

٣- هدف تعليمي: لكشف العلاقة بين شيوع القواعد النحوية للكف واستعمالها الجاري.  
أما بالنسبة لهيكلية البحث فجاءت في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.  
أما الفصل الأول فاستعرضت فيه "الكفّ عن العمل بـ (ما)" عند النحاة القدماء  
والمحدثين في عشرين كتاباً من كتب النحو.  
وجاء الفصل الثاني لدراسة الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في  
عصور الاحتجاج، فتكلمتُ عن استعمال هذه الظاهرة في ثمانية عشر كتاباً من كتب  
النصوص، وعقدت مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بين النحاة واستعمالها في عصور  
الاحتجاج، توصلت من خلالها إلى أن قواعد الكف عن العمل في كتب النحو والتي وصلت  
إلى (٣١٥) قاعدة تتفصل في الاستعمال الجاري إلى (١٣٩) قاعدة فقط، كما وجدت أن هناك  
بعض القواعد ليست مذكورة في كتب النحاة.  
وجاء الفصل الثالث لدراسة الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في  
العصور التي تلت عصور الاحتجاج في ثمانية عشر كتاباً من كتب النصوص، ثم عقدتُ  
مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة واستعمالها بعد عصور الاحتجاج، ثم  
عقدت مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين عصور الاحتجاج والعصور التي تلتها،  
ووجدتُ من خلال مقارنتي أن هناك قواعد نحوية في باب الكف لم تُستعمل في عينة  
النصوص أو أنها استعملت استعمالاً خاطئاً.  
ثم جاءت الخاتمة التي لخصت فيها البحث، وعرضت لأهم النتائج.

# **The Restrain of Agent by "ma" in Arabic Language between grammatical Codification and Current Usage**

BY

Doraid Khader Ahmad Doraidy

SUPERVISOR

professor Dr. Nihad Al- mosa

## **Abstract**

This study attempted to answer the following question: to what extent was the agreement between the rules of the Restrain of Agent by "ma" among the grammarians at a certain period of time and the common use of examples of speech at the period of Grammatical correctness, as well as the following periods , for both examples that agreed with the rules and those which didn't; through achieving the following purposes:

A- Presenting a clear picture for the Restrain of Agent by "ma" and what is relevant to it, for Arab grammarians through using a selected sample from the books of classical Arabic syntax.

B- Presenting a descriptive statistical study for a selected sample of texts representing a variety of time periods, with the aim of understanding the picture of the Restrain of Agent by "ma" in the common use of the language.

C- Comparing the rules of the Restrain of Agent by "ma" and their common use during the periods of Grammatical correctness in terms of volume, the rules missing in the grammar books and the texts.

D- Detecting the developments of these rules in the common use following the periods of grammatical correctness.

The objectives of this research are the following:

١- Originative Purpose: to understand the image of Restrain of Agent by "ma" in the examples of texts from the books of classical syntax.

٢- A historical developmental purpose: through illustrating the picture of the Restrain of Agent by "ma" in the periods of Grammatical correctness and the changes that occurred through the passage of time following the periods of Grammatical correctness.

٣- Educational purpose: Through identifying the system encompassing the rules of the phenomenon of Restrain of Agent by "ma" according to its common use in reality.

As for the structure of this study, it came out in an introduction, ٣ chapters, a conclusion, appendices and list of the most important references and resources on which the research was based.

In the first chapter ١ dealt with the picture of Restrain of Agent by "ma" from the perspective of the ancient and modern contemporary grammarians, based on ٢٠ books.

As for the second chapter, it was devoted to investigate the selected texts and classify the rules of the Restrain of Agent by "ma" through the types in which it is used in the periods of Grammatical Correctness, That sample was represented based on ١٨ books, I Compared the picture of the Restrain of Agent by "ma" in the grammarians books and its picture in the selected texts from the periods of Grammatical Correctness, It was found through Comparison that although the rules Laid down by grammarians reached up to ٣١٥ ones, the rules in common use was decreased to ١٣٩ ones only. There were also some rules not mentioned by grammarians.

As for the third chapter, I checked the rules of the Restrain of Agent by "ma" in texts from the periods of post Grammatical correctness represented based on ١٨ books, Traced the rules of the Restrain of Agent by "ma" in these texts and the their extent of its use . It was found that some of the rules of the grammarians were not used in the texts samples.

## المقدمة:

تحاول هذه الرسالة الموسومة بـ "الكفّ عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري" أن تسير أغوار مسألة من المسائل النحوية الشائع ذكرها، وهي مسألة "الكفّ عن العمل بـ (ما)؛" فهي من المسائل الجديرة بمزيد من العناية والدراسة والاهتمام، هذه العناية تتجاوز المتداول في شأنها، وتكشف دقائقها غير المتداولة؛ ذلك أن الخلاف قد وقع في قواعدها بين النحاة قديماً وحديثاً، وتفرقت أقوال العلماء فيها في بطون الكتب، وربما نُسبَ إليها ما ليس منها.

وقد عمّلتُ في هذه الرسالة على رصد القواعد النحوية لـ "الكفّ عن العمل بـ (ما)" ودراسة ما يتعلق بهذه المسألة، ولمّ شتاتها، واستقراء قواعدها، في عينة من كتب النحو العربي القديمة والحديثة؛ للخروج بتصوّر واضح دقيق لقواعد هذه المسألة، تكون محددة الجوانب وجليّة المضمون، ثم تسعى الدراسة للوقوف على النصوص التي تمثل صور تلك القواعد وفقاً لاستعمالها في عينة من النصوص في عصور الاحتجاج؛ لتحديد مدى التطابق بين القواعد النحوية وصورها في تلك العصور، ثم تسعى الدراسة للوقوف على صور تلك القواعد وفقاً لاستعمالها في عينة من النصوص الشعرية والنثرية بعد عصور الاحتجاج؛ للوقوف على التغيرات التي طرأت على القواعد النحوية بعد عصور الاحتجاج، ولمعرفة مدى التزام النصوص بعد عصور الاحتجاج بالقواعد النحوية وعدم الخروج عنها، ثم الوصول إلى نظرة متكاملة واعية للقواعد النحوية، يمكن أن نبني عليها فيما بعد الدرس النحوي في موضوع الكفّ عن العمل بـ (ما).

أما حافزي لبحث هذه المسألة فأمران:

\* أولهما: ما كنت أجده لدى الطلبة عموماً وطلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص من إغفال لهذه القضية أو إقصائها عن محور اهتمامهم، هذا فضلاً عن اقتصار النظر إليها في إطار نظرية العامل وإغفال كثير من القضايا والفروع التي تنبثق عن هذه المسألة.

\* ثانيهما: بحث للدكتور نهاد الموسى بعنوان "النحو العربي بين النظرية والاستعمال، مثل من باب الاستثناء" نُشرَ في مجلة دراسات الجامعة الأردنية سنة ١٩٧٩م، رأيت فيه فتحاً علمياً لم يُسبق إليه، فتح الباب فيه على مصراعيه لدراسات كثيرة تكمل ما بدأه الدكتور الفاضل؛ لإعادة دراسة النحو العربي ومراجعة قواعده وصياغته في قالب جديد، بحيث يكون هذا العمل تجديداً لمعالم النحو العربي ومسائله وقضاياها، فأحببت أن أكون جزءاً من هذا المشروع العظيم

بتناولي مسألة الكف عن العمل بـ (ما) في النحو العربي، لعلي أضيف قواعد أتمّ بها ما ذكره النحاة، أو أستدرك قاعدة فاتت من سبق من العلماء.

إنني في هذه الرسالة أطمح إلى أن أستأنف دراسة هذه المسألة ونقد ما قرره بعض النحاة السابقين فيها، وبيان الصلة بين دوران هذه القواعد في كتب النحاة وصورها في نصوص العربية من قرآن وحديث وشعر ونثر، بما يمكن أن يجلي نمطاً أسلوبياً قائماً على دراسة العلاقة بين قواعد الكفّ عن العمل وصورها في الاستعمال، كما أطمح لربط الماضي بالحاضر باستكمال بعض الجوانب التي أغفلتها الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ثم المقارنة والمقابلة بين ما توصلتُ إليه من نتائج مع ما ورد في كتب النحو قديمها وحديثها.

### \* أهمية الدراسة وغايتها:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها:

- ١- هدف علمي تأصيلي: بالوقوف على قواعد الكف عن العمل بـ (ما) في أمّات كتب النحو، وإحصاء دوران قواعد الكفّ بـ (ما) في هذه العينة من الكتب.
- ٢- هدف تاريخي إحصائي: باستقصاء واستقراء حالات الكف عن العمل بـ (ما) في عصور الاحتجاج وبعد عصور الاحتجاج، لمعرفة موافقة قواعد الكف عن العمل لهذه النصوص، وملاحظة التغيرات التي طرأت على صور القاعدة في صيرورة الاستعمال بعد عصور الاحتجاج.
- ٣- هدف تعليمي: بتحديد قواعد الكف عن العمل بـ (ما) عند النحاة، ومدى شيوعتها في الاستعمال الجاري قديماً وحديثاً، مما يكشف لنا عن العلاقة بين شيوع القواعد النحوية للكف واستعمالها الجاري.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها استمرار لمنهج وأسلوب حديث لدراسة النحو العربي بعيداً عن الأسلوب التقليدي القائم على تكرار ما ذكره السابقون دون تمحيص، فهي رصد لقواعد الكفّ عن العمل في عينة من كتب النحو الأصول، ثم سعي للوقوف على صورة هذه القواعد في الاستعمال الجاري في القرآن الكريم والحديث الشريف، ونصوص شعرية في عصور الاحتجاج، ونصوص شعرية وأخرى نثرية بعد عصور الاحتجاج؛ بهدف الكشف عن مدى الاتفاق بين القواعد النحوية لباب الكفّ عن العمل والاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج من جهة، وما وقع لهذه القواعد من تغيير بعد عصور الاحتجاج حتى يومنا الحالي من جهة أخرى، لتسليط الضوء على أكثر القواعد دوراناً، وفرزها في كتب النحاة؛ بغرض اختصار النحو وتسهيل تناوله على المتعلمين وجعلها في متناولهم ببسر وسهولة، ثم مقارنة هذه القواعد بالقواعد الجارية

فعلاً في الاستعمال في كتب النحاة، ورصد التغيرات التي طرأت على دوران هذه القواعد في العصور اللاحقة حتى الوقت الحديث.

وستحاول هذه الدراسة أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

١. ما حقيقة الكف، ولم تكفّ (ما) عن العمل؟
٢. ما حقيقة (ما) الكافة عن العمل؟ وهل هي اسم أو فعل أو حرف؟ وهل هي زائدة أو غير زائدة؟

٣. ما درجة تواتر قواعد الكفّ عن العمل بـ (ما) في كتب النحو؟
٤. ما درجة تواتر الكف عن العمل في الاستعمال في عصور الاحتجاج؟
٥. ما العلاقة بين القواعد النحوية للكف واستعمالها الجاري؟
٦. ما التطورات التي طرأت على قواعد الكفّ عن العمل بعد عصور الاحتجاج؟
٧. ما التغيرات التي طرأت على دوران قواعد الكفّ عن العمل بين عصور الاحتجاج والعصور التي تليها؟

### \* مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في البحث النظري والتطبيقي لموضوع "الكفّ عن العمل النحوي بـ (ما) بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري" في هذه الجوانب:

- إن بعض الطلبة يغفلون عن كثير من قواعد الكفّ عن العمل، ويظنون أنّ "الكفّ" مقتصر على وقوع (ما) بعد إنّ أو إحدى أخواتها، مع أن الأمر أوسع من ذلك وأشمل.
- إن كثيراً من كتب النحو لم يتم مدوّنها بمراجعة قواعد النحو التي وضعها القدماء وتدقيقها، فتراهم يسبّرون على المنهج التقليدي في عرض النحو، دون محاولة التجديد أو التنويع في أسلوب عرض النحو العربي، مما أضفى صعوبة لدى الطلبة في فهم بعض كتب النحو، ومن التجديد إعادة تدوين قواعد النحو مع فرز ما له شواهد من كلام العرب وما ليس له شواهد وبيان القواعد الشاذة التي لا يقوم لها شاهد، وإعادة ترتيب ما كان كثير الدوران أو قليله لإعطاء الاهتمام الأكبر لما كان كثير الدوران.

- عدم مراعاة دوران القواعد النحوية في كتب النحو عند ترتيب قواعد الكفّ عن العمل، مما يقلل من الاهتمام بالقواعد المتواترة كثيرة الدوران؛ وذلك لعدم وجود إحصائية دقيقة لتواتر هذه القواعد في كتب النحو، مما دفع إلى تدوين القواعد النحوية خاصة في العصر الحديث دون مراعاة دورانها أو تمييز المتواتر من هذه القواعد أو الشاذ أو القليل.



- قلة الدراسات المتخصصة باستقراء قواعد النحو العربي في النصوص في عصور الاحتجاج وما بعد عصور الاحتجاج، وتكمن أهمية هذه الدراسات في أنها وسيلة مهمة لدراسة موافقة قواعد الكف عن العمل لهذه النصوص، وملاحظة التغيرات التي طرأت على صور القاعدة في صيرورة الاستعمال بعد عصور الاحتجاج.

- إن النحاة لم يستوعبوا في دراساتهم كل قواعد الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري قديماً وحديثاً وبيان مدى شيوعها؛ من أجل الكشف عن العلاقة بين شيوع القواعد النحوية للكف واستعمالها الجاري.

### \* الدراسات السابقة:

- أما موضوع الدراسة وهو "الكف عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري" فلم أعتز على دراسة متكاملة تجلي هذا الموضوع وتتعرض لجزئياته بالنقاش والتحليل باستقراء قواعده في كتب النحاة الأصول، فالكلام على موضوع الكف عن العمل بـ (ما) الذي وجدته، إما أنه يناقش موضوع "كفّ إنّ وأخواتها عن العمل"، أو أنه يتناول الموضوع عَرَضاً عند الحديث عن دخول (ما) على بعض الكلمات وتأثيرها فيها، كدخول (ما) على الأفعال "طال، قلّ، كثر، قصر، شدّ، عزّ، جلّ، نعم وبئس"، أو دخولها على حروف الجر "رب، في، الكاف، الباء، من"، مع إهمال هذه الكتب والدراسات بقية المكفوفات، كدخول (ما) على (إنّ) الشرطية، أو دخولها على حرف النصب (كي)، أو دخولها على "ما، لو، إذ، أي" الجازمة، أو دخولها على الأسماء "سيّ، كل"، أو دخولها على الظروف "حيث، بين، بعد، قبل"، وتركها لمناقشة جزئيات المسألة وخلافياتها، كما لم تُخصّص دراسة، حسب علمي، للحديث عن "الكفّ عن العمل بـ (ما)" من الناحية النظرية التطبيقية، فهذه الرسالة، فيما أرى، تتناول موضوع "الكفّ عن العمل بـ (ما) بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري" كما لم يُطرق من قبل، وقد تميزت هذه الدراسة عمّا سبقها بأنها دراسة شمولية تحليلية، فقد ألفت الضوء على "الكفّ عن العمل بـ (ما) بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري" مستوعبة كل ما ذكره النحاة بالدراسة والتحليل والترجيح، مع تقديم نتائج خرجت بها من بحثي.

إلا أنني من خلال بحثي وجدت بحثاً لرياض السواد، وعنوان بحثه "ظاهرة الكفّ عن العمل في النحو العربي" منشور على موقع "مجلة علوم إنسانية" على الشبكة العنكبوتية وعنوان الموقع "<http://www.ulum.nl>" العدد (٣٩) لعام ٢٠٠٨، وقد تناول مسألة الكف عن العمل عموماً، وقام بعرض المسألة المذكورة من خلال جملة من العناصر، كمصطلح الكف عن العمل

وبيان اضطراب تحديده عند النحاة، ومظاهر الشكل والمضمون في الكف، وبناء الجملة مع ما الكافة، ليتوصل بعد ذلك إلى جملة من النتائج جعلها في خاتمة بحثه، من أهمها:

١. أن ظاهرة الكف عن العمل هي تغيير لنظام الجملة ومحاولة لدخول الأداة أو الفعل على البنية كاملة، وهي من جانب الشكل نظام يساعد على ائتلاف الكلام والدرج فيه، وقد يكون التغيير على مستوى الأسلوب، بحيث تؤدي الظاهرة إلى حصول أساليب جديدة، كأسلوب الشرط مع الظروف المكفوفة عن العمل.

٢. يحاول بعض النحاة أن يوسع دائرة الكف عن العمل أو التهيئة اعتماداً على المفهوم العام لهذه المادة والدور الذي تؤديه في التركيب اللغوي، لتشمل أدوات أخرى من نحو: (إن) الشرطية و(ما) في تركيب (إما).

وقد اعتمد الباحث رياض السواد جملة من المصادر توزعت على كتب النحو والبلاغة والتفسير، أما كتب النحو فقد أفاد منها بتتبع الرؤية النحوية لمادة الكف عن العمل، وأما كتب البلاغة والتفسير فقد أفاد منها الباحث في بيان المعنى المؤدى من التراكيب اللغوية المعتمدة من الكافة والمكفوفة، لكن بحثه يعوزه التركيز على بعض المسائل الخلافية التي لم يتطرق لها المؤلف وتحرير جزئياتها، إذ كان جلّ اهتمامه منصباً على بيان أوجه البلاغة والبيان للكف في كلام العرب.

- وأما منهج الدراسة القائم على الدراسة النحوية لقواعد اللغة العربية بين التقعيد النحوي والاستعمال الجاري فقد كانت هناك عدة دراسات سارت وفق هذا المسار في أبواب أخرى من النحو العربي سوى باب "الكف عن العمل بـ (ما)"، ومن هذه الدراسات:

١- بحث الدكتور نهاد الموسى، بعنوان "النحو العربي بين النظرية والاستعمال، مثل من باب الاستثناء"، وقد نُشرَ هذا البحث في مجلة دراسات الجامعة الأردنية في المجلد السادس/ العدد الثاني/ سنة ١٩٧٩م، وأعيد نشره في كتاب (الصورة والصور، بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي)، وهو -فيما علمت من خلال بحثي وتدقيقي ومن خلال ما ذكره صاحبه- أول دراسة لقواعد النحو العربي سار بها صاحبها على منهج الدراسة النظرية التطبيقية، طبقها على باب الاستثناء، وقد رصد في دراسته لهذا الباب صورتين: صورته في الاستعمال الجاري في عينة من النصوص التي وُضع النحو باستقرائها، وصورته في كتب النحو التي تصف هذه المسألة النحوية، وقام بحثه على فرز سبعة من كتب النحو الأصول وثلاثة عشر أصلاً من نصوص الاستعمال الجاري في العربية إبان عصور الاحتجاج، وانتهى الباحث إلى

ضرورة إعادة بناء باب الاستثناء لغايات تعليمية، وكشف المفارقة الحادة بين تحرير النحو في ضوء انطباعات عامة وتحريره في ضوء استقرار تفصيلي جديد.

٢- بحث للدكتور إسماعيل عمايرة، بعنوان "جهود النحاة بين النظرية والتطبيق من خلال باب الشرط"، وقد نُشرَ هذا البحث في مجلة دراسات الجامعة الأردنية في المجلد الحادي عشر/ سنة ١٩٨٤م، حيث قدم صورة وصفية لباب الشرط في عينة من كتب النحو، ثم حاول أن يحلل أنماط الجملة الشرطية في عينة من نصوص الاستعمال الجاري، فاصلاً المستوى الشعري عن المستوى النثري، حيث بين مدى تكرار أنماط الجمل الشرطية في كل نص على حدة، مع المقارنة بين نص وآخر، وبين النثر والشعر، وبين القواعد التي لها دوران واستعمال والقواعد التي ليس لها دوران.

٣- وهناك عدد من رسائل الماجستير سارت على المنهج نفسه، منها:

أ. أسماء الأفعال بين النظرية والاستعمال، للطالبة مريم حسن حسن إبراهيم، المشرف: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، الجامعة الأردنية، سنة ٢٠٠٣م.

ب. القاعدة النحوية بين النظرية والاستعمال، دراسة تطبيقية من خلال سنن أبي داود، للطالب أحمد عبد الله المغربي، المشرف: الدكتور عبد القادر السعدي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، سنة ٢٠٠٦م.

ج. لا النافية للجنس بين النظرية والاستعمال، للطالب سعد ناصر سويد العجمي، المشرف: الأستاذ الدكتور حسين عطوان، الجامعة الأردنية، سنة ٢٠٠٦م.

د. المفعول لأجله بين النظرية والاستعمال، للطالب إسماعيل أحمد ضامن الخوالدة، المشرف: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، الجامعة الأردنية، سنة ٢٠٠٢م.

هـ. المفعول معه بين النظرية والاستعمال، للطالب ناجح جميل صوافطة، المشرف: الدكتور محمود حسني مغالسة، الجامعة الأردنية، سنة ٢٠٠٤م.

و. النعت بين النظرية والاستعمال، للطالبة رانية الحلو، المشرف: الدكتور إسماعيل أحمد العمارة، الجامعة الأردنية، سنة ٢٠٠٩م.

وتكاد هذه الرسائل تُجمع على وحدة المنهج والأسلوب، وفي وحدة النتيجة من وجوب إعادة النظر في قواعد النحو العربي وضرورة اختصاره لطلبة العلم وتنقيته من الآراء الكثيرة والاجتهادات المنفردة التي دخلت عليه، وهذا ما أسعى في هذه الرسالة إلى إثباته والوصول إليه. وفي المقابل تتفاوت هذه الرسائل، ومنها هذه الدراسة، في مدى تطبيقها لمنهج الدراسة للقضايا موضع البحث، والتزام الدقة في تحري ذلك، وتتفاوت في مدى الشمولية في دراسة أكبر

عدد من الكتب النحوية والنصوص الشعرية والنثرية، كما تتفاوت في الإحصاءات والدراسات التي قدمتها كثرة وقلة.

### \* منهجية البحث:

يقوم هذا البحث في منهجيته على معالجة مسألة الكف عن العمل بـ (ما) باستقراء قواعده في عينة من كتب النحو وصور هذه القواعد في نصوص مختارة من عصور الاحتجاج والعصر الحديث، وتقوم هذه الدراسة على دراسة الكف عن العمل بـ (ما) على مستويين:

١. المستوى النحوي: وذلك بدراسة قواعد الباب وتقريراتها النحوية وتحليلها وردّها إلى حالاتها البسيطة، مرتبة على شكل نقاط، وتحديد حجم هذه القواعد ودورانها في عدد من كتب النحو الأصول؛ وذلك بهدف الوصول إلى درجة تواتر هذه القواعد في عينة البحث، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على عشرين كتاباً من الكتب القديمة والحديثة، تمثل عينة دالة على صورة الباب في كتب النحو العربي جملة؛ للخروج بصورة وصفية لهذا الباب خلال قرون متنوعة من عمر النحو العربي، وهذه الكتب هي: "الكتاب لسبويه، والمقتضب للمبرد، والأصول في النحو لابن السراج، واللمع في العربية لابن جني، والمفصل في صناعة الإعراب للزمخشري، وأسرار العربية لابن الأنباري، وشرح المفصل لابن يعيش، وشرح الرضي على الكافية لأستراباذي، واللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام، وشرح التصريح للأزهري، وهمع الهوامع للسيوطي، وحاشية الصبان" من الكتب القديمة، و"جامع الدروس العربية لمصطفى الغلابيني، والنحو الوافي لعباس حسن، والتطبيق النحوي لعبده الراجحي، وموسوعة علوم اللغة العربية لإميل يعقوب، ومعجم القواعد النحوية لعبد الغني الدقر، ومعجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية لمحمد محمد حسن شرّاب" من الكتب الحديثة.

وإنما اخترت هذه العينة من الكتب لأسباب عدة من أهمها أن هذه الكتب هي أمّات الكتب النحوية في زمانها؛ فهي تمثل فترات زمنية متفاوتة في النحو العربي، مع كون الاستقراء ناقصاً وليس تاماً، كما أنني رأيت فيها تفاوتاً في منهج مؤلفيها ما بين الاستطراد وإيراد الأقيسة والعلل والشواهد، وما بين الاختصار والتيسير.

٢. مستوى الاستعمال الجاري: وذلك بالوقوف على صور قواعد الكف في الاستعمال الجاري في عدد من نصوص العربية، وتشمل نصوصاً شعرية ونثرية من عصور الاحتجاج، ثم نصوصاً شعرية وأخرى نثرية بعد عصور الاحتجاج من العصر العباسي حتى العصر الحديث، وتشكل في مجموعها ستة وثلاثين نصاً، وهي كما يأتي:

أ- النصوص من عصور الاحتجاج التي أقيمت عليها قواعد النحو العربي، وتمتد من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي، وتشتمل على ثمانية عشر نصاً، ممثلة في: "القرآن الكريم، وكتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" في الحديث الشريف لمحمد فؤاد عبد الباقي، وجمهرة خطب العرب في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي فقط لأحمد زكي صفوت" من النثر، و"معلقة امرئ القيس، ومعلقة طرفة بن العبد، ومعلقة زهير بن أبي سلمى، ومعلقة لبيد بن ربيعة، ومعلقة عمرو بن كلثوم، ومعلقة عنتر بن شداد، ومعلقة الحارث بن حلزة، وديوان كعب بن زهير، وديوان حسان بن ثابت، وديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، وديوان الأخطل، وديوان جرير، وديوان الفرزدق، والمفضليات، والأصمعيات" من الشعر.

ب- النصوص من العصور التي تلت عصور الاحتجاج، وتمتد من العصر العباسي الأول لتشمل العصر العباسي الثاني والفاطمي والأندلسي والأيوبي والمملوكي والعثماني، وحتى العصر الحديث، وتكشف عما طرأ على القاعدة من تحول وتطور، وتشتمل على ثمانية عشر نصاً، ممثلة في "البخلاء للجاحظ، ومقامات بديع الزمان الهمذاني، والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، وطوق الحمامة في الألفه والألاف لابن حزم الأندلسي، ومقامات الحريري، والبرق الشامي لعماد الدين الأصبهاني، ورواية الأيام لطفه حسين -الجزء الأول-، ووحى القلم لمصطفى صادق الرافعي" من النثر، و"ديوان الحماسة لأبي تمام، وديوان دعبل الخزاعي، وديوان المتنبي، وديوان ابن دراج القسطلي، وديوان أبي إسحاق الإلبيري، وديوان أسامة بن منقذ، وديوان ابن الفارض، ونونية ابن القيم، وديوان أحمد سحنون" من الشعر.

### \* هيكلية البحث:

جاءت هيكلية البحث في ثلاثة فصول وخاتمة.

أما الفصل الأول فاستعرضت فيه "الكفّ عن العمل بـ (ما)" في كتب النحو، واستعمال النحاة لمصطلح الكف، والألفاظ التي استعملوها للدلالة على الكف، ثم تحدثت عن الأسباب التي تكف عن العمل، وسبب الكف وتعليه عند النحاة، ثم قدمت مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة القدماء والمحدثين.

وجاء الفصل الثاني لدراسة الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج، فتكلمت عن استعمال هذه الظاهرة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومعلقات وقصائد مختارة من الشعر العربي، وعقدت مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بين النحاة واستعمالها في عصور الاحتجاج.

وجاء الفصل الثالث لدراسة الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت عصور الاحتجاج، ثم عقدت مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة واستعمالها بعد عصور الاحتجاج، ثم عقدت مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين عصور الاحتجاج والعصور التي تلتها.

ثم جاءت الخاتمة التي لخصت فيها البحث، وعرضت لأهم النتائج.

## ❖ الفصل الأول:

### الكفّ عن العمل النحوي بـ (ما) عند النحاة:

لقد كان الدافع لوضع النحو العربي منذ بدايات التأليف فيه تحقيق غاية مهمة، ألا وهي ضبط الكلام على ما نطقت به العرب دون لحن أو تغيير، فبدأ النحاة بوضع قواعد العربية بناء على ما جاء به القرآن الكريم من التراكيب النحوية، وبناء على ما سُمع من العرب من الشعر والنثر، ومن ثم قاسوا عليها كل ما قيل بعد ذلك، ولأن العقل البشري اعتاد ألا يقبل شيئاً دون سبب، لذا لم يقبل النحاة حالة الكلمة من رفع وخفض ونصب وجزم دون معرفة وجه ذلك، فبدأوا يبحثون عن السبب الذي جعل الفاعل مرفوعاً، والمفعول منصوباً، والمضاف إليه مجروراً، وعمد النحاة إلى تقعيد القواعد وانطلقوا منها لتأسيس مادتهم النحوية، ونشأ من ذلك ما يسمى بـ "العامل النحوي"، ومن هنا يرى أكثر علماء اللغة والنحاة أن علامات الإعراب وتغيير أواخر الكلم من الرفع إلى النصب إلى الجر إلى الجزم إنما هو نتيجة تأثير الكلام بعضه في بعض، لذا سمى العلماء الكلمة المؤثرة "عاملاً"، وسموا الكلمة المتأثرة "معمولاً"، وسموا الظاهرة الإعرابية "عملية"، ففي قولنا مثلاً: "لم ندرس"، تكون "لم" هي العامل، وتكون "ندرس" هي المعمول، والجزم الحاصل على "ندرس" هو العمل، ثم أطلق العلماء والنحاة ذلك فقالوا: "ما من ظاهرة إعرابية إلا لها عامل أحدثها".<sup>(١)</sup>

### \* المبحث الأول: العمل في النحو العربي:

#### المطلب الأول: تعريف العمل والعامل والمعمول:

لم تنصّ معظم كتب النحو على تعريف للعمل النحوي، إلا أنها أخذت مصطلح "العامل" وأسقطته في النحو على الشيء الذي جعل الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو مجزومة أو منصوبة، فأطلقَ عليها مصطلح "العامل النحوي"، وهذا ما قصده سيبويه بقوله عن حديثه عن اللفظ المعرب: "وإنما ذكرت لك ثمانية مجارٍ لأفرّق بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل، وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه، وبين ما يبنى عليه الحرف بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل منها ضربٌ من اللفظ في الحرف، وذلك

١. انظر: الأنطاكي، محمد، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ط٣، ج٣، ص٦٥، دار الشرق العربي، بيروت. وضيف، شوقي (١٩٩٢م)، المدارس النحوية، ط٧، ص٣٨، دار المعارف، القاهرة.

الحرفُ حرف الإعراب"<sup>(١)</sup>، ومن هنا فقد عرف مصطفى الغلاييني العامل استناداً إلى قول سيبويه فقال: "العامل ما يُحدِثُ الرفع أو النصب أو الجزم أو الخفض فيما يليه"<sup>(٢)</sup>.  
 أما المعمول: فهو ما يتغير آخره برفع أو نصب أو جزم أو خفض بتأثير العامل فيه، وهو على ضربين: معمول بالأصالة، ومعمول بالتبعية. فالمعمول بالأصالة هو ما يؤثر فيه العامل مباشرة، كالفاعل ونائبه والمبتدأ وخبره واسم الفعل الناقص وخبره واسم إن وأخواتها وأخبارها والمفاعيل والحال والتمييز والمستثنى والمضاف إليه والفعل المضارع. والمعمول بالتبعية هو ما يؤثر فيه العامل بواسطة متبوعه، كالنعت والعطف والتوكيد والبدل، فإنها ترفع أو تنصب أو تجزم؛ لأنها تابعة لمرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم، والعامل فيها هو العامل في متبوعها الذي يتقدمها.<sup>(٣)</sup>

### المطلب الثاني: أقسام العامل:

يقسم العلماء العامل إلى قسمين:

١- عامل معنوي:<sup>(٤)</sup> ويشمل عاملين عند البصريين، وعاملاً ثالثاً عند أكثر الكوفيين، وعاملاً رابعاً عند أبي الحسن الأخفش.  
 أما العاملان عند البصريين فهما تجرد الاسم والمضارع من مؤثر فيهما ملفوظ، فيشمل: تجرد المبتدأ من عامل لفظي، وتجرد المضارع من عوامل النصب والجزم، فالتجرد هو عدم

١. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (١٩٨٨م)، الكتاب (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط٣، ج١، ص١٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢. الغلاييني، مصطفى (١٩٩٣م)، جامع الدروس العربية، ط٢٨، ج٣، ص٢٧٣، المكتبة العصرية، بيروت.

٣. انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص٢٧٤-٣٧٥.

٤. انظر: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (١٩٩٩م)، أسرار العربية (تحقيق: بركات يوسف هبود)، ط١، ص٧٢، دار الأرقم بن أبي الأرقم، عمان. وابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن علي، شرح المفصل، ج٣، ص١٠٣، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة. والأستراباذي، رضي الدين (١٩٧٨م)، شرح الرضي على الكافية (تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر)، ج١، ص٥١٨، من منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا. وأبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (١٩٩٨م)، ارتشاف الضرب من لسان العرب (تحقيق: رجب عثمان محمد)، ط١، ج٣، ص١٠٧٧، مكتبة الخانجي، القاهرة. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٨م)، همع الهوامع (تحقيق: أحمد شمس الدين)، ط١، ج١، ص٣٠٨، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. والصبان، محمد بن علي (١٩٩٧م)، حاشية الصبان، ط١، ج١، ص٣٥٧، دار الكتب العلمية، بيروت. وحسن، عباس، النحو الوافي، ط١٥، ج١، ص٤٤١، دار المعارف، القاهرة. والراجحي، عبده، التطبيق النحوي، ط١، ص٨٦، مكتبة المعارف.



ذكر العامل، والعلة في ذلك علة معنوية، وهو الذي أوجب رفعه، فتجرد المبتدأ من عامل لفظي كان سبب رفعه، وتجرد المضارع من عوامل النصب والجزم كان سبب رفعه أيضاً.<sup>(١)</sup>

وأما العامل المعنوي الثالث الذي قال به الكوفيون فهو النصب على الخلاف، ومنه نصب الظرف في موقع الخبر<sup>(٢)</sup>، كقول العرب: "زيد عندك" و "هم هيئتهم" أي: في هيئتهم، نصب الظرف، والهيئة ليست مكاناً، لكنها شُبِّهَتْ بالمكان، ولكونها ظرف مكان مجازاً وقعت خيراً، وهذا النوع يحفظ ولا يقاس عليه<sup>(٣)</sup>.

وأما العامل المعنوي الرابع الذي قال به الأخفش فهو عامل التبعية، فذهب إلى أن الاسم يرتفع لكونه تابعاً لمرفوع، وينتصب لكونه تابعاً لمنصوب، وينجرُّ لكونه تابعاً لمجرور، وكونه تابعاً في هذه الأحوال معنى يعرف بالقلب، ليس للفظ فيه حظ، وذهب سيوييه وأكثر البصريين إلى أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع نفسه.<sup>(٤)</sup>

٢- عامل لفظي:<sup>(٥)</sup> نحو: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها، وهذا العامل هو المؤثر الملفوظ، وهو الأصل لأنه الأقوى، ولما كان محسوساً يدرك بالسمع فقد دخل جميع أبواب النحو<sup>(٦)</sup>، قال مصطفى الغلاييني: "والعوامل هي الفعل وشبهه، والأدوات التي تنصب المضارع أو تجزمه، والأحرف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، والأحرف التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وحروف الجر، والمضاف، والمبتدأ"<sup>(٧)</sup>، إلا أن هذه العوامل اللفظية ليست

١. انظر: الأنباري، أسرار العربية، ص ٧٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٣، ص ١٠٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٣٠٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٣٥٧. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٦٧، ج ٣، ص ٢٧٤-٢٧٥. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٨٦.

٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٥١٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٣٠٨.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٣٤. والوقاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى (٢٠٠٠م)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط ١، ج ١، ص ٥٣١، دار الكتب العلمية، بيروت. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٤٨.

٤. انظر: الأنباري، أسرار العربية، ص ٧٢. ويعقوب، إميل بديع (٢٠٠٦م)، موسوعة علوم اللغة العربية، ط ١، ج ٦، ص ٢٨٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥. انظر: الأنباري، أسرار العربية، ص ٧٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٣، ص ١٠٣. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٥١٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٠٧٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٣٠٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٣٥٧. وجامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٧٤. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٤١. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٨٦.

٦. انظر: الأنباري، أسرار العربية، ص ٧٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٣٢١. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٣٥٧. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٧٤.

٧. الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٧٤.

متساوية في العمل، ففي حين أن الأفعال هي العوامل الأصول، فإن الأسماء والحروف فرعان لها؛ لأننا لا نجد فعلاً غير عامل، لإخراجه عن أصله لمعنى عرض له، فالعامل اللفظي إذن يكون من الأفعال أو الأسماء أو الحروف.<sup>(١)</sup>

### \* المبحث الثاني: تعريف الكف وتطور مصطلح الكف عند النحاة:

#### \* تعريف الكف:

لم تتصَّ معظم كتب التراث النحوي على تعريف مخصص للكف عن العمل النحوي؛ وذلك لكثرة المكفوفات عن العمل وعدم ورودها في باب واحد، فتجدها تارة في باب النواسخ "إن وأخواتها"، وتارة في باب الأفعال "طال، قل، كثر"، وأخرى في باب الشرط، ثم تجدها في باب حروف الجر، أو عند الحديث عن الظروف، والذي نجده عند النحاة لا يعدو أن يكون شرحاً وتوضيحاً وتفصيلاً لدخول (ما) الكافة على المكفوفات آنفة الذكر، مع أنهم أفاضوا في ذكر نظرية "العامل النحوي" والحديث عن أقسام العامل وأحواله، فلا تكاد تجد تعريفاً محدداً للكف عن العمل حتى عند النحاة المحدثين منهم، غير أننا يمكن أن نستخلص للكف عن العمل تعريفاً جامعاً إذا تتبعنا كلام النحاة في الحديث عن الكف عن العمل.

فمثلاً نجد سيبويه تحدث عن موضوع الكف عن العمل، فها هو يقول في كتابه: "وقال الخليل: (إنما) لا تعمل فيما بعدها، كما أن (أرى) إذا كانت لغواً لم تعمل، فجعلوا هذا نظيرها من الفعل، كما كان نظير (إن) من الفعل ما يعمل"<sup>(٢)</sup> فسيبويه قسم الأفعال والأدوات إلى قسمين: قسم يعمل، وعلى النقيض منه قسم لا يعمل وإنما هو لغو، فجعل العامل هو الذي يُحدث فيما بعده تغييراً، ثم أضاف سيبويه أمراً مهماً عند حديثه عن الكف، وهو أنه قد يُذكر بعده فعلٌ يحصل بالكف، وهو ما سماه سيبويه التهيئة، فقال: "ومن تلك الحروف: (ربّما) و (قلّما) وأشباههما، جعلوا (رب) مع (ما) بمنزلة كلمة واحدة، وهيؤها ليُذكر بعدها الفعل؛ لأنهم لم يكن لهم سبيلٌ إلى "ربّ يقول" ولا إلى "قلّ يقول"، فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل"<sup>(٣)</sup>، وهذا الذي ذكره سيبويه من حدوث التهيئة بالكف عن العمل قد سار عليه النحاة وعلماء العربية من بعده؛ ذلك أن العرب كانت أحياناً تلجأ إلى الكف ليتمكنوا من الإتيان بفعل بعد الكلمة المكفوفة كما تقدم في مثل (ربما) و "قلّما"، فكان من الطبيعي إذا كُتبت كلمة عن عمل نحوي أن تُكفَّ عن

١. انظر: جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٧٤.

٢. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٨.

٣. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥.

الاختصاص بالمعمول، فالأداة (رب) مثلاً تختص بجرّ الأسماء، فإذا اتصلت بـ(ما) وراءها فعلٌ كفتها عن أمرين، الأول هو العمل الإعرابي المتمثل في جر ما بعدها، والثاني هو الحصر والاختصاص بالدخول على الأسماء، فجاز دخولها على الأفعال، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه ليس بالضرورة أن كل الكلمات المكفوفة قد تنهياً للدخول على الفعل، ومن هنا ندرك القصور في تعريف الكف عن العمل عند بعض المتأخرين، فهم اكتفوا في تعريفهم بمنع الكلمة من العمل دون التعرض للحديث عن التهيئة التي يراد بها الكف عن الحصر في المعمول.

أما المبرد فقد جعل التهيئة من الكف عن العمل، وقصد بذلك طبعاً ما يقبل التهيئة، فحين تكلم عن بعض المكفوفات في كتابه قال: "وَكَذَلِكَ (رب)، تَقُول: رَبُّ رَجُلٍ، وَلَا تَقُول: رَبُّ يَوْمٍ زَيْدٍ. فَإِذَا أَلْحَقْتَ (ما) هِيَئَتَهَا لِلْأَفْعَالِ، فَقُلْتَ: رَبِّمَا يَوْمٍ زَيْدٍ: ﴿رَبِّمَا يَوْمًا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وَكَذَلِكَ (قل)، تَقُول: قُلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ (ما) امْتَنَعْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَصَارَتْ لِلْأَفْعَالِ"<sup>(٢)</sup>.

أما ابن السراج فقال: "وكذلك (ما) إذا كانت كافة، فلا موضع لها من الإعراب في نحو قولك: إِنَّمَا زَيْدٌ مَنْطُوقٌ، كَقَوْلِكَ (ما) (إِنْ) عَنِ الْإِعْرَابِ، كَمَا مَنَعْتَ (إِنْ) (ما) مِنَ الْإِعْرَابِ، وَكَذَلِكَ (ربما)، تَقُول: رَبِّمَا يَوْمٌ زَيْدٌ، فَلَوْلَا (ما) لَمَا جَازَ أَنْ يَلِيَّ (رب) فِعْلٌ"<sup>(٣)</sup>، فذكر ابن السراج هنا أمرين مهمين: الأمر الأول أن (ما) الكافة تمنع الكلمة من أداء عملها، والأمر الآخر هو أن الكف عن العمل قد يكون فيه كف عن الحصر في المعمول، ثم أضاف ابن السراج قييداً جديداً في الكف، وهو أن (ما) الكافة زائدة، فقال: "وتدخل (ما) زائدة على (إن) على ضربين: فمرة تكون ملغاة دخولها كخروجها لا تغير إعراباً، تقول: إنما زيداً منطلقاً، وتدخل على (إن) كافة للعمل، فتبنى معها بناءً، فيبطل شبهها بالفعل، فنقول: إنما زيد منطلقاً"<sup>(٤)</sup>.

وكذلك فعل ابن جني الذي سار على طريق سيبويه في الحديث عن الكف والتهيئة، لكنه لم يتطرق لكون (ما) الكافة زائدة، فقال: "وَهُوَ كُلُّ مَا دَخَلَ عَلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ جَمِيعاً وَذَلِكَ إِثْمًا وَكَأَنَّمَا وَلَيْتَمَا وَلَعَلَّمَا وَإِذَا وَهَلْ وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ وَجَمِيعِ الظُّرُوفِ الْمُسْتَفْهَمِ بِهَا إِذَا

١. سورة الحجر، آية: ٢.

٢. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المقتضب (تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة)، ج٢، ص ٥٥، عالم الكتب، بيروت.

٣. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو (تحقيق: عبد الحسين الفتلي)، ج٢، ص ٢٥٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤. ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص ٢٣٢.

كَانَتْ مَلْغِيَاتٍ غَيْرِ مُسْتَقْرَاتٍ، تَقُولُ إِثْمًا قَامَ زَيْدٌ وَإِثْمًا زَيْدٌ أَخُوكَ وَكَأَنَّمَا أَخُوكَ الْأَسَدُ وَلَكِنَّمَا جَعَفَرٌ مَنْطَلِقٌ وَلَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ، وَأَمَّا لَيْتِمَا خَاصَّةٌ فَإِنَّ جَعَلْتَ مَا فِيهَا كَافَةً بَطَلَ عَمَلَهَا وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ لَمْ يَتَّعَيَّرْ نَصِبُهَا تَقُولُ لَيْتِمَا أَخُوكَ"<sup>(١)</sup>.

وكذلك فعل الزمخشري حين تكلم عن الكف عن العمل فقال: "الحروف المشبهة بالفعل: وهي (إن) و (أن) و (لكن) و (كأن) و (ليت) و (لعل) وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾"<sup>(٢)</sup>، وقال: ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾"<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

أما ابن الأنباري فقد استمر على استعمال مصطلح "الكف" فاصداً به المنع والتهئية فقال عند كلامه على علة جزم "إثما" لما بعدها: "فأما ما عدا (إن) من الألفاظ التي يُجازى بها نحو: "مَنْ، وَمَا، وَأَي، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَأَيْن، وَأَيَّان، وَأَنَّى، وَأَي حِين، وَحَيْثَمَا، وَإِذَا مَا" فإنما عملت؛ لأنها قامت مقام (إن)، فعملت عملها، وكلها مبنية لقيامها مقامها"<sup>(٥)</sup>.

أما ابن يعيش فقد عرف الكف عن العمل بقوله: "أن تكف ما تدخل عليه عما كان يحدث فيه قبل دخولها من العمل"<sup>(٦)</sup>، وأطلق الكف على التهئية فقال: "وأما دخولها على الفعل فإنها تدخل عليه فتجعله يلي ما لم يكن يليه قبل، ألا ترى أنها تدخل الفعل على الفعل، نحو: قلما سرت، وقلما تقوم، ولم يكن الفعل قبل دخولها يلي الفعل، فـ(قَل) فعل كان حقه أن يليه الاسم؛ لأنه فعل، فلما دخلت عليه (ما) كفته عن اقتضائه الفاعل، وألحقته بالحروف، وهيأته للدخول على الفعل كما يهياً (رب) للدخول على الفعل، وأخلصوها له"<sup>(٧)</sup>.

أما الرضي فقد ذكر ما يمكن أن يكون تعريفاً للكف عن العمل حين ذكر تأثير (ما) الكافة، فقال: "وهو منع العامل من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له أن يدخله"<sup>(٨)</sup>، إلا أنه جعل

١. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **اللمع في العربية** (تحقيق: فائز فارس)، ص ٢٣٢، دار الكتب الثقافية، الكويت.

٢. سورة الأنبياء، آية: ١٠٨.

٣. سورة الممتحنة، آية: ٩.

٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **المفصل في علم العربية**، ط ٢، ص ٢٩٢، دار الجيل، بيروت.

٥. الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨.

٦. ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣١.

٧. ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢.

٨. الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥.

الكف ملازماً للتهيئة، مع أن بعض الكلمات قد تُكفّ عن العمل دون تهيئة، والرضي أطلق الكف وأجاز الدخول على الأفعال، فقال: "الحروف المشبهة بالفعل: إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل، لها صدر الكلام سوى أن، فهي بعكسها، وتلحقها ما فتلغى على الأفصح، وتدخل حينئذ على الأفعال"<sup>(١)</sup>.

أما ابن الصائغ فأطلق الكف وأراد به كفّ كلمات محددة عن العمل وتهيئتها للدخول على الأفعال، فقال: "ما تدخل على هذه الحروف فتكفها عن العمل، فهي إما الكافة، وإما الزائدة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وهي إذا كانت مع (إن) و (أن) و (لكن) فالأحسن الأقيس إبطال عملها وجعل (ما) كافة"<sup>(٣)</sup>.

أما أبو حيان فقد ذكر الضابط في اعتبار (ما) كافة أو مهئية، فقال أبو حيان: "إن جاءت الجملة فعلية كانت (ما) مهئية وإن كانت اسمية كانت كافة"<sup>(٤)</sup>، مع التنبيه إلى كون هذا الضابط باعتبار الغالب، وإلا فقد يأتي الفعل بعد (ما) وتكون مكفوفة كأفعال الشرط المكفوفة عن الجزم كما سيمر معنا.

وقال ابن هشام ذاكراً للكف والتهيئة: "وإذا زيدت (ما) بعدها فالغالب أن تكفها عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية"<sup>(٥)</sup>، وقال ابن هشام: "الوجه الثالث: أن تكون زائدة، وهي نوعان: كافة وغير كافة"<sup>(٦)</sup>.

وقال الوقاد<sup>(٧)</sup> "وتتصل (ما) الحرفية الزائدة بهذه الأحرف المتقدمة، إلا "عسى" و(لا)

١. الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠.

٢. سورة النساء، آية: ١٧١.

٣. ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سبياع بن أبي بكر الجذامي (٢٠٠٤م)، اللحة في شرح الملحمة (تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي)، ط ١، ج ٢، ص ٥٦٣، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٤. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٩.

٥. ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب (تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب)، ج ٢، ص ٣٣٣، من مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٦. ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٧.

٧. هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين، وكان يعرف بالوقاد: نحوي، من أهل مصر، ولد بجرجة "من الصعيد" عام ٨٣٨هـ، ونشأ وعاش في القاهرة، وتوفي عائداً من الحج قبل أن يدخل القاهرة سنة ٩٠٥هـ، من كتبه التي طبعت: "المقدمة الأزهرية في علم العربية"، و"موصل الطلاب في صناعة الإعراب"، و"شرح الأجرومية"، و"التصريح بمضمون التوضيح"، و"الزبدة في شرح البردة"، و"الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية" في التجويد، و"الألغاز النحوية". [انظر: الزركلي، خير

فإن (ما) لا تتصل بهما، وتتصل بـ(إنّ) و(أنّ) و(كأن) و(لكن) و(ليت) و(لعل) فتكفها عن العمل فيما دخلت عليه من الجمل الاسمية، وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية<sup>(١)</sup>.

وهذا ما أكده السيوطي بقوله في معرض حديثه عن أنواع (ما): "وسادسها كَافَّة، كَقَت (نعم) و (بئس) كَمَا كَقَت (قَل)، وَصَارَت تدخل على الجُملة الفعلية"<sup>(٢)</sup>، ثم تحدث عن كون (ما) الكافة زائدة فقال: "ثم (ما) المذكورة زائدة كافة عن العمل مهية لدخول هذه الأحرف على الجمل"<sup>(٣)</sup>.

وقال الصبان: "ووصل (ما) الزائدة بذي الحروف مبطل إعمالها؛ لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء وتهيئها للدخول على الفعل، فوجب إهمالها لذلك"<sup>(٤)</sup>.

وقال مصطفى الغلاييني: "وإذا لحقته (ما) الزائدة كفته عن العمل، فلا يليه حينئذ إلا فعل. ولا فاعل له، لجريانه مجرى حرف النفي، نحو "قلما فعلت هذا"<sup>(٥)</sup>.

أما عباس حسن فقد ذكر تعريفاً لـ (ما) الكافة، فقد قال عند ذكر أنواع الأفعال من حيث احتياجها إلى فاعل: "ومنها أفعال اتصلت بآخرها: (ما) الكافة، أي: التي تكف غيرها عن العمل، وتمنع ما اتصلت به أن يؤثر في معمول، مثل: طالما، كثر ما، قلما"<sup>(٦)</sup>، كما تحدث عباس حسن عن تهيئة (ما) الكافة الزائدة لدخول المكفوفات على الجملة الفعلية فقال عند حديثه عن "إن وأخواتها": "يشترط لعملها ألا تتصل بها (ما) الزائدة، فإن اتصلت بها (ما) الزائدة، وتسمى (ما) الكافة، منعتها من العمل، وأباح دخولها على الجمل الفعلية بعد أن كانت مختصة بالاسمية"<sup>(٧)</sup>.

أما عبده الراجحي فقد أكد المعنى السابق فقال: "ومن أسباب إبطال عملها أنها تجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مجردة للجملة الاسمية، فنقول: إنما ينجح المُجِدُّ ... ومن المهم أن تلتفت إلى أن ما الزائدة هي التي تكف إن وأخواتها عن العمل، فإن كانت ما

---

الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (٢٠٠٢م)، الأعلام، ط ١٥٥، ج ٢، ص ٢٩٧، دار العلم للملايين، بيروت. وكحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم المؤلفين، ج ٤، ص ٩٦، مكتبة المثني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت].

١. الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٨٢.

٢. السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٣٤.

٣. السيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠.

٤. الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣.

٥. الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٧.

٦. عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢.

٧. عباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٦.

اسماً موصولاً مثلاً كانت في محل نصب بالحرف الناسخ<sup>(١)</sup>، فوصف عبده الراجحي (ما) بأنها زائدة وذلك في مقابل ما العاملة.

وكذلك فعل إيميل يعقوب حين جعل (ما) الكافة زائدة، فقال عند إعراب (كثر ما): "(ما) حرف كافٍ وزائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... وكثر ما: لفظ مركب من الفعل المكفوف عن العمل (كثر) و (ما) الكافة، ولا يليه إلا فعل، نحو: كثر ما أكافئ المجتهد"<sup>(٢)</sup>، ثم وجدت عند إيميل يعقوب تعريفاً مختصراً جداً للكف حيث قال: "الكف في النحو: إبطال عمل العامل"<sup>(٣)</sup>، وتعريف إيميل يعقوب مجرد وصف للكف وليس تعريفاً جامعاً مانعاً له.

ثم وجدت تعريفاً لعبد الغني الدقر في معجم القواعد العربية لـ (ما) الكافة، فقال: "ما الكافة: هي التي تكف عاملاً من كلمة أو حرف عن العمل، فمنها: كافة عن عمل الرفع ... ومنها الكافة عن عمل النصب والرفع ... ومنها الكافة عن عمل الجر"<sup>(٤)</sup>، ولعل هذا التعريف كذلك لا يسلم من الانتقاد؛ لتفريقه بين الكلمة والحرف، مع أن الكف يكون للاسم والفعل والحرف كما سيمر معنا، وهذا التعريف كذلك لا يعدو أن يكون وصفاً للكف عن العمل، وقال: "جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة، وهياًها ليذكر بعدها الفعل، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "رب يقول" ولا إلى "قل وطال" فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل"<sup>(٥)</sup>، ثم أضاف الدقر وصف (ما) بأنها زائدة فقال: "إنما: أصلها (إن) ودخلت عليها (ما) الزائدة فكفتها عن العمل، واختلف معناها"<sup>(٦)</sup>.

وكذلك فعل محمد شراب حين جعل التهيئة من الكف عن العمل، ووصف (ما) الكافة بأنها زائدة، فقال: "قلما: لفظ مركب من الفعل (قل) و (ما) الكافة التي تكفه عن طلب الفاعل، ويلى "قلما" فعل، مثل: قلما تأخرت عن عملي، ويعرب "قلما" فعلاً ماضياً ملغياً، و(ما) زائدة"<sup>(٧)</sup>. ومن هنا، فلو أردنا استخلاص تعريف جامع للكف عن العمل لقلنا: الكف عن العمل هو: "إبطال مقتضى العامل"، هذا بالنسبة للكف عن العمل بشكل عام بغض النظر عن سبب

١. الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٤٤.

٢. إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص ٣٨٧.

٣. إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص ٣٩٦.

٤. الدقر، عبد الغني (١٩٨٦م)، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، ط١، ص ٤٠٠، دار القلم، دمشق.

٥. الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٣.

٦. الدقر، معجم القواعد العربية، ص ١٣٣.

٧. شراب، محمد محمد حسن (١٩٩٠م)، معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، ط١، ص ٤٣٩، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

الكف عن العمل<sup>(١)</sup>، أما لو أردنا تعريف الكف عن العمل بـ (ما) لقلنا: الكف عن العمل بـ(ما) هو: "إبطال مقتضى العامل عند الاتصال بـ(ما) الزائدة".

وبيان ذلك أن مقتضى العامل يشمل أمرين، هما: العمل النحوي، والحصص في المعمول، ولو أردنا تطبيق التعريف على قولنا مثلاً: "إنما يتزاور المتحابون"، لوجدنا الحرف (إن) مكفوف بـ(ما) الزائدة، والكف هنا يشمل الكف عن العمل النحوي المتمثل في نصب اسم (إن) ورفع خبرها، ويشمل الكف عن الاختصاص بالجملة الاسمية، فأجازت دخولها على الجملة الفعلية، فإذن إذا أبطنا المقتضى أبطنا كون "إن" للنصب والرفع وأبطنا حصره بالاسمية.

### \* تطور مصطلح الكف في استعمال النحاة:

اختلفت مصطلحات النحاة في التعبير عن الكف عن العمل، والملاحظ أن مصطلح "الكف" لم يكن مستخدماً في بداية التأليف في النحو، لذلك نجد سيبويه حين تحدث عن موضوع الكف عن العمل لم يصرح بمصطلح "الكف"، وإنما عبّر عنه أحياناً بمصطلح "الإلغاء"، فتراه يقول في كتابه: "وأما "ليتما زيدا منطلقاً" فإن الإلغاء فيه حسن"<sup>(٢)</sup>، ثم استعمل عبارة "بمنزلة كلمة واحدة" فقال: "وإن شئت قلت: إني مما أفعل، فتكون (ما) مع (من) بمنزلة كلمة واحدة نحو (ربما)"<sup>(٣)</sup>، واستعمل سيبويه أحياناً مصطلح "تهيئة" و "الكلمة الواحدة"، لكنه لم يُرد به الكف عن العمل فحسب، بل أراد به تهيئة الكلمة للقيام بعمل آخر بعد كفها، فقال: "ومن تلك

١. من الشائع عند كثير من النحاة وطلبة العلم فضلاً عن غيرهم من عوام الناس أن الكف في اللغة العربية مقتصر على (إن) وأخواتها وأن (ما) الزائدة هي التي كفتها عن العمل، لكن الذي ينبغي أن يُعلم أن أسباب الكف عن العمل كثيرة، منها:

- الكف عن العمل بالحرف (ما) الزائد، وهو موضوع هذه الرسالة.
  - الكف عن العمل بالتقديم، وذلك كتقديم خبر "إن وأخواتها" على اسمها.
  - الكف عن العمل بالتخفيف، كتخفيف (إن) وأخواتها.
  - الكف عن عمل النفي بدخول إلا، كقوله تعالى: {مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا} [يس: ١٥]، ونحو: ليس زيدٌ إلا طالبٌ.
- [انظر: سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ٥٩، ج ٢، ص ١٤٠. والمبرد، المقتضب، ج ١، ص ٥١، ج ٤، ص ١٨٩. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٥٣. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ١، ص ١٠٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٢٠١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٣٩٨، ج ٢، ص ٢٩٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٧٠، ٣٢١، ٣٣٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٠٣.]

٢. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٧.

٣. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٥٦.



الحروف<sup>(١)</sup>: (ربما) و "قلما" وأشباههما، جعلوا (رب) مع (ما) بمنزلة كلمة واحدة، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل، لأنهم لم يكن لهم سبيلٌ إلى "ربَّ يقول"، ولا إلى "قلَّ يقول"، فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل<sup>(٢)</sup>، فسيبويه فرق في المعنى بين "الإلغاء" و "التهيئة"، فكأنه أراد أن يقول إنَّ الكلمة الملغاة قسمان: ملغاة مهياً، أو ملغاة غير مهياً، ومن الجدير بالذكر أن سيبويه استعمل مصطلح "الكف"، لكن لم يُردْ به الكف عن العمل، وإنما أطلقه وأراد به الحذف، كحذف نون المثني وجمع المذكر السالم إذا أُضيف إلى ما بعده<sup>(٣)</sup>، وكحذف التثوين والاستعاضة عنه بهاء الضمير<sup>(٤)</sup>، واستعمل (المغيّرة) للتعبير عن الكف فقط فقال متحدثاً عن ما: "وإنَّما تدخل لمنع (أن) من النصب، وتدخل حيث في الجزاء، فجاءت مغيّرة، ولم تجئ كـ (موت) في (حضر)<sup>(٥)</sup> ولا لغوا"<sup>(٦)</sup>.

أما المبرد فسار على نهج سيبويه، فلم يردْ مصطلح "الكف" عنده في سياق الكف عن العمل، وإنما أطلقه وأراد به حذف نون المثني وجمع المذكر السالم<sup>(٧)</sup>، كما نحى منحاه في إطلاق مصطلح "التهيئة"، وأراد به تهيئة الكلمة للقيام بعمل آخر بعد كفها، في حين أنه استعمل مصطلح "المنع" بدلاً من "الإلغاء" الذي استعمله سيبويه، إلا أنه لم يجعل مصطلح "المنع" مقتصراً فقط على الكف عن العمل، بل عبّر به عن الكف والتهيئة معاً، فقال: "وكذلك (رب)، تقول: رب رجل، ولما تقول: رب يقوم زيد، فإذا ألحقت (ما) هياتها للأفعال، فقلت: ربماً يقوم زيد، وكذلك (قل)، تقول: قلَّ رجل يقول ذلك، فإن أدخلت (ما) امتنعت من الأسماء وصارت للأفعال، فقلت: قلماً يقوم زيد"<sup>(٨)</sup>.

ثم جاء ابن السراج الذي استعمل مصطلح "الكف" فيما أعلم، فقال: "وكذلك (ما) إذا كانت كاقفة فلا موضع لها من الإعراب في نحو قولك: "إنَّما زيدٌ منطلقٌ"، كفت (ما) (إن) عن الإعراب"<sup>(٩)</sup>، غير أن ابن السراج استعمل مع الكف مصطلحات أخرى مرادفة لها، كمصطلح

١. يطلق الحرف في اصطلاح النحاة القديم على الكلمة [انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٣].

٢. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥.

٣. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ١٨٤.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ١٩٠.

٥. يقصد (حضر موت).

٦. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٣٣١.

٧. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٤، ص ١٤٧.

٨. المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٥.

٩. ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ٢٥٨.

"الإلغاء"<sup>(١)</sup> و "بمنزلة كلمة واحدة"<sup>(٢)</sup>، واستعمل ابن السراج مصطلحاً جديداً هو "التغيير" للدلالة على الكف عن العمل كذلك، فقال: "وما في لَمَّا" مَغْيَرَةٌ عن حال "لم"، كما غيرت (لو) إذا قلت: "لوما". ألا ترى أنك تقول: "لَمَّا" ولا تُثْبِعُها شيئاً، ولا تقول ذلك في "لم"<sup>(٣)</sup>.

أما ابن جني فاستعمل الكف والإلغاء فقال: "وهو كل ما دخل على الاسم والفعل جميعاً وذلك إنمّا وكأنما وليتما ولعلما وإذا وهل وهمزة الاستيفهام وجميع الظروف المستفهم بها إذا كانت ملغيات غير مستقرات، تقول إنمّا قام زيد وإنمّا زيد أخوك وكأنما أخوك الأسد ولكنما جعفر منطلق ولعلما أنت حالم، وأما ليتما خاصة فإن جعلت ما فيها كاقعة بطل عملها وإن جعلتها زائدة للتوكيد لم يتغير نصبها تقول ليتما أخوك"<sup>(٤)</sup>.

وأطلق الزمخشري مصطلح الكف وأراد به الكف والتهئية فقال: "الحروف المشبهة بالفعل: وهي (إن) و (أن) و (لكن) و (كأن) و (ليت) و (لعل) وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبدأ بعدها الكلام، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَوَاحِدٌ﴾"<sup>(٥)</sup> (٦).

أما ابن الأنباري فقد استعمل مصطلح "الإلغاء" بدل الكف عن العمل<sup>(٧)</sup>، ثم أضاف مصطلحات أخرى لم يسبق إليها، كمصطلح "الإهمال" و "الإبطال"، فقد خصص في كتابه عنواناً فقال: "إهمال ما الحجازية إذا توسطت إلاً بينها وبين خبرها وعلّة ذلك ... فإن قيل: فلم بطل عملها في لغة أهل الحجاز إذا فصلت بين اسمها وخبرها بإلا؟ قيل: لأن (ما) إنمّا عملت لأنّها أشبهت "ليس" من جهة المعنى، وهو النفي"<sup>(٨)</sup>.

واستعمل ابن يعيش مصطلح "الإلغاء" و "الكف"<sup>(٩)</sup> وأطلق الكف على الإلغاء والتهئية فقال: "وقد تدخل ما على هذه الحروف فتكفها عن العمل وتصير بدخول ما عليها حروف ابتداء تقع الجملة الابتدائية والفعلية بعدها ويزول عنها الاختصاص بالاسماء ولذلك يبطل عملها فيما

١. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ٢٥٧-٢٥٨.

٢. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ٢٣٤.

٣. ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٣، ص ٣٧٣.

٤. ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢.

٥. سورة الأنبياء، آية: ١٠٨.

٦. الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢.

٧. انظر: الأنباري، أسرار العربية، ص ٨١.

٨. الأنباري، أسرار العربية، ص ٢.

٩. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٢٩.

بعدها"<sup>(١)</sup>، وفرق أحياناً بين الكف والتهيئة فقال عند ذكر أنواع ما: "وتكون كافة، نحو: إنما وكأنا، فإنّ (ما) كفت هذه الحروف عن العمل وصرفت معناها إلى الابتداء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ﴾"<sup>(٢)</sup>، "الثالث" أن تكون مهية، نحو: حيث ما وإذ ما، وربما هيأت (ما) (حيث) و(إذ) للجزاء، وهيأت (رب) لأن تليها الأفعال بعد أن لم تكن كذلك"<sup>(٣)</sup>.

واستعمل الرضي مصطلح الكف<sup>(٤)</sup>، كما استعمل مصطلح الإلغاء، قال الرضي: "وتلحقها ما، فتلغى على الأفتح، وتدخل حينئذ على الأفعال"<sup>(٥)</sup>.

وكذلك فعل ابن الصائغ، فاستعمل مصطلح الكف<sup>(٦)</sup>، ومصطلح التهيئة<sup>(٧)</sup>.

أما أبو حيان فاستعمل مصطلح الكف<sup>(٨)</sup>، والتهيئة<sup>(٩)</sup>، قال أبو حيان: "إن جاءت الجملة فعلية كانت (ما) مهية وإن كانت اسمية كانت كافة"<sup>(١٠)</sup>.

وأطلق ابن هشام مصطلح الكف<sup>(١١)</sup> وأراد به الكف والتهيئة، فقال عند ذكر أوجه (ما): "أحدها كافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبهه برب ولا يدخل حينئذ إلا على جملة فعلية"<sup>(١٢)</sup>، وقد يفصل بين الكف والتهيئة كقوله: "وإذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكفها عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية"<sup>(١٣)</sup>.

واستعمل الوقاد مصطلح الكف<sup>(١٤)</sup>، وأراد الكف والتهيئة، قال الوقاد عند ذكر الأقوال في (ما) الداخلة على (نعم) و (بئس): "وأما القائل: إنها كافة، فقال: إن (ما) كفت (نعم) عن العمل،

١. ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤.

٢. سورة النساء، آية: ١٧١.

٣. ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٠٨.

٤. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧.

٥. الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠.

٦. انظر: ابن الصائغ، اللحة في شرح الملح، ج ٢، ص ٥٦٣.

٧. انظر: ابن الصائغ، اللحة في شرح الملح، ج ٢، ص ٥٩٤.

٨. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥.

٩. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤.

١٠. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٩.

١١. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٧.

١٢. ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٧.

١٣. ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٣٣.

١٤. انظر: الوقاد، شرح التصريح، ج ٢، ص ٨٢.

كما كفت قال وطال عنه، فصارت تدخل على الجملة الفعلية<sup>(١)</sup>، وأحياناً ذكر الاثنتين فقال: "وتتصل (ما) الحرفية الزائدة بهذه الأحرف المتقدمة إلا "عسى" و(لا)، فإن (ما) لا تتصل بهما، وتتصل بـ(إن) و(أن) و(كأن) و(لكن) و(ليت) و(لعل) فتكفها عن العمل"، فيما دخلت عليه من الجمل الاسمية، وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية<sup>(٢)</sup>.

أما السيوطي فقد اقتصر على مصطلح الكف في كتابه "همع الهوامع"<sup>(٣)</sup>. واستعمل الصبان مصطلح الكف<sup>(٤)</sup>، وفرق بين الكف والتهيئة والتغيير فقال: "ذكر خمسة معان تشترك فيها من وما وتتفرد ما عن من بمعان أخر ككونها تعجبية وناقية وكافة وزائدة ومصدرية ظرفية وغير ظرفية ومهيئة كما في حيثما فإن ما هيأت حيث للشرطية أو مغيرة كما في لو ما ضربت زيدا فإن ما غيرت لو من الشرطية إلى التحضيض"<sup>(٥)</sup>، واستعمل لفظ الإهمال، فقال: "وذكر ابن مالك أن (إن) قد تُهمل حملاً على (لو) كقراءة: "فإِماً تَرَيْنَ"<sup>(٦)</sup>(٧) بياء ساكنة ونون مفتوحة"<sup>(٨)</sup>.

وكذلك الغلابيني الذي استعمل مصطلح الكف والتهيئة<sup>(٩)</sup>. أما عباس حسن فاستعمل عدة مصطلحات، فاستعمل لفظ الإهمال<sup>(١٠)</sup>، ومصطلح الكف<sup>(١١)</sup>، ومصطلح كافة ومكفوفة<sup>(١٢)</sup>، والمهيئة<sup>(١٣)</sup>، وتابع من قبله في التفريق بين (ما) الكافة و

١. الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٨٢.
٢. الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٣١٦.
٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص١٣.
٤. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٦٤.
٥. الصبان، حاشية الصبان، ج١، ص٢٤٨.
٦. وهي قراءة طلحة وأبي جعفر وشيبة، وقرأ الجمهور: {فإِماً تَرَيْنَ}، قال ابن جنّي عن قراءة "تَرَيْنَ": وهي شاذة. يعني لأنه لم يؤثر الجازم فيحذف النون. [انظر: أبو حيان، محمد بن يوسف (٢٠١م)، تفسير البحر المحيط (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وزكريا عبد المجيد النوقى وأحمد النجولي الجمل)، ج٦، ص١٧٥، دار الكتب العلمية، بيروت].
٧. سورة مريم، آية: ٢٦.
٨. الصبان، حاشية الصبان، ج٤، ص١٩.
٩. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٧.
١٠. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٥٩٤.
١١. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٦٣٦.
١٢. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٣.
١٣. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٣٥٤.

(ما) المهيئة، فعرف ما المهيئة بأنها: "هي التي تتصل بأخر كلمة غير شرطية، فتهيئها وتعدّها لمعنى الشرط وعمله، كدخول (ما) على (حيث) في مثل: حيثما تصدق تجد لك أنصاراً"<sup>(١)</sup>، ثم ذكر مصطلح المغيرة، فقال: "وهي التي تلتحق آخر أداة شرطية، فتغيرها إلى غير الشرط، كدخول (ما) على آخر (لو) في مثل: لو ما تحافظ على الميعاد، فقد تغيرت (لو) بسبب (ما) الحرفية، وانتقلت هنا من الشرط إلى التحضيض"<sup>(٢)</sup>.

واستعمل عبده الراجحي مصطلح الكف<sup>(٣)</sup>، ومصطلح كاقة ومكفوفة<sup>(٤)</sup>.

وكذلك إميل يعقوب استعمل مصطلح الكف<sup>(٥)</sup>، والتهيئة<sup>(٦)</sup>، ثم فرق بين التهيئة والكف، فعرف (ما) المهيئة عند الحديث عن أقسام (ما) الزائدة وبعد أن تحدث عن (ما) الكافة فقال: "قسم تكون فيه مهيئة، وهي الكافة لـ (إن) وأخواتها، ولـ (رب) و (في) إذا وليها الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾"<sup>(٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا

مُسْلِمِينَ﴾"<sup>(٨)</sup>، وسُمِّيَتْ (ما) في هذه المواضع "مهيئة"؛ لأنها هيأت هذه الألفاظ لدخولها على الفعل، ولم تكن قبل ذلك صالحة للدخول عليه لأنها من خواص الأسماء، والواقع أن (ما) المهيئة نوع من أنواع (ما) الكافة، فكل (ما) مهيئة كافة، وليس كل (ما) كاقة مهيئة"<sup>(٩)</sup>، واستعمل مصطلح الإهمال فقال: "الإهمال.. وهو في النحو عدم العمل، كنحو إهمال (إن)، أي: عدم نصبها المبتدأ ورفعها الخبر، إذا دخلت عليها (ما) الكافة، نحو: إنما الصدق فضيلة"<sup>(١٠)</sup>، واستعمل مصطلح التوطئة، فقال: "ويسمى بعضهم (ما) الداخلة على (رب) قبل جملة فعلية: "ما المهيئة" أو "ما الموطئة"؛ لأنها تهيئ أو توطئ (رب) للدخول على الجملة الفعلية، وهي في

١. عباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٣٥٤.

٢. عباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٣٥٤.

٣. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٩.

٤. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٤٣.

٥. انظر: إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣٩٦.

٦. انظر: إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢٠.

٧. سورة فاطر، آية: ٢٨.

٨. سورة الحجر، آية: ٢.

٩. إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢٠.

١٠. إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٨٧.

الأصل مختصة بالجملة الاسمية<sup>(١)</sup>، واستعمل مصطلح "ما المغيرة" وعرفها بقوله: "هي التي تغير معنى الحرف الذي قبلها، فهي تغير معنى (لو) مثلاً من الشرط إلى التحضيض، نحو: لو ما تدرسُ جيداً"<sup>(٢)</sup>.

أما عبد الغني الدقر فاقصر على مصطلح الكف في كتابه "معجم القواعد العربية"<sup>(٣)</sup>. أما محمد حسن شراب فاستعمل مصطلح الحرف الواحد<sup>(٤)</sup>، وكافة ومكفوفة<sup>(٥)</sup>، والكف<sup>(٦)</sup>، والإهمال<sup>(٧)</sup>.

### \* المبحث الثالث: الكف عن العمل بـ (ما):

#### المطلب الأول: (ما) الكافة، والفرق بينها وبين غيرها:

قسم علماء النحو (ما) الزائدة إلى عدة أقسام:

\* القسم الأول: أن تكون (ما) كافة عن العمل: وهي موضوع دراستنا.

\* القسم الثاني: أن تكون (ما) مهية: وقد تقدم معنا أن (ما) المهية هي جزء من (ما) الكافة، وهذا مذهب جمهور النحاة، وهذا ما صرح به إميل بديع يعقوب حين ذكر أقسام (ما) فقال: "قسم تكون فيه مهية، وهي الكافة لـ (إن) وأخواتها، ولـ (رب) و (في) إذا وليها الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾"<sup>(٨)</sup>، وقوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا

مُسْلِمِينَ﴾"<sup>(٩)</sup>، وسُميت (ما) في هذه المواضع "مهية"؛ لأنها هيأت هذه الألفاظ لدخولها على الفعل، ولم تكن قبل ذلك صالحة للدخول عليه لأنها من خواص الأسماء، والواقع أن (ما) المهية

١. إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٢.

٢. إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٣٢.

٣. انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٤٠٠.

٤. انظر: شراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٧٤.

٥. انظر: شراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٣٦.

٦. انظر: شراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٣٩.

٧. انظر: شراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٢٥.

٨. سورة فاطر، آية: ٢٨.

٩. سورة الحجر، آية: ٢.

نوع من أنواع (ما) الكافة، فكل (ما) مهيئة كافة، وليس كل (ما) كاقئة مهيئة<sup>(١)</sup>، وهذا هو الصواب الذي يتوافق مع أقوال النحاة.

\* القسم الثالث: أن يكون دخول (ما) كخروجها، وإنما تزداد لمعنى كالتوكيد<sup>(٢)</sup>، وتشمل:

١- إذا الشرطية: كقولنا: إذا ما حضر المعلم سكت الطلاب<sup>(٣)</sup>، وكقول الشاعر: (٤)

إذا ما نأى مني براحٍ نفضتُه      وإن يدنُ مني الغيبُ أَلجمُ فأركبِ

٢- إن الشرطية "عند سيبويه والكوفيين": ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا تَتَقَفَّفُ فِي الْحَرْبِ

فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَّفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (٥). (٦)

٣- متى الشرطية: كقولنا: متى ما تأتِ أَعلمك. (٧)

٤- الكاف "عند الخليل وسيبويه": كقولنا: صنعتُ كما صنعت. (٨)

١. إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢٠.
٢. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص١٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص١١٦.
٣. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٣٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٤٣٥. وعباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٣٥٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٩٠. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص١٩.
٤. من الطويل، وهو للبيد في ديوانه [البيد بن ربيعة بن مالك العامري (٢٠٠٤م)]، ديوان لبيد بن ربيعة العامري (اعتنى به: حمدو طمّاس)، ط١، ص٢٢، [دار المعرفة]، البراح: الأرض المستوية. الغيب: المكان الذي يوارى من يسير فيه.
٥. سورة الأنفال، آية: ٥٧.
٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٥٩. والمبرد، المقتضب، ج٢، ص٤٧. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص٣٢٣. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٩، ص٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٤٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٩٩٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج١، ص٣٧٧. والراجحي، التطبيق النحوي، ص٧٣، ٤٢٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٧٦.
٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٥٩. والمبرد، المقتضب، ج٢، ص٤٧. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٥٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٤٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٦٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص١٠٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٦٧. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٨٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٩٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٥٥٥.
٨. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١٤٠. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩١-١٩٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٢٤. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٤٤، ٣٦٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٥٢.

٥- ليت العاملة: (١) ومن ذلك قول الشاعر (٢):

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

٦- رب "عند ابن يعيش وأبي حيان وابن هشام وخالد الوقاد": (٣) ومن ذلك قول

الشاعر: (٤)

ربما ضربة بسيفٍ صقيلٍ بينَ بصرى وطعنةٍ نجلاء

٧- بعد حرف الجر: الباء "عند أكثر النحاة"، عن، من: فلا تكفها عن العمل ولا تزيل

اختصاصها بالأسماء وتفيد التوكيد، كقوله تعالى: ﴿فِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ (٥)، وقوله

تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحِحَنَّ نَدِيمِينَ﴾ (٦)، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا

نَارًا﴾ (٧). (٨)

١. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملح، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥. وإميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ١٩.

٢. من البسيط، والبيت للنابغي الذبياني في ديوانه. [النابغة، زياد بن معاوية الذبياني (١٩٧٧م)، ديوان النابغة الذبياني (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ص ٢٤، دار المعارف، مصر].

٣. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٣٠. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملح، ج ١، ص ٢٦٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٣٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٤٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٥٢٦.

٤. من الخفيف، والبيت لعدي بن الرعلاء الغساني. [انظر: الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن علي (١٩٩٣م)، الأصمعيات (تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون)، ط ٧، ص ١٥٢، دار المعارف، مصر. وابن دريد، محمد بن الحسن، الاشتقاق (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط ٣، ص ٤٨٦، مكتبة الخانجي، القاهرة].

٥. سورة آل عمران، آية: ١٥٩.

٦. سورة المؤمنون، آية: ٤٠.

٧. سورة نوح، آية: ٢٥.

٨. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٤، ص ٢٢١. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ٢٥٨. الأتباري، أسرار العربية، ص ٤١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملح، ج ١، ص ٢٤٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠١. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٦٩. وعباس حسن، النحو



- ٨- قبل الخافض، كما في قول بعضهم: ما خلا زيد، وما عدا عمرو، وهو نادر.<sup>(١)</sup>
- ٩- بين المتبوع وتابعه، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>، قال ابن هشام: "قال الزجاج: (ما) حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين. ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود، و"بعوضة" بدل، وقيل: (ما) اسم نكرة صفة لـ "مثلاً" أو بدل منه، و"بعوضة" عطف بيان على (ما)، وقرأ رؤبة برفع "بعوضة"، والأكثر على أن (ما) موصولة، أي: الذي هو بعوضة، وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة، وهو شاذ عند البصريين قياساً عند الكوفيين، واختار الزمخشري كون (ما) استفهامية مبتدأ، و"بعوضة" خبرها، والمعنى: أي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة"<sup>(٤)</sup>.
- ١٠- أَيْانَ الشرطية.<sup>(٥)</sup>
- ١١- أين الشرطية: فإذا اتصلت (ما) الزائدة بـ "أين" أفادت التوكيد ولم تؤثر فيما بعدها.<sup>(٦)</sup>
- ١٢- اسم الفعل الماضي "شئان"، فلا تكفه عن العمل، تقول شئان ما زيد وعمرو، ولكونها زائدة لا مصدرية كان من الخطأ أن تقول شئان ما بينهما، بل نقول شئان ما هما.<sup>(٧)</sup>

---

الوافي، ج ١، ص ٣٥٣. وإميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ١٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ١١٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٣٦.

١. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠٧.

٢. سورة البقرة، آية: ٢٦.

٣. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٠٨. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ٥٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠٨.

٤. ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠٨.

٥. انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٨٨.

٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٩. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ١٠٥، ج ٨، ص ١٥٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٦١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٦٧. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٨٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ١١٤. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٥٥.

٧. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٨. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٣٧.

\* القسم الرابع: أن تكون (ما) عوضاً<sup>(١)</sup>، وهي قسمان:

- ١- عوض عن فعل: كقولنا: أمّا أنت منطلقاً انطلقت، أي: لأن كنتَ منطلقاً انطلقت، فقدم المفعول له للاختصاص، وحُذِفَتْ "لام التعليل" و (كان) للاختصار، وجيء بـ (ما) عوضاً عن (كان)، وأدغمت النون للتقارب<sup>(٢)</sup>، والعمل عند الفارسي وابن جني لـ (ما) لا لـ (كان)<sup>(٣)</sup>.
- ٢- عوض عن إضافة: كالكلمات: "حيثما، إنما، سيما"، فـ (ما) فيهما عوض عن الإضافة<sup>(٤)</sup>.

---

١. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٩٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١.  
 ٢. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٣٢-١٣٣. ابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٩٦-٩٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١.  
 ٣. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٩٧.  
 ٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٥٣٦.

## المطلب الثاني: حالات الكف عن العمل بـ (ما) في اللغة العربية:

تتنوع حالات الكف عن العمل بـ (ما) في النحو العربي بين تقديم وتأخير، فقد تتقدم (ما) أحياناً على الكلمة المكفوفة، وقد يتقدم المكفوف أحياناً أخرى وتتأخر (ما)، كما تتنوع صور (ما) الكافة ما بين الكف عن الرفع أو النصب أو الكف عن الرفع والنصب معاً أو الكف عن الجر أو الجزم، وسأقوم في هذا المطلب عند بيان كل صورة من هذه الصور بذكر عمل كل واحدة من المكفوفات وعن أي شيء كفتها (ما)، وهل هيأتها للقيام بعمل آخر أم لا، مستذكراً قول ابن يعيش: "والشيئان إذا ركبا قد يحدث لهما بالجمع والتركيب معنى ثالث، ويخرجان عن حكم ما لكل واحد منهما إلى معنى مفرد"<sup>(١)</sup>.

### أولاً: تقدم (ما) على المكفوفات:

لقد وجدت خلال هذه الدراسة أن (ما) الكافة تمنع المكفوف عن العمل إذا تقدمت عليه في حالة واحدة لا ثاني لها، ألا وهي إذا جاءت (ما) قبل (إن) الشرطية.

### زيادة (ما) قبل (إن) الشرطية:

أما (إن)، وهي التي يسميها بعض العلماء "إن التي للجزاء"، فهي من حروف الشرط المبنية التي تجزم فعلين لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه<sup>(٢)</sup>، وقد علل النحاة جزم (إن) الشرطية لما بعدها بأنها تقتضي جملتين هما فعل الشرط وجوابه، فلطول ما تقتضيه اختير جزم ما بعدها لما فيه من الحذف والتخفيف<sup>(٣)</sup>، وذكر ابن مالك أنّ (إن) قد تُهمل حملاً على (لو) كقراءة: "فإِما تَرَيْنَ"<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> بياء ساكنة ونون مفتوحة<sup>(٦)</sup>.

١. ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٥٥.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٦. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٥. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٥٩. وابن جني، اللع في العربية، ص ١٣٣. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣٢٤. والأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٥٥. والأسترلابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٨١. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٦٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٣٩٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٨٦. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٤٠٥.

٣. الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤٢. وابن الصائغ، النحاة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٨٦٧.

٤. سورة مريم، آية: ٢٦.

٥. وهي قراءة طلحة وأبي جعفر وشيبة، وقرأ الجمهور: {فإِما تَرَيْنَ}، قال ابن جني عن قراءة "تَرَيْنَ": وهي شاذة. يعني لأنه لم يؤثر الجازم فيحذف النون. [انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٧٥].

٦. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٩.

فإذا وقعت (ما) قبل (إن) الشرطية فإنّ (ما) تكفها عن العمل عند سيبويه وابن السراج<sup>(١)</sup>، فيرتفع عندها فعل الشرط وجوابه ولا ينجزمان، قال سيبويه: "إن، وهي للجزاء، وتكون لغواً في قولك: ما إن يفعل"<sup>(٢)</sup>، فعند دخول (ما) على قولنا مثلاً: "إن تدرسُ تتجح"، تصبح "ما إن تدرسُ تتجح".

وذهب الفراء إلى أن (ما) إذا دخلت على (إن) الشرطية، فإن (ما) لا تبطل عمل (إن) في فعل الشرط، أما جواب الشرط ففيه الوجهان: الجزم والرفع، فإذا دخلت (ما) على قولنا مثلاً: "إن تدرسُ تتجح"، جاز فيها أحد الوجهين: "ما إن تدرسُ تتجح" أو "ما إن تدرسُ تتجح"، ثم ذكر الفراء قيدا دقيقاً عند دخول (ما) على (إن)، وهو عدم جواز دخول (فاء)<sup>(٣)</sup> على جواب الشرط،<sup>(٤)</sup> قال أبو حيان: "فإن تقدم (ما) على (إن)، فأجاز الفراء فيه الجزم والرفع، نحو: ما إن تزرنى أزورك أو أزرك، وأبطل الفراء دخول الفاء في الفعل إذا تقدمت (ما)"<sup>(٥)</sup>، فعد الفراء (ما) كاقعة عن دخول (فاء) على جواب الشرط، فلا يجوز أن تقول: "ما إن تزرنى فأزورك"، أو "ما إن تزرنى فأزرك".

### ثانياً: تقدم المكفوفات على (ما):

إن أكثر مسائل الكف عن العمل تأخرت فيها (ما) عن المكفوفات مع اتصالها به، وهذه المكفوفات تشمل خمسة أنواع، هي:

١- المكفوفات عن عمل النصب والرفع.

٢- المكفوفات عن عمل الرفع.

٣- المكفوفات عن عمل النصب.

٤- المكفوفات عن عمل الجزم.

٥- المكفوفات عن عمل الجر.

٦- المكفوفات عن عمل الجر والجزم.

١. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٢٠. وابن السراج، الأصول في النحو، ج٢، ص٢٠٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٧٦.

٢. سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٢٠.

٣. تسمى هذه الفاء "فاء الجواب"؛ لوقوعها في جواب الشرط، وتسمى "فاء الربط"؛ لربطها الجواب بالشرط [الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٩١].

٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٧٦.

٥. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٧٦.

## ١ - المكفوفات عن عمل النصب والرفع: وتشمل زيادة (ما) بعد إنّ وأخواتها، وهي ستة

أحرف<sup>(١)</sup>: "إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ":

وتدخل "إنّ وأخواتها" على الجملة الاسمية "المبتدأ والخبر" ولا تدخل على الجملة الفعلية، فإذا دخلت على الجملة الاسمية عملت في المبتدأ عكس عمل "كان وأخواتها"، فينصب الاسم بها بلا خلاف بين العلماء، ويسمى "اسمها"<sup>(٢)</sup>، أما الخبر فاختلف العلماء فيه:

١. فمذهب البصريين وأكثر النحاة أن "إنّ وأخواتها" ترفع الخبر كـ "كان وأخواتها"، فهي العاملة فيه<sup>(٣)</sup>، قال سيبويه: "وزعم الخليل أنها عملت عملين: النصب والرفع، كما عملت (كان) الرفع والنصب"<sup>(٤)</sup>.

٢. ومذهب كثير من الكوفيين وتبعهم السهيلي<sup>(٥)</sup> أن "إنّ وأخواتها" لم ترفع الخبر بعدها، فلم تعمل في الخبر شيئاً، وإنما هو باق على رفعه قبل دخولها<sup>(٦)</sup>.

٣. وروي عن بعض الكوفيين نصب اسم "إنّ وأخواتها" وخبرها، وهو لغة، وعليه أبو عبيد

١. وهي عند النحاة المتأخرين ستة أحرف، أما سيبويه والمبرد وابن السراج وابن مالك وغيرهم من النحاة المتقدمين فعدوها خمسة أحرف؛ لأنهم اعتبروا (إن) و (أن) حرفاً واحداً، فقال سيبويه: "هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده... وهي: أنّ، ولكن، وليت، ولعل، وكان" [انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٥].

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٧. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥١١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٣١. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٧٧، ٣٨٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٣٣.

٣. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٩١. وابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٧، ١٢٤٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥١١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٣١. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٧٧، ٣٨٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٣٣، ٥١٢، ٥٢٤.

٤. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣١.

٥. السهيلي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، حافظ، عالم باللغة والسير، ولد في مالقة، وعمي وعمره ١٧ سنة، ونبغ، فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمها، فأقام يصنف كتبه إلى أن توفي بها سنة ٥٨١هـ [انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص ٣١٣].

٦. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٣١. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٧٧، ٣٨٥.

القاسم بن سلام وابن الطراوة<sup>(١)</sup> وابن السيد<sup>(٢)</sup> وجماعة من المتأخرين.<sup>(٣)</sup>

٤. وعن الفراء أن (كان) و (ليت) و (لعل) هي التي تنصب خبرها دون غيرها.<sup>(٤)</sup>

٥. وقيل: إنَّ (ليت) هي التي تنصب اسمها وخبرها دون غيرها، وعليه الكسائي والفراء<sup>(٥)</sup>،

وعلل الكسائي نصب خبر (ليت) بتقدير (كان) لكثرة استعمالها معها، كقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ

الْكَافِرُ يَلِيْتَنِي كُتُّ رَبِّأُ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله تعالى: ﴿يَلِيْتَهَا كَأَنَّ الْقَاضِيَةَ﴾<sup>(٧)</sup>، وعلل الفراء نصب خبر (ليت)

بأنها بمنزلة "تمنيت" الناصبة لمفعولين<sup>(٨)</sup>، قال الشاعر<sup>(٩)</sup>:

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقَلَّتْ لَهَا      طُوبَاكُ يَا لِيْتِي إِيَّاكَ طُوبَاكُ

١. ابن الطراوة: هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي، كان نحويًا ماهراً أديباً بارعاً، يفرض الشعر وينشئ الرسائل، له آراء في النحو تفرد بها وخالف فيها جمهور النحاة، كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، فكان أعلم أهل عصره بالأدب والعربية، ومن مؤلفاته: الإفصاح على الإيضاح، والترشيح على النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه، ومقالة في الاسم والمسمى. مات في رمضان أو شوال سنة "٥٢٨هـ" عن سن كبيرة. [الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (١٩٨٧م)، *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة* (تحقيق: محمد المصري)، ط١، ص٢٥، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت. والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة* (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ج١، ص٦٠٢، المكتبة العصرية، لبنان].

٢. ابن السيد: هو عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد البطلِّيوسي النحوي نزلي بلنسية، ولد سنة "٤٤٤هـ"، كان عالماً باللغات والآداب متبحراً فيهما، يجتمع الناس إليه ويقروون عليه وكان حسن التعليم، صنف كتباً حسناً، منها: كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب والتبنيه على الأسباب الموجبة للاختلاف بين الأمة، وكتاب شرح الموطأ، وشرح ديوان المتنبي، وشرح سقط الزند. توفي في نصف شهر رجب سنة ٥٢١هـ. [انظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (١٩٠٠م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (تحقيق: إحسان عباس)، ج١١، ص٣٦٨، دار صادر، بيروت].

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٢٤٢. والسيوطي، *همع الهوامع*، ج١، ص٤٣١. وإيميل يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية*، ج٣، ص٣٧٧، و، ج٧، ص٦٠٩.

٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٢٤٢.

٥. انظر: ابن الصانع، *اللمحة في شرح الملحمة*، ج٢، ص٥٤٠. وأبو حيان، *ارتشاف الضرب*، ج٣، ص١٢٤٢. وابن هشام، *معني اللبيب*، ج٣، ص٥١١. والسيوطي، *همع الهوامع*، ج١، ص٤٣١. وإيميل يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية*، ج٧، ص٦٠٩.

٦. سورة النبأ، آية: ٤٠.

٧. سورة الحاقة، آية: ٢٧.

٨. انظر: ابن الصانع، *اللمحة في شرح الملحمة*، ج٢، ص٥٤١.

٩. من البسيط، وهو لابن المعتز [ابن المعتز (١٩٨٢م)، *ديوان ابن المعتز* (تحقيق: محمد شريف)، ج٢، ص٦٨٧، القاهرة].

٦. وحُكِيَ عن بني تميم أنهم ينصبون خبر (لعل) فقط.<sup>(١)</sup>

وفي (ما) الداخلة على "إن وأخواتها" خمسة أقوال:

- فقيل هي زائدة لا محل لها من الإعراب، وعندها لا تُكفَّ "إن وأخواتها" عن العمل، فنقول: إنما زيدا ذو خلق.<sup>(٢)</sup>

- وقيل إن (إنما) و(أنما) و(كأنما) و(لكنما) و(ليتما) و(لعلمنا) تركيب واحد، فيجوز التسمية به، فنقول: "قام إنما"، و"رأيت إنما"، و"مررت بإنما"<sup>(٣)</sup>، قال أبو حيان عند باب التسمية: "كالتسمية بـ(إنما) و(كأنما)، و(إما) و(إلا) في الجزاء، و(لعل) لأن اللام عندهم زائدة، و(كأن)، فهذا كله يُحكى، فنقول: قام إنما، ورأيت إنما، ومررت بإنما. وكذا باقيها"<sup>(٤)</sup>.

- وذهب ابن دُرستويّه<sup>(٥)</sup> وبعض الكوفيين إلى أن (ما) اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في محل رفع اسم "إن وأخواتها"، والجملة بعده مفسّرة له ومُخبر بها عنه، وتكون في محل رفع خبر "إن وأخواتها".<sup>(٦)</sup>

- وذهب أبو علي الفارسي وجماعة من الأصوليين والبيانين أن (ما) نافية، واستدل بأنها أفادت معنى الحصر، نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>(٧)</sup>؛ لأن (إن) أفادت الإثبات، و(ما) أفادت

١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٢.

٢. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٦. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٢، ص ٨٩٥.

٤. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٢، ص ٨٩٥.

٥. ابن دُرستويّه: هو عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي الفسويّ النحويّ، نحويّ جليل القدر، مشهور الذكر، جيّد التصانيف، ولد سنة ٢٥٨هـ، سكن بغداد إلى حين وفاته، وقرأ على المبرّد "الكتاب" وبرع، وكان نظاراً، وكان شديد الانتصار لمذهب البصريين في اللغة والنحو، وأما تصانيفه ففي غاية الجودة والإتقان، منها تفسير كتاب الجرمي، ومنها كتابه في النحو الذي يدعي الإرشاد، ومنها كتابه في الهجاء وهو من أحسن كتبه، ومنها شرح الفصيح، وله ردّ على المفضل في الردّ علي الخليل، وتوفي في صفر سنة ٣٤٧هـ [انظر: التنوخي، المفضل بن محمد بن مسعر (١٩٩٢م)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم (تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط ٢، ص ٤٦، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة]. والفقطي، أبو الحسن علي بن يوسف (١٩٨٢م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ج ٢، ص ١١٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت].

٦. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٧٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣.

٧. سورة النساء، آية: ١٧١.

النفي، كإفادته النفي والإثبات بـ (إلا) <sup>(١)</sup>، قال ابن هشام: "وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن (ما) الكافة التي مع (إن) نافية، وأن ذلك سبب إفادتها للحصر، قالوا: لأن (إن) للإثبات و(ما) للنفي، فلا يجوز أن يتوجها معاً إلى شيء واحد؛ لأنه تناقض، ولا أن يُحكّم بتوجه النفي للمذكور بعدها؛ لأنه خلاف الواقع باتفاق، فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الإثبات للمذكور، ف جاء الحصر" <sup>(٢)</sup>.

- وجمهور النحاة أنها كاقعة عن العمل، وهي موضوع بحثنا هنا.

أما وظيفة (ما) الكافة والهدف منها فقد ذكره عبده الراجحي فقال: "قهي حرف كافّ يكفّ (إن) عن العمل في الجملة الاسمية، وهي حرف زائد له وظيفة معينة، هي تقوية الجملة، وزيادة تأكيدها" <sup>(٣)</sup>، في حين أن سبب كفّ "إن وأخواتها" عن العمل هو زوال اختصاصها بالأسماء ودخولها على الجملة الفعلية بدلاً عنها، إلا (ليت) فتبقى على اختصاصها بالجملة الاسمية على الأصح <sup>(٤)</sup>.

(أ). إنّما: والحرف (إنّ) للتأكيد <sup>(٥)</sup>، وزعم ثعلب أن الفراء قال: (إنّ) مقررة لقسم متروك استغني عنه بها، والتقدير: والله إنّ زيدا لقائم <sup>(٦)</sup>.

فإن دخلت (ما) على (إنّ) أفادت أحد معنيين:

\* تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه،

وهو ما يسمى "الحصر والقصر"، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ <sup>(٧)(٨)</sup>.

١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٢٨٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص٨٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج١، ص٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج١، ص٤٤٣.

٢. ابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص٨٠.

٣. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص١٤٣.

٤. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص٥٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص٥٢٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٣١٧. والدفقر، معجم القواعد العربية، ج١، ص٤٩٨.

٥. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص٢٩٢. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة، ج٢، ص٥٣٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج١، ص٤٢٦.

٦. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج١، ص٤٢٦.

٧. سورة فاطر، آية: ٢٨.

٨. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج١، ص٤٤٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٦٣٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٣٨٦. والدفقر، معجم القواعد العربية، ص١٠٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص١٣٦.



\* التقليل والتحقير، فإن قلت محقراً لشخص: "إنما زيد محتال" فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك سلبته كل صفة سوى أنه محتال<sup>(١)</sup>، قال سيبويه: "وتقول: إنما سرت حتى أدخلها، إذا كنت محقراً لسيرك الذي أدى إلى الدخول"<sup>(٢)</sup>.

و«عرب (إنما): أداة حصر" أو "كافة ومكفوفة"<sup>(٣)</sup>.

ولدخول (ما) على (إن) ست حالات:

- إما أن تدخل على جملة اسمية، فيجب كفاء (إن) عن العمل ويعود ما بعدها مبتدأ وخبراً، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>، قال سيبويه: "فأما إنَّما فلا تكون اسماً، وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى، مثل: أشهد لزيد خير منك، لأنَّها لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلاً مبتدأ بمنزلة إذا، لا تعمل في شيء"<sup>(٦)</sup>، وإنما كانت (إن) كاقفة لأن معنى الابتداء لا يتغير بدخولها<sup>(٧)</sup>.

- وإما أن تهيئها للدخول على الجملة الفعلية، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>.

١. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٢، ج ٢، ص ٢٢٠. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٦.

٢. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٢٢.

٣. انظر: شراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٣٦.

٤. سورة الرعد، آية: ٧.

٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٢٩. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٣. وابن جني، اللع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وابن الصائغ، اللع في شرح الملح، ج ٢، ص ٥٩٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧١. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٨.

٦. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٠.

٧. انظر: ابن الصائغ، اللع في شرح الملح، ج ٢، ص ٥٦٣.

٨. سورة فاطر، آية: ٢٨.

٩. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٢٩. وابن جني، اللع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان،

- وذكر الصبان أن (إنما) إن دخلت على الجملة الفعلية وَجَبَ تأخر المفعول به عن

العامل، فتقول: إنَّما ضرب زيدٌ عمراً، ولا تقول: عمراً إنَّما ضربه زيدٌ.<sup>(١)</sup>

- وذهب كثير من العلماء كسيبويه والأخفش وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك إلى كَفَّ (إنما) مع جواز إعمالها وإن كان الإعمال قليلاً نادراً، فترجع إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها<sup>(٢)</sup>، فإن أعملت كانت (ما) زائدة لا محل لها من الإعراب<sup>(٣)</sup>.

- وذكر عبده الراجحي حالة سادسة للتهيئة، وهي عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، كقولنا: "إنما كان زيدٌ معلماً"، ومن الخطأ أن نقول: "إنما كان معلماً زيدٌ".<sup>(٤)</sup>

(ب). أئماً: والحرف (أنّ) للتأكيد<sup>(٥)</sup>، فإن دخلت (ما) على (أن) أفاد الكف عن العمل تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر"<sup>(٦)</sup>.

وكل موضع تقع فيه (أن) يصح أن تقع فيه (أنما)، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكَبِ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>(٧)</sup>، فجاز أن نقول: "أن إلهك إله واحد"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا

حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٦. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٤٤.

١. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٧٩.

٢. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٢. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وابن الصائغ، الملحمة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٤.

٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥.

٤. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٢٦.

٥. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن الصائغ، الملحمة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٥٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٦.

٦. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٨٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ١٠٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٣٦.

٧. سورة فصلت، آية: ٦.

خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١﴾، فجائز أن نقول: "أفحسبتم أننا خلقناكم عبثًا" (٢).

وبدخول (ما) الكاكة على (أن) يكون لها ست حالات:

- إما أن تدخل على جملة اسمية، فيجب كفاً (أن) عن العمل، ويُعرب ما بعدها: مبتدأ

وخبراً، كقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَلَكُمُ وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَّا﴾ (٣) (٤)، وإنما كانت (أن) كاكة لأن

معنى الابتداء لا يتغير بدخولها (٥).

- وإما أن تهيئها للدخول على الجملة الفعلية، كقول الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُتَّعَبُونَ

أَهْوَاءَهُمْ﴾ (٦) (٧).

- وذهب كثير من العلماء كالأخفش وابن السراج والزجاجي والزمخشري إلى كفاً

(أنما) مع جواز إعمالها وإن كان الإعمال قليلاً نادراً، فترجع إلى أصلها من نصب اسمها ورفع

خبرها (٨)، فإن أعملت كانت (ما) زائدة (٩).

١. سورة المؤمنون، آية: ١١٥.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٢٩. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٦٩. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ١٠٦.

٣. سورة الأنفال، آية: ٢٨.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٢٩. واللمع في العربية ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٨.

٥. انظر: ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣.

٦. سورة القصص، آية: ٥٠.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٢٩. وابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣.

٨. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٤.

٩. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥.

- وذكر الصبان أن (أنما) إن دخلت على الجملة الفعلية وَجَبَ تأخر المفعول به عن العامل.<sup>(١)</sup>

- وذكر عبده الراجحي حالة خامسة للتهيئة، وهي عند دخول (أنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها.<sup>(٢)</sup>  
(ج). كأثما: والحرف (كأن) يفيد سبعة معان:

\* التشبيه وهو أشهر معانيه<sup>(٣)</sup>، وهو المعنى الوحيد عند البصريين<sup>(٤)</sup>.  
\* التوكيد.<sup>(٥)</sup>

\* التشبيه والتوكيد معاً.<sup>(٦)</sup>

\* ذهب الكوفيون إلى أنها تكون للتقريب، نحو: كأنك بالفرج آتٍ.<sup>(٧)</sup>

\* ذهب الكوفيون والزجاجي إلى أنها للتحقيق والوجوب<sup>(٨)</sup>.

\* زعم الكوفيون أيضاً والزجاجي وابن الطراوة وابن السيد أنها للشك إذا كان الخبر صفة أو فعلاً أو جملة، نحو: كأن زيدا قائم<sup>(٩)</sup>، وإذا كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه، نحو: كأن زيدا أسد<sup>(١٠)</sup>.

\* وقد نفى الإنكار والتعجب، نحو: فعلتُ كذا وكذا كأنني لا أعلم<sup>(١١)</sup>.

١. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٧٩.

٢. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٢٦.

٣. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٠. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٥٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٧٩.

٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٥٣.

٥. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٧٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٥٣.

٦. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٧٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٥٣.

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٣. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٥٣.

٨. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧.

٩. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧.

١٠. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧.

١١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٧.

فإن دخلت (ما) على (كأن) اقتصرت على معنى التشبيه<sup>(١)</sup>، ولدخول (ما) على (كأن) أربع حالات:

- إما أن تدخل على جملة اسمية، فيجب كَفَّ (كأن) عن العمل، ويُعرب ما بعدها: مبتدأ وخبراً، كقولنا: كأنما خالدٌ أسدٌ<sup>(٢)</sup>.

- وإما أن تهيئها للدخول على الجملة الفعلية، كقول الله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعُقُنِي

السَّمَاءُ﴾<sup>(٣)</sup>(٤).

- وذهب بعض العلماء كالأخفش والزجاج وابن السراج وابن الزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع<sup>(٥)</sup> إلى كَفَّ (كأنما) مع جواز إعمالها وإن كان الإعمال قليلاً نادراً، فترجع إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها<sup>(٦)</sup>، وقيل إن الإعمال هو الأفضل<sup>(٧)</sup>، وإنما جاز إعمالها

١. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٨.

٢. انظر: سيويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٦. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٢. وابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩.

٣. سورة الأنعام، آية: ١٢٥.

٤. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩.

٥. ابن أبي الربيع: هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، أبو الحسين القرشي الأموي العثماني الأندلسي الإشبيلي، إمام أهل النحو في زمانه، ولد سنة ٥٩٩هـ، وتوفي سنة ٦٨٨هـ، ولما استولى الفرنج على إشبيلية جاء إلى سبتة وصنف بها كتاب "الإفصاح في شرح الإيضاح" وله كتاب "القوانين"، و"شرح الجمل"، ولما مات خلفه في موضعه تلميذه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي [انظر: الصفي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (٢٠٠٠م)، الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى"، ج ١٩، ص ٢٣٨، دار إحياء التراث، بيروت. والزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ١٩١].

٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٨. وإميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٥.

٧. انظر: ابن الصانع، اللوحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣.

لشبهها بالأفعال في أنها تغير اللفظ ومعنى الابتداء<sup>(١)</sup>، فإن أعملت كانت (ما) زائدة<sup>(٢)</sup>، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بَوَادٍ أُنَيْسُهُ      ذُبَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَنَّى وَمَوْحَدُ

(د). لكنما: والحرف (لكن) يفيد الاستدراك، كقولنا: "ما زيدٌ شجاعاً، لكنّه كريمٌ"<sup>(٤)</sup>، وقيل إنّ (لكن) للتوكيد، نحو: لو قام فلان لقمته لكنّه لم يقم، فأكدت (لكن) ما دلت عليه (لو)<sup>(٥)</sup>.  
فإن دخلت (ما) على (لكن) بقيت على معنى الاستدراك<sup>(٦)</sup>، ولدخول (ما) على (كأن) أربع حالات:

- إما أن تدخل على جملة اسمية، فيجب كفاً (لكن) عن العمل، ويُعرب ما بعدها: مبتدأ وخبراً<sup>(٧)</sup>، وإنما كانت (ما) كاقّة لأن معنى الابتداء لا يتغير بدخولها<sup>(٨)</sup>.  
- وإما أن تهيئها للدخول على الجملة الفعلية<sup>(٩)</sup>.

١. انظر: ابن الصائغ، اللّحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٥.

٢. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥. وابن الصائغ، اللّحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥.

٣. من الطويل، وهو لساعدة بن جويّة [انظر: السكري، الحسن بن الحسين (١٩٦٤م)]، شرح أشعار الهذليين (تحقيق: عبد الستار فراج) ط ١، ج ٣، ص ١١٦٦، دار العروبة، القاهرة. والسيرافي، شرح أبيات سيبويه، ج ٢، ص ٢١٥. وابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط ١، ج ١٤، ص ٧٥، مادة "بغا"، دار صادر، بيروت].

٤. انظر: ابن الصائغ، اللّحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٤٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٨٦.

٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٣٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٦.

٦. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٨.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٦. وابن جني، اللّمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٨.

٨. انظر: ابن الصائغ، اللّحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣.

٩. انظر: ابن جني، اللّمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٢. والوقاد، شرح التصريح على

ومن ذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍّ      وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ أَمْثَالِي

- وذهب كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن أبي الربيع إلى كَفَّ (لكنما) مع جواز إعمالها وإن كان الإعمال قليلاً نادراً، فترجع إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها<sup>(٢)</sup>، فإن أعملت كانت (ما) زائدة<sup>(٣)</sup>.

(هـ). ليتما: والحرف (ليت) يفيد التمني<sup>(٤)</sup>، يتعلق بالمستحيل غالباً<sup>(٥)</sup>.

فإن دخلت (ما) على (ليت) بقيت على معنى التمني<sup>(٦)</sup>، ولدخول (ما) على (ليت) ثلاث

حالات:

- ذهب كثير من النحاة كسيبويه والفراء والأخفش والزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع إلى جواز إعمالها وجواز كفها عن العمل مع اختصاصها بالأسماء وعدم جواز دخولها على الأفعال، والكف هو الأفضل، تقول: "ليتما المسلمين يتحدون"، لذلك كان من الخطأ أن نقول: "ليتما قال زيد"<sup>(٧)</sup>، قال سيبويه: "وأما ليتما

التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩.

١. من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه [انظر: المصطاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)، ديوان امرئ القيس، ط ٢، ص ١٣٩، دار المعرفة، بيروت]، المؤتل: الأصيل الشريف.

٢. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٩. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٥٦٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٤.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥.

٤. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥١١. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٥٤٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠٩.

٥. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥١١.

٦. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٨.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٢. وابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦١٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٢٥.

زيداً منطلقاً، فإن الإلغاء فيه حسن<sup>(١)</sup>، وقيل إن الأعمال هو الأفضل؛ لقوة معنى الفعل وعدم  
تغير معناها<sup>(٢)</sup>، وإنما جاز أعمالها لتشبهها بالأفعال في أنها تغير اللفظ ومعنى الابتداء<sup>(٣)</sup>، فإن  
أعملت كانت (ما) زائدة، وأعربنا ما بعدها: اسم لیت وخبرها، وإن كُفَّتْ أعربنا ما بعدها مبتدأ  
وخيراً<sup>(٤)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

قالت ألا ليثما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ويصفه فقد

فقد رُوِيَتْ "الحمام" بالوجهين: بنصب "الحمام" على أنها بدل من اسم الإشارة اسم (ليت)  
العاملة في محل نصب، أو رفع "الحمام" على البدلية من اسم الإشارة الذي يُعْرَبُ مبتدأ<sup>(٦)</sup>.  
- ذهب ابن أبي الربيع وظاهر القزويني<sup>(٧)</sup> إلى جواز أعمال (ليثما) أو كفها عن العمل  
مع تهيئتها للدخول على الأفعال، والكف هو الأفضل، وهو قول منسوب للبصريين<sup>(٨)</sup>.

١. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٧.
٢. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٨. وابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣.
٣. انظر: ابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٥.
٤. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥.
٥. من البسيط، والبيت للنابغي الذبياني في ديوانه. [إبراهيم، محمد أبو الفضل (١٩٧٧م)، ديوان النابغة الذبياني، ص ٢٤، دار المعارف، مصر].
٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٧. وابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٨. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦١٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٢٥.
٧. طاهر القزويني: هو أبو محمد طاهر بن أحمد بن محمد القزويني، يعرف بالنجار، أديب نحوي صرفي فاضل متفنن، له تصانيف جمة في عدة فنون، وكان يغلب عليه علم الكلام، من تصانيفه: سراج العقول في الكلام، غاية التصريف، لب الأبواب في مراسم الإعراب، مات سنة ٥٨٠هـ، وقيل سنة ٧٥٦هـ [انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٣م)، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (تحقيق: إحسان عباس)، ط ١، ج ٤، ص ١٤٥٦، دار الغرب الإسلامي، بيروت. وكحالة، معجم المؤلفين، ج ٥، ص ٣٣].
٨. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠.



- ذهب الفراء إلى وجوب إعمال (ليتما)، وعدم جواز دخولها على الفعل، فنقول: ليتما زيدا مجتهداً.<sup>(١)</sup>

(و). لعلمنا: والحرف (عل) يفيد معاني عدة، منها:

\* الترجي وهو أشهر معانيها، ويعني التوقع لمرجو، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

\* ومن معانيها الإشفاق وهو التوقع لمخوف، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ تَنَسَّكَ عَلَيَّ ءَأَثَرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾<sup>(٤)(٥)</sup>.

\* وزاد الأخفش والكسائي من معانيها التعليل كقوله تعالى: ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾<sup>(٦)(٧)</sup>.

\* وزاد الكوفيون من معانيها الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُّ﴾<sup>(٨)(٩)</sup>.

\* وذهب الفراء وأبو عبد الله الطوال وأكثر الكوفيين أنها تفيد الشك<sup>(١٠)</sup>.

\* وأرجع البصريون المعاني السابقة كلها إلى الترجي والإشفاق<sup>(١١)</sup>.

فإن دخلت (ما) على (عل) اقتضرت على معنى الترجي والإشفاق فقط، كقولنا: لعلمنا

١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠.

٢. سورة الأحزاب، آية: ٦٣.

٣. انظر: ابن الصانع، اللوحة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٥٣٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٤.

٤. سورة الكهف، آية: ٦.

٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٤.

٦. سورة طه، آية: ٤٤.

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٤.

٨. سورة عبس، آية: ٣.

٩. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٤.

١٠. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٤٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٨.

١١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٢٩.

الله يرحمنا، ولعلما المحذور واقع<sup>(١)</sup>، ولدخول (ما) على (لعل) خمس حالات:

- إما أن تدخل على جملة اسمية، فيجب كفاً (لعل) عن العمل، ويُعرب ما بعدها: مبتدأ وخبراً، كقولنا: لعلما الهواء بارد.<sup>(٢)</sup>

- وإما أن تهيئها للدخول على الجملة الفعلية<sup>(٣)</sup>.

- وذهب كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع إلى جواز إعمال (لعلما) إن دخلت على الجملة الاسمية لكنه قليل<sup>(٤)</sup>، وإنما جاز إعمالها لشبهها بالأفعال في أنها تغير اللفظ ومعنى الابتداء<sup>(٥)</sup>، فإن أعملت كانت (ما) زائدة<sup>(٦)</sup>.

- ذهب الفراء إلى وجوب إعمال (لعلما)، وعدم جواز دخولها على الفعل، فتقول: لعلما

بكرًا قائمًا.<sup>(٧)</sup>

## ٢ - المكفوفات عن عمل الرفع:

وتشمل زيادة (ما) بعد الأفعال "قلّ، طال، كثر، قصر، شدّ، عزّ، جلّ، نَعِمَ وبئس".

١. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٨.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٦. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٢. وابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩.

٣. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٦.

٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٩. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٥.

٥. انظر: ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٥٢٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٣٥.

٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٦٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥.

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠.

أ. **الفعل (قَلَّ)**: الأصل في الفعل (قَلَّ)، كغيره من أفعال العربية، أن يدخل على الاسم فيرفعه باعتباره فاعلاً له<sup>(١)</sup>، غير أنه يتميز بأن الفاعل يكون متبوعاً بصفة مطابقة له، فنقول: قَلَّ رجل يقول ذلك، وقَلَّ رجلان يقولان ذلك<sup>(٢)</sup>، إلا أن النحاة اختلفوا في هذا الفعل على أربعة أقوال، هي:

(١) ذهب أكثر النحاة إلى أن هذا الفعل يستعمل للنفي المحض، فيكون بمعنى (لا)<sup>(٣)</sup>، فالفعل (قَلَّما) هو نفي للفعل (كثراً)<sup>(٤)</sup>، ومن هنا استقبح ابن السراج أن تقول: "قَلَّما سرتُ فأدخلها"؛ لأن (قَلَّما) أريدَ بها النفي، فإذا لم يكن سيرٌ لم يكن دخولٌ<sup>(٥)</sup>، فإذا اتصلت (ما) بهذا الفعل كَقَتَّ (قَلَّ) عن رفع الفاعل<sup>(٦)</sup>، ويكون الفعل المكفوف بلا فاعل؛ لإجرائه مجرى حرف النفي<sup>(٧)</sup>، وذكر العلماء أن (ما) هنا تُعَرَّب: حرفاً كافاً مبنياً على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعَرَّب الفعل المكفوف: فعلاً ماضياً مكفوفاً عن العمل مبنياً على الفتح<sup>(٨)</sup>، وقد تُعَرَّب (ما) والفعل الذي يليها اختصاراً: "كافة ومكفوفة"<sup>(٩)</sup>.

وقد علَّل سيبويه ومن بعده عبد الغني الدقر كَفَّ الفعل (قَلَّما) بأنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخولها على الفعل<sup>(١٠)</sup>، يقول سيبويه: "ومن تلك الحروف: ربما وقَلَّما وأشباههما، جعلوا (رب) مع (ما) بمنزلة كلمة واحدة، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل؛ لأنهم لم يكن

١. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٥. وحاشية ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٨.
٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ١٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٧.
٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ١٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢. ومعجم القواعد العربية، ص ٣٤٢.
٤. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٦٩.
٥. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٦٩.
٦. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢. والأسترايادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٩، ٣٤٧. وحاشية ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٢٦. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٩.
٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ١٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٦٤ ونسبه للشاطبي. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٧.
٨. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣١٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٣٩.
٩. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢.
١٠. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٣.

لهم سبيلٌ إلى "رُبَّ يقول" ولا إلى "قلَّ يقول"، فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل<sup>(١)</sup>، أما ابن هشام فعلم ذلك بأن (قلّ) مشابهة للحرف (رب) إذا اتصل بـ (ما) الزائدة<sup>(٢)</sup>(٣)، وقد وهنّ عباس حسن علة ابن هشام فقال: "ولأن العلة التي يذكرونها لكف الفعل في مثل: "قلما" وعدم احتياجه للفاعل شبهه في معناه للحرف (رب) علة واهية"<sup>(٤)</sup>.

ومن أمثلة الكف بـ (قلّ) قول الشاعر:<sup>(٥)</sup>

قلّما يبرحُ اللَّيْبُ إلى ما      يُورثُ المجدَ دَاعياً أو مُحيباً

(٢) ذهب بعض النحاة إلى أن الفعل (قلّ) يستعمل لأحد معنيين: فإما أن يستعمل للنفي

المحض، فيكون بمعنى (لا)، وإما أن يستعمل لإثبات الشيء القليل<sup>(٦)</sup>، وقد اختلفوا فيه:

\* فذهب الأستراباذي إلى أن الفعل (قلّ) سواء استعمل للنفي المحض أو للتقليل فإن (ما)

تكون إما كافة عن طلب الفاعل أو مصدرية والمصدر فاعل الفعل<sup>(٧)</sup>.

\* وذهب أبو حيان إلى أن الفعل "قل" إن كان للنفي المحض فإنه يكون جامداً غير

متصرف، فيرتفع به الفاعل وما بعده في موضع الصفة، فإن اتصلت به (ما) كفته عن رفع

الفاعل، ويكون الفعل المكفوف بلا فاعل؛ لإجرائه مجرى حرف النفي، وإن كان الفعل (قلّ)

للتقليل لا النفي فإنه يكون متصرفاً غير جامد، وتكون (ما) مصدرية لا كافة، فلا تكف "قل" عن

العمل، ولا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في

محل رفع فاعل لـ (قلّ).<sup>(٨)</sup>

١. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥.

٢. ووجه المشابهة لـ(رب) ثلاثة أمور: إفادتها القلة في (قلّ) كالحرف (رب) في أحد معنييه، وإفادتها الكثرة في "كثر، وطال" كالحرف (رب) في المعنى الآخر، وأن لها الصدارة في الكلام [انظر: ابن هشام، حاشية مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٧].

٣. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٨.

٤. عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢.

٥. من الخفيف ولم أعثر على قائله، وهو موجود في كثير من كتب النحو بلا نسبة [انظر: ابن مالك، محمد ابن عبد الله، شرح الكافية الشافية (تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي)، ط ١، ج ١، ص ٣٨٤، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٨. ويعقوب، إميل بديع (١٩٩٦م)، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ١، ص ١٣٨، دار الكتب العلمية، بيروت].

٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٦٤.

٧. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٩.

٨. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥.

\* وذهب الصبان، ورجحه بعض المحدثين، إلى أن الفعل (قلّ) سواء استعمل للنفي المحض أو للتقليل فإن (ما) تكون مصدرية لا كافة، فلا تكفّ "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل — (قلّ)، ففي قولنا مثلاً: "قلما يعودني أصحابي"، يكون تقدير الجملة: "قلّ عيادة أصحابي"<sup>(١)</sup>، قال الصبان: "وعندي أن ما مصدرية هي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل ثم رأيت في المعني عن بعضهم"<sup>(٢)</sup>، وقال عباس حسن بعد ذكر وجه الكف عن العمل بـ(ما): "وهناك رأي أفضل، يعرب الفعل ماضياً، ويعرب (ما) مصدرية، والمصدر المنسبك منها ومن صلتها في محل رفع فاعل الفعل الماضي ... وإنما كان هذا الرأي أفضل؛ لأنه يوافق الأصل العام الذي يقضي بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل، فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق ذلك الأصل"<sup>(٣)</sup>.

وبعيداً عن الخلاف بين النحاة في الفعل "قل" و "قلما" فقد ذهبوا إلى أن (ما) إذا دخلت على (قلّ) هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فتقول مثلاً: "قلّ أحدٌ يزورني"، فإذا كُتبتْ بـ (ما) أصبحت "قلما يزورني أحدٌ"، فكأننا نقول "ما زارني أحدٌ"، فمن الخطأ أن نقول: "قلما زيد يزورني"<sup>(٤)</sup>، إلا ما ذكره الأسترابادي عن سيبويه في أحد أقواله أنه أجاز دخول الفعل "قل" المكفوف بـ(ما) على الاسم المرفوع، ويُعرب هذا الاسم المرفوع مبتدأ<sup>(٥)</sup>، وهذا الوجه لم أجده عن سيبويه في كتابه، ولا رواه غير الأسترابادي عنه.

ومن هنا اختلف النحاة في قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

١. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٦٤. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص١٧٩. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٣٩.

٢. الصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٦٤.

٣. عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١١٥. والمبرد، المقتضب، ج٢، ص٥٥. وابن السراج، الأصول في النحو، ج٣، ص٤٦٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٣٢. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص٥٩٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص٢٠٣٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٦٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص١٣. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٦٤. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٣٩.

٥. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٩.

٦. من الطويل، ويُنسب لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه [انظر: عمر بن أبي ربيعة (١٩٩٦م)، ديوان عمر بن أبي ربيعة، ط٢، ص٣٥٨، دار الكتاب العربي، بيروت]. ويُنسب للمرّار الفقعسي في ديوانه [انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٦٨. والجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٩٠م)، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية،

صَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا      وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

ففيه إشكال أن الشاعر هنا أتى باسم مرفوع بعد "قلما" مع أنها لا تدخل إلا على جملة

فعلية، وقد أجاب العلماء عن ذلك من ستة وجوه، هي:

– الوجه الأول ذكره سيبويه في قول له والأشموني<sup>(١)</sup> وابن يعيش وأبو حيان والصبان في قول

له: أن كلمة "وصال" مرفوعة بفعل محذوف يُفهم من السياق، والتقدير: "يدوم وصال"<sup>(٢)</sup>.

– الوجه الثاني ذكره سيبويه في قول له والمبرد وابن السراج وابن يعيش والأشموني وأبو

حيان والسيوطي والصبان في قول آخر له ومن المحدثين مصطفى الغلابيني وعبد الغني الدقر:

أن الشاعر قدّم الفاعل "وصال" على الفعل في آخر البيت "يدوم" لضرورة الشعر<sup>(٣)</sup>، ورده ابن

هشام بأن البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر<sup>(٤)</sup>.

– الوجه الثالث ذكره ابن هشام: أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية، فجعل "وصال" مبتدأ

و"يدوم" هي الخبر، فهي جملة اسمية<sup>(٥)</sup>، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

ط ٤، مادة "طول"، ج ٦، ص ٣٣، دار العلم للملايين، بيروت. والقيسي، نوري حمودي (١٩٨٥م)، شعراء أمويون، ط ١، ج ٢، ص ٤٨٠، عالم الكتب، بيروت.]

١. الأشموني: هو علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد، نحوي، فقيه، فرضي، منطقي، ناظم، ولد في شعبان سنة ٨٣٨هـ، برع في جميع العلوم، وتصدى للإقراء، وصنف شرحاً للألفية، وشرّح بعض التسهيل، ونظم جمع الجوامع، توفي في السابع عشر من ذي الحجة سنة ٩١٨هـ [انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليماني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج ١، ص ٤٩١، دار المعرفة، بيروت، وكحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ٢٢٥].

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ٣١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٦٥٩، ج ٢، ص ٦٤.

٣. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥. والمبرد، المقتضب، ج ١، ص ١٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ٢٣٤. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ١٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٦٥٩، ج ٢، ص ٦٤. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٣.

٤. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٦٩-٧٠.

٥. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٧٠.

٦. عجز بيت من الطويل، وتمام البيت:

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَقَاعَةٍ \*\*\* إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

وهو للصّمة بن عبد الله القشيري، وقيل: لقيس بن الملوح، وقيل لابن الدّمينية [انظر: البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٩٩٨م)، خزّانة الأدب ولب لباب لسان العرب (تحقيق: محمد نبيل طريفي وإيميل بديع يعقوب)، ج ٣، ص ٦١، دار الكتب العلمية، بيروت. ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ٤، ص ٣٦٥]، ولم أجده في ديوان قيس.

.... فَهَلَّا نَفْسٌ لِيَلِي شَفِيعُهَا

....

- الوجه الرابع ذكره ابن هشام ونسبه للمبرد: أن (ما) زائدة، و"وصال" فاعل لـ (قل) لا مبتدأ<sup>(١)</sup>.

- الوجه الخامس ذكره ابن هشام وضعفه: أن (ما) مصدرية لا كافة، و"وصال" فاعل (قل)<sup>(٢)</sup>.  
- الوجه السادس ذكره ابن السراج<sup>(٣)</sup>: أن الاسم "وصال" مرفوع بفعل محذوف تقديره "يكون"، لأنه قال: "وقلما يكونُ وصالٌ يدومُ على طول الصدود".

ب- **الفعل (طال):** وهو بمعنى "امتد"<sup>(٤)</sup>، فإذا اتصلت (ما) بهذا الفعل كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له<sup>(٥)</sup>؛ لإجرائه مجرى حرف النفي<sup>(٦)</sup>، ويتهيأ للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدر<sup>(٧)</sup>، فتقول مثلاً: "طال كتابُ قرأته"، فإذا كُتبتْ بـ (ما) أصبحت "طالما قرأتُ كتاباً"، ولا يجوز أن تقول: "طالما كتابُ قرأته".

ومعنى (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك فمن الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو: "سأحترمك طالما تحترمني"<sup>(٨)</sup>.

وذكر العلماء أن (ما) هنا تُعرب: حرفاً زائداً كافاً مبنياً على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعرب الفعل المكفوف: فعلاً ماضياً مكفوفاً عن العمل مبنياً على الفتح<sup>(٩)</sup>، وقد تُعرب (ما) والفعل الذي يليها اختصاراً: "كافة ومكفوفة"<sup>(١٠)</sup>.

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٧٠-٧١.

٢. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٧١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٣٣٧.

٣. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج٣، ص٤٦٦.

٤. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص٢٣٨. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٣٥٧.

٥. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٦٤. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص٢٣٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٢٣٣، ٢٨٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٣٥٧.

٦. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٩.

٧. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٢٣٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٣٥٧.

٨. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص٢٣٩.

٩. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص١٧٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص٢٣٩.

١٠. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢.

وقد علل عبد الغني الدقر كَفَّ الفعل (طال) بأنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، يقول الدقر: "جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة، وهياها ليذكر بعدها الفعل؛ لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "رب يقول" ولا إلى "قل وطال" فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل"<sup>(١)</sup>.

وذهب الأسترابادي إلى أن الفعل (طالما) قد تكون كاقعة عن طلب الفاعل وقد تكون مصدرية والمصدر فاعل الفعل<sup>(٢)</sup>.

وذهب عباس حسن وعبيد الراجحي وغيرهما إلى أن (ما) إذا دخلت على (طال) تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ (طال)، ففي قولنا مثلا: "طالما أقرأ كتابا"، يكون تقدير الجملة: "طال قراءتي كتابا"<sup>(٣)</sup>.

**ج- الفعل (كثر):** فإذا اتصلت (ما) بهذا الفعل كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له<sup>(٤)</sup>، ويتهيأ للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره<sup>(٥)</sup>، فنقول مثلا: "كثُرَ زيدٌ يكافئُ المجتهدَ"، فإذا كُفَّتْ بـ (ما) أصبحت "كثُرَ ما يكافئُ زيدُ المجتهدَ"، فمن الخطأ أن تقول: "كثُرَ ما زيدٌ يكافئُ المجتهدَ".

وذكر العلماء أن (ما) هنا تُعْرَبُ: حرفاً زائداً كاقاً مبنياً على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعْرَبُ الفعل المكفوف: فعلاً ماضياً مكفوفاً عن العمل مبنياً على الفتح<sup>(٦)</sup>، وقد تُعْرَبُ (ما) والفعل الذي يليها اختصاراً: "كافة ومكفوفة"<sup>(٧)</sup>.

١. الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٣.

٢. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٩.

٣. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٩. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٣٧.

٤. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٦٤. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣٨٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٥٤.

٥. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣٨٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٥٤.

٦. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣٨٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٣٩.

٧. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢.



وذهب عباس حسن وعبد الرأجي إلى أن (ما) إذا دخلت على (كثراً) لا تكفها عن العمل، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) الكافة والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ (كثراً)، ففي قولنا مثلاً: "كثراً يدرس زيداً"، يكون تقدير الجملة: "كثراً دراسة زيداً"<sup>(١)</sup>.

وذهب الأستراباذي إلى أن الفعل (كثراً) قد تكون كافة عن طلب الفاعل وقد تكون مصدرية والمصدر فاعل الفعل<sup>(٢)</sup>.

**د - الفعل (قصر):** والفعل (قصر) بمعنى (قلّ)، فإذا اتصلت (ما) بهذا الفعل كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له، ويتهيأ للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة<sup>(٣)</sup>، فنقول مثلاً: "قصر زيداً يساعد أباه"، فإذا كُتبتْ بـ (ما) أصبحت "قصرماً يساعد زيداً أباه"، ولا يجوز أن نقول: "قصرماً زيد يفعل".

**هـ - الفعل (شدّ):** ومعنى (شدّماً) في كل الأحوال: "في حقّ" فمعنى: "شدّماً أنك قائم"، أي: "في حقّ أنك قائم"<sup>(٤)</sup>، وقيل بل تفيد التعجب من شدة الأمر وكثرتة<sup>(٥)</sup>.  
فإذا اتصلت (ما) بهذا الفعل فللعلماء فيها ستة آراء:

١) فذهب بعض العلماء إلى أن (ما) كفت (شدّ) عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له<sup>(٦)</sup>، وعندها قد تدخل على (إنّ) التوكيدية<sup>(٧)</sup>، أو قد يتهيأ الفعل (قلماً) للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة<sup>(٨)</sup>، فنقول مثلاً: "شدّماً إنك قائم" أو "شدّماً يعين زيداً أهل بيته".

١. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٧٢.

٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٩.

٣. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٩٦.

٤. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٧٧. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧.

٥. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٣، ص ٣٣٩-٣٤٠.

٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٩٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٣٧.

٧. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٧٧.

٨. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٩٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٣٧.

٢) وذهب آخرون إلى أن (ما) ليست كاقعة بل هي زائدة لازمة، فلم تكفها عن العمل<sup>(١)</sup>، وقد تدخل (شدّما) على (إنّ) التوكيدية فتقول: "شدا أنك منطلق"<sup>(٢)</sup>، وتُعرَب (إنّ) ومعمولاها في محل رفع فاعل، كأنك قلت: "شدّ انطلاقتك"<sup>(٣)</sup>، قال الأستراباذي عند كلامه عن (بعدهما): " (ما) فيه زائدة، وكذا في قولهم: شدا أنك ذاهب، و (أنّ) فاعل "شد"<sup>(٤)</sup>.

٣) وذهب آخرون، وهو أحد قولي الخليل، إلى أن (شدّ) تُرَكَّب مع (ما) بحيث يصيران بمثابة كلمة واحدة، وتوضع موضع المصدر المنسوب على الظرفية، وتُعرَب مفعولا مطلقا، كأنك قلت: شديدا ذهابك، أي: فيما يشق، كما قالوا: حقا أنك ذاهب، فانتصب على الظرف<sup>(٥)</sup>، قال سيبويه: "وسألته -يعني الخليل- عن شدّ ما أنك ذاهب، وعزّ ما أنك ذاهب، فقال: هذا بمنزلة حقا أنك ذاهب، كما تقول: أما أنك ذاهب، بمنزلة حقا أنك ذاهب"<sup>(٦)</sup>.

٤) وذهب آخرون، وهو القول الثاني للخليل، إلى اعتبار (شدّ) بمنزلة (نعم)، واعتبار (ما) اسما معرفة تامة، وتُعرَب (ما) فاعلا، كأنك تقول: "شدّ العمل قيامك"<sup>(٧)</sup>، قال سيبويه حكاية عن الخليل: "وإن شئت جعلت شدّما وعزّما كنعم ما، كأنك قلت: نعم العمل أنك تقول الحق"<sup>(٨)</sup>.

٥) وقيل: (ما) تمييز لمضمر في "شد"، و"أنك قائم" خبر مبتدأ محذوف، ولا يكون "أنك قائم" مبتدأ؛ لأن (أنّ) لا يُبتدأ بها.<sup>(٩)</sup>

٦) وقيل: إن (ما) مصدرية، ويُعرَب المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل، ويكون المصدر المؤول من (شدّما) في محل رفع فاعل.<sup>(١٠)</sup>

١. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٧٧. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٥٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٥٥.

٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٣٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٦. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٣٩.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٤٠. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٨. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٤٠.

٩. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠-١٢٦١.

١٠. انظر: إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٦، ص ١٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٣٧.

و- **الفعل (عزّ):** ومعنى (عزّما): "في حقّ"، فمعنى: "عزّما أنك قائم"، أي: "في حقّ أنك قائم"<sup>(١)</sup>.

فإذا اتصلت (ما) بهذا الفعل فللعلماء فيها خمسة آراء:

(١) فذهب بعض العلماء إلى أن (ما) كفت (عزّ) عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له<sup>(٢)</sup>.

(٢) وذهب آخرون إلى أن (ما) ليست كاقّة بل هي زائدة لازمة، وقد تدخل (عزّما) على (أنّ) التوكيدية فتقول: "عزّما أنك قائم"، وتُعرّب (أنّ) ومعمولاها في محل رفع فاعل، كأنك قلت: "عزّ قيامك"<sup>(٣)</sup>، قال أبو حيان: "ومما تُفتح فيه (أنّ) قولهم: شدما أنك ذاهب، وعزّما أنك منطلق، فقيل (ما) زائدة لازمة، و"شد" و"عز" فعلان، و"أنك" في موضع الفاعل، أي: شدّ ذهابك، وعزّ انطلاقتك"<sup>(٤)</sup>.

(٣) وذهب آخرون، وهو قول للخليل، إلى أن (عزّ) تُركّب مع (ما) بحيث يصيران بمثابة كلمة واحدة، وتوضع موضع المصدر المنصوب على الظرفية، وتُعرّب مفعولا مطلقاً<sup>(٥)</sup>.

(٤) وذهب آخرون، وهو القول الثاني للخليل، إلى اعتبار (عزّ) بمنزلة (نعم)، واعتبار (ما) اسماً معرفة تامة، وتُعرّب (ما) فاعلاً، كأنك تقول: "عزّ العمل قيامك"<sup>(٦)</sup>.

(٥) وقيل: (ما) تمييز لمضمّر في (عزّ)، و"أنك قائم" خبر مبتدأ محذوف، ولا يكون "أنك قائم" مبتدأ؛ لأن (أنّ) لا يُبتدأ بها.<sup>(٧)</sup>

ز- **الفعل (جلّ):** فإذا اتصلت (ما) بالفعل (جلّ) كفتّه عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له، كقولنا: جلّما أرشدتكَ<sup>(٨)</sup>.

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧.

٢. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧.

٣. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٥٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٤. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٣٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٤٠. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠.

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٦٠-١٢٦١.

٨. انظر: إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢٢.

### ح- الفعلان "نعم، بئس":

- (نعم) و (بئس) فعلان ماضيان، ولا تدخل (نعم) و (بئس) على الفعل مباشرة عند أكثر العلماء<sup>(١)</sup>، فإن اتصلت بهما (ما) فقد اختلفت آراء النحاة في إعراب (ما) على عدة آراء، منها:
- أولها: أن (ما) اسم ويُعرب فاعلاً، وتكون الجملة التي تليه في محل رفع صفة للمخصوص بالمدح أو الذم<sup>(٢)</sup> محذوف، وهذا قول أكثر النحاة كسيبويه والكسائي والفراء في قول لهما والمبرد وغيرهم.<sup>(٣)</sup>
- الوجه الثاني: أن تعرب (ما) تمييزاً، وفاعل (نعم) و (بئس) ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو"، وتكون الجملة الواقعة بعدهما في محل نصب صفة (ما)، وهذا قول جماعة من النحاة كالجرمي<sup>(٤)</sup> والأخفش والزجاج وغيرهم.<sup>(٥)</sup>
- الوجه الثالث: أن (ما) هي نفس المخصوص بالمدح والذم، وبالتالي تعرب إعراب المخصوص<sup>(٦)</sup>، وهذا رأي الكسائي والفراء في قول لهما.<sup>(١)</sup>

١. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٧، ص١٢٧.

٢. المخصوص بالمدح أو الذم: هو الاسم المقصود بالمدح أو الذم [انظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص١٢٦].

٣. انظر: سيبويه، الكتاب، ج١، ص٧٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٨٦.

٤. الجرمي: هو صالح بن إسحق الجرمي البصري، كان فقيهاً عالماً بالنحو، ديناً ورعاً، أخذ النحو عن الأخفش ويونس، وانتهى إليه علم النحو في زمانه، مات سنة ٢٢٥هـ [انظر: الزبيدي، محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٢، ص٧٤-٧٥، دار المعارف، القاهرة].

٥. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص٣١٧. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٧، ص١٣٤.

٦. اختلف النحاة في إعراب المخصوص بالمدح والذم على ستة أقوال، هي:

- أنه مرفوع على الابتداء، وجملة (نعم) و (بئس) والفاعل في محل رفع خبر، كقولنا مثلاً: "نعم الرجل زيد"، فنعرب "زيد": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة "نعم الرجل" في محل رفع خبر مقدم، وهو مذهب جمهور النحاة [انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص١٣١. وابن جني، اللع في العربية، ص١٤٠. وابن هشام، شرح قطر الندى وبلّ الصدى (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، ط١١، ١٩٦٣م، ص٢٥٩، مطبعة السعادة، مصر].

- أنه مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو، وهو رأي بعض النحاة [انظر: الصيمري، عبد الله بن علي بن إسحاق (١٩٨٢م)، التبصرة والتذكرة (تحقيق: فتحي أحمد علي الدين)، ط١، ج١، ص٢٧٥، دار الفكر، دمشق. والصبان، حاشية الصبان، ج٣، ص٣٧].

- أنه مرفوع على الابتداء، والخبر محذوف وجوباً تقديره هو، وينسب هذا القول لابن عصفور [انظر: ابن عصفور، علي بن المؤمن (١٩٧٢م)، المقرب (تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري)، ط١، ج١، ص٦٩].

- أنه مرفوع على أنه بدل من فاعل (نعم) و (بئس) [انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٣، ص٣٦٥].

- الوجه الرابع: أجاز بعض النحاة أن تكون (ما) كقت (نعم) أو (بئس) عن رفع الفاعل، وهياتها للدخول على الأفعال، كما تدخل على الأسماء كـ "قلما" و (طالما)<sup>(٢)</sup>، قال تعالى: ﴿إِنَّ

اللَّهِ نِعْمًا يُعْظِمُكُمْ بِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: ﴿بِسْمَا أَشْتَرُوا بِهِءَ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾<sup>(٤)</sup>، قال الوقاد عند ذكر الأقوال في (ما) الداخلة على (نعم) و (بئس): "وأما القائل: إنها كافة، فقال: إن (ما) كقت (نعم) عن العمل، كما كقت "قال" و(طال) عنه، فصارت تدخل على الجملة الفعلية"<sup>(٥)</sup>، وإنما جاز كفّ (نعم) و (بئس) عن العمل لعدم تصرفها، ولمشابهتها الحرف، فجاز أن يُكفّا بـ (ما) كما يكفّ الحرف بـ (ما) كـ (ربما)<sup>(٦)</sup>، ويُعرب الفعل الذي يلي (نعم) و (بئس) إذا كُفّت "صفة" للمخصوص بالمدح أو الذم، ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يُعْظِمُكُمْ بِهِ﴾ يكون التقدير: "نعم الشيء شيئاً يعظّمك به"، أي: نعم الوعظ و عظاً يعظّمك به.<sup>(٧)</sup>

### ٣- المكفوفات عن عمل النصب:

وتشمل زيادة (ما) بعد (كي) الناصبة، فإذا دخلت (ما) على (كي) الناصبة كقتها عن أمر وهياتها لأمر آخر:

- أنه مرفوع على أنه خبر، فيكون المبتدأ هنا هو (نعم) و (بئس) على أساس أنهما اسمان، أو العكس، فتكون (نعم) و (بئس) اسمين يعربان خبراً، ومبتدأهما هو المخصوص، وينسب هذا القول للفراء [انظر: الوقاد، شرح التصريح، ج ٢، ص ٩٧].

- أنه مرفوع على أنه فاعل (نعم) و (بئس)، وهذا في حال استتار الفاعل، وينسب هذا القول للكسائي والفراء [انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٧].

١. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٤١.

٢. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ١٢٧. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٤٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٤٥. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٨٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٢٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٥١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٦٠٩.

٣. سورة النساء، آية: ٥٨.

٤. سورة البقرة، آية: ٩٠.

٥. الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٨٢.

٦. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٥٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٥١.

٧. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ١٢٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ١٢.

- فهي كقمتها عن نصب الفعل المضارع الذي يليها<sup>(١)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إذا أنت لم تنفعَ فضرُّ فإنما يُرجَى الفتى كيما يضرُّ وينفعُ

وقد روي هذا البيت بالرفع "كيما يضرُّ وينفعُ" في ديوان النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup>، وروي من قول قيس بن الخطيم بالنصب "كيما يضرُّ وينفعُ"<sup>(٤)</sup>.

- وهي هيأت (كي) لتأتي بعدها (إن) مظهرة، مع أن الأصل في (إن) أن تأتي بعد (كي) مضمرة<sup>(٥)</sup>، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

فقالَت أكلَّ الناسَ أصبحتَ مانحاً لساتك كيما أن تُعزَّ وتخدعا

قال ابن يعيش: "كي تكون ناصبة للفعل بنفسها بمعنى (أن)، وتكون حرف جر بمعنى (اللام)، وينتصب الفعل بعدها بإضمار (أن)، ولا يظهر (أن) بعدها في الكلام؛ لأنه من الأصول المرفوضة"<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حيان: "والمحفوظ إظهار (أن) بعد (كي) المتصل بها (ما)، وأما بغير (ما) فلا أحفظه"<sup>(٨)</sup>، وقال الصبان: "جعل في التسهيل إظهار (أن) بعد (كي) قليلاً، ونقل في الهمع عن الكوفيين جواز إظهارها اختياراً"<sup>(٩)</sup>.

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٥١. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٤٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٣٢. والوقاد، شرح التصريح، ج ١، ص ٦٣٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٤٠٩. الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٣٠٤. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٦٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٨٧.

٢. من الطويل، وهو للنابغة الجعدي [انظر: الصمد، واضح (١٩٩٨م)، ديوان النابغة الجعدي، ط ١، ص ١٠٦، دار صادر، بيروت]، وينسب لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه [انظر: قيس بن الخطيم (١٩٦٧م)، ديوان قيس بن الخطيم (تحقيق: ناصر الدين الأسد)، دار صادر، بيروت]، وبلا نسبة في ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٤٥.

٣. انظر: ديوان النابغة الجعدي، ص ١٠٦. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٥١. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٤٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٠٥.

٤. ديوان قيس بن الخطيم، ص ٢٣٥.

٥. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣٢٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٩، ص ١٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٤٥. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٤٠٩.

٦. الطويل، وهي للشاعر جميل بثينة [انظر: معمر، جميل (١٩٨٢م)، ديوان جميل بثينة، ص ٧٤، دار بيروت، بيروت]، من قصيدة له بعنوان: "ما عندنا لك حاجة".

٧. ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٩، ص ١٦.

٨. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٤٦.

٩. الصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٤٠٩.

#### ٤ - المكفوفات عن عمل الجزم: وتشمل زيادة (ما) بعد أدوات الشرط الجازمة<sup>(١)</sup>:

"إن، لو، إذ".

أ. إن ما (إما): أما (إن) الشرطية فتقدم الكلام عليها عند الحديث عن "ما إن"، لكن قد

يلحق بها (ما) الزائدة للتوكيد فتدغم فيها النون عند سيوييه والكوفيين، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مَنْ

الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، فهي عندهم مركبة<sup>(٣)</sup>، وعند باقي النحاة هي كلمة واحدة

بسيطة غير مركبة من (إن) و (ما)<sup>(٤)</sup>، ويلحق بـ(إما) فعلا من مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما

فعل الشرط والآخر جوابه، فنقول مثلاً: إِمَّا يَأْتِ زَيْدٌ فَأَكْرَمَهُ<sup>(٥)</sup>.

وذكر ابن مالك أنّ (إن) قد تُهمل إذا اتصلت بها (ما) الكافة، واستدل لذلك بقراءة: {فإِذَا

تَرَيْنَ} <sup>(٦)</sup> بياء ساكنة ونون مفتوحة<sup>(٧)</sup>.

ب. لوما: أما (لو) فتقسم إلى قسمين:

١ يختلف إعراب الفعل المضارع إذا أتى جواباً للشرط من ناحية رفعه وجزمه حسب حال فعل الشرط، فيصح جزم جواب الشرط ورفع إن كان فعل الشرط ماضياً لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، فكلا الضبطين حسن، ولكن الجزم أحسن، ومن أمثلة الرفع قول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسغبة ... يقول: لا غائب مالي، ولا حرم

فإن كان فعل الشرط مضارعاً وجب جزم الجواب إلا على رأي ضعيف يجيز رفع المضارع الواقع جواباً كقراءة: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ} [النساء: ٧٨]، برفع المضارع "يُدْرِككُم". [انظر: ابن الصائغ، الملحمة في شرح الملحمة، ج ٢، ص ٨٦٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٩-٤٦٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٢٧. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٩٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٤٧٤].

٢. سورة مريم، آية: ٢٦.

٣. انظر: سيوييه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٩. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣٢٣. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٩، ص ٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٩٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ١، ص ٣٧٧. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٧٣، ٤٢٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٧٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٨٨. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٢٤.

٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٩٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ١، ص ٣٧٧-٣٧٨.

٥. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٨٨.

٦. وهي قراءة طلحة وأبي جعفر وشيبة، وقرأ الجمهور: {فإِذَا تَرَيْنَ}، قال ابن جني عن قراءة "تَرَيْنَ": وهي شاذة. يعني لأنه لم يؤثر الجازم فيحذف النون. [انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٧٥].

٧. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٩.

(١) أن تكون حرف شرط لما مضى من الزمان، ولا يليها إلا الماضي صيغة وزماناً كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>(٢)، أو معمول فعل مضمَر يفسره الفعل الظاهر بعده<sup>(٣)</sup>، كقول الشاعر:<sup>(٤)</sup>

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ  
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ

وتسمى (لو) هنا "حرف امتناع لامتناع"<sup>(٥)</sup>(٦)، وعبر عنها سيبويه بقوله: "وأما (لو) فَلَمَّا كان سيقع لوقوع غيره"<sup>(٧)</sup>، فتفيد امتناع شيء لامتناع غيره، كقولنا: لو جئت لأكرمك، فكأنك قلت: امتنع إكرامي إياك لامتناع مجيئك.

١. سورة يونس، آية: ٩٩.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٢٤. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٥٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٩٨. والوقاد، شرح التصريح، ج٢، ص٤١٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٥٥. والصبان، حاشية الصبان، ج٤، ص٥٠. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٥٩٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٩١-٣٩٢.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٩٨. والوقاد، شرح التصريح، ج٢، ص٤١٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٥٥. والصبان، حاشية الصبان، ج٤، ص٥٠. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٥٩٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٩١-٣٩٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٥٢٠-٥٢١.

٤. الطويل، وهو للغمش الضبي [انظر: الجوهري، الصحاح، ص١٥٢، مادة "عتب". وابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٥٧٦، مادة "عتب". والوقاد، شرح التصريح، ج٢، ص٤٢٢. ومرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣، ص٣٠٩، مادة "عتب"، دار الهداية].

٥. قسم بعض النحاة (لو) إلى أربعة أحوال:

- أن تكون حرف امتناع لامتناع، وذلك إذا دخلت على موجبين، كقولنا: لو قام زيد لقام عمرو.
  - أن تكون حرف وجوب لوجوب، وذلك إذا دخلت على منفيين، كقولنا: لو لم يقم زيد لم يقم عمرو.
  - أن تكون حرف وجوب لامتناع، وذلك إذا دخلت على موجب وبعده منفي، كقولنا: لو قام زيد لم يقم عمرو.
  - أن تكون حرف امتناع لوجوب، وذلك إذا دخلت على منفي وبعده موجب، كقولنا: لو لم يقم زيد قام عمرو.
- وأكثر النحاة أنها في الأحوال الأربعة السابقة حرف امتناع لامتناع، وعلوا الأمثلة السابقة بأنه في المثال الأول دلت (لو) على امتناع قيام عمرو لامتناع قيام زيد، وفي المثال الثاني دلت على امتناع عدم قيام عمرو لامتناع عدم قيام زيد، ويلزم من امتناع عدم قيامهما وجود قيامهما، وفي المثال الثالث دلت على امتناع قيام عمرو لامتناع قيام زيد، وفي المثال الرابع دلت على امتناع قيام عمرو لامتناع عدم قيام زيد [انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٧٠. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٥٩٥].

٦. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٤٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج١، ص٢٧٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٩٨. والوقاد، شرح التصريح، ج٢، ص٤١٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٦٩. والصبان، حاشية الصبان، ج٤، ص٥٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٩١-٣٩٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٥٢٠-٥٢١.

٧. سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٢٤.



(٢) أن تكون حرف شرط لما يستقبل من الزمان<sup>(١)</sup>، واختلف النحاة في كونها جازمة أو غير جازمة، فقال أكثر النحاة: إنها لا تجزم ما بعدها أبداً لا في شعر ولا في نثر<sup>(٢)</sup>، وقال بعضهم: هي جازمة في لغة مطردة<sup>(٣)</sup>، وزعم آخرون منهم ابن الشجري<sup>(٤)</sup> أنها تجزم في الشعر لا في النثر<sup>(٥)</sup> كقول الشاعر: <sup>(٦)</sup>

تامت فؤادك لو يحزُّنك ما صنعت إحدى نساء بني دهل بن شيبانا

وزعم ابن الحاج أن (لو) لا تأتي إلا حرف امتناع ولا تكون شرطية.<sup>(٧)</sup>

ومن لطائف التفريق بين نوعي (لو) في المعنى أهي للماضي أم للمستقبل بمعنى (إن) الشرطية، ما ذكره الفقهاء أن لو قال رجل لزوجته: "أنت طالق لو دخلت الدار"، فيسأل الزوج عن مقصوده من يمين الطلاق، فإن أراد معنى (إن) الشرطية كان الطلاق شرطياً معلقاً على دخولها الدار، وإن أراد أنه لو حصل في الماضي دخول فيقع الطلاق، فإن تعذرت معرفة نية الزوج فالأصل عدم وقوع الطلاق.<sup>(٨)</sup>

فإذا دخلت (ما) الكافة على (لو) فهي بإحدى حالتين، إما أن تكون (لو) للامتناع أو أن تكون

١. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٥٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٩٨. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٤١٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٤. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٥٣. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٢١.

٢. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٤٠٦، ٤٤٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٢٠.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٩٩. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٤١٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٤٠٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٩٧.

٤. ابن الشجري: هو هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي أبو السعادات النحوي، أحد أئمة النحاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وصنّف في النحو تصانيف، وكان فصيحاً طو الكلام، حسن البيان والإفهام، كان مولده في ٤٥٠هـ، وتوفي في شهر رمضان من سنة ٥٤٢هـ، ودفن في داره بالكرك، وله تصانيف في النحو، وعباراته حلوة رائقة، نافعة نافقة، وكان حسن البيان والإفهام [القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ٣، ص ٣٥٧. والصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ١٧٤].

٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٩٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٥٩٧.

٦. من البسيط، وهو للقيط بن زرارة [انظر: الجوهري، الصحاح، ج ٦، ص ١٥٧، مادة "تيم". وابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ٧٥، مادة "تيم". ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج ١٣، ص ٣٤٨، مادة "تيم"].

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٩٨.

٨. انظر: الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي (٩٨٥م)، الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية (تحقيق: محمد حسن عواد)، ط ١، ج ١، ص ٣٤٩، دار عمّار، عمّان.

للتحضيض<sup>(١)</sup>:

أ- إن كانت (لو) حرف شرط لما مضى من الزمان "حرف امتناع لامتناع" صيرّتها للابتداء وتكون "حرف امتناع لوجود"<sup>(٢)</sup>، ووجب دخولها على اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل<sup>(٣)</sup>، أو (أن) المصدرية سواء كانت التوكيدية الثقيلة أو التوكيدية الخفيفة أو الناصبة<sup>(٤)</sup>، ويُعرَب الاسم أو الضمير أو "أن مع ما بعدها" مبتدأ عند البصريين وأكثر النحاة<sup>(٥)</sup>، ويكون خبره محذوفاً وجوباً عند أكثر النحاة<sup>(٦)</sup>، وذهب ابن الطراوة إلى أن الخبر هو جواب "لولا"<sup>(٧)</sup>، وذهب ابن هشام في قول له إلى أنها مبتدأ لا خبر له<sup>(٨)</sup>.

وذهب الكوفيون وبعض النحاة إلى أن هذا الاسم يُعرَب فاعلاً لفعل محذوف تقديره

"وُجِدَ"، أو لفعل نَابَتْ (ما) عنه تقديره "انعدم"<sup>(٩)</sup>، قال الشاعر: (١٠)

١. وزعم المالقي أن "لوما" لا تفيد إلا التحضيض، وأنها لا تأتي للامتناع [انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٧٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٧].
٢. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٠٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٤٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٤١٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٥. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧١. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٥٨.
٣. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٤٤-٤٤٥. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٤٣١. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤.
٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٥-٤٧٦.
٥. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٠٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٤٦. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٤٣١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٦.
٦. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧١. الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٢٦٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠١. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٣.
٧. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٤٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠١.
٨. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٤٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٦.
٩. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٠٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٤٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠١.
١٠. من الكامل، ولم أعثَر على قائله ولا نسبه أحد من العلماء [انظر: الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٤٣١. وإيميل يعقوب، موسوعة العلوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠٨. وجاء بلفظ "لولا" كما في

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سُخْطِكَ في رضاكَ رَجاءٌ

فكلمة "الإصاخة" عند الكوفيين تكون فاعلاً لفعل محذوف، وتقدير الجملة: لوما وُجِدَتْ الإصاخة، أو لوانعدمت الإصاخة<sup>(١)</sup>، أما جواب "لوما" فيكون فعلاً ماضياً لفظاً ومعنى، أو معنى فقط كالمضارع المسبوق بالحرف "لم"، وهذا الفعل الماضي يكون مثبتاً أو منفيّاً بـ (ما) مقروناً بـ "لام" التوكيد أحياناً<sup>(٢)</sup>، ويجوز حذف هذا الفعل أحياناً إذا دلّ عليه دليل<sup>(٣)</sup>.

ويروى عن سيوييه وجمهور النحاة إلى أنه قد تكون "لوما" الامتناعية حرف جر إذا اتصل بها ضمير موضوع للجر، كقولنا: "لوماك، لوماي"، ولم أجده من قول سيوييه، وذهب الكوفيون ومعهم أبو الحسن الأخفش البصري إلى أن الضمير في محل رفع على الابتداء، ونُسِبَ إلى المبرد أنه لا يجوز أن يُقال: لوماي، ولوماك، بل يُقال: لوما أنا ولوما أنت<sup>(٤)</sup>، ولم أجده في المقتضب، وإن كان من الشائع في العامية أن يُقال: (لوماي) و (لوماك).

ب- إن كانت (لو) حرف شرط لما يستقبل من الزمان جاز أن تكفها عن عمل الشرط والجزم، وأفادت معنى التحضيض<sup>(٥)</sup> كقوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴾<sup>(٦)</sup>، وربما أفادت التوبيخ والتنديم<sup>(٧)</sup>.

الصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧١. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٥. ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ١، ص ٢٦].

١. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠١.

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٠٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧١. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠٠.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٩٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧٢. عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠٠. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٤.

٤. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٥٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٧٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠١.

٥. انظر: سيوييه، الكتاب، ج ١، ص ٩٨. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٣٨. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٤٢. وابن الصائغ، النحلة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٨٣٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٥، ص ٢٣٧٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٧. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧٢. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٦٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٣٥٤، ج ٤، ص ٤٢١.

٦. سورة الحجر، آية: ٧.

٧. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٣٨. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٤٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٧. والصبان، حاشية الصبان،

- فإن أفادت "لوما" التحضيض وجب أن يليها الفعل المضارع ظاهراً كقولنا: لوما تؤدي الشهادة على وجهها، أو مقدراً يفسره ما بعده<sup>(١)</sup>، فإذا دخلت على فعل ماضٍ خَلَصَتْ زمنه للمستقبل؛ إذ معنى التحضيض لا يتحقق إلا فيه<sup>(٢)</sup>، وإذا دخلت على اسم مرفوع أو منصوب قدرنا قبلها فعلاً مضارعاً رافعاً أو ناصباً مناسباً، كقولنا مثلاً لِمَنْ ضرب قوماً: لولا زياداً أي لولا ضربت زياداً<sup>(٣)</sup>، وإذا دخلت على جملة اسمية قدرنا قبل الجملة الاسمية الفعل "يكون" أو "تكون" التي تدل على الحال والشأن، كقولنا: لوما كتابٌ أدب تقرأه، فالجملة الاسمية بعد "لوما" يُعرب خبر "يكون" المقدر، أما اسمها فضمير الشأن، ويكون تقدير الجملة: لوما تكون الحالة والهيئة والشأن كتاب أدب تقرأه<sup>(٤)</sup>.

وقد تحتاج "لوما" إلى جواب الشرط وقد لا تحتاج، على حسب ما يقتضيه المقام، فإذا جاء بعدها جواب وجب أن يكون مضارعاً، إما مقروناً بفاء السببية أو خالياً منها<sup>(٥)</sup>.

- وإن أفادت التوبيخ والتنديم فيجب عندئذٍ أن يليها الماضي لفظاً ومعنى معاً، ظاهراً أو مقدراً؛ لأن التوبيخ لا يكون إلا على شيء حصل، فمثال الظاهر: لوما دافع الجبان عن وطنه فانتصر أو استشهد<sup>(٦)</sup>.

- 
- ج ٤، ص ٢٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٦٠٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٩٤.
١. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٣٨. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٤٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٥، ص ٢٣٧٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٥٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧٢.
٢. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٧٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤.
٣. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٧٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٥، ص ٢٣٧٠.
٤. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٣١٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٧٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٧. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٧٤. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤.
٥. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٢٩٨-٢٩٩.
٦. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٣٨. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٤٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٤٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٧٧. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ٢٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٥١٤.

ج. إذ ما: أما (إذ) فتدل على الماضي<sup>(١)</sup>، وقد قيل إنها حرف يفيد التعليل كقوله تعالى:

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُرًا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>، وذهب سيبويه وابن يعيش في قول له

إلى أنها حرف كـ (إن) إذا كانت شرطية؛ لأنها صارت تدل على خلاف ما وضعت له؛ لأنها وضعت للماضي، والشرط يدل على المستقبل<sup>(٤)</sup>، وذهب المبرد وابن السراج وأبو علي الفارسي وابن يعيش في قوله الثاني وأكثر النحاة إلى أنها اسم ظرف زمان مبني<sup>(٥)</sup>، وقيل إنها اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به لفعل الشرط<sup>(٦)</sup>.

وهي واجبة الإضافة لما بعدها، وتُضاف إلى الجملة الاسمية كما تضاف إلى الجملة

الفعلية، كقوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُ يُونُسَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَا

خَطْبُكَ إِذْ رَوَدْتَنِي يُونُسَ عَن نَّفْسِهِ﴾<sup>(٨)(٩)</sup>، ولا تجزم ما بعدها، وأجاز الكوفيون والفراء جزم فعل

الشرط وجوابه بـ (إذ) إذا أفادت معنى الشرط؛ قياساً على "أين" وأخواتها<sup>(١٠)</sup>.

١. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٣. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ١٧٠. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤٦.

٢. سورة الزخرف، آية: ٣٩.

٣. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣.

٤. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٢، ص ٨٧٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٣.

٥. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٥٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٦. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٧٥. وإميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ١، ص ٣٣٦.

٦. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٢٠٣.

٧. سورة يوسف، آية: ٨٩.

٨. سورة يوسف، آية: ٥١.

٩. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٦. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ١٧٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٦٣. عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٧٥.

١٠. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٨٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٩.

فإذا دخلت عليها (ما) أصبحت "إذما" للجزاء<sup>(١)</sup>.

وقيل إن "إذما" تفيد المفاجأة<sup>(٢)</sup>، وتكفها (ما) عن الإضافة وتهينها للدخول على الأفعال<sup>(٣)</sup>؛ لأنها صارت بدخول (ما) عليها مبهمة، فصارت بمنزلة "متى"، والفرق بين "متى" و"إذ" أن "متى" للزمان المطلق و"إذ" للزمان المعين، وقيل إن "إذما" تبقى مضافة للاسم الذي يليها<sup>(٤)</sup>.

وتفيد "إذ ما" الشرط مثل (إن) فتجزم فعلين مضارعين أو ما يحل محلهما عند أكثر النحاة<sup>(٥)</sup>، وتصير مدلولها إلى الزمان المستقبل بعد أن كان للماضي<sup>(٦)</sup>، قال العباس بن مرداس في غزوة حنين: <sup>(٧)</sup>

إذ ما أتيت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمان المجلس

فالشاهد هنا أن "إذ ما" أصبحت شرطية بدليل دخول الفاء على جواب الشرط "فقل"<sup>(٨)</sup>.  
وعلل أبو البركات الأنباري جزم "إذما" لما بعدها بقوله: "فأمّا ما عدا (إن) من الألفاظ التي يُجازى بها نحو: "مَنْ، ومَا، وأي، ومهما، ومتى، وأين، وأيان، وأنى، وأي حين، وحيثما،

١. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٧. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٦. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٥٩. وابن جني، اللمع في العربية، ص ١٣٣. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ١٧١. والأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٨.

٢. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٧.

٣. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٦. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ١٧١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٥٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٩٠. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٩٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ١، ص ٣٣٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥.

٤. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٣.

٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٧. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٦. وابن جني، اللمع في العربية، ص ١٣٣. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٧. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٨١. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٩٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٦٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤٦.

٦. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٥٥. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٨٦٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٢٦٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٧٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ١، ص ٣٣٦.

٧. من الكامل [انظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج ٣، ص ٥٧. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. والبغدادي، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج ٩، ص ٣٢.

٨. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ١، ص ٣٣٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٧٥.

وإذ ما" فإنما عملت؛ لأنها قامت مقام (إن)، فعملت عملها، وكلها مبنية لقيامها مقامها<sup>(١)</sup>، وقيل إن عمل "إذ ما" في الجزم قليل<sup>(٢)</sup>، وقيل إن (ما) زائدة لا كافة، و"إذما" تفيد الشرطية دون جزم<sup>(٣)</sup>، والخلاف باق في "إذما" أهي حرف أم اسم، فذهب سيبويه والمبرد في قول له وابن السراج وابن يعيش وغيرهم من النحاة إلى أنها حرفية بمنزلة (إن) الشرطية، فتكون "إذما" بسيطة لا مركبة من (إذ) و(ما)<sup>(٤)</sup>، قال سيبويه: "ولا يكون الجزاء في (حيث) ولا في (إذ) حتى يُضَمَّ إلى كل واحد منهما (ما)، فتصير (إذ) مع (ما) بمنزلة (إنما) و(كأنما)، وليست (ما) فيهما بلغو، ولكن كل واحد منهما مع (ما) بمنزلة حرف واحد"<sup>(٥)</sup>، وذهب المبرد في القول الآخر وابن جني وابن السراج والفارسي إلى أن (إذ) إذا كُفَّتْ بـ (ما) بقيت ظرفية زمانية بمعنى "متى"، كقولنا: إذ ما تستمع للقرآن تهذاً نفسك، أي: متى تستمع، واحتجوا بأنها قبل دخول (ما) كانت اسماً، والأصل عدم التغيير<sup>(٦)</sup>.

## ٥ - المكفوفات عن عمل الجر: وتشمل:

### أ. زيادة (ما) بعد الأسماء: "سيّ، كل".

\* **سيّما**: (سيما) بتشديد الياء، وقد تحذف ياءها الأولى، على ما اختاره الأخفش وابن الأعرابي<sup>(٧)</sup> والنحاس وابن جني في قول له وأبو حيان، فتصبح (سيما)، وذهب ابن جني في

١. الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨.

٢. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤٧. إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ١، ص ٣٤٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥.

٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٣٥.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٥٩. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٨، ١٠٦، ج ٧، ص ٤٧، ج ٨، ص ١٥٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٨٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٦٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤٦. والوقاد، شرح التصريح، ج ٢، ص ٣٩٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٣.

٥. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٧.

٦. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ١٣٣. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٩٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٦٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤٦. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٣٩٨. وحاشية عباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٤٢٧.

٧. ابن الأعرابي: هو محمد بن زياد، أبو عبد الله، راوية، علامة باللغة، من أهل الكوفة، ولد عام ١٥٠هـ، قال ثعلب: "شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مئة إنسان، كان يُسأل ويُقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط، ولقد أملى على الناس ما يُحمل على أجمال"، مات بسامراء سنة ٢٣١هـ، له تصانيف كثيرة، منها: "تاريخ القبائل" و"تفسير الأمثال" و"معاني الشعر" [انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٣٠٦. وياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٥٣٠].

قوله الآخر إلى أن المحذوف الياء الثانية، وذهب ابن عصفور إلى امتناع تخفيف الياء المشددة؛  
حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين، وقد تُبدل سينها تاءً فتصبح "تَيْما".<sup>(١)</sup>  
وقد تتصل بها (ما) أحياناً وقد تُحذف<sup>(٢)</sup>، وذهب ابن هشام الخضراوي<sup>(٣)</sup> إلى أن (ما)  
زائدة لازمة لا تحذف<sup>(٤)</sup>.

وتسبقها وجوباً "لا النافية للجنس" فتعرب اسم "لا النافية للجنس"، يقال: أحب البلاد لا  
سيما بلدي<sup>(٥)</sup>، قال الصبان: "قال الدماميني: حكى الرضي أنه يقال: (سيما) بالنتقيل والتخفيف مع  
حذف (لا). ولم أقف عليه من غير جهته، بل في كلام الشارح، يعني المرادي<sup>(٦)</sup>، أن (سيما)  
بحذف (لا) لم يوجد إلا في كلام مَنْ لا يُحْتَجَّ بكلامه"<sup>(٧)</sup>، فقد تُحذف (لا) وهو رأي ضعيف؛ لأنه  
لم يُسمَع إلا في كلام المولدين<sup>(٨)</sup>، كقول الشاعر: <sup>(٩)</sup>

سَيِّمًا مَنْ حَالَتِ الْأَحْـ      رَأْسُ مَنْ دُونَ مُنَاهُ

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣،  
ص ١٥٥٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦. والصبان،  
حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥٠. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦.

٢. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٧. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٤٩. والغلابيني،  
جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦.

٣. ابن هشام الخضراوي: هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الأنصاري الخزرجي، المعروف بابن  
البرذعي: عالم بالعربية، أندلسي، ولد عام ٥٧٥هـ، توفي بتونس سنة ٦٤٦هـ، له كتب، منها: "الإفصاح في  
شرح كتاب الإيضاح" و "الاقتراح في تلخيص الإيضاح" و "غرة الإصباح في شرح أبيات الإيضاح" و "السنقض  
على الممتع لابن عصفور" و "فصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال" [انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج ١،  
ص ٢٦٧. والزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ١٣٨].

٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٧.

٥. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٨٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢. وابن هشام،  
مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢،  
ص ٢٤٩. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩.  
وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٠٦.

٦. المرادي: هو أبو محمد بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، مفسر  
أديب، مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب، من كتبه: "تفسير القرآن" و"إعراب القرآن" و"شرح الشاطبية"  
و"شرح ألفية ابن مالك"، توفي بسرياقوس في مصر سنة ٧٤٩هـ [انظر: الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٢١١].

٧. الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥١.

٨. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣،  
ص ١٥٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥١.

٩. من الرمل، وهو للحسين بن الضحاك [انظر: أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم  
الأصفهاني، الأغاني (تحقيق: سمير جابر)، ط ٢، ج ٧، ص ٢٣٨، دار الفكر، بيروت].



وقد تُبدل لام (لا) تاء فصيح "تا سيما"<sup>(١)</sup>، وقد تبدل نوناً فتصبح "تا سيما"<sup>(٢)</sup>.

وتسبق (لا سيما) بـ (الواو)، وهي واجبة الذكر عند ثعلب وابن هشام والصبان<sup>(٣)</sup>، وأكثر اللغويين يقولون بجواز حذفها<sup>(٤)</sup>، ولعل الراجح جواز حذفها لورودها في كلام العرب<sup>(٥)</sup>، كقول الشاعر:<sup>(٦)</sup>

يَسْرُ الْكَرِيمَ الْحَمْدُ لَا سِيْمَا لَدَى      شَهَادَةِ مَنْ فِي خَيْرِهِ يَنْقَلِبُ

وذهب أبو علي الفارسي إلى أن الواو إذا حذفت من (لا سيما) كانت (لا) مهملة، و(سي) منصوبة على الحالية، ففي قولنا مثلاً: قاموا لا سيما زيد، أي: قاموا غير مماثلين لزيد في القيام<sup>(٧)</sup>، وردّ ابن هشام قول أبي علي فقال: "ولو كان كما ذكرَ لامتنع دخول الواو"<sup>(٨)</sup>، ولوجب تكرار (لا) كما تقول: رأيت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد<sup>(٩)</sup>، ولعل قول ابن هشام هو الصواب، وقد جاء في أحد قرارات مجمع اللغة العربية: "تجري أقلام بعض الكُتّاب بنحو قولهم: أقدّر الجندي لا سيما وهو في الميدان، وقد درستُ للجنة هذا الأسلوب وانتهت إلى أنه أسلوب عربي صحيح يجري على الأصول النحوية، وأن الجملة المقرونة بالواو بعد (لا سيما) فيه تصح

١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥١.

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٣.

٣. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥٠. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩١. والدفق، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٠٦.

٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥٠. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦. وحاشية عباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩٢. والدفق، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩.

٥. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩٢.

٦. من الطويل، وهو بلا نسبة [انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٨. والبغدادي، خزانة الأدب، ج ٣، ص ٤١٣. ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ١، ص ٢٦٠].

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦، ٢١٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥١.

٨. لأن واو الحال لا تدخل على الاسم المفرد، فلمّا دخلت الواو على (لا سيما) دلّ ذلك على بطلان النصب على الحال كما ذكر الدماميني [انظر: ابن هشام، حاشية مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٢].

٩. ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٢.

أن تكون حالاً<sup>(١)</sup>.

وتأتي (لا سيما) لأحد معنيين:

- إما أن تأتي بمعنى "مثل"، فيليها اسم، سواء كان معرفة أو نكرة<sup>(٢)</sup>، ويُستعمل هذا التركيب للدلالة على أن شيئين اشتركا في أمر واحد، وما بعدها أكثر قدراً مما قبلها<sup>(٣)</sup>، تقول مثلاً، أحب ديار المسلمين لا سيما مكة، أي: أحب ديار المسلمين لا مثل ذلك مكة، فكأنك قلت: لا أحب مثل مكة، وإنما نفيت أن يكون أحد من ديار المسلمين شبيهاً بمكة<sup>(٤)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٥)</sup>

ألا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ      ولا سِيماً يَوْمَ بَدَارَةِ جُلُجُلٍ

وللنحاة في (سيما) والاسم الذي يليها، سواء كان معرفة أو نكرة، ثلاثة أوجه:

أ- أن (ما) زائدة ملغاة، فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي (لا سيما) مضافاً إليه، تقول: أحب الطلاب لا سيما زيد<sup>(٦)</sup>، وذكر ابن هشام أن هذا أرجح الأوجه<sup>(٧)</sup>، قال سيبويه: "وسألت الخليل، رحمه الله، عن قول العرب: ولاسيما زيد، فزعم أنه مثل قولك: ولا مثل زيد، وما لغو"<sup>(٨)</sup>، أما خبر (لا) النافية للجنس

١. إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩٢.

٢. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٢، ص٨٥. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملحمة، ج١، ص٤٧٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٠. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٦. وعباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٤٠١. والراجحي، التطبيق النحوي، ص١٧١.

٣. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٥٠. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٦. وعباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٤٠١. والراجحي، التطبيق النحوي، ص١٧١. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩٠. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٥٠٦.

٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٠.

٥. من الطويل، وهو لامرئ القيس في معلقته [المصطاوي، ديوان امرئ القيس، ص٢٦].

٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٢٨٦. وابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص٣٠٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٢، ص٨٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٤. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملحمة، ج١، ص٤٧٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٠. ومعني اللبيب وحاشيته، ج٢، ص٣٥٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٦.

٧. انظر: ابن هشام، معني اللبيب، ج٢، ص٣٥٣.

٨. سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٢٨٦.

فمحذوف تقديره "موجود"<sup>(١)</sup>، وبناء على هذا الإعراب منع أبو حيان دخول (ما) الزائدة على الجملة الشرطية؛ لأنه يلزم من ذلك إضافة (سي) إلى جملة الشرط، وذلك لا يجوز، لكن أجازوا دخول (ما) الكافة على الجملة الشرطية كما سيأتي<sup>(٢)</sup>، وأجاز الأخفش دخول (ما) الزائدة في (لا سيما) على الجملة الشرطية<sup>(٣)</sup>، قال الرضي: "قال الأخفش في قولهم "إن فلاناً كريم ولا سيما إن أتيته قاعداً": (ما) ههنا زائدة عوضاً عن المضاف إليه، أي: ولا مثله إن أتيته قاعداً"<sup>(٤)</sup>، وذهب ابن الصائغ وأبو حيان إلى أنها قد تضاف إلى ظرف، كقولنا: يعجبني الاعتكاف ولا سيما عند الكعبة، وذهب أبو حيان إلى أنها قد تدخل على الجملة الفعلية، نحو: يعجبني كلامك لا سيما تعظ به<sup>(٥)</sup>.

ب- أن (ما) اسم موصول أو اسم نكرة، فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وتعرب (ما) مضافاً إليه، والاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو"، كقولنا: أحب الطلاب ولا سيما زيداً<sup>(٦)</sup>، وتكون جملة "هو زيداً" إما صلة الموصول أو في محل جر نعت لـ (ما) النكرة التامة<sup>(٧)</sup>، أما خبر (لا) النافية للجنس فمحذوف تقديره "موجود"<sup>(٨)</sup>، وأجاز بعض النحاة جر الاسم الذي يلي (لا سيما) باعتباره بدلاً أو عطف بيان من (ما) النكرة

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٤٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٤. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٩٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩.
٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢-١٥٥١.
٣. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٥.
٤. الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٥.
٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٨.
٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ٢٨٦. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٣٠٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٨٥. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٤. وابن الصائغ، الملحمة في شرح الملحمة، ج ١، ص ٤٧٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٧١، ج ٢، ص ٢٥٠. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦.
٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٤٩. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٦. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٤. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧١.
٨. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٤٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٤. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٩٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩.

التامة كقولنا: أحب الطلاب ولا سيما زيد<sup>(١)</sup>، وأجاز الأستراباذي نصب الاسم بعد (لا سيما) بإضمار فعل تقديره "أخص" باعتبار (ما) نكرة<sup>(٢)</sup>، وذهب الأخفش وأبو علي إلى أن (ما) سواء كانت موصولة أو نكرة تُعرَب خبر (لا) النافية للجنس، فإن كانت موصولة أعرب الاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو"، وجملة "هو زيد" صلة الموصول، وإن كانت نكرة تامة جاز في الاسم الذي يليها الرفع كالموصولة أو النصب على التمييز كقولنا: أحب الطلاب ولا سيما زيداً أو زيداً<sup>(٣)</sup>.

ج- أن (ما) كافة لـ (سي) عن الإضافة، وهي موضوع بحثنا هنا، فتعرب (سي) اسم لا مبنياً على الفتح، أما الاسم الذي يلي (لا سيما) المكفوفة فلا يكون إلا نكرة منصوبة عند جمهور النحاة ولا يأتي معرفة، فإن جاء معرفة لم تكن (ما) كافة، بل تحتل أن تكون زائدة أو موصولة أو نكرة كما تقدم، وجاز فيما بعد (لا سيما) وجها الرفع والجر<sup>(٤)</sup>.

ويُعرَب الاسم النكرة الذي يلي (لا سيما) المكفوفة تمييزاً<sup>(٥)</sup>، وذهب بعض النحاة إلى أنه يُعرَب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "أخص"<sup>(٦)</sup>، أو حالاً إذا تضمن معنى الحال، كقولنا: أحب الأشياء النادرة ولا سيما تمثالاً<sup>(٧)</sup>، وذهب الأخفش وأبو حاتم<sup>(٨)</sup> وابن السراج والنحاس وابن

١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٤٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩٠.

٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٥.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥١-١٥٥٠.

٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٣٥٣. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٤٨. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٧. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٤٩. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٥٠٦-٥٠٧.

٥. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٣٥٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٤٩. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٦. وعباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٤٠٥. والراجحي، التطبيق النحوي، ص١٧٢.

٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٥.

٧. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٤٠٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩١.

٨. أبو حاتم: هو سهل بن محمد بن عثمان، نحوي البصرة ومقرئها في زمانه، كانت له يد طولى في اللغات والشعر والأخبار والعروض واستخراج المعنى، توفي سنة ٢٥٥هـ [انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٣٠. ومحيسن، محمد محمد محمد سالم (١٩٩٢م)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ط١، ج١، ص١٦٤، دار الجيل، بيروت].

الصائغ وابن هشام إلى أنه يُعرب مستثنى منصوباً<sup>(١)</sup>، وردّ كلامهم بأن الأصل في المستثنى أنه مخرج لما قبله عما بعده، وفي (لا سيما) ليس الأمر كذلك<sup>(٢)</sup>، وردّ هذا الاعتراض بأنه مخرج من مساواته لما قبله، وعلى هذا فيكون الاستثناء منقطعاً<sup>(٣)</sup>.

وأجاز بعض النحاة أن يأتي الاسم بعد (لا سيما) معرفة ويُعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره "أخص"<sup>(٤)</sup>، وذهب الأخفش وأبو حاتم والنحاس وابن الصائغ وابن هشام إلى أنه يُعرب مستثنى منصوباً<sup>(٥)</sup>.

وجوّز أبو حيان دخول (لا سيما) المكفوفة على الجملة الشرطية، نحو: إن فلاناً كريم ولا سيما إن أتيتَه قاعداً<sup>(٦)</sup>، قال أبو حيان: "وإذا جاء بعدها الشرط كانت (ما) كافة، وإن قدّرت (ما) زائدة لم يجز؛ لأنه يلزم إضافة (سي) إلى جملة الشرط، وذلك لا يجوز"<sup>(٧)</sup>.

وذهب أبو حيان والسيوطي إلى أنه لا يجيء بعد (لا سيما) الجملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنّفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك، باعتبار (ما) هنا كافة كما تقدم<sup>(٨)</sup>.

- وقد تأتي (لا سيما) بمعنى "خصوصاً"<sup>(٩)</sup>، فتكون جملة (لا سيما) مبنية في محل نصب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أخص"، ويليهما إما حال مفرد كقولنا: أحب زيداً ولا سيما راكباً، أو حال جملة اسمية كقولنا: أحب زيداً ولا سيما وهو راكب، أو حال جملة شرطية

١. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٣٠٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٤. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٤٧٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٤٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٥. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٢.
٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٥.
٣. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٦.
٤. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٥. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩٠.
٥. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٤. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٤٧٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٤٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٥. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٢. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٧٢.
٦. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢-١٥٥١.
٧. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢.
٨. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٨.
٩. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٤٧٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥٠. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩١.

كقولنا: أحب زيداً ولا سيما إن ركب، أو حال شبه جملة كقولنا: أحب زيداً ولا سيما في ركوبه<sup>(١)</sup>.

أما خبر (لا) النافية للجنس في (لاسيما) فهو محذوف تقديره "موجود"<sup>(٢)</sup>.

\* **كَلِمًا**: إذا اتصلت (ما) بـ(كل) بُيَّ على الفتحة، وأفاد معنى الشرطية<sup>(٣)</sup>، وقيل: لا يفيد الشرطية<sup>(٤)</sup>، وقيل إن (كلما) تفيد التكرار<sup>(٥)</sup>، كقوله تعالى: ﴿كَلِمًا رُفُؤًا مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ وَرُزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٦)(٧)</sup>، ولا يتكرر لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه<sup>(٨)</sup>، وقيل: إن (كلما) ظرف معرب<sup>(٩)</sup>، ونقل عباس حسن الإجماع على ذلك<sup>(١٠)</sup>، وقد وهم؛ فقد نُقِلَ الخلاف في المسألة.

١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٥٠. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩١.
٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٤٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٠٤. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٩٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٩٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩.
٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٧-١٩٨، ج ٤، ص ١٣. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٨٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٦١.
٤. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٤.
٥. بناء على أن (كلما) تفيد التكرار استخلص منها علماء الشريعة فائدة فقهية، وهي: لو أن رجلاً قال لزوجته: كلما اغتسلت من الجنابة فإن اغتسلت في الحمام فأنت طالق. فعلى هذا إذا أجنبت ثلاثاً واغتسلت في الحمام لكل جنابة طلقت ثلاثاً، فإن أجنبت ثلاثاً ولكن اغتسلت مرة وقعت واحدة، وزعم أبو يوسف أنها تطلق ثلاثاً، قال الفراء: قول أبي يوسف غلط [انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٨٩. والإسنوي، الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، ص ٤١٥].
٦. سورة البقرة، آية: ٢٥.
٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٨٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٩٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤١٠.
٨. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤١٠. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٧٢.
٩. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٨٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ١١٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٩٩. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤١٠.
١٠. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٤.

وسواء أفادت (كلما) الشرط أم لم تقد فهي تحتاج إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين<sup>(١)</sup>، قال الأستراباذي: "وكل ما قلناه في (بينما) يطرد في (كلما)، من مجيء (ما) الكافة لتكفه عن طلب مضاف إليه مفرد، ومن تقدير زمان مضاف إلى الجمل ... وفي (كلما) رائحة الشرط"<sup>(٢)</sup>.

فإذا اتصلت (ما) بـ(كل) كقمتها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة، والهدف من إضافة (ما) إلى (كل) هو التمكن من إضافة (كل) إلى الجملة الفعلية، فالأصل أن (كل) لازمة بالإضافة للمفرد، أي: لغير الجملة، ولما كانت الإضافة إلى الجملة بلا فائدة لعدم تأثيرها في لفظ المضاف إليه، فقد وصلوها بـ (ما) التي شأنها كفّ المقتضي عن اقتضائه، فكأنها كقمتها عن الإضافة.<sup>(٣)</sup>

وذهب سيبويه وابن هشام وغيرهم إلى أن (ما) مصدرية ظرفية، والجملة التي تليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب<sup>(٤)</sup>، قال سيبويه: "وسألته -يعني الخليل- عن قوله: ما تدوم لي أدوم لك، فقال: ليس في هذا جزء، من قبل أن الفعل صلة لـ (ما)، فصار بمنزلة الذي، وهو بصلته كالمصدر ... ومثل ذلك: كلما تأتيني أتيك، فالإتيان صلة لـ (ما)، كأنه قال: كلَّ إتيانك أتيك"<sup>(٥)</sup>، وتوَوَّل (ما) المصدرية مع ما بعدها في محل جر بالإضافة إلى (كل)<sup>(٦)</sup>، وتوصل (ما) المصدرية رسماً بكلمة (كل)<sup>(٧)</sup>، وذهب ابن عصفور وأبو الحسن الأبهدي<sup>(٨)</sup> إلى أن

١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٣، ص١٩٧-١٩٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٩٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١٢٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٢٩٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤١٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦١.

٢. الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٣، ص١٩٧.

٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٣، ص١٩٨.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١٠٢. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٣، ص١٩٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٨٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١١٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٩٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤١٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٧٢.

٥. سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١٠٢.

٦. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٢٩٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤١٠.

٧. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨.

٨. الأبهدي: هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الخشني، أبو الحسن، كان نحويًا ذاكرًا للخلاف في النحو، من أحفظ أهل وقته لخلافهم، من أهل المعرفة بكتاب سيبويه والواقفين على غوامضه، كان أحفظ الناس بعلم العربية، وكان يقرئ كتاب سيبويه فما دونه، وكان في غاية الفقر على إمامته في العلم، ولي إمامة جامع

(ما) نكرة موصوفة بمعنى "وقت" <sup>(١)</sup> و(كل) ظرفية و(كلما) مرفوعة بالابتداء، والفعلين الذين يليانها في محل رفع خبر <sup>(٢)</sup>، وقد تُعرب (ما) في محل جر بالإضافة لـ (كل)، وتكون الجملة بعد (ما) في محل جر صفة لـ(ما) <sup>(٣)</sup>.

ب. زيادة (ما) بعد الظروف: "حيث، بين، بعد، قبل".

\*حيث: وهي ظرف مكان مبني على الضم غالباً عند سيبويه والمبرد وابن يعيش وأكثر النحاة <sup>(٤)</sup>، وذهب الأخفش إلى أنها قد تُرد للزمان <sup>(٥)</sup>، وعلّة بنائها شبهها بالحرف في الافتقار؛ إذ لا تُستعمل إلا مضافة إلى جملة، وبنيت على الضم تشبيهاً لها بـ (قبل) و (بعد)؛ لأن الإضافة للجملة كعدم الإضافة، لأن أثرها وهو الجر لا يظهر <sup>(٦)</sup>، وأجاز سيبويه وبعض العرب بناءها على الفتح طلباً للتخفيف <sup>(٧)</sup>، ومنهم من بناها على الكسر على أصل النقاء الساكنين، وأجاز بعض النحاة إعرابها وهو نادر، فُتفتح "الثاء" أي: (حيث) إذا لم تُسبق بشيء، وهي لغة فقّس <sup>(٨)</sup>.

وتُضاف (حيث) وجوباً إلى الجملة الاسمية كما تضاف إلى الجملة الفعلية، وإضافتها إلى الفعلية أكثر، فنقول: اجلس حيث زيدٌ جالسٌ، وتقول: اجلس حيث يجلسُ زيدٌ، فلا تؤثر (حيث) في الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها <sup>(٩)</sup>.

---

القيسارية، ثم انتقل إلى غرناطة فأقرأ بها إلى أن مات سنة ٦٨٠ [انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص١٩٩].

١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٨٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١١٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٩٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٢٩٤. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦١.

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٨٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١١٩.

٣. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١١٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٢٩٤.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٣١. والمبرد، المقتضب، ج٢، ص٥٣. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٥٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج١، ص٤٦١. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص١٥٢-١٥٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص٦٢.

٥. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص١٥٣.

٦. انظر: المبرد، المقتضب، ج٤، ص١٨٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص١٥٢.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٣٣١. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص١٥٢.

٨. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص١٥٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٢٣٧.

٩. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٥٨. والمبرد، المقتضب، ج٢، ص٥٣. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج١، ص٤٦١. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٤٤٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢،



وقد تُضاف (حيث) إلى المفرد وهو نادر<sup>(١)</sup>، وقيل: إن جاء بعدها مفرد رُفِعَ على أنه مبتدأ خبره محذوف، نحو: اجلس حيث زيدٌ، أي: اجلس حيث زيدٌ جالس<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٣)</sup>

وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ      بِيضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِي الْعَمَائِمُ

وأجاز الكوفيون والفراء جزم فعل الشرط وجوابه بـ (حيث) إذا أفادت معنى الشرط؛ قياساً على "أين" وأخواتها<sup>(٤)</sup>، في حين منعه سيبويه وأكثر النحاة، واستدلوا على ذلك بأن (حيث) بمنزلة الصلة لما بعدها، قال سيبويه: "وإنما منع (حيث) أن يجازى بها أنك تقول: حيث تكون أكون، فتكون وصلٌ لها، كأنك قلت: المكان الذي تكون فيه أكون"<sup>(٥)</sup>، فإذا اتصلت (ما) بـ (حيث) كفتها عن الإضافة والدخول على الأسماء وهيأتها للدخول على الأفعال<sup>(٦)</sup>، وضُمَّتْ (حيثما) معنى الشرط، وجَزَمَتْ فعلين مضارعين، أحدهما فعل الشرط والآخر جواب الشرط<sup>(٧)</sup>،

ص ١٥٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٦٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٧.

١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٨.

٢. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٦٢.

٣. من الطويل، وهو للفرزدق [انظر: العيني، محمود بن أحمد، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ج ٣، ص ٣٨٧، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ]، ولم أجده في ديوانه. وهو بلا نسبة في [الزمخشري، المفصل، ص ٢١٢. وابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (١٩٧٩م)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط ٥، ج ٣، ص ١٢٥، دار الجيل، بيروت. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٣٨٢. ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٧٢]، الحُبَا: جمع حُبْوَة، وهو: أن يجمع الرجلُ ظهره وساقيه بعمامته؛ وقد يحتبي بيديه.

٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٨٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٥٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٩.

٥. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٨.

٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٤، ص ٢٢١. والميرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٣. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٣-١٣٤، ١٥٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٦١. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٩٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٠٧.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٦-٥٧. والميرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٥٩. وابن جني، اللمع في العربية، ص ١٣٣. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ١٧٠. والأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٦١، ج ٣، ص ١٩٧، ج ٤، ص ٨١. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٩٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٠٧.

كقول الشاعر: (١)

حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَرْمَانِ

فتصبح (حيثما) من أسماء الشرط المبنية، وتُعرَب: اسم شرط مبني في محل نصب ظرف مكان<sup>(٢)</sup>، قال المبرد: "ومن حروف المجازة "مهما"، وإنما أخرجنا ذكرها؛ لأن الخليل زعم أنها (ما) مكررة، وأبدلت من الألف الهاء، و(ما) الثانية زائدة على (ما) الأولى ... وكذلك حروف المجازة، إلا ما كان من (حيثما) و"إذا"، فإن (ما) فيهما لازمة لا يكونان للمجازة إلا بها"<sup>(٣)</sup>.

وذهب سيبويه وابن السراج وابن يعيش إلى أن (ما) إذا دخلت على (حيث) أصبحت (حيثما) حرفاً من حروف الجزاء وتخرج من حيز الأسماء<sup>(٤)</sup>.  
وذهب ابن هشام إلى أن (حيثما) قد تفيد الزمان، فتكون بمعنى "حين"، كما في البيت السابق<sup>(٥)</sup>.

وذهب الزجاج إلى أن (ما) في (حيثما) قد تكون مصدرية أو موصولة<sup>(٦)</sup>.  
فإن تبع (حيثما) اسم وجب نصبه على المفعولية للفعل الذي يليه، كقولنا: حيثما عمراً لقيت فأكرمه<sup>(٧)</sup>.

\* **بينما:** الأصل في (بين) أن تكون مصدرًا بمعنى الفراق، فمعنى جلست بينكما، أي: جلست مكان فراقكما<sup>(٨)</sup>، و(بين) من الظروف المختصة بالمكان وقد تدل على الزمان<sup>(٩)</sup>، وذهب

١. من الخفيف، وهو بلا نسبة [انظر: ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (١٩٨٤م)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (تحقيق: عبد الغني الدقر)، ط ١، ص ٤٣٧، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق. والبغدادي، خزنة الأدب، ج ٧، ص ١٩. ومرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٥، ص ٢٢٨. ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ٨، ص ١٨٨].

٢. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٠٥. والأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملح، ج ٢، ص ٨٦٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٦٦. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ٢، ص ٣٩٨. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٧٤-٧٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٣١١. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٨. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٢٨١.

٣. المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٠٥. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤٧.

٥. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٠٨.

٦. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٤٨.

٧. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٤٦١. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ١٠٦.

بعض النحاة إلى أنها ظرف زمان بمعنى (إذ)، وذهب الزنجاني<sup>(٣)</sup> أنها بحسب ما تضاف إليه<sup>(٤)</sup>.  
 و(بين) من الظروف المبنية<sup>(٥)</sup>، وقيل من الظروف المعربة<sup>(٦)</sup> ولعل هذا هو الراجح  
 لوروده في كلام العرب كقوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٨)</sup>، ومتى أضيفت (بين) إلى مفرد وجب تكرارها  
 معطوفة بالواو، كقوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>.  
 فإذا دخلت (ما) على (بين):

- اختصت بالزمان، فتكون ظرف زمان بمعنى (إذ)<sup>(١١)</sup>.
- أصبحت (بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة<sup>(١٢)</sup>.

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣.
٢. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وحاشية عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٨. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٢٣٦. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٦.
٣. الزنجاني: هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب، ابن أبي المعالي الخزرجي الزنجاني، من علماء العربية، أديب، عالم بالنحو واللغة والتصريف والمعاني والبيان والعروض، مشارك في غيرها من العلوم النقلية والعقلية، استوطن تبريز، وأقام بالموصل، وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥هـ، من تصانيفه: "المعرب عما في الصحاح والمغرب في اللغة، فتح الفتاح في شرح المراح، تصحيح المقياس في تفسير القسطاس في العروض، ومعيان النظائر في علوم الاشعار" [انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ١٢٢. والزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ١٧٩. وكحالة، معجم المؤلفين، ج ٦، ص ٢١٦].
٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٨.
٥. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٦٦. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٢٣٧. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٦.
٦. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٨. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٢٣٦.
٧. سورة الكهف، آية: ٧٨.
٨. سورة العنكبوت، آية: ٢٥.
٩. سورة الكهف، آية: ٧٨.
١٠. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣. وحاشية عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٨.
١١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٨. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٧.
١٢. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٧.

- تنفيذ التأكيد أو المفاجأة<sup>(١)</sup>.
- قد يُحذف خبر المبتدأ بعد (بينما) لدلالة المعنى عليه<sup>(٢)</sup>، كقول الشاعر: (٣)
- استفقد الله خيراً وأرضين به فبينما العسر إذ دارت مياسيرُ
- ذهب بعض النحاة أن (ما) كفت (بين) عن جر الاسم الذي بعدها بالإضافة<sup>(٤)</sup> وتكون الجملة التي تليها لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup>، وذلك كقول الشاعر: (٦)
- بينما الناس على عليائها إذ هووا في هوة فيها فغاروا
- جمهور النحاة أن (ما) زائدة، ولا تكف عن جر الاسم الذي بعد (بين) بالإضافة<sup>(٧)</sup>، وتُعرَب

١. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٩٧. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٧٧.
٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٠-١٥١.
٣. من البسيط، وهو لعثير بن لبيد العذري [انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٩٢، مادة "دهر". ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج ١١، ص ٣٤٩]. ويقال: عشير كما في طيب المذاق [انظر: ابن حجة، أبو بكر بن علي بن عبد الله النقي الحموي (١٩٩٧م)، طيب المذاق من ثمرات الأوراق (تحقيق: أبو عمار السخاوي"، ص ٢٥٦، دار الفتح، الشارقة]، ولعله تصحيف. وقيل: هو لحريث بن جبلة العذري [انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٩٢، مادة "دهر". ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج ١١، ص ٣٤٩]. وقيل: هو لابن عيينة المهلبى [انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٩٢، مادة "دهر"].
٤. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وحاشية عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢٠.
٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣.
٦. من الرمل، وهو للأفوه الأودي [انظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (١٩٩٧م)، لباب الآداب (تحقيق: أحمد حسن لبيج)، ط ١، ص ١١١، دار الكتب العلمية، بيروت. وابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٢٦، مادة "إذا". والبغدادي، خزنة الأدب، ج ١١، ص ٣٨٥. ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج ٤، ص ٣٧٠].
٧. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٤. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٧، ٢٨٩.

الجملة التي تليها في محل جر بالإضافة<sup>(١)</sup>، وذهب الفارسي وابن جني إلى أن إضافتها إلى الجملة على تقدير حذف زمان مضاف إلى الجملة؛ لأن المضاف إلى الجمل إنما هو ظرف الزمان لا ظرف المكان، ولأن (بين) تقع على أكثر من واحد لأنها وسط ولا بد من اثنين فما فوقهما، واختاره ابن الباذش<sup>(٢)</sup>، ففي قولنا: بينما زيد قائم أقبل عمرو، يكون تقدير الجملة: بينما أوقات زيد قائم أقبل عمرو<sup>(٣)</sup>.

- أجازت دخولها على الجمل الاسمية غالباً<sup>(٤)</sup>، وأجاز بعض النحاة إضافتها إلى مفرد مصدر كقولنا: بينما قيام زيد قام عمرو<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حيان: "والصحيح أنه لا يجوز؛ لأنه لم يُسمع"<sup>(٦)</sup>، كما أجازت دخولها على الأفعال أحياناً، كقولنا: بينما أقرأ حضر صديقي<sup>(٧)</sup>، ومنع بعض النحاة كابن الأنباري إضافتها إلى الجملة الفعلية، فإذا لحقها الجملة الفعلية قدرنا اسماً محذوفاً ضميراً منفصلاً على الابتداء، ففي المثال السابق تقديرها: بينما أنا أقرأ حضر صديقي، وتكون (بين) حينئذ شرطية<sup>(٨)</sup>.

والهدف من إضافة (ما) إلى (بين) هو التمكن من إضافة (بين) إلى الجملة الاسمية أو الفعلية، فالأصل أن (بين) لازمة للإضافة للمفرد، أي: لغير الجملة، ولما كانت الإضافة إلى

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٩. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٨٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٧، ٢٨٩.

٢. ابن الباذش: هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي، أبو الحسن بن الباذش، ولد سنة ٤٤٤ هـ، أوحّد أهل زمانه إتقاناً ومعرفة وتقدراً بعلم العربية، حسن الخط، كبير الفضل، مشاركاً في الحديث، عالماً بأسماء رجاله ونقلته، مع الدين والفضل والزهد والانقباض عن أهل الدنيا، أم بجامع غرناطة، وصنف: شرح كتاب سيبويه، شرح أصول ابن السراج، شرح الكافي للنحاس، توفي بغرناطة سنة ٥٢٨ هـ [انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ١٤٢].

٣. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٩.

٤. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٨. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٧.

٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٠.

٦. أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦.

٧. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٩. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٨٧. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٢٣٧.

٨. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٩.

الجملة بلا فائدة لعدم تأثيرها في لفظ المضاف إليه، فقد وصلوها بـ (ما) التي شأنها كَفَّ المقتضي عن اقتضائه، فكأنها كفتها عن الإضافة.<sup>(١)</sup>

\* بعدما: ذهب بعض النحاة إلى أن (ما) تَكْفُ (بعد) عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهياً للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها<sup>(٢)</sup>، قال سيبويه: "وقال الخليل: (إنما) لا تعمل فيما بعدها، كما أن "أرى" إذا كانت لغوا لم تعمل، فجعلوا هذا نظيرها من الفعل، كما كان نظير (إن) من الفعل ما يعمل، ونظير (إنما) قول الشاعر:<sup>(٣)</sup>

أعلاقة أم الوليدِ بعدما أفنانُ رأسِكِ كالنَّغامِ المخلص

جعل (بعد) مع (ما) بمنزلة حرفٍ واحد، وابتدأ ما بعده<sup>(٤)</sup>.

وذهب ابن هشام إلى أن (ما) هنا مصدرية<sup>(٥)</sup>.

\* قبلما: ذهب بعض النحاة إلى أن (ما) تَكْفُ (قبل) عن الإضافة لما بعدها، ويأتي بعدها اسم مرفوع<sup>(٦)</sup>.

ج. زيادة (ما) بعد حروف الجر: "رب، في، الكاف، الباء، من".

\* ربّما: أما (رب)<sup>(٧)</sup> وقد تضاف لها التاء فتصبح "رَبَّةً" أو "رَبَّتًا" أو "رَبَّتَمَا" بتشديد

١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٨.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٨. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٥٣. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٤. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٣٢. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٢٥-١٨٢٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٢.

٣. من الكامل، وهو للمرار الفعسي. [انظر: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (١٩٩٤م)، إصلاح المنطق (تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون)، ط ٤، ص ٤٥، دار المعارف، القاهرة. والأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة (تحقيق: محمد عوض مرعب)، ط ١، ج ١٥، ص ٣٣٥، مادة "فنن"، دار إحياء التراث العربي، بيروت. وابن الشجري، أمالي ابن الشجري، ج ٢، ص ٥٦١. والبغدادي، خزنة الأدب، ج ١١، ص ٢٤٦. والبغدادي، تاج العروس، ج ٢٦، ص ١٨٤، مادة "علق"، العلاقة: الحب. والوليد: تصغير الوليد. والأفنان في الصل: الغصون وأراد بها هاهنا خصل الشعر. والثغام: نبت يشبه الشيب في اللون. الشعر المخلص: الذي غلب بياضه سواده.

٤. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٨-١٣٩.

٥. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٤٤١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٤.

٦. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٢٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٤٧.

٧. اختلف النحاة في ماهية (رب):

١- فذهب الكوفيون وابن الطراوة والرضي إلى أنها اسم مبني، ثم خالف الرضي غيره، فذهب إلى أن (رب) تأتي دائماً في محل رفع مبتدأ ويكون ما بعدها خبراً، نحو ربّ جليس الكتاب، فعندهم (رب) مبتدأ، والكتاب هو

الباء أو تخفيفها<sup>(١)</sup>، وإذا وقفت عليها فالوقف بالتاء، وبعض النحاة وقف بقلب التاء هاء، وهو مما أجازته الكسائي كـ"تاء" شجرة<sup>(٢)</sup>.

ولها معان كثيرة:

- فقيل هي للتقليل فقط، وهو مذهب جمهور النحاة<sup>(٣)</sup>، كقول الشاعر:<sup>(٤)</sup>  
ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ      وذي ولدٍ لم يلدُه أبوان
- وقيل هي للتكثير فقط<sup>(٥)</sup>، كقول الشاعر:<sup>(٦)</sup>  
ألا رُبَّ يومٍ لكٍ مئُهنَّ صالحٍ      ولا سيمًا يومٍ يدَارَة جُلُجُل
- وقيل هي للتقليل والتكثير، فهي من الأضداد.<sup>(٧)</sup>

الخبر، وذهب البقية إلى أن (رب) تحتل وجوهاً أخرى للإعراب، فقد تكون مفعولاً مطلقاً، نحو: رب ضربة ضربت، أو ظرف زمان، نحو: رب يوم سرت، أو مفعولاً به، نحو: رب رجل ضربت.

٢- وذهب البصريون وابن يعيش إلى أنها حرف جر شبيه بالزائد، وردوا على الكوفيين بأنها لو كانت اسماً لجاز أن يتعدى إليها الفعل بحرف الجر فيقال: برب رجل عالم مررت، ولجاز أن يعود عليها الضمير، ولجاز أن يضاف إليها. [انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٦-٢٧. والأسترايادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٨٨، ٢٩٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٤٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٠٩. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٣٦٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٧٩. والدفق، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٠٩].

١. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٣٢. وابن الصائغ، الملحّة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٦٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٥٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٤٥. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٨٨.

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٥٠.

٣. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠. والدفق، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٠٩.

٤. من الطويل، وهو لرجل من أزد السراة، [انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ٢٦٦، وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٣٦٤، والوقاد، شرح التصريح، ج ١، ص ٦٥٨، وأراد بالأول عيسى ابن مريم وبالثاني آدم أبا البشر -عليهما السلام-].

٥. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠.

٦. من الطويل، وهو لامرئ القيس في معلقته [ديوان امرئ القيس، ص ٢٦].

٧. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ٣٦٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠.

- وقيل أكثر معانيها للدلالة على التقليل، والتكثير بها نادر.<sup>(١)</sup>
  - وقيل أكثر معانيها للدلالة على الكثرة، والتقليل بها نادر.<sup>(٢)</sup>
  - وقيل هي حرف إثبات لم يوضع للتقليل ولا للتكثير اللذين يُستفادان من السياق.<sup>(٣)</sup>
  - وقيل هي للتكثير في موضع المباهاة والافتخار.<sup>(٤)</sup>
- ولعل الراجح من هذه الأقوال أنها من الأضداد، فتأتي للتقليل والتكثير معاً لورود النصوص بذلك.

وتختص (رب) بالأسماء الظاهرة النكرة سواء كانت معربة أو مبنية، فتجرُّها، كقولنا: "ربَّ عجلة تهب ريتاً"<sup>(٥)</sup>، قال سيبويه: "و(رُب) لا يكون ما بعدها إلا نكرة"<sup>(٦)</sup>، ويجوز أن تدخل (رب) على الضمائر، فنقول: "رُبَّه رجلاً"<sup>(٧)</sup>، ويشترط في الاسم الذي يلي "ربه" أن يكون منصوباً على التمييز مفسراً للضمير، كقولنا: ربه تلميذاً كافأته<sup>(٨)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٩)</sup>

- 
١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٨٧. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠.
  ٢. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣٠٩.
  ٣. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠.
  ٤. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨٠.
  ٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٠٨. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٦٩. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٤٩. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٠. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٣٦٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨١-٤٨٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣١٠.
  ٦. سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٠٨.
  ٧. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣١٠. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٣٦٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨١. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٥. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٣١٠.
  ٨. انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٥، ص ٤٨١.
  ٩. من الخفيف، وهو بلا نسبة [انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٧. ومغني اللبيب ص ٦٣٨. والوقاد، شرح التصريح، ج ١، ص ٦٣٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٤٣٥. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٨٦. ويعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ١، ص ١٥٢].



رُبُّهُ فَنِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْحَمْدَ دَائِبًا، فَأَجَابُوا

وهذه الهاء على لفظ واحد لا تتغير سواء وليها المذكر أو المؤنث أو اثنان أو جماعة، ويسميتها الكوفيون "الضمير المجهول"؛ لكونه لا يعود إلى مذكور قبله<sup>(١)</sup>، وسماه الزمخشري "نكرة مبهم"<sup>(٢)</sup>.

فإن دخلت (ما) على (رب) أبقته على معنى التقليل والتكثير<sup>(٣)</sup>، وقيل على معنى التقليل<sup>(٤)</sup>، وقيل على معنى التحقيق<sup>(٥)</sup>، وأحدثت فيها أمرين:

- الأول جواز أن تكفها عن عمل الجر لما بعدها<sup>(٦)</sup>، فتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة، وهذا قول أكثر النحاة<sup>(٧)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٨)</sup>

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

وذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول (ربما) على الجملة الاسمية، ووجوب دخولها على الفعلية، وأول البيت السابق على أن (ما) نكرة موصوفة بجملة

١. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٨.
٢. الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ١٣٤.
٣. انظر: ابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٥٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٥٢٧.
٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٩.
٥. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٥٣١.
٦. يختلف سبب جر (رب) للاسم الذي يليها، فمن قال إن (رب) حرف فهي تكفها عن عمل الجر بحرف الجر، ومن قال إنها اسم فهي تكفها عن عمل الجر بالإضافة [انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٨-٣٢٩].
٧. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٤١٩. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٣٠. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٥٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٣٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٤٦. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٦.
٨. من الخفيف، وهو لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه [انظر: جرونيان، جوستاف (١٩٥٩م)، ديوان أبي دؤاد الإيادي جارية أو حارثة بن الحجاج، نشر: ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة: إحسان عباس، ط ١، ص ٣١٦، منشورات مكتبة الحياة، بيروت. وابن الشجري، أمالي بن الشجري، ج ٢، ص ٥٦٥. والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص ٣٦١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٢٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٣٤]، الجامل: جماعة الإبل. المؤبل: الإبل المعدة للقتية. العناجيج: جياذ الخيل. المهار: جمع مَهر، وهو ولد الفرس.

حذف مبتدؤها، وتقديرها: رب شيء هو الجامل<sup>(١)</sup>، قال أبو علي الفارسي: "يجب أن تُقدَّر (ما) اسماً نكرة مجرورة بـ(رب) بمعنى شيء، ويقدَّر "الجميل" خبراً لضمير محذوف، والجملة صفة لـ (ما)، و"فيهم" متعلق بحال محذوفة، أي: رب شيء هو الجامل المؤبل كائناً فيهم"<sup>(٢)</sup>.

وأجاز بعض النحاة كابن يعيـش وأبي حيان وابن هشام والوقاد بقاء (ربما) عاملة فتجر الاسم الذي يليها، لكنه قليل؛ فتكون (ما) زائدة مؤكدة<sup>(٣)</sup>، كقول الشاعر: (٤)

ربّما ضربة بسيفٍ صقيلٍ      بينَ بصرى وطعنةٍ نجلاء

وأجاز بعضهم بقاء "ربتما" عاملة فتجر الاسم الذي يليها<sup>(٥)</sup>، كقول الشاعر: (٦)

ماويُّ يا ربّتما غارةٍ      شعواءَ كالذئعةِ بالميسمِ

- الثاني: جواز دخولها على الأفعال الماضية غالباً عند أكثر النحاة<sup>(٧)</sup>؛ لأن (رب) تفيد

١. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٣٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٩.

٢. الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٨.

٣. انظر: ابن يعيـش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٣٠. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن الصائغ، اللحمية في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٦٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٣٣. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٤٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٢.

٤. من الخفيف، والبيت لعدي بن الرعاء الغساني. [انظر: الأصمعي، الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٥٢. وابن دريد، الاشتقاق، ص ٤٨٦. وابن الصائغ، اللحمية في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٦٠. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥].

٥. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن الصائغ، اللحمية في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٦١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٩.

٦. من السريع، وهو لضمرة بن ضمرة النهشلي [انظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (١٩٧٧م)، غريب الحديث (تحقيق: عبد الله الجبوري)، ط ١، ج ١، ص ٥٦٦، مطبعة العاني، بغداد. والبغدادي، خزنة الأدب، ج ٩، ص ٣٨٦]، ماوي: مرخم ماوية، وهو اسم امرأة. الشعواء: الغارة الكثيرة المنتشرة. الميسم: ما يوسم به البعير؛ وذلك بوضعه في الثار وكَيّ البعير به ليكون علامة مميزة له.

٧. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥. والمبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٤١٩. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٨٦. وابن يعيـش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٣٠. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٥. وابن الصائغ، اللحمية في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٩٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٤٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٥٤، ٣٨٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٨. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٢.

التكثير والتقليل كما مرّ، والتكثير والتقليل إنما يكون فيما عُرفَ حدّه، والمستقبل مجهول<sup>(١)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٢)</sup>

رُبما أوفيتُ في علمٍ                      تُرفعن توبي شمالاتُ

وأجاز بعض النحاة كالمبرد وأبي حيان والوقاد وابن الصائغ دخول (ربما) على المضارع، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَلُ منزلة الماضي للقطع بحصوله، كقوله تعالى: ﴿رُبمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>، قال المبرد: "وكذلك (رب)، تقول: رب رجل، ولا تقول: رب يقوم زيد، فإذا ألحقت (ما) هيأتها للأفعال، فقلت: ربما يقوم زيد، وذهب الكوفيون وابن السراج إلى إضمار (كان) وأن أصلها: "ربما كان يود"<sup>(٥)</sup>، وذهب ابن يسعون<sup>(٦)</sup> وغيره من النحاة إلى أن (ما) نكرة موصوفة، وتقدير الآية: "رُبَّ وَدٍّ يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا"، وذهب الأستراباذي وأبو حيان إلى أن الفعل قد يُحذف بعد (ربما)، كقول القائل: أزرت زيدا؟ فنقول: ربما، أي: ربما زرت<sup>(٧)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٨)</sup>

١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٢٩٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٦٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٨٨.
٢. من الخفيف، وهو لجذيمة الأبرش [انظر: الجوهري، الصحاح، ج٦، ص١٨، مادة "شمل". والبغدادي، خزنة الأدب، ج١١، ص٤٢٩. ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج٢٩، ص٢٨٦]، أوفيت: أشرفت. العلم: الجبل. الشماليات: رياح الشمال الشديدة.
٣. سورة الحجر، آية: ٢.
٤. انظر: المبرد، المقتضب، ج٢، ص٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٢٩٥. وابن الصائغ، اللحة في شرح الملح، ج١، ص٢٥٩. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧٤٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٨٥. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٦٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٥٤. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٣٤٨. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩٢.
٥. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص٤١٩. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٢٩٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧٤٩.
٦. ابن يسعون: هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود بن عبد الرحمن التجيبي، المعروف بابن يسعون، ويعرف أيضاً بالشنشي، كان أديباً نحويّاً لغويّاً، فقيهاً فاضلاً، حسن الخط والوراقة، من جنة العلماء وعليه الأدياء، عريقاً في الأدب واللغة، متقدماً في وقته في إقراء ذلك والمعرفة به ويعلم العربية، مع مشاركة في غير ذلك، توفي في حدود سنة ٥٤٠هـ، من آثاره: شرح أبيات الإيضاح للفارسي، وسماه "المصباح في شرح شواهد الإيضاح" [انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص٣٦٣].
٧. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٢٩٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧٥٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٨٩.
٨. من الطويل، وهو لعروة بن الورد في ديوانه [ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٩٦٦م)، ديوان عروة بن الورد (تحقيق: عبد المعين الملوح)، ط١، ص١٥، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،

حميداً وإن يستغن يوماً فربما

فذلك إن يلق المنيّة يلقيها

أي: ربما يتوقع ذلك<sup>(١)</sup>.

وقد علل سيبويه كفاً الفعل (ربما) بأنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخولها على الفعل<sup>(٢)</sup>، يقول سيبويه: "ومن تلك الحروف: ربما وقلما وأشباههما، جعلوا (رب) مع (ما) بمنزلة كلمة واحدة، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل؛ لأنهم لم يكن لهم سبيلٌ إلى "رُبَّ يقول" ولا إلى "قلَّ يقول"، فألحقوهما (ما) وأخلصوهما للفعل"<sup>(٣)</sup>.

وقد تدخل (ما) النكرة الموصوفة على (رب) وتوصف بالجملة التي بعدها<sup>(٤)</sup>، نحو قول أمية بن أبي الصلت: <sup>(٥)</sup>

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ      ر لهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

فمعنى البيت: رب شيء تكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق كحل عقال المقيد، وضمير "له" يعود على (ما)<sup>(٦)</sup>، ويجب فصل (رب) عن (ما) في الرسم إن كانت نكرة<sup>(٧)</sup>، قال الصبان في حاشيته: "قوله: "رب ما تكره" يجب فصل (رب) عن (ما)؛ لأن الذي يوصل بـ (رب) (ما) الكافة، و(ما) هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها، والرابط

سوريا]. وذكر البغدادي أنه يُنسب إلى عروة بن الورد أو حاتم الطائي، ثم رجّح أنه لحاتم [انظر: البغدادي، خزائن الأدب، ج ١٠، ص ١١].

١. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٦.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٣٣.

٣. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٥.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ٣١٥. والمبرد، المقتضب، ج ١، ص ١٨٠. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ٢، ص ١٦٩. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٣. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ٥١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩-١٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٥.

٥. من الخفيف، وهو لأمية بن أبي الصلت، وكتب بوصل (رب) مع (ما) رسماً [انظر: أمية بن أبي الصلت (١٩٧٥م)، ديوان أمية بن أبي الصلت (تحقيق: بهمة عبد الغفور الحديثي)، ص ٢٦٠، بغداد. والجوهري، الصحاح، ج ٢، ص ٣٥٧، مادة "فرج". والبغدادي، خزائن الأدب، ج ١٠، ص ١٠. ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج ٦، ص ١٤٤]. وقيل: بل هو لعبيد بن الأبرص [انظر: عبيد بن الأبرص (١٩٥٧م)، ديوان عبيد بن الأبرص (تحقيق: حسين نصار)، ص ١١٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة. والبحترى، صفي الدين أبو الفتح عيسى (١٩٩٧م)، أنس المسجون وراحة المحزون (تحقيق: محمد أديب الجادر)، ط ١، ص ١١٣، دار صادر، بيروت]. وقيل: بل لحنيف بن عمير اليشكري [انظر: البغدادي، خزائن الأدب، ج ٦، ص ١٠٨].

٦. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٤، ص ٣. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٦.

٧. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٩.

ضمير محذوف، أي: تكرهه<sup>(١)</sup>، وقيل إن (ما) في البيت السابق كافة<sup>(٢)</sup>، وهذا الرأي يتفق مع رسم (ربما) موصولة في البيت، وذكر الأستراباذي أن النحاة اختاروا كون (ما) في البيت موصوفة؛ لئلا يلزم حذف الموصوف وإقامة الجار والمجرور وهو "من الأمر" مقامه<sup>(٣)</sup>.

\* فيما: وهي مكفوفة عن العمل كما ذكر إيميل يعقوب<sup>(٤)</sup>، وتقيد السببية كقوله تعالى:

﴿لَوْلَا كَتَبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٥)(٦)</sup>.

\* كما: وهي لفظ مكون من حرف الجر (الكاف) وتقيد التشبيه كقولنا: يوسف كالبدر<sup>(٧)</sup>، ولها معان أخرى كالتعليل عند سيبويه والأخفش وابن مالك وابن هشام وبعض العلماء ونفاه الأكترون، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، أي: أعجب لعدم فلاحهم<sup>(٩)</sup>، والتوكيد في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(١٠)(١١)</sup>، وذهب الكوفيون والأخفش أنها تقيد الاستعلاء، كقول رؤبة، وقد سئل: كيف أصبحت؟ فقال: خير، أي: على خير<sup>(١٢)</sup>، والتعجب كقولنا: ما رأيت كالיום<sup>(١٣)</sup>.

١. الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٩.
٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ٥١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٥٠.
٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ٥١.
٤. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢٠.
٥. سورة الأنفال، آية: ٦٨.
٦. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٢٧.
٧. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٧. وابن الصائغ، اللوحة في شرح الملحمة، ج ١، ص ٢٤٦. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٦٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٣٨. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٥٢.
٨. سورة القصص، آية: ٨٢.
٩. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧١٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٧.
١٠. سورة الشورى، آية: ١١.
١١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٦٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٣٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٤٤.
١٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧١٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ١١. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٥٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٦٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٣٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٤٤.
١٣. انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٤٤.

وقد اختلف النحاة في حال دخول (ما) على (الكاف):

- فذهب الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وغيرهم إلى أن (ما) تكون كاقفة<sup>(١)</sup>،  
وتُحدِث فيما بعدها ثلاثة أمور:

أ. ذهب ابن مالك إلى أن (ما) تكف الحرف (الكاف) عن عمل الجر فترفع الاسم الذي يليها<sup>(٢)</sup>، وتقيد عندئذ التشبيه<sup>(٣)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر: <sup>(٤)</sup>

وأعلمُ أنني وأبا حميدٍ      كما النَّشوانُ والرجُلُ الحليمُ  
أريدُ هجاءَهُ وأخافُ ربِّي      وأعرفُ أنَّه رجلٌ لئيمُ

الشاهد في الأبيات: دخول (ما) على حرف الجر (الكاف)، وكفه عن العمل والدليل رفع ما حقه الجر وهو "النشوان"، والدليل العطف عليه بالرفع "والرجل الحليم".<sup>(٥)</sup>

وذهب الخليل والأستراباذي في قول له وغيرهما من النحاة إلى أن (الكاف) إذا لحقتها (ما) الكاف قد جعلها العرب بمعنى (لعل)، ومن ذلك قولهم: انتظرنى كما آتيتك، أي: لعلى آتيتك<sup>(٦)</sup>، ومنه قول الراجز: <sup>(٧)</sup>

لا تَسْتَمِ النَّاسَ كَمَا لَا تُسْتَمِ

١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٦، ص٤٣٨. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٦٢. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٣٤٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩٢. عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٨.

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٦، ص٤٣٨. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٦٢. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٣٤٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٢٣.

٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٦٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٢٣. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٢٥٦. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٥٢.

٤. من الوافر، والأبيات لزياد الأعجم [انظر: البغدادي، خزنة الأدب، ج١٠، ص٢٢٥].

٥. انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٥٢.

٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٥. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٤٤.

٧. الرجز لرؤية بن العجاج [انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١١٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٧. والبغدادي، خزنة الأدب، ج٨، ص٥٠٤].

وذهب الأستراباذي في قول له أن (كما) تكون بمعنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية، نحو: كما قام زيد قعد عمرو<sup>(١)</sup>، وقد تفيد الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها<sup>(٢)</sup>، وذهب أبو حيان وابن هشام والوقاد في شرح التصريح إلى أن (كما) في قولنا: كن كما أنت، تحتمل ستة أوجه:

الأول: أن الكاف بمعنى "على"، و(ما) موصولة، و"أنت": مبتدأ حذف خبره.  
والثاني: أن (ما) موصولة، و"أنت": خبر حذف مبتدؤه أي: كالذي هو أنت.  
والثالث: أن (ما) زائدة ملغاة، والكاف جارة، و"أنت": ضمير مرفوع أنيب عن المجرور. والمعنى: كن فيما يستقبل مماثلاً لنفسك فيما مضى.

والرابع: أن (ما) كافة، و"أنت": مبتدأ حذف خبره، أي: عليه أو كائن.  
الخامس: أن (ما) كاقئة أيضاً، و"أنت": فاعل. والأصل: كما كنت، ثم حذف (كان) فانفصل الضمير.

والسادس: أن (ما) زائدة، وشبه الشيء بنفسه في حالتين<sup>(٣)</sup>.  
ب. جواز دخول (كما) على الأفعال الماضية والمضارعة<sup>(٤)</sup>، وتفيد معنى التعليل<sup>(٥)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

ج. ذهب الكوفيون والمبرد وأبو علي الفارسي وابن مالك إلى أن (كما) تنصب الفعل المضارع الذي يليها وقد ترفعه<sup>(١)</sup>، قال ابن مالك: "هي" كاف" التعليل و(ما) الكافة، ونصب الفعل

- 
١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٨.
  ٢. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١٢. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٦٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٦.
  ٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٢-١٧١٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص١٢-١٥. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤-٦٥٥.
  ٤. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٦، ص٤٣٨. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٦٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٩٠. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٦، ٥١٨.
  ٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص٨. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٣٣٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٦.
  ٦. سورة البقرة، آية: ١٩٨.

بها لشبهها بـ(كي) في المعنى<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر:<sup>(٣)</sup>

وَطَرْفُكَ إِمَّا جِئْنَا فَأَحْسِنَتْهُ      كَمَا يَحْسَبُونَ أَنَّ هَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

فالنصب على أنها بمعنى "كيما"<sup>(٤)</sup>، والرفع عندهم من وجوه:<sup>(٥)</sup>

أحدها: أن تكون (الكاف) للتشبيه و(ما) مصدرية.

والثاني: أن تكون (كما) وقتاً بمعنى "حين"، نحو: ادخل كما يسلم الإمام، وتصرف كما

يجلس الوزير.

والثالث: أن تكون (الكاف) مكفوفة بـ (ما)، ونفيد عندها التشبيه، نحو: أنا عندك كما

كنت عندي، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهًا كَمَا لَهُم آلِهَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

وردّ البصريون النصب بـ (كما)، وأولوا ما ورد من سماع ذلك<sup>(٧)</sup>.

- وذهب الأستراباذي في قول له وأبو حيان والوقاد في أحد قوليه وكثير من النحاة إلى

أن (ما) لا تكف (الكاف) عن العمل<sup>(٨)</sup>، وتحتمل (ما) الداخلة على (الكاف) أن تكون إحدى اثنتين:

١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي، ج ٤، ص ٣٢٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٦٤٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ١١. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٢٤.

٢. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ١١.

٣. من الطويل، وهو لجميل بثينة أو للبيد العامري [انظر: ديوان جميل بثينة، ص ٩٢. والأنباري، الإنصاف، ج ٢، ص ٥٨٦. وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ٨٢٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٧٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٤١٢].

٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٦٤٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ١١. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٢٤.

٥. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٦٤٩.

٦. سورة الأعراف، آية: ١٣٨.

٧. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٦٤٩.

٨. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٤٠. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧١٣. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٨٨. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٩٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٧. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٥١٨.



(١) أن تكون اسمية: فتكون إما موصولة بمعنى الذي، وإما نكرة موصوفة، كقولنا مثلاً: ما عندي كما عند أخي، أي: ما عندي كالذي عند أخي -إن كانت موصولة-، أو ما عندي كشيء عند أخي -إن كانت نكرة موصوفة-.(١)

(٢) أن تكون حرفية: فتكون إما مصدرية، فتؤول مع ما بعدها بمصدر مجرور بالكاف، فتقول: جلستُ كما جلس خالد، أي: جلست كجلوس خالد، وهذا توجيه الأستراباذي وأبي حيان وابن هشام<sup>(٢)</sup>، وإما أن تكون زائدة ملغاة لا تكف حرف الجر (الكاف) عن العمل، وهو قول الخليل وسيبويه<sup>(٣)</sup>، قال سيبويه: "وسألته -يعني الخليل- عن قوله: كما أنه لا يعلم ذلك فتجاوز الله عنه، وهذا حقٌ كما أنك ها هنا، فزعم أن العاملة في أن (الكاف) و(ما) لغو، إلا أن (ما) لا تُحذف من ها هنا كراهية أن يجيء لفظها مثل لفظ كأن... كراهية أن يلتبس اللفظان"<sup>(٤)</sup>، واستدلوا بقول الشاعر:<sup>(٥)</sup>

وننصر مولانا ونعلم أنه      كما الناس مجرومٌ عليه وجارمٌ

الشاهد: دخول (ما) الزائدة على حرف الجر (الكاف) مع بقاء عمله وعدم كفه عن العمل، والدليل جر الاسم اللاحق لهما "الناس"<sup>(٦)</sup>.

وقيل إن البيت يُروى برفع "الناس"، فعندها تكون (ما) كاقعة لا ملغاة، ويكون البيت حجة لمن قال أن (ما) تكف (الكاف) عن العمل<sup>(٧)</sup>.

١. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٨٧. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٥٢.

٢. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٧١٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٦، ص٤٣٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٦٢. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٣٤٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٢٣. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٥٢.

٣. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١٤٠. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٥٤. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩١-١٩٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٥١٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٢٤. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٤٤، ٣٦٢.

٤. سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١٤٠.

٥. من الطويل، وهو لعمر بن برآقة الهمداني [انظر: القالي، إسماعيل بن القاسم، أمالي القالي، ج٢، ص١٢٢، دار الكتاب العربي، بيروت. والأمدي، الحسن بن بشر بن يحيى (١٩٨٢م)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، ط٢، ص٦٧، مكتبة القدسي، القاهرة. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج١، ص٦٦٦].

٦. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٩١. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٣٦٢. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٤٥٢.

- وذهب المالقي إلى أن (كما) قد تأتي أحياناً كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من (الكاف) مع (ما)، وذلك في ثلاث مواضع:<sup>(٢)</sup>

الأول: أن تكون بمعنى (كي)، فتنصب ما بعدها، كقولنا: أكرمك كما تكرمني، أي: كي تكرمني، ومنه قول الشاعر:<sup>(٣)</sup>

وَطَرْفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاحْبِسْنَهُ      كَمَا يَحْسِبُونَ أَنَّ الْهَوَىٰ حَيْثُ تَنْظُرُ

الثاني: أن تكون بمعنى (كأن)، كقولنا: شتمني كما أنا أبغضه، وكقول الشاعر:<sup>(٤)</sup>

تُهَدِّدُنِي بِجُنْدِكَ مِنْ بَعِيدٍ      كَمَا أَنَا مِنْ خُرَاعَةٍ أَوْ تَقِيفٍ

الثالث: أن تكون بمعنى (لعل)، تقول: لا تضرب زيدا كما لا يضربك.

ويمكن تمييز (كما) التي بمعنى (لعل) عن (كما) التي بمعنى (كي) من خلال حركة الفعل المضارع الذي يليها، فإن كان مرفوعاً تكون (ما) بمعنى (لعل)، وإن كان منصوباً تكون (ما) بمعنى (كي).

وخالف الجمهور قول المالقي السابق وذهبوا إلى أن (كما) في هذه المواضع الثلاثة مركبة من كاف التشبيه أو التعليل مع (ما).<sup>(٥)</sup>

وذهب سيبويه وابن السراج والأسترابادي إلى أن (ما) الكافة إن لحقتها (إن) التوكيدية كسرت همزتها، فإن فتحت همزتها فهي زائدة وتُعرَب (إن) مع ما بعدها في محل جر بحرف الجر (الكاف)، فإذا قلت: زيد فاسق كما أن عمراً صالح، فلا تكون (ما) ههنا كاقّة بل زائدة، ومعنى "زيد فاسق كما أن عمراً صالح"، أي: هذا صحيح كصحة ذلك، والسبب في دخول (ما) الزائدة على حرف (الكاف) كراهة أن يجيء لفظها مثل (كأن) فقالوا: "كما أن"<sup>(٦)</sup>.

١. انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٤٤. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٥٢.

٢. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٢٤.

٣. من الطويل، وهو لجميل بثينة أو للبيد العامري [انظر: ديوان جميل بثينة، ص ٩٢. والأنباري، الإصناف، ج ٢، ص ٥٨٦. وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ٨٢٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٧٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٤١٢].

٤. من الوافر، وهو بلا نسبة [انظر: الزجاجي (١٩٨٤م)، حروف المعاني (تحقيق: علي توفيق الحمد)، ط ١، ص ٣٥، مؤسسة الرسالة، بيروت. ويعقوب، إيميل، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ج ٥، ص ١٠٤].

٥. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤٢٤.

٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٤٠. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٧٧. والأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٤٧.

\* بما: أما (الباء) فهي من حروف الجر التي تجر ما بعدها مظهراً كان أو مضمراً<sup>(١)</sup>، وله معان كثيرة كالاستعانة والتعدية والتعويض والإلصاق والتبويض والمجاوزة والمصاحبة

والظرفية والبدل والاستعلاء والسببية والزائدة والغاية والقسم والتعليل<sup>(٢)</sup>.

وقد ذهب بعض النحاة كابن مالك والأستراباذي إلى أن (ما) تكف (الباء) عن اختصاصها بالأسماء وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل<sup>(٣)</sup>، وتفيد التقليل فتكون بمعنى (ربما)<sup>(٤)</sup>، كقول الشاعر: <sup>(٥)</sup>

فَلْتَنْ صرّتْ لِأُثْحِرُ جَوَاباً      لِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ

وقد تدخل عليها (ما) الزائدة فتصبح (بما) ولا تكفها عن عمل الجر عند أكثر النحاة وتفيد التوكيد<sup>(٦)</sup>، قال سيبويه: "وتكون توكيداً لغوياً، وذلك قولك: متى ما تأتيت آتاك، وقولك: غضبت من غير ما جرم... وهي لغوٌ في أنها لم تُحدث إذ جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل، وهي توكيدٌ للكلام"<sup>(٧)</sup>.

١. انظر: ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ٢، ص ٥٩٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٣٤. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٢٩. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ١١٥.
٢. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٣٤-٣٣٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٢٩-٣٣٢. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٦٨-١٦٩.
٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٩٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٨٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٧-٣٨٨.
٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٩٩. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٨٩. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٨.
٥. من الخفيف، وهو لمطيع بن إياس في رثاء يحيى بن زياد الحارثي [انظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج ٢، ص ٨٤٢]. ولصالح بن عبد القدوس [انظر: البغدادي، خزنة الأدب، ج ١٠، ص ٢٣٩].
٦. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٤، ص ٢٢١. والأنباري، أسرار العربية، ص ٤١. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحّة، ج ١، ص ٢٤٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ١٠١. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٦.
٧. سيبويه، الكتاب، ج ٤، ص ٢٢١.

وقد نُؤوَلَّ (ما) بأنها موصولة والجملة صلته<sup>(١)</sup>، وذهب ابن هشام وغيره أن (ما) مصدرية وتفيد (بما) السببية<sup>(٢)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعَنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾<sup>(٣)</sup>، وذهب الأستراباذي إلى أن (ما) اسم نكرة، وتوصف بالجملة التي بعدها، نحو: مررتُ بما معجبٍ لك<sup>(٤)</sup>.

\* ممّا: وهي لفظ مركب من حرف الجر (من) اتصلت به (ما) الزائدة، وذهب بعض النحاة إلى أنها قد تكف (من) عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل<sup>(٥)</sup>. ولا تكفها عن الجر عند أكثر النحاة<sup>(٦)</sup>، وتفيد التعليل، كقوله تعالى: ﴿مَمَّا خَطِبْتَهُمْ أُعْرِفُوا فَأَدَّجُوا نَارًا﴾<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>، وذهب سيبويه والسيرافي والأعلم وابن طاهر وابن خروف والأستراباذي أن "مما" قد تفيد معنى (ربما)<sup>(٩)</sup>، قال سيبويه: "وإن شئت قلت: إني مما أفعل، فتكون (ما) مع (من) بمنزلة كلمة واحدة، نحو (ربما)"<sup>(١٠)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

١. انظر: الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥.
٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٠٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٦، ص ١٦٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٦٩. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ١١٦.
٣. سورة المائدة، آية: ١٣.
٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ٥١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩-١٠. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٩. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٥٥.
٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٥٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٧-٣٨٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٩، ص ٨٢.
٦. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٩٤. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩١. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٣٤٦. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩١. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٤٦٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٩، ص ٨٢.
٧. سورة نوح، آية: ٢٥.
٨. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٧٣. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٤٦٥. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ٤٧١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٨٧.
٩. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٥٦. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٢٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٢١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٤، ص ٩١. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٨٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٩، ص ٨٢.
١٠. سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١٥٦.

وإِنَّمَا لَمَمًا نَضْرِبُ الْكَبِشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

وأنكر أبو علي ذلك وردّه، وتأول ما ورد من السماع فيه<sup>(٢)</sup>.

وقد تُؤوَّل (ما) بأنها موصولة والجملة صلتها، كقول النبي ﷺ: "وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ"<sup>(٣)</sup>، أي:

من الذي يليك<sup>(٤)</sup>، وذهب ابن هشام إلى أن (ما) في هذا البيت مصدرية، كقولنا: سررت مما كتبت، أي: من كتابتك<sup>(٥)</sup>.

## ٦ - المكفوفات عن عمل الجر والجزم: وتشمل زيادة (ما) بعد اسم الشرط المعرب

(أي).

\* أي ما: أما (أي) فهي من أسماء الشرط الجازمة لفعلين المعربة في حين أن باقي أسماء الشرط مبنية<sup>(٦)</sup>، والسبب في اختصاص (أي) بالإعراب أنها تضاف إلى مفرد دائماً، فنقول مثلاً: أي رجل يعمل خيراً يجد جزاءه<sup>(٧)</sup>، وقد تضاف إلى نكرة وتكون بمعنى (كل)، أو

١. من الطويل، وهو لأبي حية الميمري [انظر: الجبوري، يحيى (١٩٧٥م)، شعر أبي حية النميري، ص ١٧٤، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق].

٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٧٢١.

٣. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٨٧م)، الجامع الصحيح المختصر (تحقيق: مصطفى ديب البغا)، ط ٣، رقم ٥٠٦١، ج ٥، ص ٢٠٥٦، دار ابن كثير، بيروت. ومسلم، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، رقم ٢٠٢٢، ج ٣، ص ١٥٩٩، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤. انظر: الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٦٦٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٩، ص ٨٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٤٥٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٨٧.

٥. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٩، ص ٨٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٤٥٧.

٦. انظر: المبرد، المقتضب، ج ٢، ص ٤٨. وابن جني، اللع في العربية، ص ١٣٣. والأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٨. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ٥٩. وابن الصائغ، الملح في شرح الملح، ج ٢، ص ٨٦٦. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ١، ص ٥١٠. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٤٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٤، ص ١٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٨٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٣، ص ١٠٩. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٧٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٤٣٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ١١١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ١٢٨.

٧. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٨٩. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٣، ص ١١٠. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ٧٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٤٣٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ١١١.

تضاف إلى معرفة وتكون بمعنى "بعض"<sup>(١)</sup>، وقد تُقَطَّع (أي) الشرطية الجازمة عن الإضافة إذا اتصلت بـ(ما) الزائدة، فثَبَّتُونْ دون أن يتغير إعرابها؛ لأنها تُعَرَّب بحسب ما بعدها كما تقدم<sup>(٢)</sup>، كقوله تعالى: ﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(٣)</sup>، فتكون "أيما" اسم شرط منصوب مفعول به للفعل "تدعوا"، والفعل "تدعوا" فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

فإذا اتصلت (ما) الكافة بـ (أي) أفادت التوكيد<sup>(٤)</sup>، وطراً عليها أمران:

الأول: أن تُكفَّ عن الإضافة<sup>(٥)</sup>، وذهب ابن السراج وابن يعيش وابن هشام وغيرهم إلى

أن (ما) زائدة فلا تكف (أي) عن جر ما بعدها<sup>(٦)</sup>.

الثاني: أن تُكفَّ عن جزم الفعلين المضارعين اللذين يليانها<sup>(٧)</sup>، كقولنا: أيما عملٍ تعملُ

أعملُ.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة (أيما) إذا جاءت ساكنة الياء "أيما" فهي تختلف عن (أيما)

الشرطية، فإن أصل "أيما" هو كلمة "أما" التي يقَلِّب بنو تميم ميمها الأولى ياءً استتقلاً للشدة، ففي قولهم مثلاً: أما الرياء فخلق اللئام وصفة الضعفاء، تصيح: أيما اللئام<sup>(٨)</sup>، ومنه قول الشاعر<sup>(٩)</sup>:

١. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص٢١٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٣، ص١١٠. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٤٣٧.

٢. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٦٠. والمبرد، المقتضب، ج٢، ص٤٨. وابن الصائغ، الملححة في شرح الملححة، ج٢، ص٨٧٨. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٨٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٤٣٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص١١١.

٣. سورة الإسراء، آية: ١١٠.

٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٦٧.

٥. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٦٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٤٣٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص١١١. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص١٢٨.

٦. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج٢، ص٣٤. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٣٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٩١. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص١٠٣. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٦٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص١١١.

٧. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٤٣٧.

٨. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٤٧٧. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٩٦. وابن هشام، مغني اللبيب، ج١، ص٣٥١. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص١٧٥. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٤٧٨. والصبان، حاشية الصبان، ج٤، ص٧٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٤، ص٥٠٤. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٣، ص٧٤.

٩. من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة [ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص١٢٤]، والرواية فيه "أما". وجاءت رواية "أيما" في: المبرد (١٩٩٧م)، الكامل في اللغة والأدب (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٣، ج١،

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ

---

ص ٦١، دار الفكر العربي، القاهرة. وابن الإفليلي، إبراهيم بن محمد بن زكريا (١٩٩٢م)، شرح شعر المتنبي (تحقيق: مصطفى عليان)، ط ١، ج ٢، ص ١٦٤، مؤسسة الرسالة، بيروت. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ١، ص ٣٥١. والبغدادي، خزنة الأدب، ج ١١، ص ٣٩٢. عارضت: ارتفعت. يضحى: يخرج من بيته. يخصر: يشعر بالبرد.

### \* المبحث الرابع: رسم الكف في اللغة العربية:

الأصل في اللغة العربية أن تُكْتَب كل كلمة منفصلة عن الكلمة التي قبلها أو التي بعدها، نحو: زار التلاميذ الأستاذ؛ لأن كل كلمة تدل على معنى مستقل غير معنى الكلمة الأخرى، فكما أن المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون كذلك.<sup>(١)</sup>  
وقد استثنى العلماء من هذا الأصل أربعة أمور:<sup>(٢)</sup>

"الأول": المركب تركيب مزج كـ"بعلبك" بخلاف المركب الإضافي والعددي وبعض الكلمات مثل: "بين بين" و "حيص بيص".

"الثاني": أن تكون إحدى الكلمتين لا يبتدأ بها؛ لأن الفصل في الخط يدل على الفصل في اللفظ فإذا كان لا يمكن فصله في اللفظ فكذلك ينبغي أن يكون في الخط، كالضمائر المتصلة، ونون التوكيد، وعلامات التأنيث، وعلامتا التنثية والجمع، وكل ما لا يُبدأ به.

"الثالث": أن تكون إحدى الكلمتين لا يوقف عليها، وذلك نحو "باء الجر" و "لامه" و "كافه" وفاء العطف والجزاء" و "لام التوكيد"، فإن هذه الحروف لا يوقف عليها، وخرج عن ذلك واو العطف ونحوها؛ فإنها لا توصل لعدم قبولها للوصل.

"الرابع": ألفاظ توصل فيها (ما) الزائدة أو الكافة، نحو: (حيثما) و "كيفما" و "أما" و (كما) و (ربما) و (إنما) و (كأنما) و (ليتما) و (لعلماء).

ومن هنا فسأقوم باستعراض الكلمات التي دخلت عليها (ما) الكافة لمعرفة إن كانت تدرج تحت القاعدة العامة أنها تُكْتَب موصولة أم أن هناك خلافاً بين العلماء في رسمها، كما أنه ينبغي أن نتعرف على رسم الكلمات المكفوفة ذاتها لكن بدخول (ما) الموصولة أو النكرة التامة أو المصدرية عليها بدل الكافة، ألها الرسم نفسه؟ أم إن تغييراً طرأ على رسمها؟

#### \* الأفعال "طال، قل، كثر، قصر، شدّ، عزّ، نعم وبيس":

١. طالما: وتُكْتَب (طال) مع (ما) رسماً ككلمة واحدة (طالما) إذا كانت (ما) حرفاً زائداً كاقاً عن العمل<sup>(٣)</sup>، فإن كتبت (طال) كانت مصدرية، فنقول في "أحبك طال ما اجتهدت"، أي: أحبك مدة اجتهادك، فيكون المصدر المؤول من (طالما) في محل نصب مفعولاً

١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

٢. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١-٤٧٢. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٢٨٣.



- فيه<sup>(١)</sup>، وقيل إن كانت (ما) مصدرية جاز فيها الوجهان الوصل والفصل<sup>(٢)</sup>.
٢. قلما: واستثنى ابن دُرُسْتَوَيْه والزنجاني (ما) في "قلما" فقالوا: إنها تفصل وتوصل إذا كانت كافة، فنُكْتُب: "قل ما" و "قلما"<sup>(٣)</sup>، وإن كانت (ما) مصدرية فتوصل بما قبلها<sup>(٤)</sup>، وقد اعترض بعض النحاة على مَنْ قال بأنَّ (ما) المصدرية في (قلما) نُكْتُب موصولة، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط؛ لأن الأصل في (قلما) المصدرية أن تكتب مفصولة (قل ما)، لكنها كتبت كلمة واحدة رسماً مما يدل على أنها كافة ومكفوفة<sup>(٥)</sup>، قال الغلابيني: "وقال بعض العلماء: إن (ما) في مثل ذلك مصدرية، فما بعدها في تأويل مصدر فاعل، فإن قلت: "طالما فعلت" كان التأويل "طال فعلي". ولو كان الأمر كما قال لوجب فصلها عن الفعل في الخط؛ لأنها لا توصل باسم ولا فعل ولا حرف إلا إذا كانت زائدة، إلا ما اصطلحوا عليه من وصلها ببعض حروف الجر، ولم نرهم كتبوها موصولة بهذه الأفعال قط، فدل ذلك على ما ذكرناه، على أن قوله لا يخلو من رائحة الصحة؛ لأن ما بعدها صالح للتأويل بالمصدر"<sup>(٦)</sup>.
٣. والفعل (كثر ما) إن كانت (ما) مصدرية فتوصل بما قبلها، فإن كانت (ما) موصولة كتبت موصولة<sup>(٧)</sup>، فإن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة سواء كانت كافة أو غير كافة<sup>(٨)</sup>.
٤. ونُكْتُب (قصر ما) رسماً ككلمة واحدة إذا كانت (ما) حرفاً زائداً كافاً عن العمل<sup>(٩)</sup>، فإن

١. انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٨٣.

٢. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٦، ص ٢٣٧-٢٣٨، ج ٨، ص ٢١-٢٢.

٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٤. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢١-٢٢.

٥. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٩. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣٠٣. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٢٨٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٣٩.

٦. الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٩.

٧. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢١-٢٢.

٨. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٩٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٩. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٩٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

- كانت (ما) مصدرية كتبتها (قصر ما)، فنقول في "قصر ما يساعد زيداً أباه"، أي: قصر مساعدة زيد أباه، فيكون المصدر المؤول من (قصر ما) في محل رفع فاعل.<sup>(١)</sup>
٥. وتُكْتَبُ (شَدَّ) مع (ما) رسماً ككلمة واحدة "شدا" إذا كانت (ما) حرفاً زائداً كافياً عن العمل<sup>(٢)</sup>، فإن كانت (ما) مصدرية جاز الوصل وجاز الفصل، أما إن كانت (ما) نكرة تامة بمعنى "شيء" فتوصل بما قبلها<sup>(٣)</sup>.
٦. أما (عزّ) فإن كانت (ما) نكرة تامة بمعنى "شيء" فتوصل بما قبلها<sup>(٤)</sup>، فإن كانت (ما) زائدة كاقعة كتبت موصولة بما قبلها<sup>(٥)</sup>.
٧. أما عن رسم (ما) إذا اتصلت بـ (نعم) و (بئس) فإن النحاة اختلفوا في جواز كتابتها موصولة:
- أ. فحكى ابن قتيبة<sup>(٦)</sup> أن (نعم) تكتب موصولة، وحملت (بئس) عليها، نحو: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾<sup>(٧)</sup>، فتدغم هي وميم (نعم)، وتكسر عندئذ "العين"؛ للتخلص من السكون الناشئ من الإدغام، وقد رسمت (نعم) و (بئس) في المصحف كلتاهما بالوصل<sup>(٨)</sup>.<sup>(٩)</sup>
- 
١. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٢٩٦.
٢. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص١٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.
٣. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢.
٤. انظر: إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢.
٥. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.
٦. ابن قتيبة: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري، وقيل: المرزوي الكاتب، نزيل بغداد، صاحب التصانيف، ولد عام ٢١٣هـ، من تصانيفه: "غريب القرآن، وغريب الحديث، وكتاب المعارف، وكتاب مشكل القرآن، وكتاب مشكل الحديث، وكتاب أدب الكاتب، وكتاب عيون الأخبار، وكتاب طبقات الشعراء، وكتاب إصلاح الغلط"، كان رأساً في اللغة والعربية والأخبار وأيام الناس، ومات ٢٧٦هـ [انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص٥٦٥. والصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٣٢٦].
٧. سورة البقرة، آية: ٢٧١.
٨. الأصل في رسم المصحف أن يُكْتَبَ على الأصل والشكل الذي توافقت العرب على كتابتها عليه، وحمل الرسم العثماني في المصحف على خلاف الأصل مع إمكانه هو رأي غير سديد، فإذا أمكن وجب حمله على الأصل [انظر: عزيمة، محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ج١، ص٥٨٣، دار الحديث، القاهرة].
٩. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٣، ص٣٧٢.

- ب. وحكى ابن قتيبة وجهاً آخر وهو أنها تكتب مفصولة؛ حملاً على الأصل.<sup>(١)</sup>
- ج. وذهب آخرون إلى جواز كتابتها موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإدغام في (نعم) وألحقوا بها (بئس)، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.<sup>(٢)</sup>
- د. وذهب بعض النحاة إلى أن (ما) الموصولة توصل بـ"نعم مكسورة العين"، أما (نعم) ساكنة العين فلا توصل بها (ما) الموصولة، كقولنا: نعم ما أقوله لكم، فإن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة.<sup>(٣)</sup>

### \* حرف النصب (كي):

إن كانت (ما) في "كيما" زائدة كاقّة كتبت موصولة بما قبلها<sup>(٤)</sup>.

### \* الحروف الناسخة "إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل":

- من المهم أن نعلم أن (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل تكتب موصولة بها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرَّزِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٥)(٦)</sup>، فإن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُنِبَتْ مفصولة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَاتُوا عَدُونَ لَاتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾<sup>(٧)</sup> فيجوز أن تعرب (ما) اسماً موصولاً وجاز أن نعربها مصدرية؛ لأن الاسم الموصول يحتاج إلى عائد وهو محذوف هنا<sup>(٨)</sup>، قال عباس حسن: "يشترط أن تكون (ما) حرفاً زائداً ليمنع هذه الحروف الناسخة من العمل، فإن لم يكن حرفاً زائداً لم يمنعها، مثل (ما) الموصولة في نحو: إن ما في القفص بلبل، أي: إن الذي في القفص بلبل، ومثل (ما) الموصوفة في نحو: إن ما مطيعاً نافع، أو إن ما

١. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧٢.

٢. انظر: الدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٦٠.

٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢١-٢٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢١-٢٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٥. سورة يوسف، آية: ٨٦.

٦. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٣، ص ٣٧٧. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٧. سورة الأنعام، آية: ١٣٤.

٨. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩-٣١٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٦٣٦. والراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٤٤.

يطيع نافع، أي: إن شيئاً مطيعاً أو يطيع نافع، فكلمة (ما) في المثالين ليست كافة، أي: ليست مانعة للحرف الناسخ عن العمل، ويجب فصلها في الكتابة عنه، بخلاف الزائدة، فيجب وصلها بآخره في الكتابة<sup>(١)</sup>.

\* لو، إذ، أي" الشرطيات:

إن كانت (ما) زائدة، كافة أو غير كافة، في "لو، إذ، أي" كتبت موصولة بما قبلها<sup>(٢)</sup>.

\* الأسماء الجارة لما بعدها "سي، كل":

١- توصل (ما) بكلمة (سي)، سواء كانت موصولة أو نكرة تامة أو زائدة، كافة أو غير كافة<sup>(٣)</sup>.

٢- أما (كل) فتوصل بها (ما) إن كانت كافة، نحو: "كلما أتيت سررت بك"<sup>(٤)</sup>، بخلاف التي

يعمل فيها ما قبلها، نحو: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَسَآئِمُوهُ﴾<sup>(٥)</sup>، فـ (ما) هنا اسم موصول،

فلذلك فصلت (ما) عن (كل)<sup>(٦)</sup>، فإن كانت (ما) مصدرية كتبت موصولة<sup>(٧)</sup>.

\* الظروف "حيث، بين، بعد":

إن كانت (ما) مصدرية أو زائدة كتبت موصولة مع "حيث، بين، بعد"، سواء كانت كافة

أم لا<sup>(٨)</sup>.

١. عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٦٣٦.

٢. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

٤. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٨، ص٢١-٢٢. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

٥. سورة إبراهيم، آية: ٣٤.

٦. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

٧. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص١٧، ج٨، ص٢١-٢٢.

٨. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج٢، ص١٥٨. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٢٨٧. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٦، ص١٧، ج٨، ص٢١-٢٢. والذقر، معجم القواعد العربية، ص٥٥٩.

## \* حروف الجر "رب، في، من":

- ١- يجب فصل (رب) عن (ما) في الرسم إن كانت نكرة تامة<sup>(١)</sup>، قال الصبان في حاشيته: "يجب فصل (رب) عن (ما)؛ لأن الذي يوصل بـ (رب) (ما) الكافة، و(ما) هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها، والرابط ضمير محذوف، أي: تكرهه"<sup>(٢)</sup>، فإن كانت (ما) زائدة سواء كانت كاقعة أم لا كتبت موصولة بما قبلها<sup>(٣)</sup>.
- ٢- أما (ما) مع (في) و "من" فمذهب ابن قتيبة وكثير من النحاة أنها تُكتَب متصلة بها سواء كانت موصولة أو زائدة، كاقعة أو غير كافة، وحينئذ تُقلب نون "من" ميماً، وتدغم بميم (ما)، كقوله تعالى: ﴿مَمَّا خَطِبْتَهُمْ أُعْرِفُوا فَاذْخُلُوا نَارًا﴾<sup>(٤)(٥)</sup>، وقيل بل يفصل بينهما دائماً على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور، ورجح هذا القول السيوطي؛ لأنه الأصل<sup>(٦)</sup>، وعند ابن مالك يجوز الوجهان مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة<sup>(٧)</sup>.

---

١. انظر: الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٩.

٢. الصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٢٤٩.

٣. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧١. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢١-٢٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٤. سورة نوح، آية: ٢٥.

٥. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧٢. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ١٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٨، ص ٢١. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٦. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

٧. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٣، ص ٤٧٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٥٩.

### \* المبحث الخامس: أخطاء نحوية تتعلق بالكف.

يشتمل هذا المبحث على استعمالات نص بعض النحاة على أنها أخطاء نحوية، أحببت

التنبية من خلالها على ما يقع فيه بعض الناس من خطأ دون التنبه لذلك، وهذه الأخطاء هي:

\* (ما) الكافة قبل "إن الشرطية": ذكر الفراء قيداً دقيقاً عند دخول (ما) الكافة على (إن) الشرطية، وهو عدم جواز دخول (فاء) على جواب الشرط، فلا يجوز عنده أن تقول: "ما إن تزرني فأزورك"، أو "ما إن تزرني فأزرك".<sup>(١)</sup>

\* (ما) المتصلة بالأفعال "قلّ، طال، كثر، قصر، نعم وبئس":

- قل:

١- ذهب أكثر النحاة إلى أن الفعل "قلما" يستعمل للنفي المحض<sup>(٢)</sup>، ومن هنا يُستفح أن تقول: "قلما سرتُ فأدخلها"؛ لأن (قلما) أريد بها النفي، فإذا لم يكن سيرٌ لم يكن دخول<sup>(٣)</sup>.

٢- إذا دخلت (ما) على الفعل (قلّ) هيأته للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن تقول: "قلما زيد يزورني"<sup>(٤)</sup>، إلا ما ذكره الأستراباذي عن سيبويه في أحد أقواله أنه أجاز دخول الفعل "قل" المكفوف بـ(ما) على الاسم المرفوع، ويُعرب هذا الاسم المرفوع مبتدأ<sup>(٥)</sup>، وهذا الوجه لم أجده عن سيبويه في كتابه، ولا رواه غير الأستراباذي عنه.

- طال: إذا اتصلت (ما) بالفعل (طال) هيأته للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة، فلا يجوز أن تقول: "طالما كتابٌ قرأته".<sup>(٦)</sup>

- كثر: إذا اتصلت (ما) بالفعل (كثر) هيأته للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة، فمن

١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص١٨٧٦.

٢. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص١٣. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٧. وعباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢. ومعجم القواعد العربية، ص٣٤٢.

٣. انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج٢، ص١٦٩.

٤. انظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص١١٥. والميرد، المقتضب، ج٢، ص٥٥. وابن السراج، الأصول في النحو، ج٣، ص٤٦٦. وابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص١٣٢. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص٥٩٤. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص٢٠٣٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٤، ص٦٨. والسيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص١٣. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٦٤.

٥. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج٤، ص٣٢٩.

٦. انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج١، ص٥٨. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٢٣٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص٣٥٧.

الخطأ أن نقول: "كثرما زيد يكافئ المجتهد".<sup>(١)</sup>

- **قصر:** إذا اتصلت (ما) بالفعل (قصر) هيأته للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، فمن الخطأ أن نقول: "قصرما زيد يفعل".<sup>(٢)</sup>

- **نعم وبئس:** يجيز الكسائي "نعم الرجل يقوم"، وقام، وعندك، ومنع ابن السراج ذلك، واحتج بأن الفعل لا يقوم مقام الاسم، وإنما تُقام الصفات مقام الأسماء؛ لأنها أسماء يدخل عليها ما يدخل على الأسماء، وإن جاء من ذلك شيء فهو شاذ عن القياس، فسبيله أن يُحفظ ولا يُفاس عليه.<sup>(٣)</sup>

\* **(ما) المتصلة بـ"أخواتها" "إن، أن، ليت":**

- **إنّ وأنّ:** إذا دخلت (إنما) أو (أنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنما كان شاعراً زيداً" و "أنما كان شاعراً زيداً".<sup>(٤)</sup>

- **ليت:** ذهب كثير من النحاة إلى أنه إذا اتصلت (ما) بالحرف (ليت) اختصت بالأسماء ولم يجز دخولها على الأفعال سواء كانت مكفوفة أم لا، لذلك كان من الخطأ أن نقول: "ليتما قال زيد"<sup>(٥)</sup>، في حين ذهب ابن أبي الربيع وطاهر القزويني إلى جواز دخول (ليتما) على الأفعال.<sup>(٦)</sup>

\* **(لو) الشرطية:** يروى عن سيبويه وجمهور النحاة أنه قد تكون "لوما" الامتناعية حرف جر إذا اتصل بها ضمير موضوع للجر، كقولنا: "لوماك، لوماي"، ولم أجده من قول سيبويه، ونُسب إلى

١. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٣٨٧. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٥٤.

٢. انظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٥٨. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٢٩٦.

٣. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ١٢٧.

٤. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٢٦.

٥. انظر: سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٣٧. وابن السراج، الأصول في النحو، ج ١، ص ٢٣٢. وابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٠. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٥٨. والصبان، حاشية الصبان، ج ١، ص ٤٤٣. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٣٠٩.

٦. انظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص ٢٣٢. والزمخشري، المفصل في علم العربية، ص ٢٩٢. وابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ٥٤. والأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٣٣٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٢٨٤. والوقاد، شرح التصريح على التوضيح، ج ١، ص ٣١٧. والسيوطي، همع الهوامع، ج ١، ص ٤٦٠.

المبرد أنه لا يجوز أن يُقال: لوماي، ولوماك، بل يقال: لوما أنا ولوما أنت<sup>(١)</sup>، ولم أجده في المقتضب.

### \* سيّ، كلّ:

#### - سيّ:

١- (الواو) في جملة "ولا سيما" واجبة الذكر عند ثعلب وابن هشام والصبان، فمن الخطأ عندهم أن نقول: "جاء الطلاب لا سيما زيد"<sup>(٢)</sup>، وأكثر اللغويين يقولون بجواز حذفها<sup>(٣)</sup>، وقد جاء في أحد قرارات مجمع اللغة العربية: "تجري أقلام بعض الكُتّاب بنحو قولهم: "أقَدّر الجندي لا سيما وهو في الميدان"، وقد درست اللجنة هذا الأسلوب وانتهت إلى أنه أسلوب عربي صحيح يجري على الأصول النحوية، وأن الجملة المقرونة بالواو بعد (لا سيما) فيه تصحح أن تكون حالاً"<sup>(٤)</sup>.

٢- "لا النافية للجنس" في كلمة (لا سيما) واجبة الذكر، فلا يجوز أن نقول: "رأيت المعلمين سيما معلم اللغة العربية"<sup>(٥)</sup>، ويُروى جواز حذف (لا)، وذكر المرادي أنه رأي ضعيف؛ لأنه لم يُسمع إلا في كلام المولدين ومن لا يُحتجّ بكلامه<sup>(٦)</sup>.

٣- جوّز أبو حيان دخول (لا سيما) المكفوفة على الجملة الشرطية، ولا يجوز عنده اعتبار (ما) زائدة؛ لأنه يلزم إضافة (سي) إلى جملة الشرط، وذلك لا يجوز<sup>(٧)</sup>، وأجاز الأخفش دخول (ما)

- 
١. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٣، ص٤٥٠. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٧٥. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٦٠١.
  ٢. انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٣٥١. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٨. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٥٠. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٦. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩١. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٥٤٩.
  ٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٣٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٥٠. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٦. وحاشية عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص٤٠٢. وإيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩٢. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٥٤٩.
  ٤. إيميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج٧، ص٤٩٢.
  ٥. انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٢، ص٨٥. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٢. وابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٣٥١. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٦. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٤٩. والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج٣، ص١٤٦. والدقر، معجم القواعد العربية، ص٥٤٩.
  ٦. انظر: الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ج٢، ص١٣٦. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٨. والصبان، حاشية الصبان، ج٢، ص٢٥١.
  ٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٢-١٥٥١.



الزائدة في (لا سيما) على الجملة الشرطية<sup>(١)</sup>.

- ٤- ذهب أبو حيان والسيوطي إلى أنه لا يجيء بعد (لا سيما) الجملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك.<sup>(٢)</sup>
- ٥- الاسم الذي يلي (لا سيما) المكفوفة لا يكون إلا نكرة منصوبة عند جمهور النحاة ولا يأتي معرفة، فإن جاء معرفة لم تكن (ما) كافة، بل تحتل أن تكون زائدة أو موصولة أو نكرة.<sup>(٣)</sup>
- كلّ: لا يجوز تكرار لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.<sup>(٤)</sup>

\* بين: منع أبو حيان إضافة (بينما) إلى مفرد مصدر؛ لأنه لم يُسمع، فلا يجوز أن نقول: بينما نزول المطر نبت الزرع<sup>(٥)</sup>، وأجاز بعض النحاة ذلك<sup>(٦)</sup>.

- 
١. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٥.
٢. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٥٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٢١٨.
٣. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ١٣٥. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٢، ص ٣٥٣. والصبان، حاشية الصبان، ج ٢، ص ٢٤٨. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٤٧. والذقر، معجم القواعد العربية، ص ٥٤٩. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٥٠٦-٥٠٧.
٤. انظر: إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج ٧، ص ٤١٠. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٧٢.
٥. انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٠.
٦. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٣، ص ١٤٠٦. والسيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ١٥٠.

\* المبحث السادس: مقارنة إحصائية بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما)

بين النحاة القدماء والمحدثين:

(أ). تفاوت حجم الباب بين الكتب النحوية: أخصيتُ في المباحث السابقة قواعد الباب وما يتعلق بها من عوامل وعلل وأقيسة وتقديرات وخلاف ووجوه لهجية خاصة في كل كتاب من الكتب المسماة في عينة الدراسة، وقد أودعت دوران القواعد في الكتب النحوية موضوع الدراسة في الملحق رقم (١)، وخلصت منها إلى أن عدد القواعد التي دارت في كل كتاب منها على النحو التالي:

ت	اسم الكتاب	عدد القواعد النحوية فيه
١.	الكتاب	٤٥
٢.	المقتضب	١٧
٣.	الأصول في النحو	٣٢
٤.	اللمع في العربية	١٧
٥.	المفصل في علم العربية	٣٠
٦.	أسرار العربية	٥
٧.	شرح المفصل	٦٤
٨.	شرح الرضي على الكافية	١٢٣
٩.	اللمحة في شرح الملحة	٣٣
١٠.	ارتشاف الضرب	١٢٩
١١.	مغني اللبيب	٩٠
١٢.	شرح التصريح	٤٦
١٣.	همع الهوامع	١٣٤
١٤.	حاشية الصبان	١٠١
١٥.	جامع الدروس العربية	٩٨
١٦.	النحو الوافي	٩٨
١٧.	التطبيق النحوي	٤٠
١٨.	موسوعة علوم اللغة العربية	١٣٤
١٩.	معجم القواعد العربية	١١٦
٢٠.	معجم الشوارد النحوية	٨٥

وتكشف لنا الأرقام السابقة عن تفاوت كبير في حجم الباب بين الكتب النحوية عينة

الدراسة، سواء بين الكتب النحوية كلها عموماً، أو بين الكتب القديمة والحديثة بشكل خاص.

\* ففي مجال الكتب النحوية كلها نرى التفاوت أشد ما يكون بين كتاب "همع الهوامع" و

"ارتشاف الضرب" و"موسوعة علوم اللغة العربية" من جهة وكتاب "أسرار العربية" و"المقتضب" و"اللمع في العربية" من جهة أخرى:

- ولعل سبب كثرة دورانها في "ارتشاف الضرب" و"همع الهوامع" و"موسوعة علوم

اللغة العربية" هو منهج أبي حيان والسيوطي وإميل بديع يعقوب في كتبهم الذي يقوم على محاولة استقصاء جميع أبواب النحو وقواعده بما يُعدّ بحق موسوعة نحوية؛ إذ حاولوا الإحاطة بالموضوعات النحوية جميعها، وذكر الآراء حولها، وبيان اختلاف النحاة فيها، كل ذلك بعد الاطلاع على أقوال النحاة القدماء والمحدثين، مدعمين ذلك بالشواهد النحوية، فلا تكاد تبحث عن مسألة من مسائل النحو إلا تجدهم قد أشبعوها بحثاً في كتبهم، بحيث لو اكتفى القارئ بهذه الكتب الثلاثة لأحاط بمعظم دقائق أي مسألة نحوية يطلبها.

- أما انخفاض دوران القواعد النحوية في "أسرار العربية" و"اللمع في العربية" و

"المقتضب" فلعل مرده إلى أن موضوع الكف عن العمل بـ(ما) لم يُفرد في باب مستقل، وإنما أشاروا إليه بطريقة غير مباشرة في سياق الحديث عن "إن وأخواتها" أو "الشرط" أو "حروف الجر"، كما أن لاختلاف المنهجية دور بارز في ذلك، إذ لم يقصد هؤلاء العلماء الإحاطة والشمول، بل كانوا يسعون إلى غاية تعليمية بحتة، فاكثفوا بالقواعد العملية دون النظر إلى الوجوه الخلافية والعلل وذكر الأقوال والآراء والاحتجاجات والاستشهادات والردود.

والجدول التالي يبين ترتيب كتب النحو عينة الدراسة بحسب دوران القواعد النحوية

فيها:

ت	اسم الكتاب	دوران القواعد النحوية فيه
١.	همع الهوامع	١٣٤
٢.	موسوعة علوم اللغة العربية	١٣٤
٣.	ارتشاف الضرب	١٢٩
٤.	شرح الرضي على الكافية	١٢٣
٥.	معجم القواعد العربية	١١٦
٦.	حاشية الصبان	١٠١
٧.	جامع الدروس العربية	٩٨
٨.	النحو الوافي	٩٨

ت	اسم الكتاب	دوران القواعد النحوية فيه
.٩	مغني اللبيب	٩٠
.١٠	معجم الشوارد النحوية	٨٥
.١١	شرح المفصل	٦٤
.١٢	شرح التصريح	٤٦
.١٣	الكتاب	٤٥
.١٤	التطبيق النحوي	٤٠
.١٥	اللمحة في شرح الملحة	٣٣
.١٦	الأصول في النحو	٣٢
.١٧	المفصل في علم العربية	٣٠
.١٨	المقتضب	١٧
.١٩	اللمع في العربية	١٧
.٢٠	أسرار العربية	٥

وهذا جدول يبين تواتر القواعد النحوية في الكتب القديمة:

ت	اسم الكتاب	دوران القواعد النحوية فيه
.١	همع الهوامع	١٣٤
.٢	ارتشاف الضرب	١٢٩
.٣	شرح الرضي على الكافية	١٢٣
.٤	حاشية الصبان	١٠١
.٥	مغني اللبيب	٩٠
.٦	شرح المفصل	٦٤
.٧	شرح التصريح	٤٦
.٨	الكتاب	٤٥
.٩	اللمحة في شرح الملحة	٣٣
.١٠	الأصول في النحو	٣٢
.١١	المفصل في علم العربية	٣٠
.١٢	المقتضب	١٧
.١٣	اللمع في العربية	١٧
.١٤	أسرار العربية	٥

وهذا جدول يبين تواتر القواعد النحوية في الكتب الحديثة:

ت	اسم الكتاب	دوران القواعد النحوية فيه
١.	موسوعة علوم اللغة العربية	١٣٤
٢.	معجم القواعد العربية	١١٦
٣.	جامع الدروس العربية	٩٨
٤.	النحو الوافي	٩٨
٥.	معجم الشوارد النحوية	٨٥
٦.	التطبيق النحوي	٤٠

فنلاحظ من هذه الجداول كيف تطورت مادة "الكف عن العمل" ففي حين كانت في كتاب سيبويه (٤٥) قاعدة، وفي المقتضب (١٧) قاعدة، وفي كتاب الأصول في النحو (٣٢) وهم من أوائل من ألف في النحو، ثم نجدها زمنياً تسير في منحني تصاعدي حتى تصل إلى (١٣٤) قاعدة في همع الهوامع وموسوعة علوم اللغة العربية، و(١٢٩) في ارتشاف الضرب، وهذا يؤكد أن النحاة أضافوا قواعد نحوية جديدة على تلك التي وضعها القدماء، مما يدعم الرأي الذي يقول بأن مادة النحو بحاجة إلى إعادة نظر واختصار لمسائله، ولو أردنا تصنيف هذه الكتب لوجدنا أن مجموع القواعد في كتاب "همع الهوامع" يكاد يكون قريب نصف القواعد التي خرجت بها الدراسة ومجموعها (٣١٥) قاعدة، في حين أن دوران القواعد في كتاب "أسرار العربية" لا يصل إلى (٦٠:١) من مجموع القواعد، وهذه نسبة لا تكاد تذكر.

(ب). تصنيف قواعد الباب وفقاً لدرجة تواترها في الكتب النحوية:

بعد إحصاء قواعد الكف عن العمل بـ(ما) في الكتب النحوية، بلغ عدد التقارير التي تصف الباب وتفسر قواعده في الكتب عامة كما تقدم آنفاً (٣١٥) تقريراً، ثم أحصيتها وفقاً لدرجة تواترها في الكتب المدروسة فوجدت أن:

ت	عدد الكتب النحوية عينة الدراسة	عدد القواعد التي اجتمعت عليها هذه الكتب
١.	٢٠	٠
٢.	١٩	٠
٣.	١٨	٢
٤.	١٧	٣

ت	عدد الكتب النحوية عينة الدراسة	عدد القواعد التي اجتمعت عليها هذه الكتب
.٥	١٦	٦
.٦	١٥	٨
.٧	١٤	٢
.٨	١٣	٢
.٩	١٢	٤
.١٠	١١	٦
.١١	١٠	٤
.١٢	٩	٥
.١٣	٨	١١
.١٤	٧	٢٣
.١٥	٦	١٥
.١٦	٥	٢٠
.١٧	٤	٤٢
.١٨	٣	٣٢
.١٩	٢	٤٨
.٢٠	١	٨٢

وتكشف الأرقام السابقة بصورة فذة لافتة حجم الاجتماع على القواعد النحوية التي لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة، والأهم من ذلك أنها تكشف مدى التفرد في القواعد النحوية، وامتداد الآراء الخاصة في مادة النحو، إذ تمثل القواعد التي انفرد بذكرها كتاب واحد فقط (٨٢) قاعدة، وهو ما يعادل ٢٥% من حجم الباب الكلي في الكتب النحوية مجتمعة، وفي المقابل يبدو حجم القواعد التي اتفق عليها النحاة هزياً أمام هذه النسبة العظيمة.

ولو أردنا أن نتخذ من رأي الأكثرية مقياساً، وأردنا الاعتداد بالقواعد التي اجتمع عليها أحد عشر كتاباً فأكثر من أصل العشرين كتاباً لوجدنا مجموعها (٣٣) قاعدة، وهذا يمثل ما نسبته "١٠%" من مجموع الكتب النحوية، فيظهر من هذه النسبة المتواضعة كم يمكن لنا أن نختصر من قواعد الباب إلى التسع تقريباً بهذه الدراسة الواضحة.

## ❖ الفصل الثاني:

### الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج:

يمثل هذا الفصل بعضاً من أمثلة الكفّ عن العمل بـ(ما) في نصوص العينة المختارة في عصور الاحتجاج، وقد قمت باستقصاء هذه الأمثلة ما وسعني الاستقصاء مستهدياً بقواعد الباب في كتب النحو عينة الدراسة، ومنتبهاً لكل ما له علاقة بظاهرة الكفّ عن العمل بـ(ما)، سواء نصّ عليه النحويون أم لم ينصوا.

وقد أدرجت هذه الأمثلة وتعدادها ضمن القواعد التي تنتظمها، مع الإبقاء على حل تلك القواعد إلى بسائطها وفق ما ورد في تحليل نصوص الباب من كتب النحويين في الفصل الأول.

#### \* المبحث الأول: استعمالها في القرآن الكريم والحديث الشريف

##### وكتاب جمهرة خطب العرب:

سأقوم باستقراء القواعد التي اشتملت على أمثلة الكفّ عن العمل بـ(ما) في القرآن الكريم، وفي الحديث الشريف في كتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" لمحمد فؤاد عبد الباقي، وفي كتاب "جمهرة خطب العرب" لأحمد زكي صفوت، عصر صدر الإسلام والعصر الأموي فقط، وقد قمت بتصنيفها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول.

١- تُكفّ (إن) الشرطية عن عمل الجزم لما بعدها إذا سبقها (ما) عند سيبويه وابن السراج، فيرتفع عندها فعل الشرط وجوابه ولا ينجزمان، فعند دخول (ما) على قولنا مثلاً: "إن تدرسُ تتجج"، تصبح "ما إن تدرسُ تتجج".

- قال يزيد بن قيس الأرحبي لأهل العراق: "إن هؤلاء القوم والله ما إن يقاتلوننا على إقامة دين رأونا ضيعناه"<sup>(١)</sup>

٢- لا تدخل (الفاء) على جواب الشرط بعد "ما إن" عند الفراء، فلا يجوز أن نقول: "ما إن تزرني فأزورك".

- من وصايا المنصور لابنه المهدي: "وقد جمعت لك فيها من الأموال، ما إن كسر عليك الخراج عشر سنين، كان عندك كفاية لأرزاق الجند والنفقات"<sup>(٢)</sup>.

١. صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ج ١، ص ٣٥٥، المكتبة العلمية، بيروت.

٢. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٣، ص ٣٥.

- ٣- تكتب (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.
- قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>(١)</sup>.
- قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.
- قال عامر بن الطفيل: "وإنما الفخر في الفعال"<sup>(٣)</sup>.
- ٤- إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُنِبِتْ موصولة عن "إن وأخواتها".
- قال تعالى: ﴿إِنَّ مَاتُوا كُدُونَ لَاتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.
- قال تعالى: ﴿وَأَنْ مَآيِدَعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾<sup>(٥)</sup>.
- قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.
- قال سطيح الذئبي: "والشفق، والغسق، والفلق إذا انشق، إن ما أنبأتك به لحق"<sup>(٧)</sup>.
- قال الحجاج: "والله ما أحب أن ما مضى من الدنيا لي بعمامتي هذه"<sup>(٨)</sup>.
- قال الحجاج: "فكأن ما قد مضى من الدنيا لم يكن"<sup>(٩)</sup>.
- ٥- تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".
- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَاهُمْ فِي شِقَاقٍ﴾<sup>(١٠)</sup>.
- قال عمرو بن معد يكرب: "إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه"<sup>(١١)</sup>.

١. سورة البقرة، آية: ١٤.

٢. سورة هود، آية: ١٤.

٣. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٦٢.

٤. سورة الأنعام، آية: ١٣٤.

٥. سورة لقمان، آية: ٣٠.

٦. سورة الأحزاب، آية: ٥.

٧. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٩٣.

٨. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٢، ص ٣٠٣.

٩. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٢، ص ٣٠١.

١٠. سورة البقرة، آية: ١٣٧.

١١. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٦٣.



٦- قد تفيد (إنما) معنى التقليل والتحقير، فإن قلت: "إنما زيد خباز" فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك سلبت كل صفة سوى أنه خباز.

- قال عمرو بن العاص (رضي الله عنه): "وإنما سار في شردمة قليلة"<sup>(١)</sup>.

٧- تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

- قال النعمان بن المنذر: "إذ غيرها من الأمم إنما عزها من الحجارة والطين وجزائر البحور"<sup>(٣)</sup>.

٨- تنهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٤)</sup>.

- جاء في جمهرة خطب العرب: "وإنما أذن له أن يقوم قبل ربيعة وتميم"<sup>(٥)</sup>.

٩- إن دخلت (إنما) على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل، فنقول: إنَّما ضرب زيداً عمراً، ولا نقول: عمراً إنَّما ضربه زيداً.

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ﴾<sup>(٦)</sup>.

- قال أوس بن حارثة موصياً ولده: "فإنما تعز من ترى ويعزك من لا ترى"<sup>(٧)</sup>.

١٠- عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنَّما كان شاعراً زيداً".

- قال علقمة بن علاثة: "وإنما صارت لعمك بسببه"<sup>(٨)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٣٣٨.

٢. سورة النساء، آية: ١٧.

٣. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٥١.

٤. سورة البقرة، آية: ١١٧.

٥. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٤٧.

٦. سورة البقرة، آية: ١٧٣.

٧. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ١٢٠.

٨. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٤٢.

- ١١- كل موضع تقع فيه (أن) يصح أن تقع فيه (أنما).
- قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلْكُم مِّنْ أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَدَكُم مِّنْ نَّفْسِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.
- ١٢- تدخل (ما) على (أن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".
- قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ١٣- تدخل (ما) على (أن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (أنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (أن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.
- قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَّمَ رَسُولُنَا أَلْبَلَّغُ الْمَعِينِ﴾<sup>(٣)</sup>.
- قال ﷺ: "فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ"<sup>(٤)</sup>.
- ١٤- تتهياً (أنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.
- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّمَ أَنبِيَائِهِمُ اللَّهُ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ بِبَعْضِ دُورِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ١٥- إن دخلت (أنما) على الجملة الفعلية وَجَبَ تأخر المفعول به على العامل.
- قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.
- ١٦- تدخل (ما) على (كأن) فتفيد معنى التشبيه.
- قال تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(٧)</sup>.
- قال منذر بن سعيد البلوطي: "كأنما كان يحفظه قبل ذلك بمدة"<sup>(٨)</sup>.

١. سورة الأنفال، آية: ٢٨.

٢. سورة هود، آية: ١٤.

٣. سورة المائدة، آية: ٩٢.

٤. عبد الباقي، محمد فؤاد، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج٢، ص٢١٤، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٥. سورة المائدة، آية: ٤٩.

٦. سورة القصص، آية: ٥٠.

٧. سورة الأنعام، آية: ١٢٥.

٨. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج٣، ص١٧٠.

١٧- تنهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>.

- قال أبو زيد الطائي يصف الأسد: "كأنما يخبط هشيماً، أو يطأ صريماً"<sup>(٢)</sup>.

١٨- تدخل (ما) على (لكن) فتفيد معنى الاستدراك.

- قال تأبط شراً:

لَكِنَّمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ ... عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ<sup>(٣)</sup>

١٩- تنهياً (لكنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال ابن عباس:

وَلَوْ غَيْرَنَا يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَحَرَّتُهُ ... وَلَكِنَّمَا سَامَيْتَ شَمْسَ الْأَصَائِلِ<sup>(٤)</sup>

- قال الأخطل:

وَلَكِنَّمَا هَا جَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... سَدُوسٌ وَمَا عِيدَانُهَا بِصِلَابٍ<sup>(٥)</sup>

٢٠- الفعل (قلما) يفيد النفي المطلق، وهو نفي للفعل (كثرما)، فمن المستقبح أن تقول: "قلما

سرت فأدخلها"؛ لأن (قلما) أريد بها النفي، فإذا لم يكن سيراً لم يكن دخولاً.

- قال رسول الله ﷺ: "قَلَّمَا تَقْتَضُ بَشِيءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَنُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاعَتْ مِنْ طَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ"<sup>(٦)</sup>.

٢١- الفعل "قلما" إذا أفاد النفي يكون جامداً غير متصرف.

- قال خالد بن الوليد (رضي الله عنه): "فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيَسْمَى لَهُ"<sup>(٧)</sup>.

٢٢- إذا اتصلت (ما) بالفعل (قل) فأفاد النفي المحض كفته عن رفع الفاعل.

١. سورة المائدة، آية: ٣٢.

٢. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢٨٢.

٣. الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، المفضليات (تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون)، ط ٦، ص ٢٩، دار المعارف، القاهرة.

٤. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ١١٧.

٥. ناصر الدين، مهدي محمد (١٩٩٤م)، ديوان الأخطل، ط ٢، ص ٥٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ١٢٤.

٧. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٢٧١.

- قالت أم عائشة (رضي الله عنهما) لعائشة: "يَا بِنْتِي، هَوِّئِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرٌ، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا"<sup>(١)</sup>.

٢٣- ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل (قَلَّ) إنَّ اسْتَعْمَلَ لِلنَّفْيِ المحض فإن (ما) تكون إما كافة عن طلب الفاعل أو مصدرية.

- قال عمر بن الخطاب: "قلما كفر قوم بنعمة ولم ينزعوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم وسُلِّطَ عليهم عدوهم"<sup>(٢)</sup>.

٢٤- ذهب سيبويه وعبد الغني الدقر من المعاصرين إلى أن العلة من كف الفعل (قَلَّ) عن العمل أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئة الفعل "قل" للدخول على الفعل.

- قالت أعرابية توصي ابنها وقد أراد السفر: "وخلِّق أن لا يثبت الغرض على كثرة السَّهَامِ، وقلما اعتورت السَّهَامُ غرضاً إلا كلمته"<sup>(٣)</sup>.

٢٥- اعترض بعض النحاة المحدثين على مَنْ قال بأنَّ (ما) مصدرية، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط، فلما كانت موصولة دلَّ على أنها كافة.

- قال عمر بن الخطاب: "قلما أدبر شيء فأقبل"<sup>(٤)</sup>.

٢٦- إذا دخلت (ما) على (قَلَّ) هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلما زيد يزورني".

- قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): "وقلما كفر قوم بما أنعم الله عليهم ثم لم يفزعوا إلى التوبة، إلا سلبوا عزهم، وسلط عليهم عدوهم"<sup>(٥)</sup>.

٢٧- إذا اتصلت (ما) بالفعل (طال) كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.

- قال الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبته لَمَّا ولي العراق: "وإن أمير المؤمنين نثر كنانته بين يديه، فعجم عيدانها، فوجدني أمرها عوداً، وأصلبها مكسراً، فرماكم بي؛ لأنكم طالما أوضعتم في الفتن"<sup>(٦)</sup>.

١. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٣، ص ٢٥٨.

٢. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢١٨.

٣. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٣، ص ٢٤٥.

٤. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٤٤٦.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢٥٦.

٦. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٢٩٠.

٢٨- وقيل إن العلة من كف الفعل (طال) أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فألحقوها (ما) فأصبحت "طالما يقول".

- قال أبو حمزة الشاري: "فكم من عين في منقار طائر طالما بكى بها صاحبها في جوف الليل من خوف الله" (١).

٢٩- يتهياً الفعل (طالما) المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، فتقول مثلاً: "طالما قرأت كتاباً"، ولا يجوز أن تقول: "طالما كتاب قرأته".

- قال أبو بكر بن عبد الله محذراً جماعة من الناس: "فأسرُّوا خيراً وأظهروه، واجهروا به وأخلصوه، فطالما مَشَيْتُمْ القَهَّري ناكصين" (٢).

٣٠- تُكْتَبُ (طال) مع (ما) الزائدة سواء كانت كافة أم لا- موصولة رسماً ككلمة واحدة (طالما).

- قال الحسن بن علي (رضي الله عنهما) يصف علياً أباه: "ولقد اختصه بفضل لم تعتدوا مثله، ولم تجدوا مثل سابقته، فهبهات، طالما قلبتم له الأمور حتى أعلاه الله عليكم" (٣).

٣١- معنى الفعل (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو: "سأحترمك طالما تحترمني".

- قال عمار بن ياسر (رضي الله عنه) يوم صفين: "اللهم إن تنصرنا، فطالما نصرت، وإن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا لعبادك العذاب الأليم" (٤).

٣٢- إذا اتصلت (ما) بأحد الفعلين (نعم) أو (بئس) فذهب أكثر النحاة كسيبويه والكسائي والفراء في قول لهما والمبرد وغيرهم إلى أن ما اسم ويُعْرَبُ فاعلاً.

- قال تعالى: ﴿بِسْمَا أَسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾ (٥).

- قال باهان أمير الروم لخالد بن الوليد (رضي الله عنه): "بئس ما طمعتم فيه منا وقد ظننا أنه

١. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٢، ص ٤٧٦.

٢. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ٢٢٩.

٣. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٢، ص ١٣.

٤. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٣٥٨.

٥. سورة البقرة، آية: ٩٠.

- لم يأت بكم إلى بلادنا ... إلا جهد نزل بكم من جدوبة الأرض وقحط المطر" (١).
- ٣٣- أجاز بعض النحاة أن تكون (ما) كقَت (نعم) أو (بئس) عن رفع الفاعل.
- قال الحر بن زيد مخاطباً أهل الكوفة: "بئسما خَلَقْتُمْ محمداً في ذريته، لا أسقاكم الله يوم الظمأ إن لم تتوبوا" (٢).
- ٣٤- يتهيأ الفعل (نعم) و (بئس) إذا كُفَّ عن العمل للدخول على الجملة الفعلية.
- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يُعْظِرُكُمْ بِهِ﴾ (٣).
- ٣٥- توصل (ما) إذا اتصلت بـ (نعم) و (بئس) سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة، فتدغم ميم (نعم) بميم (ما)، وتكسر عندئذ "العين"؛ للتخلص من السكون الناشيء من الإدغام.
- قال تعالى: ﴿قُلْ يَسْمَايَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٤).
- قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (٥).
- ٣٦- تفصل (ما) عن (نعم) و (بئس) سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملاً على الأصل.
- قال أبو حمزة الشاري لأهل المدينة: "نعم ما ورثكم آباؤكم لو حفظتموه، وبئس ما تورثون أبناءكم إن تمسكوا به".
- ٣٧- أجاز بعض النحاة كتابة (نعم) و (بئس) موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإدغام في (نعم) و (بئس)، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.
- قال تعالى: ﴿وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (٦).
- ٣٨- ذهب بعض النحاة إلى أن (ما) الاسم الموصول توصل بـ (نعم) مكسورة العين، أما (نعم) ساكنة العين فلا توصل بها (ما) الاسم الموصول، فإن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة.

١. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ١، ص ٢٥١.

٢. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٢، ص ٥٧.

٣. سورة النساء، آية: ٥٨.

٤. سورة البقرة، آية: ٩٣.

٥. سورة البقرة، آية: ٢٧١.

٦. سورة آل عمران، آية: ١٨٧.

- قال سليمان بن صرد للمسيب بن نجبة: "فإنك والله لنعمًا رأيت"<sup>(١)</sup>.
- ٣٩- إن كانت (ما) في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.
- قال ﷺ: "فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً؛ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا"<sup>(٢)</sup>.
- قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): "وسيروا إلى قوم يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين ملوكًا، ويتخذوا عباد الله خولا"<sup>(٣)</sup>.
- ٤٠- تدخل (ما) الزائدة على (إن) الشرطية الجازمة فتبقى عاملة وتدغم فيها النون عند سيبويه والكوفيين.
- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَلَا حُوفَ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٤١- ذهب باقي النحاة إلى أن (إما) كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من (إن) و (ما)، وهي عاملة فيما بعدها.
- قال تعالى: ﴿يَبْنَئِ أَدَمَ إِمَامًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رُسُلٌ مِّنكُمْ يَفْضُونَ عَلَيْكُمْ وَأَتَىٰ فَمَن اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا حُوفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٤٢- إذا كانت (إما) عاملة يلحق بها فعلا ن مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه.
- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا زَيْنَبُ فَبَعْضُ الَّذِينَ نَعَدْتُمُ أَوْ نَوَفَيْتُمْ فَأَلَيْنَا مَرْحَمَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.
- ٤٣- إن كانت (لو) حرف شرط لما يستقبل من الزمان جاز أن تكفها (ما) عن عمل الشرط والجزم، وتقيد معنى التحضيض.
- قال تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٦٨.

٢. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٤٥.

٣. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٣٩٦.

٤. سورة البقرة، آية: ٣٨.

٥. سورة الأعراف، آية: ٣٥.

٦. سورة يونس، آية: ٤٦.

٧. سورة الحجر، آية: ٧.

٤٤ - تُسَبَق (سيما) وجوباً بـ "لا النافية للجنس" فتُعَرَّب اسم "لا النافية للجنس"، فلا يجوز أن نقول: "رأيت المعلمين سيما معلم اللغة العربية".

- قال لسان الدين بن الخطيب موصياً أولاده: "الحمد لله الذي لا يرُوعه الحمام المرَّقوب ... وجاعل النصيحة الصريحة من قِسْم الوجوب، لا سيما للوالِيِّ المحبوب، والولد المنسوب"<sup>(١)</sup>.

٤٥ - يجوز حذف واو "ولا سيما" عند أكثر اللغويين.

- قال عبد الرحمن الأوسط موصياً ابنه المنذر: "ما شفيتُ منهم غيظي، ولكن رأيت الإغضاء والاحتمال، لاسيما عند الاقتدار أولى"<sup>(٢)</sup>.

٤٦ - تأتي (سيما) غالباً بمعنى "مثل".

- قال عبد الحميد بن يحيى الكاتب موصياً الكُتَّاب: "واحذروا متالف السرف، وسوء عاقبة الترف؛ فإنهما يعقبان الفقر، ويذلان الرقاب، ويفضحان أهلهما، ولا سيما الكُتَّاب، وأرباب الآداب"<sup>(٣)</sup>.

٤٧ - تضاف (سيما) إن كانت (ما) زائدة ملغاة إلى ظرف عند ابن الصائغ وأبو حيان.

- قال صالح بن عبد الجليل للخليفة المهدي: "ثمنا مقام الأداء عنهم وعن رسول الله ﷺ بإظهار ما في أعناقنا من فريضة الأمر والنهي، عند انقطاع عُدْر الكتمان، ولا سيِّما حين اتسمت بميسم التواضع"<sup>(٤)</sup>.

٤٨ - يمتنع دخول (لا سيما) على جملة مقترنة بالواو، ولحن ناسٌ من المصنفين قالوا: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك.

- قال ابن اللبانة الشاعر لعز الدولة بن المعتصم: "ولا يَجْمَل بنا الاجتماع مع أحد، لا سيِّما مع ذي أدب ونباهة، يلقانا بعين الرحمة، ويزورنا بمئة التفضل في زيارتنا"<sup>(٥)</sup>.

٤٩ - يُبْنَى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه، ويفيد معنى الشرطية.

- قال تعالى: ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾<sup>(٦)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ١٨٧.

٢. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ١٦٦.

٣. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٢، ص ٥١١.

٤. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ٧٩.

٥. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ١٧٧.

٦. سورة المائدة، آية: ٦٤.



- قال ﷺ: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ"<sup>(١)</sup>.

٥٠- قد يُبْنَى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه دون أن يفيد الشرطية.

- قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

- قال عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لمروان بن الحكم: "لا تحدثوا علينا سنة الروم، كلما مات هرقل قام مكانه هرقل".

٥١- قيل إن (كلما) تفيد التكرار.

- قال تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾<sup>(٣)</sup>.

- قال أبو حمزة الشاري موبخاً أهل المدينة: "تنبسط قلوبكم للباطل إذا نشر، وتنقبص عن الحق إذا ذكر، مستوحشة من العلم، مستأنسة بالجهل، كلما وقعت عليها موعظة زادتها عن الحق نفوقاً"<sup>(٤)</sup>.

٥٢- لا يجوز تكرار لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.

- قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾<sup>(٥)</sup>.

- قال أحد الحكماء: "ما أورد النفس الموارد، وفتح عليها باب الحنف إلا الأمل، كلما قومتها مثاقف الحدود فتح لها أركان الرخص"<sup>(٦)</sup>.

٥٣- تحتاج (كلما) إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين.

- قال تعالى: ﴿كُلُّ مَارِدٍ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوفِيهَا﴾<sup>(٧)</sup>.

٥٤- الهدف من إضافة (ما) إلى (كل) هو التمكن من إضافة (كل) إلى الجملة الفعلية.

- قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾<sup>(٨)</sup>.

١. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٢٤٧.

٢. سورة البقرة، آية: ٢٠.

٣. سورة النساء، آية: ٥٦.

٤. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٤٧٨.

٥. سورة آل عمران، آية: ٣٧.

٦. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٣، ص ٢٠٦.

٧. سورة النساء، آية: ٩١.

٨. سورة المائدة، آية: ٦٤.

٥٥- توصل (كل) مع (ما) إن كانت كافة.

- قال تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾<sup>(١)</sup>.

٥٦- تتصل (ما) بـ(حيث) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتهيئها للدخول على الأفعال.

- قال تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

٥٧- (حيثما) المكفوفة من أسماء الشرط المبنية عند أكثر النحاة، وتُعرَب: اسم شرط مبنياً في محل نصب ظرف مكان.

- جاء في جمهرة خطب العرب: "وأما أسخى الناس فعبد الله بن سوار، استعمله معاوية على السند؛ فسار إليها في أربعة آلاف من الجند، وكانت توقد معه نار حيثما سار"<sup>(٣)</sup>.

٥٨- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (حيث).

- قال موسى بن سعيد العنسي لابنه:

وَحَيْثُمَا خَيَّمْتَ فاقْصِدْ إِلَى ... صُحْبَةٍ مَنْ تَرْجُوهُ مِنْ نُصْرَتِكَ<sup>(٤)</sup>

٥٩- ذهب الزجاج إلى أن (ما) الداخلة على (حيث) قد تكون مصدرية أو موصولة.

- قال سديف بن ميمون: "إنكم والله معاشر قريش ما اخترتم لأنفسكم من حيث ما اختاره الله لكم"<sup>(٥)</sup>.

٦٠- تدخل (ما) على (بين) فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى (إذ).

- قال أبو هريرة (رضي الله عنه): "قَبِينَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً"<sup>(٦)</sup>

٦١- (بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة.

١. سورة الأعراف، آية: ٣٨.

٢. سورة البقرة، آية: ١٥٠.

٣. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٣٧٠.

٤. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٣، ص ٢١٠.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٣، ص ١٩.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٢٢.

- روي عن مرثد بن عبد كلال: "فبينما هو كذلك إذ نام يوماً فرأى رؤيا في المنام أخافته وأذعرتة وهالته في حال منامه"<sup>(١)</sup>.

٦٢- تفيد (بينما) التأكيد أو المفاجأة.

- جاء في جمهرة خطب العرب: "بينما معاوية بن أبي سفيان جالس في أصحابه إذ قيل له: الحسنُ بالباب"<sup>(٢)</sup>.

٦٣- قد يُحذف خبر المبتدأ بعد (بينما) لدلالة المعنى عليه.

- قيل عن عبد الله بن سوار: "فبينما هو ذات يوم إذ أبصر ناراً، فقال: ما هذه؟ قالوا: أصلح الله الأمير، اعتل بعض أصحابنا، فاشتهدى خبيصاً"<sup>(٣)</sup>.

٦٤- ذهب بعض النحاة إلى أنه تتصل (ما) بـ(بين) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة.

- قال ابن عباس (رضي الله عنهما): "بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقْفٌ بَعْرَقَةٌ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاِحَتِهِ"<sup>(٤)</sup>.

٦٥- تدخل (بينما) غالباً على الجمل الاسمية.

- جاء في جمهرة خطب العرب: "لما فرغ الحجاج من دير الجماجم وقدم على عبد الملك ومعه أشرف أهل المصريين البصرة والكوفة، أدخلهم عليه، فبينما هم عنده إذ تذكروا البلدان"<sup>(٥)</sup>.

٦٦- يجوز دخول (بينما) على الأفعال أحياناً.

- قال أنس بن مالك (رضي الله عنه) يحدث عن خاله: "فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطَعَنَهُ فَأَنْقَذَهُ"<sup>(٦)</sup>.

٦٧- الهدف من إضافة (ما) إلى (بين) هو التمكن من إضافة (بين) إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.

- قال ﷺ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَحْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ"<sup>(٧)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ١١٥.

٢. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ١٣٠.

٣. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٣٧٠.

٤. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٣٧.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٤٠٢.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٢٥٩.

٧. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٢٦٢.

٦٨- تدخل (ما) على (بعد) فتكفها عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهياً للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها.

- قال تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنبَأَ إِثْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يُدِلُّونَهُ﴾<sup>(١)</sup>.

- قال ﷺ لأسامة بن زيد (رضي الله عنه) معاتباً: "يا أسامة أفتلتته بعدما قال لا إله إلا الله"<sup>(٢)</sup>.

٦٩- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بعد).

- قال تعالى: ﴿يُجِدُّ لُنُوكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

- عن زيد بن أرقم (رضي الله عنه): "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحْجَّ بَعْدَهَا، حَجَّةَ الْوَدَاعِ"<sup>(٤)</sup>.

٧٠- ذهب ابن هشام إلى أن (ما) المتصلة بـ(بعد) قد تكون مصدرية لا كافة.

- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا أَتَبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

- عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت: "اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَقْلَحُ أَخُو أَبِي الْفَعَيْسِ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ"<sup>(٦)</sup>.

٧١- تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (بعد).

- روى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه): "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كَقَارِ فَرَيْشٍ"<sup>(٧)</sup>.

٧٢- قد تفيد (ربما) معنى التقليل فقط.

- قال حاتم الطائي:

وَإِنِّي لَأُعْطِي سَائِلِي وَلرُبَّمَا ... أَكَلْفُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ فَأَكَلْفُ<sup>(٨)</sup>

١. سورة البقرة، آية: ١٨١.

٢. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ١٩.

٣. سورة الأنفال، آية: ٦.

٤. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٥١.

٥. سورة الرعد، آية: ٣٧.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ١٠٢.

٧. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ١٢٣.

٨. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ٣٩١.

٧٣- وقد تفيد (ربما) معنى التحقيق.

- قالت ميمونة أم المؤمنين (رضي الله عنها): "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِدَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرَبِّمَا أَصَابَنِي تَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ"<sup>(١)</sup>.

٧٤- ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأسترابادي إلى منع دخول (ربما) المكفوفة على الجملة الاسمية، ووجوب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمية فتكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة الاسمية التي تليها.

- قال تعالى: ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

- قال المهلب بن أبي صفرة: "فإن الله ربما يكل الجمع الكثير إلى أنفسهم فيهزمون، وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون"<sup>(٣)</sup>.

٧٥- تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.

- قالت عائشة (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ: "وَرَبِّمَا دَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقَطُّعُهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ"<sup>(٤)</sup>.

٧٦- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة بـ(رب).

- قال ذو الأصبغ العدواني: "وما بكيه من زمان إلا دهاني بعده زمان، وربما شجاني من لم يكن أمره عناني"<sup>(٥)</sup>.

٧٧- يجوز دخول (ربما) على الفعل المضارع عند المبرد وأبي حيان وخالد الوقاد في أحد قوليهِ و ابن الصائغ، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَلُ منزلة الماضي للقطع بحصوله.

- قال المهلب بن أبي صفرة: "فإن الله ربما يكل الجمع الكثير إلى أنفسهم فيهزمون، وينزل النصر على الجمع اليسير فيظهرون"<sup>(٦)</sup>.

١. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج١، ص١٠٣.

٢. سورة الحجر، آية: ٢.

٣. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج٢، ص٤٥٠.

٤. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج٣، ص١٣٩.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج١، ص١٢١.

٦. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج٢، ص٤٥٠.

٧٨- العلة في دخول (ما) على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخولها على الفعل.

- قال سطيح الكاهن:

فربما أصبحوا يوماً بمنزلة ... تهاب صولهم الأسد المهاصير<sup>(١)</sup>

٧٩- تدخل (ما) على (في) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها.

- قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٨٠- تُكْتَبُ (ما) مع (في) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة.

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي مَرَّجُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٨١- تُفْصَلُ (ما) عن (في) على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.

- قال ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"<sup>(٤)</sup>.

٨٢- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(في)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.

- قال جعادة بن أفلح: "وكن على ثقة أن طمعك فيما استبدت به الأيام، صلة كأحلام النيام"<sup>(٥)</sup>

٨٣- تتصل (ما) بـ (الكاف) الجارة فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأسترابادي وغيرهم.

- قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

٨٤- يرتفع الاسم بعد (ما) الكافة عند ابن مالك.

- قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه): "فَأَهْدُ وَأَمْكُثُ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ"<sup>(٧)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٩٦.

٢. سورة البقرة، آية: ١١٣.

٣. سورة آل عمران، آية: ٥٥.

٤. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٢٣.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ١٨.

٦. سورة الأعراف، آية: ١٣٨.

٧. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٢، ص ٤٢.

- ٨٥- تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.
- قال جابر بن عبد الله (رضي الله عنه): "فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَعِطُّ كَمَا هِيَ"<sup>(١)</sup>.
- ٨٦- تدخل (كما) المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.
- قال تعالى: ﴿قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.
- قال ﷺ: "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ"<sup>(٣)</sup>.
- ٨٧- تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.
- قال تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٨٨- إن تبع (ما) الزائدة الملغاة حرف التوكيد (إن) فتحت همزته، وتُعرَب (أن) ومعمولاها مع ما بعدها في محل جر بحرف الجر (الكاف).
- قال حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه): "كَمَا أَنَّ دُونَ الْعَدِّ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعْلَى"<sup>(٥)</sup>.
- ٨٩- قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.
- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْتَ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا﴾<sup>(٦)</sup>.
- ٩٠- قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.

١. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٣، ص ٢١.

٢. سورة البقرة، آية: ١٣.

٣. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٩.

٤. سورة البقرة، آية: ١٠٨.

٥. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٢٨.

٦. سورة البقرة، آية: ١٦٧.

- قال عمرو بن العاص:

فقد يَنْبُتُ المَرعى على دَمِنِ الثرى ... وتَبْقَى حزازاتِ النُّفوسِ كما هيا<sup>(١)</sup>

٩١- تتصل (ما) بحرف الجر (الباء) فتكفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل، وتفيد معنى التقليل فتكون بمعنى (ربما).

- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٢- قد تُؤوَل (ما) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.

- قال ﷺ: "مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ"<sup>(٣)</sup>.

٩٣- تدخل (ما) على حرف الجر (من) فتكفها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.

- قال تعالى: ﴿فَأَرْزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

٩٤- قد تتصل (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) فلا تكفها عن عمل الجر عند أكثر النحاة.

- قال تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرُقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾<sup>(٥)</sup>.

٩٥- قد يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى التعليل.

- قال مسروق التابعي: "قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ"<sup>(٦)</sup>.

٩٦- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.

- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص ١٤١.

٢. سورة البقرة، آية: ٤.

٣. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٢٤.

٤. سورة البقرة، آية: ٣٦.

٥. سورة نوح، آية: ٢٥.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٤١.

٧. سورة يوسف، آية: ٣٣.



٩٧- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر (من) عند ابن هشام.

- قال معاذ للروم: "قأدوا الجزية إلينا في كل عام وأنتم صاغرون، ونكف عنكم، وإن أنتم أبيتم هاتين الخصلتين فليس شيء مما خلق الله عز وجل نحن قابلوه منكم"<sup>(١)</sup>.

٩٨- تُكْتَب (ما) مع (من) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة، وحينئذ تُقلب نون (من) ميماً، وتدغم بميم (ما).

- قال ﷺ: "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا"<sup>(٢)</sup>.

٩٩- تُفْصَل (ما) عن (من) على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.

- قال تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٠٠- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(من)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.

- قال عثمان بن أبي العاص: "إن هذا الأمر لا يزال مقبلاً، ولا يزال أهله معافين مما يكرهون مالم يغلوا، فإذا غلوا رأوا ما ينكرون"<sup>(٤)</sup>.

١٠١- تتصل (ما) بـ (أي) فتفيد التوكيد.

- قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): "أيما رجل كانت له حاجة، أو ظلم مظلمة، أو عتب علينا في خلق فليؤذني"<sup>(٥)</sup>.

١٠٢- قد تتصل (ما) الزائدة بـ(أي) فلا تكفها عن جر ما بعدها.

- قال ﷺ: "أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا"<sup>(٦)</sup>.

١. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢٤٧.

٢. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٩.

٣. سورة الروم، آية: ٢٨.

٤. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢٤٥.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٢١٣.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ١٣.

١٠٣- نُقْطِعُ (أَيَّ) الشَّرْطِيَّةَ الْجَازِمَةَ عَنِ الْإِضَافَةِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِـ(مَا) الزَّائِدَةَ فَتُتَوَّنُ وَتَصْبِحُ "أَيَّامًا".

- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (١).

١٠٤- إِنْ كَانَتْ (مَا) زَائِدَةً كَتَبْتَ مَوْصُولَةً مَعَ (أَيَّ).

- قَالَ ﷺ: "أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِثْلَهُ عَضْوًا مِثْلَهُ مِنَ النَّارِ" (٢).

١. سورة الإسراء، آية: ١١٠.

٢. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج٢، ص١٣١.

## \* المبحث الثاني: استعمالها في الشعر العربي في عصور الاحتجاج:

سوف أقوم باستقراء أمثلة من الكفّ عن العمل بـ(ما) في معلقة امرئ القيس، ومعلقة طرفة بن العبد، ومعلقة زهير بن أبي سلمى، ومعلقة لبيد بن ربيعة، ومعلقة عمرو بن كلثوم، ومعلقة عنتر بن شداد، ومعلقة الحارث بن حلزة، وديوان كعب بن زهير، وديوان حسان بن ثابت، وديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، وديوان الأخطل، وديوان جرير، وديوان الفرزدق، والمفضليات، والأصمعيات، وقد صنفتها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول.

١- تكتب (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.

- قال حسان بن ثابت:

لَكَيْتَ إِتْمَا لَأَقَى بِمَأْشَبَةٍ ... لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ يَوْمِ الْبَأْسِ أَحْسَابٌ<sup>(١)</sup>

- قال كعب بن سعد الغنوي:

وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّ الْمَوْتَ فِي الْفَرَى ... فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلِيبٌ<sup>(٢)</sup>

٢- إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُتِبَتْ مَفْصُولَةً عَنْ "إِن وَأَخَوَاتِهَا".

- قال كعب بن زهير:

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا ... مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرُّطِيلٌ<sup>(٣)</sup>

- قال متمم بن نويرة اليربوعي:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُتَالِعًا ... أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا لَتَضَعُضَعًا<sup>(٤)</sup>

٣- تدخل (ما) على (إنّ) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة

ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".

- قال الحصين بن الحمام المري:

وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا ... يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمًا<sup>(٥)</sup>

١. مهنا، عبد علي (١٩٩٤م)، ديوان حسان بن ثابت، ط٢، ص٣١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢. الأصمعي، الأصمعيات، ص٩٧.

٣. السّكّري، الحسن بن الحسين (١٩٨٩م)، ديوان كعب بن زهير (تحقيق: مفيد قميحة)، ط١، ص١١٢، دار الشواف، الرياض. البرطيل: حجر مُسْتَطِيل عَظِيم شَبِهَ بِهِ رَأْسَ النَّاقَةِ.

٤. الضبي، المفضليات، ص٢٦٩.

٥. الضبي، المفضليات، ص٦٨.

- قال رجل من غنى:

ألا ترى إنّما الدنيا مُعلّلة ... أصحابها ثمّ تسري عنهم سلباً<sup>(١)</sup>

٤- قد تفيد (إنما) معنى التقليل والتحقير، فإن قلت: "إنما زيد خباز" فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك سلّيته كل صفة سوى أنه خباز.

- قال جرير:

ألا إنّما شنّ حماراً وأعنز، ... و أبيات سوء ما لهنّ ستور<sup>(٢)</sup>

- قال الأخطل:

إنّما الشّيحُ هُزأةٌ للغواني ... ليسَ في حُبّهنّ بالمعذور<sup>(٣)</sup>

- قال مزرد بن ضرار الذبياني:

فيا آلَ ثوبٍ إنّما دودُ خالدٍ ... كَنارِ اللَّظَى لا خيرَ في دودِ خالدٍ<sup>(٤)</sup>

- قال عدي بن رعاء الغساني:

ليسَ من ماتَ فاستراحَ يميتٍ ... إنّما الميّتُ ميّتُ الأحياءِ<sup>(٥)</sup>

٥- تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.

- قال المرار بن منقذ:

إنّما النّومُ عشاءٌ طَفَلاً ... سيئةٌ تأخذها مثلُ السُّكرِ<sup>(٦)</sup>

٦- تنتهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال الفرزدق:

ألم تعلموا يا آلَ طواعةٍ إنّما ... يهيجُ جليّلاتِ الأمورِ دقيقتها<sup>(٧)</sup>

١. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٥٥.

٢. البستاني، كرم (١٩٨٦م)، ديوان جرير، ص ١٨١، دار بيروت، بيروت.

٣. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ١٣٥.

٤. الضبي، المفضلّيات، ص ٧٩.

٥. الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٥٢.

٦. الضبي، المفضلّيات، ص ٩٢، طفلاً: حين تطفل الشمس للغروب، أي تدنو.

٧. فاعور، علي (١٩٨٧م)، ديوان الفرزدق، ط ١، ص ٣٩٦، دار الكتب العلمية، بيروت.

- قال الكلحية العرني:

وقلتُ لكأسِ أجميها فإنما ... نزلنا الكئيبَ من زرودٍ لنقرعاً<sup>(١)</sup>

٧- إن دخلت (إنما) على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل، فنقول: إنما ضرب زيداً عمراً، ولا نقول: عمراً إنما ضربه زيداً.

- قال عوف بن الأحوص:

وكأنما جرُّ الروامس ذيلها ... في صحنها المعفوء ذيلُ عروس<sup>(٢)</sup>

- قال أسماء بن خارجة:

فأعمدُ إلى أهل الوقيير فإنما ... يخشى شذاك مقرمص الزرب<sup>(٣)</sup>

٨- عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنما كان شاعراً زيداً".

- قال جرير:

ألا إنما كان الفرزدقُ ثعلباً ... ضغاً وهو في أشداق ليثٍ ضبارم<sup>(٤)</sup>

٩- كل موضع تقع فيه (أن) يصح أن تقع فيه (أنما).

- قال جرير:

أغرّك مئى أنما قادني الهوى ... إليك، وما عهدٌ لكنّ بدائم<sup>(٥)</sup>

- قال كعب بن سعد:

وحدثنماني أنما الموتُ في القرى ... فكيف وهاتنا هضبةً وقليب<sup>(٦)</sup>

١٠- تدخل (ما) على (كأن) فتفيد معنى التشبيه.

- قال المسيب بن علس:

مرحتُ يداها للنَّجاءِ كأنما ... تكرو بكفى لاعبٍ في صاع<sup>(٧)</sup>

- قال أبو الفضل الكناني:

١. الضبي، المفضليات، ص ٣٢، كأس: اسم ابنة الشاعر. لنفزع: لنغيث.

٢. الضبي، المفضليات، ص ١٠٦.

٣. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٥١.

٤. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٤٥٨.

٥. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٤٥٩.

٦. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٩٧.

٧. الضبي، المفضليات، ص ٦٢، تكرو: تلعب بالكرة.

فَنَهَيْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... حَبَا دُونَهُ لَيْتُ بِخَقَانَ خَادِرٌ<sup>(١)</sup>

١١ - تدخل (ما) على (كأن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسم مبدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.  
- قال أبو ذؤيب:

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُنْقَلَبٌ ... فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ<sup>(٢)</sup>

- قال عمرو بن الأسود:

وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ ... كَرَبٌ تَسَاقَطَ مِنْ خَلِيَجٍ مُفْعَمٍ<sup>(٣)</sup>

١٢ - تنتهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال تأبط شراً:

كَأَنَّمَا حَنَحْتُوا حُصّاً قِوَادِمَهُ ... أَوْ أُمَّ حِشْفٍ بَدَى شَتٌّ وَطَبَّاقٌ<sup>(٤)</sup>

- قال الأسعر الجعفي:

تَخَالِسُونَ نُفُوسَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا عَضَّ الْكُمَاءُ عَلَى الْحَصَى<sup>(٥)</sup>

١٣ - يجوز إعمال (كأنما) عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإعمال قليلاً نادراً، فترجع (كأن) إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون (ما) زائدة لا محل لها من الإعراب.  
- قال علباء بن أرقم:

وَكَأَنَّمَا فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْقُلٍ ... أَوْ سُنْبُلًا كُجِلَتْ بِهِ فَا نَهَيْتُ<sup>(٦)</sup>

١. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٧٧. خقان: اسم مكان تكثر فيه الأسود.

٢. الضبي، المفضلديات، ص ٤٢٤. مدوس: الحجر الذي يُجلى به السيف.

٣. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٨٠. مفعم: مملوء، وأراد كثرة الدم، أي: تقع فيه، فكأنها تقع في خليج، وهو النهر الصغير يشق من النهر الكبير.

٤. الضبي، المفضلديات، ص ٢٨. حنحوا: حركوا وأثاروا. القوادم: ما يلي الرأس من ريش الجناحين. الحص: جمع أحص وهو ما تتأثر ريشه وتكسر لسرعته، يريد بذلك الظليم. الحشف: ولد الطيبة. الشث والطباق: من نباتات الصحراء.

٥. الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٤٢.

٦. الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٦٢.

- قال جرير:

صَبَحَتْ عُمَانَ الْخَيْلَ رَهْوَاً كَأَمَّا ... قَطَا هَاجَ مِنْ فَوْقَ السَّمَاءِ نَاهِلٌ<sup>(١)</sup>

١٤ - ذهب أبو حيان والصبان إلى أنه قد يُستعمل الفعل "قلما" لإثبات الشيء القليل، وهو المعنى الثاني لها.

- قال كعب بن زهير (رضي الله عنه):

فمرَّ على مُسِّسِ النَّوَاشِرِ قَلَمًا ... تَتَّبِطِهْنَ بِالْخَبَارِ الْجِرَائِمِ<sup>(٢)</sup>

١٥ - ذهب الأسترابادي إلى أن الفعل (قل) إن استعمل للتقليل فإن (ما) تكون إما كافة عن طلب الفاعل أو مصدرية.

- قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه):

لم تكنُ سعدى لتتصفني ... قلما ينصفي صاحب<sup>(٣)</sup>

١٦ - اعترض بعض النحاة المحدثين على من قال بأن (ما) مصدرية، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط، فلما كانت موصولة دلّ على أنها كافة.

- قال جرير:

ماذا تذكرُ وصلٍ لم يكن صدداً ... أم ما زيارة ركبٍ قلما هَجَعُوا<sup>(٤)</sup>

١٧ - وقيل إن العلة من كف الفعل (طال) أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فألحقوها (ما).

- قال جرير:

مدحناك يا عبد العزيز وطالما ... مُدَحَّتْ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالِكَ مَادِحٌ<sup>(٥)</sup>

١٨ - يتهيأ الفعل (طالما) المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، فنقول مثلاً: "طالما قرأت كتاباً"، ولا يجوز أن نقول: "طالما كتاباً قرأته".

١. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٣٥٥.

٢. ديوان كعب بن زهير، ص ١٤٥.

٣. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ٣٣.

٤. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٢٧٧.

٥. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٨٠.

- قال الفرزدق:

لئن سكنتُ بي الوحشُ يوماً لطالما ... ذعرتَ قلوبَ المرشقاتِ الملائح<sup>(١)</sup>

١٩- تُكْتَبُ (طال) مع (ما) الزائدة -سواء كانت كافة أم لا- موصولة رسماً ككلمة واحدة (طالما).

- قال مجنون ليلى:

لئن كثرتُ رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا ... لهوتَ بليلى ما لهن رقيب<sup>(٢)</sup>

٢٠- معنى الفعل (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو: "سأحترمك طالما تحترمني".

- قال الأخطل:

أفحمتُ عنكم بني النجار قد علمت ... عُلْيَا مَعَدَّ، وكانوا طالما هَدَرُوا<sup>(٣)</sup>

٢١- ذهب الأستراباذي في قول له وعباس حسن وعبدہ الراجحي وغيرهم إلى أن (ما) إذا دخلت على (طال) تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ (طال).

- قال الأخطل:

فانصاعَ كالوكبِ الدرّيّ، جردهُ ... غَيْثٌ نَقَّشَ عَنْهُ طَالَ ما هَطَلَا<sup>(٤)</sup>

٢٢- تُكْتَبُ (طال) مع (ما) المصدرية رسماً منفصلتين (طال ما).

- قال مجنون ليلى:

أبيني لنا قد طالَ ما قد تَرَكْتِنَا ... بعمياء لا ندرى أنصبح أم نسري<sup>(٥)</sup>

٢٣- قيل إنَّ (ما) المصدرية مع (طال) يجوز فيها الوجهان الوصل والفصل.

١. علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص ١١٩.

٢. عبد الغني، يسري (١٩٩٩م)، ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، ط ١، ص ١١٧، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ١٠٦.

٤. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ٢٦٤.

٥. يسري عبد الغني، ديوان مجنون ليلى، ص ٧٠.



- قال جرير:

لَقَدْ طَالَ مَا صَدَّنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ ... إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبِرَى وَالْمَعَاضِدِ<sup>(١)</sup>

٢٤- إذا اتصلت (ما) بأحد الفعلين (نعم) أو (بئس) فذهب أكثر النحاة كسيبويه والكسائي والفراء في قول لهما والمبرد وغيرهم إلى أن ما اسم ويُعرب فاعلاً.

- قال الفرزدق:

بئسَ ما يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي ... مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدْرَعُ<sup>(٢)</sup>

٢٥- أجاز بعض النحاة أن تكون (ما) كقفت (نعم) أو (بئس) عن رفع الفاعل.

- قال جرير:

رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ عَدْتُ مَسَاعِيهَا ... أَنْ يَسْمَاً كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا<sup>(٣)</sup>

٢٦- يتهيأ الفعل (نعم) و (بئس) إذا كُفَّ عن العمل للدخول على الجملة الفعلية.

- قال جرير:

قَالَ الْأَمِيرُ لِعَبْدِ تَيْمٍ: بئسَ ما ... أَبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ<sup>(٤)</sup>

٢٧- تُفصل (ما) عن (نعم) و (بئس) سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملاً على الأصل.

- قال الأخطل:

نِعْمَ الْخُؤُولَةُ مِنْ كَلْبِ خُؤُولَتِهِ ... وَنِعْمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ، إِذْ وَلَدُوا<sup>(٥)</sup>

٢٨- أجاز بعض النحاة كتابة (نعم) و (بئس) موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإدغام في (نعم) و (بئس)، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.

- قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه):

أَوْ تُدْبِرُوا، فَلْيَبْسَ مَا سَافَرْتُمْ ... وَلَمْتَلُ أَمْرَ إِمَامِكُمْ لَمْ يَهْتَدِ<sup>(٦)</sup>

١. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ١٣٦.

٢. الضبي، المفضليات، ص ١٩٨.

٣. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٤٩٧.

٤. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٥١.

٥. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ٨٩.

٦. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ٦٨.

٢٩- إن كانت (ما) في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.

- قال جرير:

كيما نقول إذا بلغت حاجتنا ... أنتَ الأمينُ، إذا مُستأمنٌ خائناً<sup>(١)</sup>

- قال مالك بن حريم:

ونخلع نعلَ العبدِ من سوءِ قوِّده ... لكيما يكونَ العبدُ للسهلِ أضراً<sup>(٢)</sup>

٣٠- تدخل (ما) الزائدة على (إن) الشرطية الجازمة فتبقى عاملة وتدغم فيها النون عند

سيبويه والكوفيين.

- قال حسان:

إما تَرَيَ رأسي تَغَيَّرَ لوئُهُ ... شَمَطًا فأصْبَحَ كالثَّغَامِ المُحَوَّلِ<sup>(٣)</sup>

٣١- ذهب باقي النحاة إلى أن (إما) كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من (إن) و (ما)، وهي

عاملة فيما بعدها.

- قال ذو الأصبع العدواني:

إما تَرَيَ شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي ... سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعًا<sup>(٤)</sup>

٣٢- إذا كانت (إما) عاملة يلحق بها فعلا مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط

والآخر جوابه.

- قال مرقش الأكبر:

يرفاهُ حَيْثُ شاءَ منه وإما ... تُنْسِيهِ مَنِيَّةً يَهْرَمُ<sup>(٥)</sup>

٣٣- قد تتصل (ما) الزائدة الملغاة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة

وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي (لا سيما) مضافاً إليه.

١. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٤٩٠.

٢. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٦٥.

٣. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٨٤. الثغام: نبت يشبه الشيب في اللون، ويكون في الجبال. المحول: الذي يمر عليه عام. الشمط في الشعر: اختلافه في اللون، سواد وبياض.

٤. الضبي، المفضلّيات، ص ١٥٤.

٥. الضبي، المفضلّيات، ص ٢٣٨.

- قال رجل من بني أسد:

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا ... بِرَأْسِكَ سَيْمًا الدَّهْرَ مَا لَمْ تَقْنَعْ<sup>(١)</sup>

٣٤- يُبْنَى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه، ويفيد معنى الشرطية.

- قال مجنون ليلى:

فَلَوْ كَانَتْ إِذَا احْتَرَقَتْ تَفَانَتْ ... وَلَكِنْ كَلَّمَا احْتَرَقَتْ تَعُودُ<sup>(٢)</sup>

٣٥- قِيلَ إِنْ (كلما) تفيد التكرار.

- قال مجنون ليلى:

مُقَلَّةٌ دَمَعُهَا حَثِيثٌ وَأُخْرَى ... كَلَّمَا جَفَّ دَمْعُهَا أَسْعَدَتْهَا<sup>(٣)</sup>

٣٦- لَا يَجُوزُ تَكَرُّرُ لَفْظِ (كلما) فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ مُطْلَقًا، فَلَا نَقُولُ: كَلَّمَا جَاءَ زَيْدٌ كَلَّمَا جَاءَ

أَخُوهُ.

- قال جرير:

بَانَ الْخَلِيظُ بِرَأْمَتَيْنِ فَوَدَّعُوا ... أَوْ كَلَّمَا رَفَعُوا لَبِينَ تَجَزَعُ<sup>(٤)</sup>

٣٧- تَحْتَاجُ (كلما) إِلَى جُمْلَتَيْنِ فَعَلِيَّتَيْنِ بَعْدَهَا يَشْتَرِطُ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ فَعَلَيْنِ مَاضِيَيْنِ.

- قال المرقش:

أَنَاسٌ كَلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلَا ... عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلَّ جَدِيدُ<sup>(٥)</sup>

٣٨- تَتَّصِلُ (ما) بِـ(كل) فَتَكْفِيهَا عَنْ جَرِّ مَا بَعْدَهَا بِالْإِضَافَةِ.

- قال عامر المحاربي:

وَكِنَّا نُجُومًا كَلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ ... بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا<sup>(٦)</sup>

٣٩- الِهْدَفُ مِنْ إِضَافَةِ (ما) إِلَى (كل) هُوَ التَّمَكُّنُ مِنْ إِضَافَةِ (كل) إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ.

١. الأَصْمَعِيُّ، الْأَصْمَعِيَّاتِ، ص ١٤٥.

٢. يَسْرِي عَبْدِ الْغَنِيِّ، دِيْوَانِ مَجْنُونِ لَيْلَى، ص ١١١.

٣. يَسْرِي عَبْدِ الْغَنِيِّ، دِيْوَانِ مَجْنُونِ لَيْلَى، ص ١١٧.

٤. كَرَمُ الْبِسْتَانِيِّ، دِيْوَانِ جَرِيرٍ، ص ٢٦٧.

٥. الضَّبِّي، الْمَفْضَلِيَّاتِ، ص ٢٢٤.

٦. الضَّبِّي، الْمَفْضَلِيَّاتِ، ص ٣٢١. الْأَقْتَمُ: مِنَ الْقِتَامِ وَهُوَ الْغَبَارُ.

- قال عمرو بن معدي كرب:

لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كَلَّمَا نَرَّ شَارِق ... وَجُوهُ كِلَابٍ هَارِشَتْ فَازْبَارَتْ<sup>(١)</sup>

٤٠ - توصل (كل) مع (ما) إن كانت كافة.

- قال طريف العنبري:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّم<sup>(٢)</sup>

٤١ - تتصل (ما) بـ(حيث) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتهيئها للدخول على الأفعال.

- قال بشر بن أبي خازم:

هُمْ فَضَلُّوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ ... مَعَدًّا حَيْثَمَا حَلُّوا وَسَارُوا<sup>(٣)</sup>

٤٢ - تدخل (ما) على (بين) فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى (إذ).

- قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه):

بَيْنَمَا نَحْنُ نَشْتَوِي مِنْ سَدِيفٍ ... رَاعَنَا صَوْتُ مُصَدَّحٍ تَشَاطِ<sup>(٤)</sup>

٤٣ - (بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة.

- قال مجنون ليلى:

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ يَأْتَا ... عِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًّا<sup>(٥)</sup>

٤٤ - تدخل (ما) على (بعد) فتكفها عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهيأ للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها.

- قال ثعلبة بن صعيير بن خزاعي المازني:

فَتَذَكَّرْتُ ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا ... أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمْنَهَا فِي كَافِرٍ<sup>(٦)</sup>

١. الأَصْمَعِيُّ، الأَصْمَعِيَّات، ص ١٢٢، جرماً: اسم قبيلة. فازيارت: انتفشت حتى ظهر أصول شعرها وتجمعت للوثب.

٢. الأَصْمَعِيُّ، الأَصْمَعِيَّات، ص ١٢٧.

٣. الضبي، المفضليات، ص ٣٤٢.

٤. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٤٤. السديف: السنام.

٥. يسري عبد الغني، ديوان مجنون ليلى، ص ٩٢. البلاكت والقاع: موضعان. تهوي: تنقض، والهوي السقوط من أعلى إلى أسفل.

٦. الضبي، المفضليات، ص ١٣٠.

٤٥ - إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بعد).

- قال عمرو بن الأسود:

فَنَجَوْتُ مَنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدَمَا ... جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَأْزَمِ<sup>(١)</sup>

٤٦ - ذهب ابن هشام إلى أن (ما) المتصلة بـ(بعد) قد تكون مصدرية لا كافة.

- قال الأخطل:

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ دُفَاءً بَعْدَمَا ... تَغَوَّرُ الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ فَتَجْنَحُ<sup>(٢)</sup>

٤٧ - تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (بعد).

- قال جرير:

هُمُ أَطْلَقُوا بَعْدَمَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ ... عَمَرَوْا بَيْنَ عَمْرٍ وَوَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ<sup>(٣)</sup>

٤٨ - قد تفيد (ربما) معنى التقليل فقط.

- قال جرير:

أَلَا حَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى ... بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأَى وَمَسْمَعًا<sup>(٤)</sup>

٤٩ - وقد تفيد (ربما) معنى التحقيق.

- قال دوسر بن ذهيل:

وَإِنْ يَكُ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي فَرَبَّمَا ... أَرَانِي فِي رِيحِ الشَّبَابِ مَعَ الْمَرْدِ<sup>(٥)</sup>

٥٠ - ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول (ربما) المكفوفة على

الجملة الاسمية، ووجوب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمية فتكون (ما) نكرة

موصوفة بالجملة الاسمية التي تليها.

١. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٨١.

٢. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ٦٧.

٣. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٤٣.

٤. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٢٦٢.

٥. الأصمعي، الأصمعيات، ص ١٥٠.

- قال جرير:

فإنَّ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا ... تَتَّوَلَّتْ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ<sup>(١)</sup>

٥١- أجاز ابن يعيش وأبو حيان وابن هشام وخالد الوقاد أن تكون (ما) زائدة مؤكدة، فتجر (ربما) الاسم الذي يليها.

- قال عدي بن رعاء الغساني:

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ... دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ<sup>(٢)</sup>

٥٢- تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.

- قال الفرزدق:

فإنَّ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا ... تَرَامَى بِهِ رَامِي الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ<sup>(٣)</sup>

٥٣- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة بـ(رب).

- قال كعب بن زهير:

فَدْرِينِي مِنَ الْمَلَامَةِ حَسْبِي ... رُبَّمَا أَنْتَحِي مَوَارِدَ زُورًا<sup>(٤)</sup>

٥٤- يجوز دخول (ربما) على الفعل المضارع عند المبرد وأبي حيان وخالد الوقاد في أحد قوليه وابن الصائغ، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَلُ منزلة الماضي للقطع بحصوله.

- قال جرير:

وَأَفْقَرَ وَادِي تَرْمَدَاءَ، وَرُبَّمَا ... تَدَانِي بَدِي بَهْدِي حُلُومُ الْأَصَارِمِ<sup>(٥)</sup>

٥٥- العلة في دخول (ما) على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخولها على الفعل.

١. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ١٣٩.

٢. الأصمعي، الأسمعيات، ص ١٥٢.

٣. علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص ١٢٣.

٤. ديوان كعب بن زهير، ص ٦٧.

٥. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٤٥٩. بهدى: اسم موضع.

- قال الأخطل:

فإن يكُ قد بانَ الشَّبَابُ، فرُبِّمَا ... أعللُ بالعذبِ اللذيذِ مشاربُهُ<sup>(١)</sup>

٥٦- تدخل (ما) على (في) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها.

- قال جبيهاء الأشجعي:

أمولى بني تيم ألت مؤدياً ... منيحتنا فيما تؤدى المنائح<sup>(٢)</sup>

٥٧- تفيد (فيما) المكفوفة معنى السببية.

- قال الأخطل:

وقد كُنْتُ فيما قد بنى لي حافري ... أعاليه توّاً وأسقله دَحْلاً<sup>(٣)</sup>

٥٨- تُكْتَب (ما) مع (في) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة.

- قال جرير:

أنتَ الأمينُ، أمينُ الله، لا سرفٌ ... فيما وليتَ، ولا هيابةَ ورَعٍ<sup>(٤)</sup>

٥٩- تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر.

- قال حسان بن ثابت:

قد أبرَزَ اللّهَ قولاً فوقَ قولهم ... كما النجومُ تعالَى فوقها القمرُ<sup>(٥)</sup>

٦٠- يرتفع الاسم بعد (ما) الكافة عند ابن مالك.

- قال مجنون ليلى:

بُكاً ليسَ بالنزرِ القليلُ ودائمٌ ... كما الهجرُ من ليلى على الدهرِ دائمٌ<sup>(٦)</sup>

٦١- تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.

١. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ٣٩.

٢. الضبي، المفضليات، ص ١٦٧.

٣. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص ٢٨٠.

٤. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٢٧٨.

٥. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٣٦.

٦. يسري عبد الغني، ديوان مجنون ليلى، ص ٧٤.

- قال جرير:

نَفَاكَ حَجِيحُ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ ... كَمَا رُدُّ ذُو النَّمِيَّتَيْنِ الْمُرِيْفِ<sup>(١)</sup>

٦٢- تدخل (كما) المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.

- قال كعب بن زهير:

تَرَى بَيْنَ الصُّفُوفِ لَهُنَّ رَشَقًا ... كَمَا انْصَاعَ الْفُوقِ عَنْ الرِّصَافِ<sup>(٢)</sup>

- قال مجنون ليلى:

بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَالِدُ وَلَمْ أزلْ ... جليداً وأبديت الذي لم أكن أبدي<sup>(٣)</sup>

٦٣- تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.

- قال مجنون ليلى:

شقيت كما أشقيتني وتركتني ... أهيمُ مع الهلاك لا أطعمُ الغمضاً<sup>(٤)</sup>

٦٤- تنصب (كما) الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كما" وقد ترفعه، عند

الكوفيين والمبرد وأبي علي وابن مالك.

- قال كعب بن زهير:

وما تمسكُ بالوصل الذي زعمت ... إلا كما تمسك الماء الغرابيل<sup>(٥)</sup>

٦٥- الكاف" المتصلة بـ(ما) سواء كانت كافة أو موصولة أو زائدة قد تفيد معنى (لعل) عند

الخليل والأسترابادي في قول له وغيرهما من النحاة، نحو: انتظرنني كما آتيك.

- قال حسان بن ثابت:

يَنْعَى الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا ... يَنْعَى الْمُفْجَعُ صَاحِبَ الْقَبْرِ<sup>(٦)</sup>

٦٦- قد تفيد الكاف" المتصلة بـ(ما) معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.

١. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٢٩٨، النميئين: المال من الفلوس والدرهم.

٢. ديوان كعب بن زهير، ص ٩٨.

٣. يسري عبد الغني، ديوان مجنون ليلى، ص ٨٣.

٤. يسري عبد الغني، ديوان مجنون ليلى، ص ١٠٤.

٥. ديوان كعب بن زهير، ص ١١٩.

٦. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٠٥.



- قال طرفة بن العبد:

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرَومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ<sup>(١)</sup>

٦٧- قد تفيد الكاف" المتصلة بـ(ما) معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.

- قال عوف بن عطية التيمي:

فَإِنْ شَتْنُمُ أَلْفَحْتُمْ وَنَتَجْتُمْ ... وَإِنْ شَتْنُمُ عَيْنَا بَعَيْنَ كَمَا هَمَّا<sup>(٢)</sup>

٦٨- تتصل (ما) بحرف الجر (الباء) فتكفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل، ونقيد معنى التقليل فتكون بمعنى (ربما).

- قال الأخطل:

وِغَادِرَ أَكَمَ الْحَزْنَ تَطْفُو، كَأَنهَا ... بِمَا احْتَمَلَتْ مِنْهُ رَوَاجِنُ قَفْلٍ<sup>(٣)</sup>

٦٩- قد تُؤَوَّلُ (ما) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.

- قال لبيد:

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا ... قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا<sup>(٤)</sup>

٧٠- تدخل (ما) على حرف الجر (من) فتكفها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.

- قال المزرد أخو الشماخ:

بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِئِي وَأَكْلِبُ ... تَقَلُّلُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ<sup>(٥)</sup>

٧١- يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى (ربما).

١. طرفة بن العبد (٢٠٠٢م)، ديوان طرفة بن العبد (تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين)، ط٣، ص١٩، دار الكتب العلمية، بيروت. الحباب: مفردا الحباية وهي الموجة. الحيزوم: الصدر. التراب: التراب. المفايل: الذي يلعب بالتراب فيدفن شيئا فيه ثم يقسمه ويسأل عن الشيء المخبأ في أي قسم صار.

٢. الأصمعي، الأصمعيات، ص١٦٧.

٣. مهدي ناصر الدين، ديوان الأخطل، ص٢٣٠.

٤. معلقة لبيد بن ربيعة، ص١١٦.

٥. الضبي، المفضليات، ص١٠١، يبيري: من بري السهام.

- قال الفرزدق:

وإني لمّا أوردُ الخَصْمَ جَهْدَهُ ... إذا لم يكنْ إلا الشَّجَى والمَخْنَقُ<sup>(١)</sup>

٧٢- قد يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى التعليل.

- قال حسان بن ثابت:

وَعَلْتُ مَسَاوِئَهَا مَحَاسِنَهَا ... مِمَّا أَضَرَ بِهَا مِنَ الضُّمْرِ<sup>(٢)</sup>

٧٣- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.

- قال سبيع بن الخطيم:

وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِثْمًا ... مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ<sup>(٣)</sup>

٧٤- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف

الجر (من) عند ابن هشام.

- قال جرير:

صُهْبًا كَانَ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالِطَهَا ... مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَإِلْبَادِ<sup>(٤)</sup>

٧٥- تُكْتَب (ما) مع (من) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة،

وحينئذ تُقْلَب نون (من) ميماً، وتدغم بميم (ما).

- قال الحارث بن حلزة:

وَيَيْسَتْ مِمَّا قَدْ شَغَفَتْ بِهِ ... مِنْهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ<sup>(٥)</sup>

٧٦- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(من)، مع أن الوجه المقدم كتابتها

موصولة عند ابن مالك.

١. علي فاعور، ديوان الفرزدق، ص ٤٠٧.

٢. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٠٤.

٣. الأصمعي، الأسمعيات، ص ٢٢٢.

٤. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ١٢٠.

٥. الضبي، المفضليات، ص ١٣٣.

- قال جرير:

لَوْ لَمْ تَرُدْ وَصَلْنَا جَادَتْ بِمُطْرَفٍ، ... مِمَّا يَخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مِنْفُوسٍ<sup>(١)</sup>

٧٧- تتصل (ما) بـ (أي) فتفيد التوكيد.

- قال الممزق العبدي:

وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ ... وَأُدْرَجُونِي كَأَنِّي طِيٌّ مَخْرَاقٌ<sup>(٢)</sup>

٧٨- قد تتصل (ما) الزائدة بـ (أي) فلا تكفها عن جر ما بعدها.

- قال مجنون ليلى:

أَلَا حَبْذَا الْبَيْضِ الْأَوَانِسِ كَالدَّمِيِّ ... وَإِنْ كُنْ يَسْكُرُنِ الْفَتَى أَيُّمَا سَكْرٍ<sup>(٣)</sup>

٧٩- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (أي).

- قال الحارث بن حلزة:

أَيُّمَا حُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوْا ... هَا إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْأَمْلَاءُ<sup>(٤)</sup>

١. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٢٤٩.

٢. الضبي، المفضليات، ص ٣٠٠.

٣. يسري عبد الغني، ديوان مجنون ليلى، ص ٩٤.

٤. الشنقيطي، أحمد الأمين، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، ص ١٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

\* المبحث الثالث: مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة

واستعمالها في عصور الاحتجاج "دوران القواعد في النصوص".

(١) - تصنيف القواعد وفقاً لمجموع تواترها في الاستعمال الجاري:

بلغت عدة القواعد الجارية في الاستعمال في عصور الاحتجاج (١٣٩) قاعدة، ولكنها متفاوتة جداً في تواترها، وقد أودعت دوران القواعد في النصوص في عصور الاحتجاج في الملحق رقم (٢)، وهذا بيان بذلك أرتب فيه القواعد وفقاً لمجموع تواترها ترتيباً تنازلياً، وأدل على عدد القواعد في كل مجموع:

عدد القواعد بهذا التواتر	مجموع تواتر القواعد في كتب النصوص
١	٧١٣
١	٦٧٠
١	٦٦٩
١	٥٧٢
١	٥٧١
١	٥٥٠
١	٣٨٤
٢	٣٣٥
١	٣٣٣
٢	٣٢٨
١	٣١٧
١	٢٨٠
١	٢٧٨
١	٢٦٦
١	٢٤٧
١	١٨٢
١	١٦٥
١	١٦٣
١	١٢٠

عدد القواعد بهذا التواتر	مجموع تواتر القواعد في كتب النصوص
٢	٩٦
٤	٨٧
٢	٥٦
١	٥٤
١	٥٠
١	٤٨
٢	٤٣
٥	٣٧
٢	٣٦
١	٣٥
١	٣٤
٢	٣٣
١	٣٠
١	٢٩
٣	٢٨
٤	٢٧
٢	٢٣
٨	٢٢
٢	١٨
٢	١٧
٢	١٥
٢	١٤
٣	١٣
١	١٢
٣	١٠
٤	٩

عدد القواعد بهذا التواتر	مجموع تواتر القواعد في كتب النصوص
٢	٨
٨	٧
١١	٦
٥	٥
٥	٤
٤	٣
٧	٢
١٤	١

## (٢) - القواعد ذات التواتر الأعلى في الاستعمال الجاري:

إن أكثر القواعد دوراناً قد تكررت (٧١٣) مرة، وأقلها دوراناً قد عرضت مرة واحدة فقط.

فإذا قسمنا (٧١٣) على عدد الأصول المستقرة في العينة وهو (١٨) لوجدنا معدل تواتر أكثر القواعد دوراناً يبلغ حوالي (٣٩)، مع التحوط بأن الأصول تتفاوت في تواتر القواعد فيها. فإذا افترضنا أن القاعدة التي تعرض بنسبة مرة واحدة في كل أصل تدخل في حد الندرة، فإن القاعدة التي تكررت (١٨) مرة فما دون في مجموع الأصول يمكن أن تصنّف تصنيف الندرة، وإن تكون (٧٥) قاعدة من القواعد (١٣٩) داخلية في حد الندرة على هذا المستوى.

وتبقى القواعد (٦٤) التالية على تفاوتها في درجة التواتر، وذلك فرز مقبول إذا لاحظنا أنه يتمسك حتى بالقاعدة التي تتكرر بمعدل مرة واحدة عند التدقيق في كل أصل من الأصول.

## (٣) - القواعد ذات التواتر الأعلى في الاستعمال الجاري مرتبة وفق تواترها ترتيباً

تنازلياً:

مجموع تواترها	القاعدة	ت
٧١٣	تكتب (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.	٠١
٦٧٠	قد تُؤوّل (ما) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.	٠٢

ت	القاعدة	مجموع تواترها
٣.	تتصل (ما) بحرف الجر (الباء) فتكفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل، وتفيد معنى التقليل فتكون بمعنى (ربما).	٦٦٩
٤.	تدخل (كما) المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.	٥٧٢
٥.	تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.	٥٧١
٦.	تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".	٥٥٠
٧.	قد تفيد الكاف "المتصلة بـ(ما) معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.	٣٨٤
٨.	قد تُؤوّل (ما) الداخلة على (من) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.	٣٣٥
٩.	قد تُؤوّل (ما) الداخلة على (من) بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر (من) عند ابن هشام.	٣٣٥
١٠.	تدخل (ما) على حرف الجر (من) فتكفها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.	٣٣٣
١١.	تُكْتَب (ما) مع (من) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة، وحينئذ تُقَلَب نون (من) ميماً، وتدغم بميم (ما).	٣٢٨
١٢.	يجوز وجهاً الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(من)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.	٣٢٨
١٣.	تتهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٣١٧
١٤.	تدخل (ما) على (في) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها.	٢٨٠
١٥.	يجوز وجهاً الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(في)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.	٢٧٨
١٦.	تُكْتَب (ما) مع (في) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة.	٢٦٦
١٧.	تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة	٢٤٧

ت	القاعدة	مجموع تواترها
	بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسمىة مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	
١٨.	إن دخلت (إنما) على الجملة الفعلية وَجَبَ تأخر المفعول به على العامل، فتقول: إنما ضرب زيدٌ عمراً، ولا تقول: عمراً إنما ضربه زيدٌ.	١٨٢
١٩.	الكاف" المتصلة بـ(ما) سواء كانت كافة أو موصولة أو زائدة قد تقيّد معنى (لعل) عند الخليل والأستراباذي في قول له وغيرهما من النحاة، نحو: انتظرني كما أتيتك، أي: لعلي أتيتك.	١٦٥
٢٠.	تنصب (كما) الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كيما" وقد ترفعه، عند الكوفيين والمبرد وأبي علي وابن مالك.	١٦٣
٢١.	تدخل (ما) على (كأن) فتقيّد معنى التشبيه.	١٢٠
٢٢.	تقيّد (فيما) المكفوفة معنى السببية.	٩٦
٢٣.	تتهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٩٦
٢٤.	تدخل (ما) على (بعد) فتكفها عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهياً للإضافة إلى الجملة الاسمىة أو الفعلية بعدها.	٨٧
٢٥.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بعد).	٨٧
٢٦.	ذهب ابن هشام إلى أن (ما) المتصلة بـ(بعد) قد تكون مصدرية لا كافة.	٨٧
٢٧.	تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (بعد).	٨٧
٢٨.	ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول (ربما) المكفوفة على الجملة الاسمىة، ووجوب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمىة فتكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة الاسمىة التي تليها.	٥٦
٢٩.	العلة في دخول (ما) على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتتهيئتها لدخولها على الفعل.	٥٦
٣٠.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة بـ(رب).	٥٤
٣١.	توصل (كل) مع (ما) إن كانت كافة.	٥٠
٣٢.	لا يجوز تكرار لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد	٤٨



ت	القاعدة	مجموع تواترها
	كلما جاء أخوه.	
٣٣.	وقد تفيد (ربما) معنى التحقيق.	٤٣
٣٤.	تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.	٤٣
٣٥.	تدخل (ما) على (بين) فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى (إذ).	٣٧
٣٦.	(بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة.	٣٧
٣٧.	تفيد (بينما) التأكيد أو المفاجأة.	٣٧
٣٨.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بين).	٣٧
٣٩.	الهدف من إضافة (ما) إلى (بين) هو التمكن من إضافة (بين) إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.	٣٧
٤٠.	ذهب بعض النحاة إلى أنه تتصل (ما) بـ(بين) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة.	٣٦
٤١.	منع أبو حيان إضافة (بينما) إلى مفرد مصدر، وعلل ذلك بأنه لم يُسمع، فلا يجوز أن نقول: بينما نزول المطر نبت الزرع.	٣٦
٤٢.	تدخل (بينما) غالباً على الجمل الاسمية.	٣٥
٤٣.	الهدف من إضافة (ما) إلى (كل) هو التمكن من إضافة (كل) إلى الجملة الفعلية.	٣٤
٤٤.	تحتاج (كلما) إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين.	٣٣
٤٥.	أجاز بعض النحاة كتابة (نعم) و (بئس) موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإدغام في (نعم) و (بئس)، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.	٣٣
٤٦.	قيل إن (كلما) تفيد التكرار.	٣٠
٤٧.	تدخل (ما) على (كأن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	٢٩

ت	القاعدة	مجموع تواترها
.٤٨	تدخل (ما) الزائدة على (إن) الشرطية الجازمة فتبقى عاملة وتدغم فيها النون عند سيبويه والكوفيين.	٢٨
.٤٩	ذهب باقي النحاة إلى أن (إما) كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من (إن) و (ما)، وهي عاملة فيما بعدها.	٢٨
.٥٠	إذا كانت (إما) عاملة يلحق بها فعلا مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه.	٢٨
.٥١	إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُتِبَتْ مفصولة عن "إن وأخواتها".	٢٧
.٥٢	يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه، ويفيد معنى الشرطية.	٢٧
.٥٣	قد يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه دون أن يفيد الشرطية.	٢٧
.٥٤	تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وابن عطية وغيرهم.	٢٧
.٥٥	قد يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى التعليل.	٢٣
.٥٦	تُفصل (ما) عن (نعم) و (بئس) سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملاً على الأصل.	٢٣
.٥٧	كل موضع تقع فيه (أن) يصح أن تقع فيه (أنما).	٢٢
.٥٨	تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".	٢٢
.٥٩	إذا اتصلت (ما) بالفعل (طال) كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.	٢٢
.٦٠	وقيل إن العلة من كف الفعل (طال) أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فألحقوها (ما) فأصبحت "طالما يقول".	٢٢
.٦١	ينتهي الفعل (طالما) المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة، فنقول مثلاً: "طالما قرأت كتاباً"، ولا يجوز أن تقول: "طالما كتاب قرأته".	٢٢
.٦٢	تُكْتَب (طال) مع (ما) الزائدة -سواء كانت كافة أم لا- موصولة رسماً	٢٢

ت	القاعدة	مجموع تواترها
	ككلمة واحدة (طالما).	
.٦٣	معنى الفعل (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو: "سأحترمك طالما تحترمني".	٢٢
.٦٤	قد تفيد (إنما) معنى التقليل والتحقير، فإن قلت: "إنما زيد خباز" فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك سلبته كل صفة سوى أنه خباز.	٢٢

#### ٤- المقابلة بين الكتب النحوية والنصوص:

##### أ. الحجم:

أول ما تتكشف عنه المقابلة أن حجم الباب في كتب النحو يمتد إلى (٣١٥) تقريراً في حين ينحسر حجمه في الاستعمال الجاري إلى (١٣٩).

ويعيننا هنا أن الحجم يمكن اختصاره وفقاً لهذا الاعتبار العملي إلى ما يقارب "٤٠%" منها، مع ملاحظة أن نسبة القواعد ذات التواتر الغالب في كتب النحو إلى مجموع القواعد في الكتب النحوية عينة الدراسة كان التسع تقريباً.

ويعكس هذا التفاوت في الحجم أثر النظرية في تضخيم النحو.

##### ب. قواعد غائبة عن النصوص:

ومما يلفتنا في هذه الدراسة أن القواعد الـ (٣٣) التي تُعدّ من ذوات التواتر الغالب في كتب النحو نراها غائبة عن الاستعمال في النصوص عينة الدراسة، فلا نرى إلا (٦) قواعد متداولة في الاستعمال الجاري هي:

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
.١	تتهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٦	٣١٧
.٢	تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسم (إن) ورفع الخبر، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	١٨	٢٤٧
.٣	تتهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٥	٩٦

٤٣	١٨	تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.	٤.
٢٩	١٧	تدخل (ما) على (كأن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	٥.
٢٧	١١	تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وابن عطية وغيرهم.	٦.

في حين نجد أن (٢٧) قاعدة غائبة كلياً عن الاستعمال الجاري أو تصنف تصنيف الندرة، وهذه القواعد هي:

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
١.	يجوز دخول (ربما) على الفعل المضارع عند المبرد وأبي حيان وخالد الوقاد في أحد قوليه وابن الصائغ، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَلُ منزلة الماضي للقطع بحصوله.	١٣	١٣
٢.	تدخل (ما) على (أن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (أنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (أن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	١٦	١٢
٣.	تتھياً (أنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٥	١٠
٤.	تأتي (سيما) غالباً بمعنى "مثل".	١٦	٧
٥.	إذا اتصلت (ما) بالفعل (قلّ) فأفاد النفي المحض كفته عن رفع الفاعل.	١٢	٦
٦.	إذا دخلت (ما) على (قلّ) هيأتها للدخول على جملة فعلية	١١	٥

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
	صريحة لا مقدره، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلمما زيد يزورني".		
٧.	تتهياً (لكنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٥	٣
٨.	تدخل (ما) على (لكن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لكنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لكن) عليها، فتعرب الاسم مبدأ وخبراً.	١٦	٢
٩.	قد تتصل (ما) الزائدة الملغاة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي (لا سيما) مضافاً إليه.	١٥	١
١٠.	إن كانت (لو) حرف شرط لما يستقبل من الزمان جاز أن تكفها عن عمل الشرط والجزم، وتقيد معنى التحضيض.	١٤	١
١١.	أجاز ابن يعيش وأبو حيان وابن هشام وخالد الوقاد أن تكون (ما) زائدة مؤكدة، فتجر (ربما) الاسم الذي يليها.	١١	١
١٢.	تقيد (حيثما) المكفوفة معنى الشرط، فتجزم فعلين مضارعين أحدهما فعل الشرط والآخر جواب الشرط.	١٧	٠
١٣.	تتصل ما بـ(رب) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها، وتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة.	١٧	٠
١٤.	تدخل (ما) على (لعل) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لعلما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لعل) عليها، فتعرب الاسم مبدأ وخبراً.	١٦	٠
١٥.	قد تتصل (ما) الموصولة أو الاسم النكرة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وتعرب (ما) مضافاً إليه، والاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".	١٦	٠

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
١٦٠	تدخل (ما) على (ليت) فتكفها عن العمل مع اختصاصها بالأسماء وعدم جواز دخولها على الأفعال، لذلك كان من الخطأ أن نقول: "ليتما قال زيد".	١٥	٠
١٧٠	يجوز إعمال (ليتما) فترجع (ليت) إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون (ما) زائدة لا محل لها من الإعراب.	١٥	٠
١٨٠	قد تأتي (لو) حرف شرط لما يستقبل من الزمان.	١٥	٠
١٩٠	تفيد "إذما" الشرط مثل (إن) فتجزم فعلين مضارعين أو ما يحل محلها عند أكثر النحاة.	١٥	٠
٢٠٠	ذهب سيبويه والمبرد في قول له وابن السراج وابن يعيش وغيرهم من النحاة إلى أن "إذما" حرفية بمنزلة (إن) الشرطية، فتكون "إذما" بسيطة لا مركبة.	١٤	٠
٢١٠	تتهياً (لعلماء) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٣	٠
٢٢٠	إن جاء اسم بعد "قلما" فإن جمهور النحاة يتأولون إعراب هذا الاسم.	١٢	٠
٢٣٠	تأتي (لو) حرف شرط لما مضى من الزمان.	١٢	٠
٢٤٠	إن كانت (لو) حرف شرط لما مضى من الزمان فإن (ما) تصيرُها من "حرف امتناع لامتناع" إلى "حرف امتناع لوجود".	١٢	٠
٢٥٠	يُعرَب الاسم أو الضمير أو "أن مع ما يليها" مبتدأ عند البصريين وأكثر النحاة.	١١	٠
٢٦٠	يُعرَب الاسم النكرة الذي يلي (لا سيما) المكفوفة تمييزاً.	١١	٠
٢٧٠	تدخل (ما) الزائدة الملغاة على حرف الجر (الباء) فلا تكفها عن عمل الجر عند أكثر النحاة وتفيد التوكيد.	١١	٠

### ج. قواعد غائبة عن كتب النحو:

من الطريف أن نجد بعض القواعد التي يجري بها الاستعمال ليست ماثلة في أي من الكتب النحوية عينة الدراسة، ومن ذلك:

١- يجوز رسم (أن) متصلة بـ(ما) المصدرية أو الموصولة، لقول الله تعالى: ﴿وَلَا

يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا أُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، قال العكبري: "وفي (ما) وجهان: أحدهما

هي بمعنى "الذي"، والثاني مصدرية، ولا يجوز أن تكون كافة ولا زائدة؛ إذ لو كان كذلك لانتصب "خير" بـ"تملي" واحتاجت (أن) إلى خبر إذا كانت (ما) زائدة أو قدر الفعل يليها، وكلاهما ممتنع"<sup>(٢)</sup>.

٢- قد تأتي (ما) غير المكفوفة موصولة بـ (إن)، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

٣- قد تدخل لام الابتداء التوكيدية على (بئسما)، ولا تدخل على (نعما)، كقوله تعالى:

﴿وَلَيْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقد ورد في القرآن الكريم

في خمسة مواضع.

٤- قد يُحذف المخصوص بالذم كقول المتلمس:

أرى عُصْماً في نصرٍ بُهْثَةٌ دائياً ... وتعدُّني في نصرٍ زيد فبئس ما<sup>(٥)</sup>

٥- الظرف (إما) قد يلحقه نون التوكيد الثقيلة متصلة بفعل الشرط، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا

يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، وقد وردت في القرآن في

سنة عشر موضعاً.

١. سورة آل عمران، آية: ١٧٨.

٢. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، التبيان في إعراب القرآن (تحقيق: علي محمد البجاوي)، ج ١، ص ٣١٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣. سورة الذاريات، آية: ٥.

٤. سورة البقرة، آية: ١٠٢.

٥. الأصمعي، الأصمعيات، ص ٢٤٦.

٦. سورة الأنعام، آية: ٦٨.

٦- تدخل (الفاء) غالباً على جواب الشرط بعد (إما)، قال تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ

الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾<sup>(١)</sup>، وقال

حسان بن ثابت:

فإمّا هلكتُ فلا تنكحي ... خذولَ العشيّةِ، حسادها<sup>(٢)</sup>

وقال مرقش الأكبر:

يرقاهُ حيثُ شاءَ منه وإما ... تُنسيه مئيتةً يهزم<sup>(٣)</sup>

وقد استعملت هذه القاعدة في القرآن الكريم ستة عشر مرة، وفي ديوان حسان بن ثابت

مرتين، وعند الأخطل مرة، وفي المفضليات ثلاث مرات، وفي الأصمعيات مرتين.

٧- قد يُحذف جواب الشرط في (إما) فيكون مفهوماً من السياق، قال حسان:

إمّا ثريّ رأسي تغيّرَ لوئُهُ ... شمطاً فأصبحَ كالنّغامِ المَحُولِ<sup>(٤)</sup>

فوردت في ديوان حسان مرتين، وفي المفضليات مرتين، وفي الأصمعيات ثلاث مرات.

٨- قد يلحق (لا سيما) التي بمعنى "مثل" شبه جملة جار ومجرور، ومن ذلك قول ابن

اللبانة الشاعر لعز الدولة بن المعتصم: "ولا يجمل بنا الاجتماع مع أحد، لا سيّما

مع ذي أدب ونباهة، يلقانا بعين الرحمة، ويزورنا بمئة التفضل في زيارتنا"<sup>(٥)</sup>، وقد

وردت القاعدة في جمهرة خطب العرب مرتين.

٩- تفصل (كل) عن (ما) إن كانت كافة، قال تعالى: ﴿كُلٌّ مَارِدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾<sup>(٦)</sup>،

وقد وردت القاعدة في القرآن مرتين.

١٠- قد يتقدم جواب الشرط على فعل الشرط وأداته في (كلما)، قال ﷺ: "مَنْ عَدَا إِلَيَّ

الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا عَدَا أَوْ رَاحَ"<sup>(٧)</sup>، وقال لسان الدين بن

١. سورة الإسراء، آية: ٢٣.

٢. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ٨٦.

٣. الضبي، المفضليات، ص ٢٣٨.

٤. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ١٨٤.

٥. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٣، ص ١٧٧.

٦. سورة النساء، آية: ٩١.

٧. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ١٣٢.



الخطيب موصياً أولاده: "واستحيوا من الله تعالى أن تيخلوا عليه ببعض ما بذل، وخالفوا الشيطان كلما عدل"<sup>(١)</sup>، وقد وردت القاعدة في اللؤلؤ والمرجان أربع مرات، وفي جمهرة خطب العرب مرتين، وعند كعب بن زهير في ديوانه مرتين، وعند الأخطل مرتين، وعند جرير ست مرات، وفي المفضليات مرة واحدة.

١١- إن كانت (ما) زائدة جاز أن تُكتَب مفعولة عن (حيث)، قال تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ

سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد وردت القاعدة في القرآن

مرتين، وفي الأصمعيات مرة.

١٢- تكتب (ما) المصدرية مفعولة عن (حيث)، قال سديف بن ميمون: "إنكم والله

معاشر قريش ما اخترتم لأنفسكم من حيث ما اختاره الله لكم"<sup>(٣)</sup>، وقد وردت القاعدة في جمهرة خطب العرب مرتين، وفي الأصمعيات مرة واحدة.

١٣- (حيثما) المكفوفة قد لا تجزم الفعلين المضارعين اللذين يليانها، قال موسى بن

سعيد العنسي لابنه:

وحيثما خيمت فاقصد إلى ... صحبة من ترجوه من نصرتك<sup>(٤)</sup>

وقد وردت هذه القاعدة في القرآن مرتين، وفي جمهرة خطب العرب خمس مرات، وفي

المفضليات مرة، وفي الأصمعيات مرة واحدة.

١٤- قد تدخل ياء النداء على (ربما) فتفيد التكثير، قال جرير:

يا ربَّ ما ارتادكم ركبٌ لرغبتهم ... فأخمدوا الغيثَ وانقادوا لرواد<sup>(٥)</sup>

وقال حطان بن المعلى:

أبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا ... أضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي<sup>(٦)</sup>

وقد وردت القاعدة عند جرير ثلاث مرات.

١. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ١٩٣.

٢. سورة البقرة، آية: ١٤٤.

٣. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ١٩.

٤. أحمد زكي صفوت، **جمهرة خطب العرب**، ج ٣، ص ٢١٠.

٥. كرم البستاني، **ديوان جرير**، ص ١٢٣.

٦. أبو تمام، **حبيب بن أوس الطائي** (١٩٩٨م)، **ديوان الحماسة**، ط ١، ص ٥٣، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥- تحتل (ما) المتصلة بـ (في) أن تكون موصولة لا كافة، وهذا وجدته في استعمال كلمة (فيما) في جميع النصوص، ولعله لهذا السبب انفرد بذكرها إيميل يعقوب، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

١٦- قد تدخل (كما) على الظرف (بين)، قال ﷺ: "وَأَلْذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ"<sup>(٢)</sup>، وقد وردت في اللؤلؤ والمرجان خمس مرات.

بل إن بعض القواعد التي يجري بها الاستعمال قد منعها النحويون بغير سبب، ومن ذلك:

١- ذهب الفراء إلى أنه لا تدخل (الفاء) على جواب الشرط بعد "ما إن"، فلا يجوز أن نقول: "ما إن تزرني فأزورك"<sup>(٣)</sup>. وهذا يعارضه قول الشاعر:

وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيْقِ رَجَالَنَا ... فَفُلْنَا لِيَرْمَ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا<sup>(٤)</sup>

٢- ذهب عبده الراجحي إلى أنه عند دخول (أنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "أنما كان شاعراً زيداً"<sup>(٥)</sup>.

وينقض هذا القول قول عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) عن سودة بنت زمعة (رضي الله عنها): "فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ طُولَ يَدَيْهَا الصَّدَقَةَ"<sup>(٦)</sup>.

٣- ذهب أبو حيان إلى أن الفعل "قلما" إذا أفاد التقليل يكون متصرفاً غير جامد<sup>(٧)</sup>.

ولم أجده، بل وجدت العكس وهو أن قلما لا تأتي إلا جامدة ومن ذلك:

- قال عمر بن الخطاب: "قلما أدبر شيء فأقبل"<sup>(٨)</sup>.

١. سورة الأعراف، آية: ١٩٠.

٢. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٥١.

٣. انظر: ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٧٦.

٤. الضبي، المفضليات، ص ٣١٩.

٥. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٢٦.

٦. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ٣، ص ١٥٥.

٧. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ٢٠٣٥.

٨. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٤٤٦.

- قال كعب بن زهير (رضي الله عنه):

فمرَّ على مُسِّسِ النَّوَاشِرِ قَلَمًا ... تَتَبَطَّهْنَ بِالْخَبَارِ الْجَرَائِمِ<sup>(١)</sup>

- قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه):

لم تكنْ سعدى لتتصفني ... قلما ينصفني الصاحب<sup>(٢)</sup>

- قال جرير:

ماذا تذكُرُ وصلِّ لم يكنْ صدِّدًا ... أم ما زيارة ركبٍ قلما هَجَعُوا<sup>(٣)</sup>

٤- ذهب بعض النحاة إلى أنه إذا دخلت (ما) على (كي) الناصبة كفتها عن نصب الفعل المضارع الذي يليها<sup>(٤)</sup>.

وينقض هذه القاعدة أن "كيما" تنصب ما بعدها، ولم أجدها كفتها عن العمل في عينة النصوص المُستقرَّة، كقوله ﷺ: "فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً؛ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا"<sup>(٥)</sup>، وقال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): "وسيروا إلى قوم يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين ملوكاً، ويتخذوا عباد الله خولا"<sup>(٦)</sup>، ووردت في الجمهرة في أربعة مواضع، وفي ديوان الأخطل مرة، وفي ديوان جرير مرة، وفي الأصمعيات مرة.

٥- ذهب بعض النحاة إلى أنه تحتاج (كلما) إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعليين ماضيين<sup>(٧)</sup>.

١. ديوان كعب بن زهير، ص ١٤٥.

٢. عبد علي مهنا، ديوان حسان بن ثابت، ص ٣٣.

٣. كرم البستاني، ديوان جرير، ص ٢٧٧.

٤. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٥١. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٦٤٨. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ٣٢. والوقاد، شرح التصريح، ج ١، ص ٦٣٢. والصبان، حاشية الصبان، ج ٣، ص ٤٠٩. الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٩٠. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٤، ص ٣٠٤. والدقر، معجم القواعد العربية، ص ٣٦٣. وشراب، معجم الشوارد النحوية، ص ٤٨٧.

٥. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ج ١، ص ٤٥.

٦. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٣٩٦.

٧. انظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٧-١٩٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب، ج ٤، ص ١٨٩٠. وابن هشام، مغني اللبيب، ج ٣، ص ١٢٢. وعباس حسن، النحو الوافي، ج ٢، ص ٢٩٤.

يرده قول كعب بن زهير:

ألا ليت سلمى كلما حان ذكرها ... تُبلِّغها عنِّي الرِّياحُ النَّوَافِحُ<sup>(١)</sup>

وقال رجل للحسن البصري: ما تقول في رجل مات وترك أبيه وأخيه؟ فقال الحسن: ترك رجل أباه وأخاه. قال: فما لأباه وأخاه؟ فقال الحسن: فما لأبيه وما لأخيه. فقال الرجل: إني أراك كلما طاوعتك تخالفني<sup>(٢)</sup>.

وقد وردت هذه القاعدة في ديوان كعب بن زهير مرتين، وعند جرير مرة، وفي المفضليات ثلاث مرات.

١. ديوان كعب بن زهير، ص ٥٢.

٢. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (١٩٨٨م)، البصائر والنخائر (تحقيق: وداد القاضي)، ط ١، ج ٦، ص ١١٦، دار صادر، بيروت.

## ❖ الفصل الثالث:

### الكف عن العمل بـ (ما) في الاستعمال الجاري في العصور التي تلت

#### عصور الاحتجاج والاستعمال المعاصر:

#### \* المبحث الأول: استعمالها في كتب النثر:

سوف أقوم باستقراء القواعد التي اشتملت على أمثلة الكفّ عن العمل بـ(ما) في كتاب البخلاء للجاحظ، ومقامات بديع الزمان الهمذاني، والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، وطوق الحمامة في الألفه والألاف لابن حزم الأندلسي، ومقامات الحريري، والبرق الشامي لعماد الدين الأصبهاني، ورواية الأيام لطفه حسين -الجزء الأول-، ووحى القلم لمصطفى صادق الرافعي، وقد صنفتها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول.

- ١- تُكْفَ (إنّ) الشرطية عن عمل الجزم لما بعدها إذا سبقها (ما) عند سيبويه وابن السراج، فيرتفع عندها فعل الشرط وجوابه ولا ينجزمان.  
- قال ابن حزم:

وَمَا إِنْ تَصْبِرِينَ عَلَى حَبِيبٍ ... فَحَوْلِكَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ<sup>(١)</sup>

- ٢- تكتب (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.  
- قال أبو العاصم بن عبد الوهاب: "وإنما صارت الأفات إلى أموال البخلاء أسرع"<sup>(٢)</sup>.  
- قال بعض أهل الأدب: "وكان ثناياها زهر في دمت، وكأنما تفتت عن برد"<sup>(٣)</sup>.  
- قال ابن سعية اليهودي:

وَلَكِنَّمَا دَهْرِي رَوَاقٌ تَحْفُهُ ... ثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْ كَمَيٍّ وَمَعْلَمٌ<sup>(٤)</sup>

- ٣- إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُنَّيْتُ مَفْصُولَةً عَنْ "إِنْ وَأَخَوَاتِهَا".

١. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (١٩٨٧م)، طوق الحمامة في الألفه والألاف "إحسان عباس)، ط٢، ص٢٥٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.  
٢. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (١٩٩٩م)، البخلاء، ط٢، ص٢١١، دار ومكتبة الهلال، بيروت.  
٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٤، ص٦٧.  
٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٩، ص١٩٦.

- قال الجاحظ: "ولكن ما علمت أن موضع النار من المسرجة، في طرف الفتيلة، لا ينفك من إحراق النار"<sup>(١)</sup>.

- قال أبو حيان التوحيدي: "فإن ما عندنا يفنى، وما عندك يبقى"<sup>(٢)</sup>.

- قال ابن الخليل: "ولكن كما قد علمت أن ما طوي أكثر مما تُشير"<sup>(٣)</sup>.

- قال أعرابي لأخيه وراه حريصاً على الدنيا: "وكان ما غاب عنك قد كشف لك"<sup>(٤)</sup>.

- قالت أعرابية في زوجها:

فيا ليت ما بحرّي في استيه ... ويملكني رجلٌ غيره<sup>(٥)</sup>

- قال مصطفى صادق الرافعي: "ولكن ما يراه هو قد كتب عليه "صنع في مملكة نفسي"<sup>(٦)</sup>.

٤- تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة

ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".

- قال أبو العلاء المعري: "فكأنني إنما أخطب ركوداً صمّاء، لأستنزل أبوداً عصماء"<sup>(٧)</sup>.

- قال أبو حيان: "نظروا إلى فيلسوف في الحرب، وكان أعرج، فضحكوا به فقال: إنما يحتاج

في الحرب إلى الشجاعة وآلة الحرب، والذي فقدته فهو آلة الهرب"<sup>(٨)</sup>.

٥- قد تفيد (إنما) معنى التقليل والتحقيق، فإن قلت: "إنما زيد خباز" فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك

سلبته كل صفة سوى أنه خباز.

- قال أبو حيان التوحيدي: "فأما العصاة فلا ثواب لهم، إنما لهم العقاب"<sup>(٩)</sup>.

- قال طه حسين: "فهو يذهب إلى الكتاب لا ليقراً ولا ليحفظ، ولا لتعنى به أو تلتفت إليه،

١. الجاحظ، البخلاء، ص ٤١.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ١، ص ١٣٢.

٣. الصائر والذخائر، ج ٦، ص ٨.

٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٥، ص ٢٧.

٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٢، ص ٩٥.

٦. الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (٢٠٠٠م)، وحي القلم، ط ١، ج ٢، ص ١٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧. المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان (١٩٠٧م)، رسالة الغفران (صححها ووقف على طبعتها: إبراهيم اليازجي)، ط ١، ص ٥٥، مطبعة أمين هندية، الأزبكية، مصر.

٨. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ١٣٧.

٩. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٥، ص ٨٠.

وإنما هو لعب وعبث"<sup>(١)</sup>.

- ٦- تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً.
- قال الكندي: "إنما المال لمن حفظه، وإنما الغنى لمن تمسك به"<sup>(٢)</sup>.
- قال مصطفى صادق الرافعي: "وإنما الحنين لما تتعلق به الغريزة المميزة"<sup>(٣)</sup>.
- ٧- تتهاياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.
- قال بديع الزمان في المقامة الموصلية على لسان أبو الفتح الإسكندري: "يا قوم اتقوا الله لا تدفنوه فهو حي، وإنما عرته بهتة"<sup>(٤)</sup>.
- قال أبو العلاء المعري: "وقربت منه فأنشدتها، فكأنني إنما أخاطب ركوداً صمّاء، لأستنزل أبوداً عصماء"<sup>(٥)</sup>.
- ٨- إن دخلت (إنما) على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل، فنقول: إنما ضرب زيداً عمراً، ولا نقول: عمراً إنما ضربه زيداً.
- قال معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه): "إنما أعطيت بني هاشم وبني أمية وأهل الحرّمين"<sup>(٦)</sup>.
- قال طه حسين: "وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتاً قائمة وشوارع منظمة"<sup>(٧)</sup>.
- ٩- عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنما كان شاعراً زيداً".
- قال الجاحظ: "وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر"<sup>(٨)</sup>.

١. حسين، طه (١٩٩٢م)، الأيام، ط١، ص٥٥، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

٢. الجاحظ، البخلاء، ص١٢٣.

٣. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج٣، ص٣٤٦.

٤. بديع الزمان، أحمد بن الحسين بن يحيى (١٩٢٣م)، مقامات بديع الزمان الهمذاني (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، ص١٠٨، المكتبة الأزهرية.

٥. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص٥٥.

٦. العماد الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد (١٩٨٧م)، البرق الشامي (تحقيق: فالح حسين)، ط١، ج٣، ص٩٩، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمّان.

٧. طه حسين، الأيام، ص٢٢.

٨. الجاحظ، البخلاء، ص١٠٥.

- قال مصطفى صادق الرافعي: "الحياة في المصيف تثبت للإنسان أنها إنما تكون حيث لا يُحفل بها كثيراً"<sup>(١)</sup>.

١٠- تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".

- قال مصطفى صادق الرافعي: "غير أنني صارحتها بكلمة شمسية تلمع تحت الشمس، أنها الصداقة لا الحب، وإنما هو اللهو البريء لا غيره"<sup>(٢)</sup>.

١١- تدخل (ما) على (كأن) فتفيد معنى التشبيه.

- قال ابن حزم الأندلسي:

منهم فتى كان في محبوبه وقص ... كأنما الغيد في عينيه جنان<sup>(٣)</sup>

- قال العماد الأصبهاني: "كأنما كشف الله له عن سر الغيب"<sup>(٤)</sup>.

١٢- تدخل (ما) على (كأن) فتكفيها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسم مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.

- قال الجاحظ: "وكأنما وجهه بالخل منضوح"<sup>(٥)</sup>.

- قال الحريري في المقامة الدينارية:

كأنما من القلوب نُقرئته ... به يصول من حوثه صرئته<sup>(٦)</sup>

١٣- تنتهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال معن بن أوس:

إذا احتفلت أوشازها فكأنما ... يُزعزعها من شدة الغلي أفكل<sup>(٧)</sup>

١. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ١، ص ٤٤.

٢. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ١، ص ١٥٦.

٣. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٣٢.

٤. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج ٣، ص ١٤٥.

٥. الجاحظ، البخلاء، ص ٢٣.

٦. الحريري (١٩٧٣م)، القاسم بن علي، مقامات الحريري، ص ٣٥، مطبعة المعارف، بيروت.

٧. الجاحظ، البخلاء، ص ٢٨٨.



- قال بديع الزمان الهمذاني: "فكأنما خُطَّ بالبركار"<sup>(١)</sup>، وانظر إلى حدِّق النَّجَّار"<sup>(٢)</sup>.

١٤ - تدخل (ما) على (لكن) فتفيد معنى الاستدراك.

- قال أحمد بن الطيب:

وَلَكِنَّمَا الدُّنْيَا إِذَا جَدَّ صَاحِبٌ ... تَصَعَّدَ لَمْ يَحْفَلْ بِمَنْ حَطَّ جَدَّهُ"<sup>(٣)</sup>

- قال الرافعي: "لكنما جمال الصورة أنها تمثل هذه المرأة العجوز على حقيقتها"<sup>(٤)</sup>.

١٥ - تدخل (ما) على (لكن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لكنما)

المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لكن) عليها، فتعرب الاسم مبنياً وخبراً.

- قال ابن دريد:

وَلَكِنَّمَا أَرْضُ الْعِرَاقِ الَّتِي بِهَا ... تَمَلَّيْتُ عَيْشِي الْغُضِّ فِي الزَّمَنِ الْغُضِّ"<sup>(٥)</sup>

- قال الرافعي: "ولكنما الشأن في الموهبة التي تبعد الابتكار، كموهبة نابغة القرن

العشرين"<sup>(٦)</sup>.

١٦ - تنهياً (لكنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال الرياشي:

لَهْوَنٌ وَجَدِي أَوْ لَسَلَى مُصِيبَتِي ... وَلَكِنَّمَا أَوْدَى بِلِحْمِي أَكَلِبٌ"<sup>(٧)</sup>

١٧ - الفعل (قَلَمًا) يفيد النفي المطلق، وهو نفي للفعل (كثراً)، فمن المستقبح أن تقول: "قلماً

سرتُ فأدخلها"؛ لأن (قَلَمًا) أريدَ بها النفي، فإذا لم يكن سيرٌ لم يكن دخولٌ.

- قال أبو حيان التوحيدي: "ولقلماً يعتري هذا الفساد أحداً إلا من ثقته بنفسه، وجنوحه إليها

بحسن ظنه"<sup>(٨)</sup>.

١. البركار: آلة مركبة من ساقين متصلتين، تثبت إحدهما وتدور حولها الأخرى ترسم بها الدوائر والأقواس، ويقولون له أيضاً "بركار" و "فرجار" [انظر: مصطفى، إبراهيم، وآخرون (٢٠٠٢م)، المعجم الوسيط، ط٤، مادة "برجل"، ج١، ص٤٧، من إصدارات مجمع اللغة العربية، مصر].

٢. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص١٢١.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٤، ص٢٠٦.

٤. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج٣، ص٢٢٨.

٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٨، ص١٨٤.

٦. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج٢، ص٢٩٩.

٧. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٨، ص١٧٧.

٨. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٣، ص١٢.

- ١٨ - الفعل "قلما" إذا أفاد النفي يكون جامداً غير متصرف.
- قال كشاجم: "وقلما سمعنا بحادثة فظيعة، وغدرة قبيحة، وسطوة عظيمة، استجازها ملك، وجناها على نفسه، أو على نديمة وحميمه وسائر من يخصه من لحمته وبطانته إلا على سكر"<sup>(١)</sup>.
- ١٩ - إذا اتصلت (ما) بالفعل (قلّ) فأفاد النفي المحض كقته عن رفع الفاعل.
- قال الحريري: "لا يستقرّ بمعنى، وقلما ينكحُ إلا مثنى"<sup>(٢)</sup>.
- ٢٠ - ذهب الصبان ووافق بعض المعاصرين إلى جواز أن تكون (ما) مصدرية لا كافة للفعل (قلّ) إن كان للنفي المحض، فلا تكفّ "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها.
- قال جثامة بن قيس:
- وقلما يفجأ المكروه صاحبه ... حتى يرى لوجوه الشرّ أسباباً<sup>(٣)</sup>
- ٢١ - ذهب سيبويه وعبد الغني الدقر من المعاصرين إلى أن العلة من كف الفعل (قلّ) عن العمل أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئة الفعل "قل" للدخول على الفعل.
- قال عماد الدين الأصبهاني: "وجافل قلما احتفلت بالزحف واستكثرت للحتف إلا أبت النّصر حوافل"<sup>(٤)</sup>.
- ٢٢ - استثنى ابن درستويه والزنجاني (ما) المكفوفة المتصلة بـ"قل" من وجوب الوصل رسماً، فقالا: إنها تفصل وتوصل، فكتّبت: "قل ما" و "قلما".
- قال أحد الحكماء: "إن الحسن موصولٌ بالحياء؛ لهذا قلما ترى التجليح في ذي الوجه الصبيح"<sup>(٥)</sup>.
- قال مصطفى صادق الرافعي: "وإذا وقع ما يسوءك أو يحزنك فابحث فيه عن فكرته السامية، فقلما يخلو منها، بل قلما يجيء إلا بها"<sup>(٦)</sup>.
- ٢٣ - ذهب أبو حيان والصبان إلى أنه قد يُستعمل الفعل "قلما" لإثبات الشيء القليل، وهو المعنى الثاني لها.

١. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٣، ص١١٦.

٢. الحريري، مقامات الحريري، ص٧٩.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٨، ص٥٩.

٤. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج٥، ص١٤٦.

٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٧، ص٢٣٤.

٦. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج٢، ص٩٠.

- قال أعرابي: "قلما ينصف اللسان في وصف إساءة أو إحسان"<sup>(١)</sup>.
- ٢٤- ذهب الأسترابادي إلى أن الفعل (قلّ) إنْ اسْتَعْمِلَ لِلتَّقْلِيلِ فَإِنْ (ما) تكون إما كافة عن طلب الفاعل أو مصدرية.
- قال أحد الحكماء: "إن الحسن موصولٌ بالحياء؛ لهذا قلّما ترى التجليح في ذي الوجه الصبيح"<sup>(٢)</sup>.
- ٢٥- اعترض بعض النحاة المحدثين على مَنْ قال بأنّ (ما) مصدرية، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط، فلما كانت موصولة دلّ على أنها كافة.
- قال الحريري: "وقلما سلّم مكثراً، أو أُقِيلَ لَهُ عِثَارٌ"<sup>(٣)</sup>.
- ٢٦- إذا دخلت (ما) على (قلّ) هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلّما زيد يزورني".
- قال الحريري: "وأما اتّخاذ الضياع، والتصدّي للزديراع، فمتهكّة للأعراض، وقيودٌ عائقة عن الارتياض، وقلّما خلا ربُّها عن إدلال، أو رزق رَوْحٍ بال"<sup>(٤)</sup>.
- ٢٧- إذا اتصلت (ما) بالفعل (طال) كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.
- عزى فيلسوف آخر فقال: "إن كنت تبكي لنزول الموت بمن كنت له محباً، فطالما نزل بمن كنت له مبغضاً"<sup>(٥)</sup>.
- ٢٨- وقيل إن العلة من كف الفعل (طال) أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فألحقوها (ما) فأصبحت "طالما يقول".
- قال أعرابي يخاطب درهماً: "أبشر أيها الدرهم وقر قرارك، فطالما خضت فيك الغمار، وقطعت فيك الأسفار، وتعرضت فيك للنار"<sup>(٦)</sup>.

١. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ١، ص ١٦٦.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٧، ص ٢٣٤.

٣. الحريري، مقامات الحريري، ص ١٤.

٤. الحريري، مقامات الحريري، ص ٥٣٧.

٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٢، ص ٦٤.

٦. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٣، ص ٦٩.

٢٩- يتهيأ الفعل (طالما) المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، فنقول مثلاً:  
"طالما قرأتُ كتاباً"، ولا يجوز أن نقول: "طالما كتابٌ قرأته".

- قال أبو العلاء المعري: "طالما ثملت في وقتك فندمت، وأنفقت ما تملك فعدمت"<sup>(١)</sup>.

٣٠- تُكْتَب (طال) مع (ما) الزائدة -سواء كانت كافة أم لا- موصولة رسماً بكلمة واحدة (طالما).

- قال ابن حزم الأندلسي:

رقيب طالما عرف الغراما ... وقاسى الوجد وامتنع المناما<sup>(٢)</sup>

٣١- معنى الفعل (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "مادام"، كما في نحو: "سأحترمك طالما تحترمني".

- قال حماد عجرم:

فلطالما زكيتني ... وأنا المقيم على المعاصي<sup>(٣)</sup>

٣٢- ذهب الأسترابادي في قول له وعباس حسن وعبدہ الراجحي وغيرهم إلى أن (ما) إذا دخلت على (طال) تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ (طال).

- قال الأصمعي لأبي عثمان المازني: "ألي تعرض بهذا يا فصعل، وطال ما جئت مجلسي بالبصرة وأنت لا يرفع بك رأس؟!"<sup>(٤)</sup>.

٣٣- تُكْتَب (طال) مع (ما) المصدرية رسماً منفصلتين (طال ما).

- قال جعفر بن محمد:

قد طال ما أكلوا فيها وما نعموا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا<sup>(٥)</sup>

٣٤- قيل إنَّ (ما) المصدرية مع (طال) يجوز فيها الوجهان الوصل والفصل.

١. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٤١.

٢. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٦٩.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٣، ص ٤٢.

٤. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٧١.

٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ١٩٨.

- قال شاعر:

ولئن جددتهم الثناء فطالما ... جدد العبيد تفضل الأرباب<sup>(١)</sup>

٣٥ - معنى الفعل (شدّما): "في حقّ"، فمعنى: "شدّما أنك قائم"، أي: "في حقّ أنك قائم".

- قال أبو حيان مخاطباً طرفة بن العبد: "وشدّ ما اختلف النّحاة في قولك:

ألا أيّ هذا الزاجري أحضّر الوغى ... وأن أشهد اللدات، هل أنت مُخْدي؟"<sup>(٢)</sup>.

٣٦ - نفي (شدّما) التعجب من شدة الأمر وكثرته.

- قال ابن هانئ:

أمديرها من حيث دار لشدّ ما ... زاحمت تحت ركابه جبريلا<sup>(٣)</sup>

٣٧ - إذا اتصلت (ما) بالفعل (شدّ) فمذهب بعض العلماء إلى أن (ما) كفت (شدّ) عن رفع

الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.

- قال الحريري: "لشدّ ما قرّسك البرد، فلا تتعرّ من بعد"<sup>(٤)</sup>.

٣٨ - يتهيأ الفعل المكفوف (قلّما) للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرّة.

- قال بديع الزمان الهمذاني: "يا أبا الفتح، شد ما بلغت منك الخصاصة!"<sup>(٥)</sup>.

٣٩ - ذهب بعض النحاة إلى أن (ما) مصدرية، ويُعرّب المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي

يليهما في محل رفع فاعل.

- قال بديع الزمان الهمذاني: "شد ما هزلت بعدي! وحلت عن عهدي!"<sup>(٦)</sup>.

٤٠ - إن كانت (ما) مصدرية جاز الوصل وجاز الفصل، فنقول: (شدّما) و (شدّ ما).

- قال ابن دراج القسطلي:

ولشدّما ماجت به أواجه ... حتى أسألته إليك سبوله<sup>(٧)</sup>

١. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٢، ص ١٤٩.

٢. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٩٧.

٣. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٥٤.

٤. الحريري، مقامات الحريري، ص ٢٥٣.

٥. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ٣١.

٦. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ٢٢٣.

٧. مكّي، محمود علي (١٩٦١م)، ديوان ابن دراج القسطلي، ط ١، ص ٢٠٦، المكتب الإسلامي، دمشق.

- وقال:

لئن تناهى بهم أفق فشط بهم ... لشد ما حملتهم نحوك الهمم<sup>(١)</sup>

٤١ - إذا اتصلت (ما) بأحد الفعلين (نعم) أو (بئس) فذهب أكثر النحاة كسيبويه والكسائي

والفراء في قول لهما والمبرد وغيرهم إلى أن ما اسم ويُعرَب فاعلاً.

- رأى حكيم فقيراً جاهلاً فقال: "بئس ما اجتمع على هذا: فقر ينغض دنياه، وجهل يفسد آخرته"<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - أجاز بعض النحاة أن تكون (ما) كقَّت (نعم) أو (بئس) عن رفع الفاعل.

- قال أعرابي لزوجته:

واستزلوا بعد عز من معاقلمهم ... وأنزلوا حفراً يا بئس ما نزلوا<sup>(٣)</sup>

٤٣ - يتهياً الفعل (نعم) و (بئس) إذا كُفَّ عن العمل للدخول على الجملة الفعلية.

- قال مصطفى صادق الرافعي أن عَزَّراً قالت للعطاء: "فإني أتهب منكن هذه الهبة، ونعما صنعتن؛ غير أن بينكن وبينني ما بين العظاية والفيل"<sup>(٤)</sup>.

٤٤ - تُفصل (ما) عن (نعم) و (بئس) سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملاً على الأصل.

- قال أبو العلاء المعري: "بئس ما نسب إلى راوند، فهل قدح في دباوند؟ إنمّا هتك قميصه، وأبان للنظر خميصه"<sup>(٥)</sup>.

٤٥ - أجاز بعض النحاة كتابة (نعم) و (بئس) موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإدغام في (نعم) و (بئس)، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.

- قالت زوجة أبي طلحة الصحابي لزوجها أبي طلحة (رضي الله عنها): "إن كنت بعثها بعاجل فبئس ما فعلت"<sup>(٦)</sup>.

٤٦ - إن كانت (ما) في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.

١. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٤٠٣.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ١١٣.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ١٩٨.

٤. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٢، ص ١٩٥.

٥. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٥٨.

٦. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٨٣.

- قال شاعر:

رغبت إليك كيما تتكحيني ... فقلت: فإنه رجل سريس<sup>(١)</sup>

- قال الحريري:

ظهرت برت لكَيْما يُقال ... فقيرٌ يُزجّي الزمانَ المُزجّي<sup>(٢)</sup>

٤٧ - تدخل (ما) الكافة على (إن) الشرطية الجازمة فتكفها عن جزم فعل الشرط الذي يليها عند ابن مالك.

- قال أعرابي يرثي ولده:

نفسى ونفسك والنفوس معارة ... يدعو بها إما يشاء معيرها<sup>(٣)</sup>

٤٨ - تدخل (ما) الزائدة على (إن) الشرطية الجازمة فتبقى عاملة وتدغم فيها النون عند سيوييه والكوفيين.

- قال ابن محفض المازني:

إما تسألني عني فإني ... خزاعي أبي منهم وخالي<sup>(٤)</sup>

٤٩ - ذهب باقي النحاة إلى أن (إما) كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من (إن) و (ما)، وهي عاملة فيما بعدها.

- قال أعرابي عن عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه):

إمّا تصبّك من الأيام جائحة ... لم نبك منك على دنيا ولا دين<sup>(٥)</sup>

٥٠ - ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن (ما) زائدة لازمة للاتصال بـ(سي) ولا يجوز حذفها.

- قال عماد الدين الأصبهاني: "ولينكر غاية الانكار كشف العورات لا سيما في الحمامات"<sup>(٦)</sup>.

١. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٦، ص٢٠.

٢. الحريري، مقامات الحريري، ص٣٥٦.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٢، ص٢١.

٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٤، ص١٤٧.

٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٧، ص١٠٧.

٦. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج٥، ص١٣٨.

- ٥١ - يتمتع تخفيف الياء المشددة من (سيما) كما قال ابن عصفور؛ حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين.
- قال طه حسين: "والأطفال في القرى ومدن الأقاليم معرضون لهذا النوع من الإهمال، ولا سيما إذا كانت الأسرة كثيرة العدد، وربة البيت كثيرة العمل"<sup>(١)</sup>.
- ٥٢ - تُسَبِّق (سيما) وجوباً بـ"لا النافية للجنس" فتُعرب اسم "لا النافية للجنس".
- قال بديع الزمان الهمداني: "فبحياتي لا اشتريت الحصر إلا من دُكَّانِه، فالمؤمن ناصح لإخوانه، لا سيِّما مَنْ تَحَرَّمَ بِخَوَّانِه"<sup>(٢)</sup>.
- ٥٣ - خبر "لا النافية للجنس" محذوف دائماً تقديره "موجود".
- كتب علي بن الهيثم الثعلبي إلى عباد الكاتب: "إِنَّ الخميس أخو الجمعة، ولا سيما في آخره"<sup>(٣)</sup>.
- ٥٤ - تُسَبِّق (لا سيما) بـ (الواو)، فتصبح "ولا سيما".
- قال ابن حزم الأندلسي: "وفي ذلك زاجر للنفس عجيب، وتقوية لطبيعة بها حرص وغمل، ودواء تستند عليه الشهوة، ولا سيما إن كان رقيقاً في قوله"<sup>(٤)</sup>.
- ٥٥ - يجب ذكر الواو قبل (لا سيما) عند ثعلب وابن هشام والصبان، فمن الخطأ عندهم أن نقول: "جاء الطلاب لا سيما زيد".
- مصطفى صادق الرافعي: "وباب آخر من هذا الشكل، فكم أعظم حاجة إلى أن تعرفوه وتقفوا عنده، وهو ما يصنع الخبر ولا سيما إذا صادق من السامع قلة تجربة"<sup>(٥)</sup>.
- ٥٦ - يجوز حذف واو "ولا سيما" عند أكثر اللغويين.
- قال أبو العلاء: "ولو هلكت تلك المرة والمرار يعيش، لعدَّ أنَّه بتلفها نعيش، ولا سيِّما بعد السنِّ العالية، وقوَّة النَّفس الآلية"<sup>(٦)</sup>.

١. طه حسين، الأيام، ص ٩٩.

٢. بديع الزمان الهمداني، مقامات بديع الزمان الهمداني، ص ١٢٨.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٢، ص ٢١٥.

٤. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٦١.

٥. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٣، ص ١٧٨.

٦. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٢٥.



- ٥٧- قد تتصل (ما) الزائدة الملغاة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي (لا سيما) مضافاً إليه.  
- قال ابن حزم: "وما أكثر هذا في النساء ولا سيما ذوات العكاكيز والتساويح".
- ٥٨- أجاز الأخفش دخول (ما) الزائدة الملغاة على الجملة الشرطية.  
- قال بديع الزمان الهمذاني: "ومن سعادة المرء أن يرزق المساعدة من حليته، وأن يسعد بطعنته، ولا سيما إذا كانت من طينته"<sup>(١)</sup>.
- ٥٩- تضاف (سيما) إن كانت (ما) زائدة ملغاة إلى ظرف عند ابن الصائغ وأبو حيان.  
- قال رجل للخليفة المهدي: "يا أمير المؤمنين، إنه لما سهل علينا ما توعد على غيرنا من الوصول إليك، قمنا مقام المؤدي عنهم ... لا سيما حين اتسمت بميسم التواضع"<sup>(٢)</sup>.
- ٦٠- تدخل (ما) الزائدة الملغاة على الجملة الفعلية.  
- قال أبو العلاء: "لست بموقق إن تركت لذات الجنة وأقبلت أنتسخ آداب الجنّ ومعني من الأدب ما هو كان لاسيما وقد شاع النسيان في أهل أدب الجن، فصرت من أكثرهم رواية وأوسعهم حفظاً، والله الحمد"<sup>(٣)</sup>.
- ٦١- قد تتصل (ما) الموصولة أو الاسم النكرة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوباً بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وتعرب (ما) مضافاً إليه، والاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".  
- قال أبو العلاء المعري "قد كان الناس في أيام الخادعة يظهر عنهم السقّه بشرب اللبن، لا سيما إذا كانوا أرقاءً لئاماً"<sup>(٤)</sup>.
- ٦٢- إن كانت (ما) نكرة أو موصولة تُعرب الجملة الاسمية بعد (لا سيما) إما صلة الموصول أو في محل جر نعت لـ (ما) النكرة التامة.  
- قال عماد الدين الأصبهاني: "وَالْوَأَجِبَ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْ يُلْزَمَ شُغْلُهُ وَلَا يَنْعَدَى حَدَّهُ وَلَا يَنْجَاوَزَ مَحَلَّهُ لَا سِيماً وَنَوَابِ الدِّيَوَانَ قَدْ اسْتَأْذَنُوا فِي الْعُودَةِ"<sup>(١)</sup>.

١. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ١١٨.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٦، ص ١٥٠-١٥١.

٣. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٧٦.

٤. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٤٦.

- ٦٣- يجوز نصب الاسم بعد (لا سيما) بإضمار فعل تقديره "أخص" باعتبار (ما) نكرة.  
- قال الجاحظ عن أبي الهذيل: "وإن ذكروا عذوبة الشحم قال: عذوبة الشحم في البقر والبط وبطون السمك والدجاج، ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج"<sup>(٢)</sup>.
- ٦٤- تدخل (لا سيما) المكفوفة على الجملة الشرطية.  
- كتب أبو داود الوراق إلى أخ له: "إذا كان اللطف دليل محبة، وميسم قرابة، كفى قليله عن كثيره، وناب يسيره عن خطيره، ولا سيما إذا كان المقصود به ذا همة لم يستعظم نفيساً، ولم يستصغر خسيساً"<sup>(٣)</sup>.
- ٦٥- يمتنع دخول (لا سيما) على جملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك.  
- قال ابن حزم الأندلسي: "وترى المحب إذا لم يثق بنقاء طوية محبوبه له، كثير التحفظ مما لم يكن يتحفظ منه قبل ذلك، مثقفاً لكلامه، مزيناً لحركاته، ومرامي طرفه، ولا سيما إن دهى بمتجنّ وبلي بمعربد"<sup>(٤)</sup>.
- ٦٦- توصل (ما) بكلمة (سي)، سواء كانت اسماً موصولاً أو نكرة تامة أو زائدة.  
- قال أبو العلاء المعري: "قد كان الناس في أيام الخادعة يظهر عنهم السّفه بشرب اللبن، لا سيما إذا كانوا أرقاء لئاماً"<sup>(٥)</sup>.
- ٦٧- يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه، ويفيد معنى الشرطية.  
- قال شاعر لوال كان بفارس وقد أمر له بجائزة: "وأنا أعلم أنك كلما رأيتني قد ازدت فرحاً، زدنتني في الجائزة"<sup>(٦)</sup>.
- ٦٨- قد يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه دون أن يفيد الشرطية.  
- قال بديع الزمان الهمذاني: "وأمكن العُلامَ عشرونَ طعنةً في كُليّةِ بشرٍ، كُلمًا مَسَّهُ شَبَا السِّنّانِ حَمَاهُ عَن بَدَنِهِ إِبْقَاءً عَلَيْهِ"<sup>(١)</sup>.

١. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج ٣، ص ٣٢.

٢. الجاحظ، البخلاء، ص ١٧٩.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٢، ص ١٧٩.

٤. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١١٣.

٥. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٤٦.

٦. الجاحظ، البخلاء، ص ٤٨.

- ٦٩- قيل إن (كلما) تفيد التكرار.
- سئل ابن عباس عن القدر فقال: "هو بمنزلة عين الشمس، كلما ازدادت إليها نظراً ازدادت عشي" (٢).
- ٧٠- لا يجوز تكرار لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.
- قالت امرأة لزوجها: "أخزأك الله، كلما وقع بيني وبينك شيء جئتي بشفيح لا أقدر على رده" (٣).
- ٧١- تحتاج (كلما) إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين.
- قال الجاحظ: "أصبح ثمامة شديد الغمّ حين احترقت داره. وكان كلما دخل عليه إنسان قال: الحريق سريع الخلف" (٤).
- ٧٢- تتصل (ما) بـ(كل) فتكفها عن جر ما بعدها بالإضافة.
- قال ابن حزم الأندلسي: "ووجدتني كلما ازددت دنواً ازددت ولوعاً، وقدحت زناد الشوق نار الوجد بين ضلوعي" (٥).
- ٧٣- الهدف من إضافة (ما) إلى (كل) هو التمكن من إضافة (كل) إلى الجملة الفعلية.
- قال عماد الدين الأصبهاني: "والعرب جنس كالحنظل، كلما زيد سقيا بالماء الحلو أفرطت مرارة ثمرته" (٦).
- ٧٤- توصل (كل) مع (ما) إن كانت كافة.
- قال الحريري: "كلما شطّ القوم في شوّطهم، ونشروا العجوة والنجوة من نوّطهم، يُبئى تخارز طرفه، وتشمخ أنفه" (٧).

١. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ٤٦٧.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ١، ص ٤٤.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٢، ص ١٣٤.

٤. الجاحظ، البخلاء، ص ٥٠.

٥. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٨٤.

٦. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج ٣، ص ١٠٢.

٧. الحريري، مقامات الحريري، ص ٥٧-٥٨.

٧٥- تتصل (ما) بـ(حيث) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتهيئها للدخول على الأفعال.

- قال الحريري: "أينما سقطوا لقطوا، وحيثما انخرطوا خرطوا، لا يتخذون أوطاناً، ولا يتقون سلطاناً"<sup>(١)</sup>.

٧٦- (حيثما) المكفوفة من أسماء الشرط المبنية عند أكثر النحاة، وتُعرَب: اسم شرط مبنياً في محل نصب ظرف مكان.

- قال ابن حزم الأندلسي: "وإني لأذكر بقرطبة التحذير للنساء المحدثات من هذه الصفات حيثما رأيتها"<sup>(٢)</sup>.

٧٧- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (حيث).

- قال ابن حزم الأندلسي: "فليجعل دينه دليلاً وسراجاً يستضيء به، فحيثما سلك به سلك وحيثما أوقفه وقف"<sup>(٣)</sup>.

٧٨- ذهب الزجاج إلى أن (ما) الداخلة على (حيث) قد تكون مصدرية أو موصولة.  
- قال أحد الشعراء:

وأني حيث ما يثني الهوى بصري ... من حيث ما سلكوا أدنوا فأنظور<sup>(٤)</sup>

٧٩- تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (حيث).

- قال ابن حزم الأندلسي: "وأنا اعرف جارية منهن كانت تسمى عفراء، عهدي بها لا تتستر بمحبته حيثما جلست"<sup>(٥)</sup>.

٨٠- تدخل (ما) على (بين) فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى (إذ).

- قال الجاحظ: "فبينما نحن نأكل إذ جاء أخوه، فلم يسلم ولم يتكلم حتى دخل الدار"<sup>(٦)</sup>.

٨١- (بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة.

١. الحريري، مقامات الحريري، ص ٥٣٨.

٢. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٤٢.

٣. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٧٩.

٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٥، ص ١٦١.

٥. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٩٩.

٦. الجاحظ، البخلاء، ص ١٧٧.

- قال بديع الزمان الهمذاني: "وأحلتني بغداد، فبينما أنا على الشط إذ عن لي فتى في أطمار، يسأل الناس ويحرمونه"<sup>(١)</sup>.

٨٢- تفيد (بينما) التأكيد أو المفاجأة.

- قال أبو حيان التوحيدي: "فبينما هما كذلك إذ طلع شيخ على حمار عليه زقان من عسل، فاستوقفاه وحدثاه"<sup>(٢)</sup>.

٨٣- ذهب بعض النحاة إلى أنه تتصل (ما) بـ(بين) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة.

- قال أبو حيان التوحيدي: "فبينما هو ذات ليلة في شغله ولهوه إذ غلب عليه الشراب فأثر فيه تأثيراً أزال عقله"<sup>(٣)</sup>.

٨٤- تدخل (بينما) غالباً على الجمل الاسمية.

- قال أبو العلاء المعري: "فبينما هم كذلك جاءت بارقة تتبعها راعدة، وإذا عليّ قد نزل على إجار البيت، في يده سيف مخضوب بالدم"<sup>(٤)</sup>.

٨٥- منع أبو حيان إضافة (بينما) إلى مفرد مصدر، وعلل ذلك بأنه لم يُسمع، فلا يجوز أن نقول: بينما نزول المطر نبت الزرع.

- قال ابن حزم: "فبينما هو طلق الوجه خفيف الحركات صار منطبقاً متثاقلاً حائر النفس جامد الحركة يبرم من الكلمة ويضجر من السؤال"<sup>(٥)</sup>.

٨٦- يجوز دخول (بينما) على الأفعال أحياناً.

- قال ابن حزم: "فإنك بينما ترى المحبين قد بلغا الغاية من الاختلاف ... فلا تلبث أن تراهما قد عادا إلى أجمل الصحبة"<sup>(٦)</sup>.

٨٧- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بين).

١. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ١٧٩.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ١٥٦.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٦، ص ٤٦.

٤. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٦٩.

٥. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٠٨.

٦. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١٠٦-١٠٧.

- قال الحريري: "فبينما أنا عند حاكم الإسكندرية. في عشية عريّة. وقد أحضرَ مالَ الصّدقات. ليُفضّه على ذوي الفاقات. إذ دخل شيخٌ عفرية"<sup>(١)</sup>.

٨٨- منع بعض النحاة كابن الأنباري إضافة (بينما) إلى الجملة الفعلية، فإذا لحقها جملة فعلية قدروا اسماً محذوفاً ضميراً منفصلاً مرفوعاً على الابتداء، وتكون (بين) حينئذ شرطية.

- قال مصطفى صادق الرافعي: "فبينما العبقري الذي يملأ الدنيا من آثاره النابغة، تراه في حالة من أحواله يدأب لا يأتلي فيجد في العمل ويبدل الوسع فيه"<sup>(٢)</sup>.

٨٩- الهدف من إضافة (ما) إلى (بين) هو التمكن من إضافة (بين) إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.

- قال مصطفى صادق الرافعي: "وبينما أهيب في نفسي كلاماً أجري فيه هذه العبارة، جاء رجل فقال للشيخ: لي على فلان مائة دينار"<sup>(٣)</sup>.

٩٠- تدخل (ما) على (بعد) فتكفها عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهيأ للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها.

- قال أبو العيلاء: "تقدم الأصمعي إلى جارية له بعدما كبر فانقطع، فقال: الحمد لله الذي خلق خلقاً فأماته في حياته"<sup>(٤)</sup>.

٩١- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بعد).

- قال أبو العلاء المعري: "وذكر الصوليّ أنّه دخل على المنقي بعدما قتل بنو حمدان محمد بن رائق"<sup>(٥)</sup>.

٩٢- ذهب ابن هشام إلى أن (ما) المتصلة بـ(بعد) قد تكون مصدرية لا كافة.

- قال الحريري: "ورفضوا الدعة التي كانوا نؤوها، وثابوا إلى نشر الفكاهة بعدما طووها"<sup>(٦)</sup>.

٩٣- تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (بعد).

١. الحريري، مقامات الحريري، ص ٨٥.

٢. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٣، ص ٢٠٥.

٣. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٣، ص ٣٩.

٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ١، ص ٦٠.

٥. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٨٥.

٦. الحريري، مقامات الحريري، ص ٥٠.

- قال عماد الدين الأصبهاني: "وتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وتفرق الذين اجتمعوا بَعْدَمَا جمعوا ففريق فر نازحاً وفريق قر مصالِحاً"<sup>(١)</sup>.

٩٤ - قد تفيد (ربما) معنى التقليل فقط.

- قال أبو العلاء المعري: "لأن الضرور تطبخ، وربما تطرب إلى أكلها الملوك"<sup>(٢)</sup>.

٩٥ - وقد تفيد (ربما) معنى التحقيق.

- قال الجاحظ: "ولربما ظن أن قد فطن له، وعرف ما عنده"<sup>(٣)</sup>.

٩٦ - ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول (ربما) المكفوفة على

الجملة الاسمية، ووجوب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمية فتكون (ما) نكرة

موصوفة بالجملة الاسمية التي تليها.

- قال الأصمعي لجبله بن عبد الرحمن: "كلمه فر بما يوافق قدر فيقضيها وهو كاره"<sup>(٤)</sup>.

- قال ابن حزم الأندلسي: "وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب، وتلك تفنى بفناء سببها،

فمن ودك لأمر ولي مع انقضائه"<sup>(٥)</sup>.

٩٧ - تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.

- قال بديع الزمان الهمذاني: "الله أكبر، ربما قرب الفرج، وسهل المخرج"<sup>(٦)</sup>.

٩٨ - إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة بـ(رب).

- قال عماد الدين الأصبهاني: "والثبث في العقوبة ربما أدى إلى سلامة منها"<sup>(٧)</sup>.

٩٩ - يجوز دخول (ربما) على الفعل المضارع عند المبرد وأبي حيان وخالد الوقاد في أحد

قوليه وابن الصائغ، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَل منزلة الماضي للقطع

بحصوله.

١. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج٥، ص٥٨.

٢. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص١٥.

٣. الجاحظ، البخلاء، ص١٨.

٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٥، ص١٧٣.

٥. ابن حزم، طوق الحمامة، ص٩٥.

٦. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص١٢٨.

٧. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج٣، ص١١١.

- قال الجاحظ: "فكان ربما يوافي الى منزله من قصاع السكان والجيران ما يكفيه الأيام، وكان أكثرهم يفتن ويتغافل"<sup>(١)</sup>.

١٠٠- قد يُحذف الفعل بعد (ربما) سواء كان ماضياً أو مضارعاً، كقول القائل: أزررت زيدا؟ فنقول: ربما، أي: ربما زرت.

- قال ابن حزم الأندلسي: "فكيف إذا كان البين أياماً وشهوراً وربما أعواماً"<sup>(٢)</sup>.

١٠١- العلة في دخول (ما) على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخولها على الفعل.

- قال الجاحظ: "يا شيخ إنا قوم نخوض في ضروب، فربما نُكَلِّمُنَا بالمتلبة، وأنشِدُنَا الهجاء"<sup>(٣)</sup>.

١٠٢- تدخل (ما) على (في) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها.

- قال أبو حيان التوحيدي: "ومهما شككت فيما يرد عليك مني في هذا الكتاب، فلا تشك أنني قد نثرت لك فيه اللؤلؤ والمرجان، والعقيق والعقيان"<sup>(٤)</sup>.

١٠٣- نفي (فيما) المكفوفة معنى السببية.

- قال مصطفى صادق الرافعي: "ترادفت النعم على أبيها فيما يطلب وما لا يطلب، وكأنما فرغ من اقتراحه على الزمان واكتفى من المال والجاه"<sup>(٥)</sup>.

١٠٤- تُكْتَب (ما) مع (في) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة.

- قال بديع الزمان الهمذاني: "وجعل الإسكندري يلتقطها، ويتأبطها، فأعجبتني حيلته فيما فعل"<sup>(٦)</sup>.

١٠٥- تُفصل (ما) عن (في) على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.

- قال الجاحظ: "وأشد من هذا كله أن تعلق، فتحتاج إلى ظئر، فنقع في ما لا غاية له"<sup>(٧)</sup>.

١. الجاحظ، البخلاء، ص ١١٢.

٢. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ٢٢١.

٣. الجاحظ، البخلاء، ص ٢٦٠.

٤. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ١، ص ٩.

٥. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ١، ص ٨٤.

٦. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ٢٧١.

٧. الجاحظ، البخلاء، ص ١٨٦.



١٠٦- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(في)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.

- قال الحريري: "وقد قيلَ فيما غبرَ من الزّمان: عندَ الامتحان. يُكرّمُ الرَّجُلُ أو يُهَانُ"<sup>(١)</sup>.

١٠٧- تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وغيرهم.

- قال أبو حيان التوحيدي: "بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري إلى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهند، فجعل خالد يهب أهل البيت كما هو للرجل من قريش ومن وجوه الناس"<sup>(٢)</sup>.

١٠٨- يرتفع الاسم بعد (ما) الكافة عند ابن مالك.

- قال ابن حزم الأندلسي:

أبدلت أشخاصنا كرهاً وفرط قلبي ... كما الصحائفُ قد يبدلن بالنسخ<sup>(٣)</sup>

١٠٩- تقييد (كما) المكفوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.

- قال عماد الدين الأصبهاني:

وَالشَّامُ شَامَةٌ وَجَنَّةُ الدُّنْيَا كَمَا ... إِنسَانٌ مُقَلَّتِهَا الغَضِيضَةُ جَلَّقَ<sup>(٤)</sup>

١١٠- تدخل (كما) المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.

- قال الجاحظ: "قلو أنه كما فطن لعبيه، وفطن لمن فطن لعبيه، فطن لضعفه عن علاج نفسه"<sup>(٥)</sup>.

- قال بديع الزمان الهمذاني: "ولو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم، أفلا تتصفون، إن كان الأمر كما تصفون"<sup>(٦)</sup>.

١١١- تقييد (كما) المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.

١. الحريري، مقامات الحريري، ص ٣١.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ٣١٢-٣١٣.

٣. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ١١٩.

٤. عماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج ٣، ص ١٤٢.

٥. الجاحظ، البخلاء، ص ١٨.

٦. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ١٤٨.

- يقال: "ضاقت بنا الأرض كما يضيق الولد بالرحم"<sup>(١)</sup>.
- ١١٢- تنصب (كما) الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كيما" وقد ترفعه، عند الكوفيين والمبرد وأبي علي وابن مالك.
- قال أبو العلاء المعري: "وهذا كما تقول للرجل: إذا ذهب مالك، أعطاك بعض الناس مالاً، وأنت تعني نفسك في الحقيقة"<sup>(٢)</sup>.
- ١١٣- إن تبع (ما) الزائدة الملغاة حرف التوكيد (إن) فتحت همزته، وتُعرَب (أن) ومعمولاهما مع ما بعدها في محل جر بحرف الجر (الكاف).
- قال الجاحظ: "وإنما القلب باب العقل؛ كما أن النفس هي المدركة"<sup>(٣)</sup>.
- ١١٤- الكاف المتصلة بـ(ما) سواء كانت كافة أو موصولة أو زائدة قد تفيد معنى (لعل) عند الخليل والأستراباذي في قول له وغيرهما من النحاة، نحو: انتظرنى كما آتيك، أي: لعلى آتيك.
- جاء في الأثر: "أريحوا النفوس فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد"<sup>(٤)</sup>.
- ١١٥- قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.
- قال الأصمعي للرشيد: "ما شممت طيباً قط أطيب من نسيم يدك، فطيب الله نفسك كما طيبها، وأنعم بالكَ كما أنعمها، وألان زمانك كما ألانها"<sup>(٥)</sup>.
- ١١٦- قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.
- قال الحريري:

فمنزلي قفرٌ كما جيدها ... عطلٌ من الجزعة والشدرة<sup>(٦)</sup>

---

١. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ١، ص ٨٦.  
 ٢. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٣٨.  
 ٣. الجاحظ، البخلاء، ص ١٤٦.  
 ٤. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ٨٧.  
 ٥. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٦، ص ١٤٢.  
 ٦. الحريري، مقامات الحريري، ص ٤٨٦.

١١٧- تتصل (ما) بحرف الجر (الباء) فتكفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل، وتفيد معنى التقليل فتكون بمعنى (ربما).

- قال مصطفى الرافعي: "أرأيت الإنسان يكون سعيداً بما يتوهم الناس أنه به غني سعيد، أم بشعوره هو وإن كان بعد فيما لا يتوهم الناس فيه الغنى والسعادة؟"<sup>(١)</sup>.

١١٨- قد تُؤوَل (ما) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.  
- قال طه حسين مخاطباً ابنته: "وإني لأخشى يا ابنتي إن حدثتكَ بما كان عليه أبوك في بعض أطوار صباه أن تضحكي منه قاسية لاهية"<sup>(٢)</sup>.

١١٩- تدخل (ما) على حرف الجر (من) فتكفها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.

- قال مصطفى صادق الرافعي: "وسر السعادة أن تكون فيك القوى الداخلية التي تجعل الأحسن أحسن مما يكون"<sup>(٣)</sup>.

١٢٠- قد يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى التعليل.  
- قال أبو العلاء المعري: "فيئست ممّا عنده، فجعلت أتخلل العالم"<sup>(٤)</sup>.

١٢١- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.  
- قال بديع الزمان: "فوالله ما استأذن على حجاب سمعي كلام رائع أبرع، وأرفع وأبدع، مما سمعت منه"<sup>(٥)</sup>.

١٢٢- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر (من) عند ابن هشام.

- قال ابن حزم الأندلسي: "فاحتجت أن أفنتش في نفسي وأخلاقي شيئاً أقابل به نفسه وأخلاقه مما يشبهها"<sup>(٦)</sup>.

١. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ١، ص ١١٧.

٢. طه حسين، الأيام، ص ١١٨.

٣. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ١، ص ٥٢.

٤. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ٥٦.

٥. بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص ٧٣.

٦. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ٩٨.

١٢٣- تُكْتَبُ (ما) مع (من) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة،  
وحينئذ تُقَلَّبُ نون (من) ميماً، وتدغم بميم (ما).

- قال الحريري: "وَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لِيُنْفِقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ. وَيَسْتَعْنِي بِوَجْدِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ"<sup>(١)</sup>.

١٢٤- نُفَصِّلُ (ما) عن (من) على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.  
- قال سعد مولى عتبة بن أبي سفيان: قال لي عتبة: يا سعد تعهدَّ صغير ضيعتي يكبر، ولا  
تهمل كبيرها فيصغر، فإنه ليس يمتنعني كثير من ما في يدي عن إصلاح قليل مالي.<sup>(٢)</sup>

١٢٥- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(من)، مع أن الوجه المقدم كتابتها  
موصولة عند ابن مالك.

- قال عماد الدين الأصبهاني: "فَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ يَذْخِرَ بَرِيدَهُ الَّذِي يَبْرُدُهُ وَيَلْجِمُ الْقَوْلَ الَّذِي  
يُورِدُهُ وَيَدْعُ الْحَدِيثَ الَّذِي يَصُوغُهُ سِنَّ الْقَلَمِ وَالنُّورَ الَّذِي يَقْتَدِحُ مِمَّا يَقْتَضِيهِ الْمَدَادُ مِنْ  
الظُّلْمِ"<sup>(٣)</sup>.

١٢٦- تتصل (ما) بـ (أي) فتفيد التوكيد.

- قال مصطفى صادق الرافعي: "لله درك أيما ابن عزيمة! كأنما كشفت أهويل الوحي وهبطت  
في سحابة مجلجلة"<sup>(٤)</sup>.

١٢٧- قد تتصل (ما) الزائدة بـ(أي) فلا تكفها عن جر ما بعدها.

- قال الحريري: "وَوَلَّى يَثْرِي أَدِيمَ الْأَرْضِ، وَيَرْكُضُ طَرْفَهُ أَيَّمَا رَكَضٍ"<sup>(٥)</sup>.

١٢٨- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (أي).

- قال الإمام الشعبي: "يا أهل الكوفة، أنشدكم الله والإسلام أيما رجل منكم ضاق بروحه يوماً  
فأراد إزهاقها إلا كشف لأهل المجلس نفسه وصدّقنا عن أمره"<sup>(٦)</sup>.

١. الحريري، مقامات الحريري، ص ٢٢٩.

٢. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٥، ص ١٠٣.

٣. العماد الأصبهاني، البرق الشامي، ج ٥، ص ١٤٠.

٤. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٢، ص ٢٢٤.

٥. الحريري، مقامات الحريري، ص ٢٧٦.

٦. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٢، ص ٩١.

### \* المبحث الثاني: استعمالها في كتب الشعر:

سأستقرئ أمثلة من الكفّ عن العمل بـ(ما) في ديوان الحماسة لأبي تمام، وديوان دعبل الخزاعي، وديوان المتنبي، وديوان ابن دراج القسطلّي، وديوان أبي إسحاق الإلبيري، وديوان أسامة بن منقذ، وديوان ابن الفارض، ونونية ابن القيم، وديوان أحمد سحنون، وقد صنفتها مرتبة بقواعدها كما وردت في الفصل الأول.

١- تكتب (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.

- قال الحطان بن المعلى:

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا ... أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>

- قال ابن دراج القسطلّي:

وَأَسْمَرَ ظَمَانَ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا ... بَهَنَ إِلَى شَرْبِ الدَّمَاءِ غَلِيلِ<sup>(٢)</sup>

- قال ابن القيم:

لَكِنَّمَا الْمَتَلُو وَالْمَكْتُوبُ وَالـ ... مَحْفُوظٌ قَوْلِ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup>

- قال أسامة بن منقذ:

وَلَكِنَّمَا الْبَيْنُ الْمُشْتَبَّهُ هُوَ الْقَلْبُ ... وَإِنْ قَرُبُوا، وَالْبُعْدُ أَنْ يَبْعَدَ الْقَلْبُ<sup>(٤)</sup>

٢- إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُنِبَتْ مَفْصُولَةً عَنْ "إِنْ وَأَخَوَاتِهَا".

- قال أبو الأبيض العبسي:

وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو ثُرَائِي وَإِنَّ مَا ... يَصِيرُ لَهُ مِثِّي غَدًا لَقَلِيلِ<sup>(٥)</sup>

- قال أرطاة بن سهية المري:

فَلَوْ أَنَّ مَا تُعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَعِي ... بِهِ الْحَمْدُ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ<sup>(٦)</sup>

١. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٥٣.

٢. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلّي، ص ٧.

٣. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (١٩٩٧م)، متن القصيدة النونية، ط ٢، ص ٥١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٤. أسامة بن منقذ (١٩٨٣م)، ديوان أسامة بن منقذ (تحقيق: أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد)، ط ٢، عالم الكتب، بيروت.

٥. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٨٥.

٦. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٣٠٥.

- قال المتنبي:

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ ... فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَاً<sup>(١)</sup>

- قال الإلبيري:

لَكِنْ مَا أَشْكَوه مِنْ فِرطِ الْجَوِي ... بِخِلَافِ مَا تَجْدِينُ مِنْ شَكْوَاكَ<sup>(٢)</sup>

- قال المتنبي:

فِيَا لَيْتَ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَّ أَحِبَّتِي ... مِنْ الْبُعْدِ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَّ الْمَصَائِبِ<sup>(٣)</sup>

٣- تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة

ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".

- قال ابن دراج القسطلي:

إِذَا نَبَعُهَا عَنْهَا أَرَنَّ فَإِنَّمَا ... صَدَاهُ نَحِيبٌ فِي الْعَدَى وَعَوِيلِ<sup>(٤)</sup>

٤- قد تفيد (إنما) معنى التقليل والتحقير، فإن قلت: "إنما زيد خباز" فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك

سلبته كل صفة سوى أنه خباز.

- قال ابن القيم:

قُوَّةُ النُّفُوسِ وَإِنَّمَا الْقُرْآنُ قُوَّةٌ ... تَلْبَسُ الْقَلْبَ أَنَّى يَسْتَوِي الْقُوَّتَانِ<sup>(٥)</sup>

- قال دعبل الخزاعي:

لَا تَقْخَرُوا بِسَوَى الْوَاطِ، فَإِنَّمَا ... عِنْدَ الْمَفَاخِرِ فَخْرُكُمْ يَسْتَاهِ<sup>(٦)</sup>

١. العكبري، أبو البقاء، التبيان في شرح الديوان، ديوان أبي الطيب المتنبي (تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي)، ج ٤، ص ٢٠١، دار المعرفة، بيروت.

٢. الإلبيري، إبراهيم بن مسعود بن سعيد (١٩٨١م)، ديوان أبي إسحاق الإلبيري (تحقيق: محمد رضوان الداية)، ط ٢، ص ٣٥، دار قتيبة، دمشق.

٣. ديوان المتنبي، ج ١، ص ١٤٩.

٤. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٧.

٥. نونية ابن القيم، ص ٣٢٦.

٦. الأشر، عبد الكريم (١٩٨٣م)، شعر دعبل بن علي الخزاعي، ط ٢، ص ٤٣١، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥- تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.

- قال دعبل الخزاعي:

ألا إنَّما الإنسانُ غمْدٌ لِقَلْبِهِ ... فلا خيرَ في غمْدٍ إذا لم يكنْ نصلٌ<sup>(١)</sup>

- قال ابن دراج القسطلي:

يصول بسيف الله عنا وإنما ... به السيف في ضنك المقام يصول<sup>(٢)</sup>

٦- تنهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال الإلبيري في ديوانه:

لا عَيْشٌ يصفو للملوك وإِنَّمَا ... تصفو وتحمد عيشة النساك<sup>(٣)</sup>

- قال المتنبي:

لم تَحْكُ نَائِلِكَ السَّحَابُ وإِنَّمَا ... حُمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّحَضَاءُ<sup>(٤)</sup>

٧- إن دخلت (إنما) على الجملة الفعلية وَجَبَ تأخر المفعول به على العامل، فنقول: إِنَّمَا ضرب زيدٌ عمراً، ولا نقول: عمراً إنما ضربه زيدٌ.

- قال أسامة بن منقذ:

وإِنَّمَا أبغي العُلا، لا الغنى ... ومثلها يبغيه أمثالي<sup>(٥)</sup>

- قال ابن الفارض:

وقالوا: شربت الإثم! كلاً، وإِنَّمَا ... شربتُ اللتي، في تركها، عندي الإثم<sup>(٦)</sup>

٨- عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنما كان شاعراً زيداً".

١. عبد الكريم الأشنر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٤١٠.

٢. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٧.

٣. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ٣٨.

٤. ديوان المتنبي، ج ١، ص ٣٠.

٥. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٢٤٢.

٦. ابن الفارض، ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، ص ١٤٣، دار صادر، بيروت.

- قال المتنبي:

ألا إنّما كانت وفاءه مُحَمَّدٍ ... دليلاً على أن ليسَ اللهُ غَالِبٌ<sup>(١)</sup>

٩- كل موضع تقع فيه (أن) يصح أن تقع فيه (أنما).

- قال دعبل الخزاعي:

بكيت على الدنيا، وأيقنتُ أنما ... فصارى الفنى فيها مفارقةً الدُّنيا<sup>(٢)</sup>

١٠- تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة

ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".

- قال أحمد سحنون:

لنفوا الأبناء أنما الحياة... في النضال<sup>(٣)</sup>

١١- تدخل (ما) على (كأن) فتفيد معنى التشبيه.

- قال المتنبي:

وإغارة في ما احتواه كأنما ... في كلّ بيتٍ فيلقُ شهباءً<sup>(٤)</sup>

- قال أسامة بن منقذ:

أبيت أرعى كل نجم يسري ... كأنما حسيّتي من جمر<sup>(٥)</sup>

١٢- تدخل (ما) على (كأن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما)

المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون

الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.

- قال أسامة بن منقذ:

مُوفٍ على أرض الشّام كأنما ... جُونُ السحائب في دُراه جُوم<sup>(٦)</sup>

١. ديوان المتنبي، ج ١، ص ١٠٩.

٢. عبد الكريم الأشر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٤٣٣.

٣. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ١، ص ٣٢١.

٤. ديوان المتنبي، ج ١، ص ٢١.

٥. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٦٨.

٦. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ١٤٩.



- قال أحمد سحنون:

وصار من تنهاه عن غيه ... كأنما النهي له مغر<sup>(١)</sup>

١٣- تنهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال ربيعة بن مقروم الضبي:

وَأَلَذَّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا ... تَغْلِي عَدَاوَةَ صَدْرِهِ فِي مِرْجَل<sup>(٢)</sup>

- قال دعبل الخزاعي:

كأنما غمستهم في نبط

من كل عال جذعه بالشط<sup>(٣)</sup>

١٤- تدخل (ما) على (لكن) فتفيد معنى الاستدراك.

- قال ابن القيم:

لكنما العقبي لأهل الحق إن ... فانت هنا كان لدى الديان<sup>(٤)</sup>

- قال جابر بن رألان السنبسي:

ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه ... فنا قوميه إذا الرماح هوبنا<sup>(٥)</sup>

١٥- تدخل (ما) على (لكن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لكنما)

المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لكن) عليها، فتعرب الاسم مبدأ وخبراً.

- قال ابن القيم:

لكنما متأخروهم بعد ذا ... لك وافقوا جهماً على الكفران<sup>(٦)</sup>

١٦- تنهياً (لكنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.

- قال دعبل الخزاعي:

بلى، في صرُوفِ الدهر كلُّ الذي أرى ... ولكنما أعقلنَ حظي على عمد<sup>(٧)</sup>

١. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ١، ص ٢١٩.

٢. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ١٥.

٣. عبد الكريم الأشر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ١٧٩.

٤. نونية ابن القيم، ص ١٨.

٥. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٤٢.

٦. نونية ابن القيم، ص ٤٢.

٧. عبد الكريم الأشر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ١٢٦.

- قال جواس بن نعيم:

والله ما أحنى حكيماً ورهطه ... ولكنما يخشى أباك حكيم<sup>(١)</sup>

١٧- الفعل (قلما) يفيد النفي المطلق، وهو نفي للفعل (كثراً)، فمن المستقبح أن تقول: "قلما

سرتُ فأدخلها"؛ لأن (قلما) أريدَ بها النفي، فإذا لم يكن سيرٌ لم يكن دخولٌ.

- قال المتنبي:

ألا قلما تبقي على ما بدا لها ... وحلّ بها منك الفنا والسوابق<sup>(٢)</sup>

١٨- الفعل "قلما" إذا أفاد النفي يكون جامداً غير متصرف.

- قال أسامة بن منقذ:

يا لائم المشتاق دعه فقلما ... يُصغى إلى نُصحٍ ووَعظٍ بالغ<sup>(٣)</sup>

١٩- إذا اتصلت (ما) بالفعل (قلّ) فأفاد النفي المحض كفته عن رفع الفاعل.

- قال أسامة بن منقذ:

يزيده يأسه منهم بهم شغفاً ... وقلما يتلاقى اليأسُ والشغفُ<sup>(٤)</sup>

٢٠- ذهب الصبان ووافق بعض المعاصرين إلى جواز أن تكون (ما) مصدرية لا كافة للفعل

(قلّ) إن كان للنفي المحض، فلا تكفّ "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها.

- قال أسامة بن منقذ:

أتراك يعطفك العتابُ، وقلما ... يثني العتاب عنان قلب شارِد<sup>(٥)</sup>

٢١- ذهب أبو حيان والصبان إلى أنه قد يُستعمل الفعل "قلما" لإثبات الشيء القليل، وهو المعنى

الثاني لها.

- قال أحد الشعراء:

فقلتُ لها لا تُكريني فقلماً ... يسودُ الفتى حتى يشيبَ ويصلعاً<sup>(٦)</sup>

١. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٢٩١.

٢. ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٣٤٨.

٣. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ١٣٣.

٤. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ١٣٦.

٥. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٦٣.

٦. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٦٠.

٢٢- ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل (قَلَّ) إنْ اسْتَعْمِلَ لِلتَّقْلِيلِ فَإِنْ (مَا) تَكُونُ إِمَّا كَافَةً عَنِ طَلَبِ الْفَاعِلِ أَوْ مَصْدَرِيَّةً.

- قال دعبل الخزاعي:

قَدْ كَانَ يَضْحَكُ فِي شَيْبَتِهِ ... وَأَتَى الْمَشِيبُ فَقَلَّمَا ضَحِكًا<sup>(١)</sup>

٢٣- اعترض بعض النحاة المحدثين على مَنْ قَالَ بَأَنَّ (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ، أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً لَوَجِبَ فَصْلُهَا عَنِ الْفِعْلِ فِي الْخَطِّ، فَلَمَّا كَانَتْ مُوصُولَةً دَلَّ عَلَى أَنَّهَا كَافَةٌ.

- قال أبو إسحاق الإلبيري:

لَا خَيْرَ فِي كَسْبِ الْحَرَامِ وَقَلَّمَا ... يُرْجَى الْخَلَّاصُ لِكَاسِبِ لِحَالِ<sup>(٢)</sup>

٢٤- إذا دخلت (ما) على (قَلَّ) هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلما زيد يزورني".

- قال أسامة بن منقذ:

أَتْرَاكَ يَعْطِفُكَ الْعِتَابُ، وَقَلَّمَا ... يَثْنِي الْعِتَابُ عَنَانَ قَلْبِ شَارِدِ<sup>(٣)</sup>

٢٥- إذا اتصلت (ما) بالفعل (طال) كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.  
- قال مجمع بن هلال:

إِنْ أَكُّ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَالَمَا ... عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ<sup>(٤)</sup>

٢٦- وقيل إن العلة من كف الفعل (طال) أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فألحقوها (ما) فأصبحت "طالما يقول".

- قال المتنبّي:

وَإِنْ يَخُنُّكَ فَعَمْرِي ... لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَهُ<sup>(٥)</sup>

١. عبد الكريم الأشر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٢٠٤.

٢. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ٤٥.

٣. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٦٣.

٤. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٣٤٨.

٥. ديوان المتنبّي، ج ٢، ص ٢٠٥.

٢٧- يتهياً الفعل (طالما) المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، فتقول مثلاً:  
"طالما قرأتُ كتاباً"، ولا يجوز أن تقول: "طالما كتابٌ قرأته".

- قال ابن دراج القسطلي:

فإن خلت للأسى في شجوها سنن ... فطالما أهدت في كظمها البدع<sup>(١)</sup>

٢٨- تُكْتَبُ (طال) مع (ما) الزائدة -سواء كانت كافة أم لا- موصولة رسماً بكلمة واحدة  
(طالما).

- قال ابن القيم:

هذا البيان يزيل لبساً طالما ... هلكت عليه الناس كل زمان<sup>(٢)</sup>

٢٩- معنى الفعل (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو:  
"سأحترمك طالما تحترمني".

- قال المتنبّي:

ولطالما انهملت بماءٍ أحمر ... في شفرتيه جماجمٍ ونحور<sup>(٣)</sup>

٣٠- ذهب الأستراباذي في قول له وعباس حسن وعبدہ الراجحي وغيرهم إلى أن (ما) إذا  
دخلت على (طال) تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون  
المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ (طال).

- قال أسامة بن منقذ:

كما وجدتُ على قومي تخوتهم ... ريبُ المَنونِ ودهرُ طال ما خاناً<sup>(٤)</sup>

٣١- تُكْتَبُ (طال) مع (ما) المصدرية رسماً منفصلتين (طال ما).

- قال ابن دراج القسطلي:

رجاء لضمير طال ما قد عهدته ... يريني أناة السهل في المسلك الوعر<sup>(٥)</sup>

٣٢- قيل إنَّ (ما) المصدرية مع (طال) يجوز فيها الوجهان الوصل والفصل.

١. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٣١٧.

٢. نونية ابن القيم، ص ٢٠٦.

٣. ديوان المتنبّي، ج ٢، ص ١٣٣.

٤. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٣٥٦.

٥. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٥٥٨.

- قال أبو إسحاق الإلبيري:

وظالما استرحمته ضارعا ... يا رب حرمني على النَّار<sup>(١)</sup>

٣٣- توصل (ما) إذا اتصلت بـ (نعم) و (بئس) سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة، فتدغم ميم (نعم) بميم (ما)، وتكسر عندئذ "العين"؛ للتخلص من السكون الناشيء من الإدغام.

- قال ابن الفارض:

وادعني، غيرَ دعيٍّ، عبدها، ... نَعَمْ ما أَسْمُو بِهِ هذا السَّمِي<sup>(٢)</sup>

٣٤- أجاز بعض النحاة كتابة (نعم) و (بئس) موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإدغام في (نعم) و (بئس)، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.

- قال أحمد سحنون:

ألا بئسما تختاره من وظيفة ... أتسعد بالشيء الذي فيه إشقائي؟<sup>(٣)</sup>

٣٥- إن كانت (ما) في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.

- قال بعض بني فقعس:

كَيْمًا أَعِدَّهُمْ لِأُبْعَدَ مِنْهُمْ ... وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى نَوِي الْأَحْقَادِ<sup>(٤)</sup>

- قال المتنبّي:

أَفُلُّ سَلَامِي حُبِّ ما خَفَّ عَنكُمْ ... وَأَسْكُتُ كَيْمًا لا يَكُونُ جَوَابُ<sup>(٥)</sup>

٣٦- تدخل (ما) الكافة على (إن) الشرطية الجازمة فتكفها عن جزم فعل الشرط الذي يليها عند ابن مالك.

- قال جابر بن رألان السنبسي:

إِمَّا تَرَي مَالِنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ ... فَفَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلُ<sup>(٦)</sup>

١. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ٨٧.

٢. ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، ص ١٧.

٣. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ١٦٦.

٤. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٤١.

٥. ديوان المتنبّي، ج ١، ص ١٩٨.

٦. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ١٠٨.

٣٧- تدخل (ما) الزائدة على (إن) الشرطية الجازمة فتبقى عاملة وتدغم فيها النون عند سيوييه والكوفيين.

- قال شاعر:

فإمّا تُرَيِّنِي اليَوْمَ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَى ... لَدَيْكَ فَقَدْ أَلْفَيَ عَلَى الْبُرْلِ مَرَجَمًا<sup>(١)</sup>

٣٨- ذهب باقي النحاة إلى أن (إما) كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من (إن) و (ما)، وهي عاملة فيما بعدها.

- قال المتنبي:

فإمّا تُرَيِّنِي لَا أُقِيمُ بِيَلَدَةٍ ... فَأَقُفُهُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي<sup>(٢)</sup>

٣٩- إذا كانت (إما) عاملة يلحق بها فعلا من مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه.

- قال سلمى بن ربيعة:

زَعَمَتْ ثُمَاضِرُ أَنْتِي إِمَّا أُمْتُ ... يَسْتَدُّ أَيْبُوهُمَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي<sup>(٣)</sup>

٤٠- تنهياً "لوما" الامتناعية للدخول على اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل.

- قالت وجيهة بنت أوس الضبيّة:

أَلَا حَبْدًا لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا ... مَنَحْتُ الْهُوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ<sup>(٤)</sup>

٤١- ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن (ما) زائدة لازمة الاتصال بـ(سي) ولا يجوز حذفها.

- قال أحمد سحنون:

وَلَا سِيْمَا فِي عَصْرِنَا إِذْ طَغَتْ بِهِ ... أَنَانِيَةٌ مَعْشُوقِهَا الْمَالِ وَالْجَاهِ<sup>(٥)</sup>

٤٢- تُحذف الياء الأولى من (سيما) على ما اختاره الأخفش وابن الأعرابي والنحاس وابن جني في قول له وأبو حيان فتصبح (سيما).

١. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٦٠. بادن: يقال بدن الرجل فهو بادن إذا سمن. البزل: النوق التي دخلت في التاسعة. المرجم: الذي يرمم الآفاق بنفسه، ويقال فرس مرجم شديد الجري.

٢. ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٦١.

٣. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٩٨.

٤. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٢٧٨.

٥. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ١٨.

- قال ابن القيم:

والضعف مستول علينا في جميع ... جهاتنا سيما من الأيمان<sup>(١)</sup>

٤٣- يمتنع تخفيف الياء المشددة من (سيما) كما قال ابن عصفور؛ حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين.

- قال أحمد سحنون:

ولا سيما "عباس" من عاش صورة ... ورمزا لصدق الود والشيم الغر<sup>(٢)</sup>

٤٤- تُسبق (سيما) وجوباً بـ"لا النافية للجنس" فتعرب اسم "لا النافية للجنس"، فلا يجوز أن نقول: "رأيت المعلمين سيما معلم اللغة العربية".

- قال أحمد سحنون:

ولا شيء كالظلم يقضي على ... بناء المعالي الذي قد أقمنا

ولا سيما من قريب حميم ... نفر إليه إذا ما ظلمنا<sup>(٣)</sup>

٤٥- يجوز حذف (لا) من (لا سيما)، وهو رأي ضعيف؛ لأنه لم يُسمع إلا في كلام المولدين.

- قال ابن القيم:

بدو على فلتات أنفسهم وفي ... صفحات أوجههم يرى بعيان

سيما إذا قرئ الحديث عليهم ... وتلوت شاهده من القرآن<sup>(٤)</sup>

٤٦- ذهب الأسترابادي إلى أن الواو في "ولا سيما" اعتراضية أو استئنافية.

- قال أحمد سحنون:

فإن للظلم لذعا غير محتمل ... ولو يكون به تحصيل غايتنا

لا سيما من قريب يستعين بنا ... ونستعين به في دفع كربتنا<sup>(٥)</sup>

٤٧- أجاز الأخفش دخول (ما) الزائدة الملغاة على الجملة الشرطية.

١. نونية ابن القيم، ص ٢٥٩.

٢. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٢٥٢.

٣. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ١٦١.

٤. نونية ابن القيم، ص ١٤٢.

٥. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٣١٢.

- قال ابن القيم عن المذاهب الفقهية:

سيما إذا ما كان ليس بلازم ... لكن يظن لزومه بجنان<sup>(١)</sup>

٤٨- تضاف (سيما) إن كانت (ما) زائدة ملغاة إلى ظرف عند ابن الصائغ وأبو حيان.

- قال ابن القيم:

فلقد رأيتم ما جرى لأئمة الإ... سلام من محن على الأزمان

لا سيما لما استمالوا جاهلا ... ذا قدرة في الناس مع سلطان<sup>(٢)</sup>

٤٩- تدخل (ما) الزائدة الملغاة على الجملة الفعلية.

- قال أحمد سحنون:

فيا ربي قد اشتقت ... إلى لقبك يا ربي

فحسبي ما أحس من ... الورى من وحشة حسبي

ولا سيما وقد حادوا ... بما ابتدعوا- عن الدرب<sup>(٣)</sup>

٥٠- قد تتصل (ما) الموصولة أو الاسم النكرة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة

الظاهرة وهو مضاف، وتعرب (ما) مضافاً إليه، والاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ

محذوف وجوباً تقديره "هو".

- قال ابن دراج القسطلي:

ولا سيّما حرُّ جلا لك غيمُه ... نصيحة لا وان وإشفاق لا آل<sup>(٤)</sup>

٥١- إن كانت (ما) نكرة أو موصولة تُعرب الجملة الاسمية بعد (لا سيما) إما صلة الموصول

أو في محل جر نعت لـ (ما) النكرة التامة.

- قال أحمد سحنون:

كل النفوس الحزاني ... غدت بشدوك فرحى!

لا سيما نفس حر! ... بصدمة الظلم قرحى!<sup>(٥)</sup>

١. نونية ابن القيم، ص ٢٧١.

٢. نونية ابن القيم، ص ١٥١.

٣. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٢٤٩.

٤. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٢٨٣.

٥. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ١، ص ٦٠.



٥٢- الاسم الذي يلي (لا سيما) المكفوفة لا يكون إلا نكرة منصوبة عند جمهور النحاة ولا يأتي معرفة، فلا يجوز أن نقول: "أعجبنى الطلاب ولا سيما المجتهد"، فإن جاء معرفة لم تكن (ما) كافة، بل تحتمل أن تكون زائدة أو موصولة أو نكرة كما تقدم، وجاز فيما بعد (لا سيما) وجهي الرفع والجر.

- قال ابن القيم:

لا سيما تلك المقالة عندكم ... مقرونة بعبادة الأوثان<sup>(١)</sup>

٥٣- تدخل (لا سيما) المكفوفة على الجملة الشرطية.

- قال أحمد سحنون:

ولاسيما إن كان يوقظ أمتي!! ... وينصر دين الله في السر والجهر<sup>(٢)</sup>

٥٤- قد يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه دون أن يفيد الشرطية.

- قال المتنبّي:

كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ ... سَرَفٌ قَالَ آخِرٌ ذَا اقْتِصَادُهُ<sup>(٣)</sup>

٥٥- قيل إن (كلما) تفيد التكرار.

- قال أحد الشعراء:

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلَّمَا ... بَدَتْ شَيْبَةً يَعْرِى مِنَ اللَّهْوِ مَرَكَبُ<sup>(٤)</sup>

٥٦- لا يجوز تكرار لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.

- قال المتنبّي:

وَجَيْشٌ كَلَّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ ... وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ<sup>(٥)</sup>

٥٧- تحتاج (كلما) إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين.

١. نونية ابن القيم، ص ١٠١.

٢. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٣١.

٣. ديوان المتنبّي، ج ٢، ص ٤٩.

٤. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٢٤٩.

٥. ديوان المتنبّي، ج ٢، ص ١٠٧.

- قال ابن دراج القسطلبي:

يطلبين شأو غرائب لي كلما ... نأت البلاد حللن غير غرائب<sup>(١)</sup>

٥٨- تتصل (ما) بـ(كل) فتكفها عن جر ما بعدها بالإضافة.

- قال العنبي:

وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا ... كُنَيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي<sup>(٢)</sup>

٥٩- الهدف من إضافة (ما) إلى (كل) هو التمكن من إضافة (كل) إلى الجملة الفعلية.

- قال ابن دراج القسطلبي:

وصدق رجاء كلما مت رحمة ... على مثل أفراخ القط ردني حيا<sup>(٣)</sup>

٦٠- توصل (كل) مع (ما) إن كانت كافة.

- قال المتنبلي:

نَقَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ ... لَكَ كُلَّمَا أَرْمَعْتَ أَمْرًا أَرْمَعُ<sup>(٤)</sup>

٦١- تتصل (ما) بـ(حيث) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتهيئها للدخول على

الأفعال.

- قال المتنبلي:

الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا ... مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا<sup>(٥)</sup>

٦٢- (حيثما) المكفوفة من أسماء الشرط المبنية عند أكثر النحاة، وتُعرَب: اسم شرط مبنياً في

محل نصب ظرف مكان.

- قال ابن دراج القسطلبي:

وسيفك حيثما وجهت ماض ... ونورك حيثما يمتت هاد<sup>(٦)</sup>

٦٣- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (حيث).

١. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلبي، ص ١٦٨.

٢. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ١٩٤.

٣. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلبي، ص ١٧٨.

٤. ديوان المتنبلي، ج ٢، ص ٢٦٥.

٥. ديوان المتنبلي، ج ٣، ص ٣٠٠.

٦. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلبي، ص ٤٨٨.

- قال المتنبي:

وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني ... إنَّ التقيسَ غريبٌ حيثُما كَانَا<sup>(١)</sup>  
٦٤- ذهب الزجاج إلى أن (ما) الداخلة على (حيث) قد تكون مصدرية أو موصولة.

- قال المتنبي:

مُحِبُّكَ حَيْثُما اِتَّجَهْتَ رِكَابِي ... وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ<sup>(٢)</sup>  
٦٥- تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (حيث).

- قال المتنبي:

وَمَنْ قَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ ... تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُما سَارَ نَائِلٌ<sup>(٣)</sup>  
٦٦- تدخل (ما) على (بين) فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى (إذ).  
- قال بعض القرشيين:

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ قَالِقَاعٍ ... سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًّا<sup>(٤)</sup>  
٦٧- (بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة.  
- قال أحمد سحنون:

بينما هي جهاد لا يمل ... إذ بها اليوم رماد خامد<sup>(٥)</sup>

٦٨- تفيد (بينما) التأكيد أو المفاجأة.

- قال أحمد سحنون:

بينما نحن في لذيذ من العيش ... وفي غفلة من الحدثان<sup>(٦)</sup>

٦٩- جمهور النحاة أن (ما) الداخلة على (بين) زائدة، ولا تكفها عن جر الاسم الذي بعدها.

١. ديوان المتنبي، ج ٤، ص ٢٢٣.

٢. ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٦٣.

٣. ديوان المتنبي، ج ٣، ص ١٢٠.

٤. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٢٣٥.

٥. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٨٧.

٦. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ١٤٩.

- قال أحمد سحنون:

بينما أهلها بأحسن حال ... فاجأتهم بالسوء سود عواد<sup>(١)</sup>

٧٠- يجوز دخول (بينما) على الأفعال أحياناً.

- قال أحمد سحنون:

بينما كانت على المظلوم برداً وسلاماً ... ورضينا "بعد ما سدنا سوانا" أن نضاماً<sup>(٢)</sup>

٧١- منع بعض النحاة كابن الأنباري إضافة (بينما) إلى الجملة الفعلية، فإذا لحقها جملة فعلية

قدروا اسماً محذوفاً ضميراً منفصلاً مرفوعاً على الابتداء، وتكون (بين) حينئذ

شرطية.

- قال أحمد سحنون:

بينما ننعم بالصحة ... إذ يحدث ضرر<sup>(٣)</sup>

٧٢- الهدف من إضافة (ما) إلى (بين) هو التمكن من إضافة (بين) إلى الجملة الاسمية أو

الفعلية.

- قال أحمد سحنون:

ويقل الخير فيها ... بينما يكثر شر<sup>(٤)</sup>

٧٣- تدخل (ما) على (رب) فتقيد (ربما) معنى التقليل والتكثير.

- قال أبو إسحاق الإلبيري:

قصمت إلّا عن تقى ولربما ... قذفت بحار قريحتي بجواهر<sup>(٥)</sup>

٧٤- قد تقيد (ربما) معنى التقليل فقط.

- قال ابن الفارض:

وبأيّ الطّرق أرجو رجّعها، ... ربّما أقضي، وما أدري بأيّ<sup>(٦)</sup>

١. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ١٥٥.

٢. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ١، ص ٢٢٤.

٣. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٣٤٢.

٤. أحمد سحنون، ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج ٢، ص ٣٤٢.

٥. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ٧٦.

٦. ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، ص ٢٥.

٧٥- وقد تفيد (ربما) معنى التحقيق.

- قال دعبل الخزاعي:

وإن طرّة رافتك فانظر فربّما ... أمرّ مذاقُ العودِ والعودُ أخضرٌ<sup>(١)</sup>

٧٦- تتصل ما بـ(رب) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها، وتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة.

- قال أبو إسحاق الإلبيري:

ولا يكن يحضرنا ثالث ... فربّما الثالث يؤذينا<sup>(٢)</sup>

٧٧- ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول (ربما) المكفوفة على الجملة الاسمية، ووجوب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمية فتكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة الاسمية التي تليها.

- قال ابن القيم:

ولربما قالاً مقالته كما ... قد قال قولهما بلا فرقان<sup>(٣)</sup>

٧٨- تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.

- قال أسامة بن منقذ:

ظنّاً سرّى الإشفاقُ في ترجميه ... ولربما أردى الشفيق حذاره<sup>(٤)</sup>

٧٩- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة بـ(رب).

- قال ابن دراج القسطلي:

أشمسته عفر التراب وربما ... حط الرواسي من فروع شمام<sup>(٥)</sup>

٨٠- يجوز دخول (ربما) على الفعل المضارع عند المبرد وأبي حيان وخالد الوقاد في أحد قوليه وابن الصائغ، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَلُ منزلة الماضي للقطع بحصوله.

١. عبد الكريم الأشر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٣٨٩.

٢. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ١٠٢.

٣. نونية ابن القيم، ص ٢١.

٤. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ١٢٢.

٥. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٢١٢.

- قال ابن القيم:

ولربما يعنى به الإخبار عن ... آثارها يعنى به أمران<sup>(١)</sup>

٨١- العلة في دخول (ما) على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخولها على الفعل.

- قال المتنبى:

نَفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّمَا ... تَنْدَقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ<sup>(٢)</sup>

٨٢- قد تدخل (ما) النكرة الموصوفة على (رب) وتوصف بالجملة التي بعدها.

- قال المتنبى:

أَجَلَّ النَّجُومَ لَا أَصْطَاذُهُ ... رَبِّ مَا لَا يُعْبِرُ اللَّقْظُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>

٨٣- تدخل (ما) على (في) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها.

- قال الإلييري:

تَرَاهُ كَالْأَبْلَهِ فِي ظَاهِرٍ ... وَهُوَ مِنْ أَدْنَى النَّاسِ فِيمَا يَظُنُّ<sup>(٤)</sup>

٨٤- تفيد (فيما) المكفوفة معنى السببية.

- قال دعبل الخزاعي:

أَخْ لَكَ عَادَاهُ الزَّمَانُ فَأَصْبَحَتْ ... مَدْمَمَةٌ فِيمَا لَدَيْهِ الْعَوَاقِبُ<sup>(٥)</sup>

٨٥- تُكْتَبُ (ما) مع (في) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة.

- قال أسامة بن منقذ:

تُصَدِّقُ الطَّيْفَ، يَسْعَى بِي، فَتَهْجُرُنِي ... وَأَكْذِبُ الْعَيْنَ فِيمَا عَانَيْتَ فَيْكَا<sup>(٦)</sup>

٨٦- تُفْصَلُ (ما) عن (في) على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.

١. نونية ابن القيم، ص ١٧٣.

٢. ديوان المتنبى، ج ١، ص ١٥.

٣. ديوان المتنبى، ج ٢، ص ٥٣.

٤. الإلييري، ديوان أبي إسحاق الإلييري، ص ٩٤.

٥. عبد الكريم الأشتر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٥٣.

٦. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٨٣.

- قال المتنبي:

وإِغَارَةٌ فِي مَا احْتَوَاهُ كَأَنَّ مَا ... فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيَلْقَى شَهْبَاءً<sup>(١)</sup>

٨٧- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(في)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.

- قال ابن الفارض:

حَائِرًا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ ... حَائِرٌ، وَالْمَرْءُ، فِي الْمِحْنَةِ، عَيٌّ<sup>(٢)</sup>

- قال شاعر:

بَأَطْيَبَ مَنْ فِيهَا وَمَا دُقْتُ طَعْمَهُ ... وَلَكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسٌ<sup>(٣)</sup>

٨٨- تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وغيرهم.

- قال نهشل بن حرّبي:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ... كَمَا سَيْفٌ عَمَرُو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>

٨٩- يرتفع الاسم بعد (ما) الكافة عند ابن مالك.

- قال دعبل الخزاعي:

إِنَّ الْمَشِيْبَ رِءَاءُ الْحِلْمِ وَالْأَدْبِ ... كَمَا الشَّبَابُ رِءَاءُ اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ<sup>(٥)</sup>

٩٠- تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.

- قال ابن الفارض:

وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، إِنَّ دَنْتَ، ... كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّقَا يَوْمُ جُمُعَةٍ<sup>(٦)</sup>

٩١- تدخل (كما) المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.

١. ديوان المتنبي، ج ١، ص ٢١.

٢. ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، ص ٩.

٣. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٢٤٣.

٤. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ١٥٥.

٥. عبد الكريم الأشر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٣٦٨.

٦. ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، ص ٨٠.

- قال جعفر بن علبة الحارثي:

وَلَكِنْ عَرَّثِي مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةً ... كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطَّلَقٌ<sup>(١)</sup>

٩٢- تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.

- قال أبو إسحاق الإلبيري:

فَلَا تَكْذِبْ فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ ... وَلَيْسَ كَمَا احْتَسَبْتَ وَلَا ظَنَّنَا<sup>(٢)</sup>

٩٣- تنصب (كما) الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كيما" وقد ترفعه، عند الكوفيين

والميرد وأبي علي وابن مالك.

- قال أسامة بن منقذ:

أَهْوَى وَمَا حَظِي مِنْهُمْ كَمَا ... أَهْوَى وَلَا قَلْبِي بِالسَّالِي<sup>(٣)</sup>

٩٤- إن تبع (ما) الزائدة الملغاة حرف التوكيد (إن) فتحت همزته، وتُعرَب (أن) ومعمولاها مع

ما بعدها في محل جر بحرف الجر (الكاف).

- قال أسامة بن منقذ:

كَمَا أَنَّ وَحَشَّ الْفَقْرَ مَا زَالَ مِنْهُمْ ... مَدَى الدَّهْرِ أَعْرَاسٌ لَهُمْ وَوَلَائِمٌ<sup>(٤)</sup>

٩٥- قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.

- قال تأبط شراً:

أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفَةً ... كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ<sup>(٥)</sup>

٩٦- قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال

التي أنت عليها.

١. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ١٤.

٢. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ٣١.

٣. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٨٨.

٤. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ٢٧١.

٥. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ١٩.



- قال المتنبي:

لأصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا ... كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا<sup>(١)</sup>

٩٧- تتصل (ما) بحرف الجر (الباء) فتكفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأسترابادي، وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل، وتفيد معنى التقليل فتكون بمعنى (ربما).

- قال الأعرج المعني:

وَقَمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مَيْسِرًا ... هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ<sup>(٢)</sup>

٩٨- قد تُؤَوَّلُ (ما) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.

- قال المتنبي:

وَلَوْ لَا فُضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا ... بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا<sup>(٣)</sup>

٩٩- تدخل (ما) على حرف الجر (من) فتكفها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.

- قال ابن القيم:

قد صرحت بالضد مما جاء في التـ ... وراة والإنجيل والفرقان<sup>(٤)</sup>

١٠٠- قد يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى التعليل.

- قال الإلبيري:

تمشي مناكبها كريمة ... وتجني الحمد مما قد غرستنا<sup>(٥)</sup>

١٠١- قد تُؤَوَّلُ (ما) الداخلة على (من) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.

- قال دعبل الخزاعي:

فَإِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى ... فَمَا سَتَرَى بَعْدَهُ أُعْجَبُ<sup>(٦)</sup>

١. ديوان المتنبي، ج ١، ص ١٤٥.

٢. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٦٦.

٣. ديوان المتنبي، ج ٤، ص ٢٩٥.

٤. نونية ابن القيم، ص ٣٤.

٥. الإلبيري، ديوان أبي إسحاق الإلبيري، ص ٣٢.

٦. عبد الكريم الأشتر، ديوان دعبل الخزاعي، ص ٤٦.

١٠٢- قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر (من) عند ابن هشام.

- قال أسامة بن منقذ:

مَا قَلِيلُ الْغَرَامِ، يَا مُسْتَرِيحَ الْقِ ... لَبِ مِمَّا يَلْقَى الْمَحِبَّ قَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

١٠٣- تُكْتَبُ (ما) مع (من) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة، وحينئذ تُقَلَبُ نون (من) ميماً، وتدغم بميم (ما).

- قال ابن الفارض:

وَاسْتَبَقَهَا، وَاسْتَبَقَهَا، فَهِيَ مِمَّا ... تَتْرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرٍ وَإِ<sup>(٢)</sup>

١٠٤- يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(من)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.

- قال ابن دراج القسطلي:

إِنْ لَمْ أَمْتِ مِمَّا أَفَاسِي فِي الْأَسَى ... وَجِدَا فَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ بِزَعْمِهِ<sup>(٣)</sup>

١٠٥- تتصل (ما) بـ (أي) فتفيد التوكيد.

- قال ابن القيم:

وَكَذَا السَّمَاءُ تَشْقُ ظَاهِرًا ... وَتَمُورُ أَيُّمًا مُورَانًا<sup>(٤)</sup>

١٠٦- إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (أي).

- قال الراعي النميري:

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا حَبِثْرًا ... وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِثْرًا أَيُّمًا فَتَى<sup>(٥)</sup>

١. أحمد بدوي، ديوان أسامة بن منقذ، ص ١٩٠.

٢. ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، ص ١٣٠.

٣. محمود مكي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٣٠٥.

٤. نونية ابن القيم، ص ١٢.

٥. أبو تمام، ديوان الحماسة، ص ٣٠٤.

\* المبحث الثالث: مقارنة بين قواعد الكف عن العمل بـ (ما) بين النحاة

واستعمالها بعد عصور الاحتجاج "دوران القواعد في النصوص".

(١) - تصنيف القواعد وفقاً لمجموع تواترها في الاستعمال الجاري:

بلغت عدة القواعد الجارية في الاستعمال في عصور الاحتجاج (١٤٩) قاعدة، ولكنها متفاوتة جداً في تواترها، وقد أودعت دوران القواعد في النصوص بعد عصور الاحتجاج وحتى العصر الحديث في الملحق رقم (٣)، وهذا بيان بذلك أرتب فيه القواعد وفقاً لمجموع تواترها ترتيباً تنازلياً، وأدل على عدد القواعد في كل مجموع:

عدد القواعد بهذا التواتر	مجموع تواتر القواعد في كتب النصوص
١	١٨٧٣
١	١٣٦٣
١	١٣٦٢
١	١٣٢٩
٢	١٠٢٨
١	٧٧٧
١	٧٧٦
١	٧٧٥
٢	٧٧٤
١	٧٧١
١	٧٥١
٢	٦٧٠
١	٦٢٢
٢	٦١٢
١	٥٢٠
١	٥١٢
١	٤٠٨
١	٣٨١
٣	٢٦١
١	٢٥٦
١	٢٤٤
١	٢٤٣
١	١٦٠
١	١٥٩
١	١٢٤
١	١١٧
٤	١٠٦

عدد القواعد بهذا التواتر	مجموع تواتر القواعد في كتب النصوص
٢	١٠٥
١	١٠٤
٥	٩٨
٤	٩٤
١	٨٧
١	٨٥
١	٦٨
١	٦٤
١	٦٢
١	٥٢
٣	٥١
١	٥٠
٢	٤٩
٢	٤٧
٦	٤٦
١	٤٥
١	٤٤
١	٤١
٢	٣٩
١	٣٧
٢	٣٦
٢	٣٤
١	٣٢
٢	٣١
١	٢٩
٢	٢٨
١	٢٧
١	٢٦
١	٢٥
١	٢٤
٦	٢١
٢	١٨
٣	١٥
٥	١٢
٢	١١
٣	١٠

عدد القواعد بهذا التواتر	مجموع تواتر القواعد في كتب النصوص
٤	٩
٤	٨
١	٧
١	٦
٤	٥
١١	٣
١	٢
١٤	١

## (٢) - القواعد ذات التواتر الأعلى في الاستعمال الجاري:

إن أكثر القواعد دوراناً قد تكررت (١٨٧٣) مرة، وأقلها دوراناً قد عرضت مرة واحدة فقط.

فإذا قسمنا (١٨٧٣) على عدد الأصول المستقرأة في العينة وهو (١٨) لوجدنا معدل تواتر أكثر القواعد دوراناً يبلغ حوالي (١٠٤) مع التحوط بأن الأصول تتفاوت في تواتر القواعد فيها.

فإذا افترضنا أن القاعدة التي تعرض بنسبة مرة واحدة في كل أصل تدخل في حد الندرة، فإن القاعدة التي تكررت (١٨) مرة فما دون في مجموع الأصول يمكن أن تصنّف تصنيف الندرة، وإن تكون (٥٥) قاعدة من القواعد (١٤٩) داخلة في حد الندرة على هذا المستوى.

وتبقى القواعد (٩٤) التالية على تفاوتها في درجة التواتر، وذلك فرز مقبول إذ إنه يتمسك حتى بالقاعدة التي تتكرر بمعدل مرة واحدة عند التدقيق في كل أصل من الأصول.

## (٣) - القواعد ذات التواتر الأعلى في الاستعمال الجاري مرتبة وفق تواترها ترتيبياً

تنازلياً:

ت	القاعدة	مجموع تواترها
١.	تكتب (ما) الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.	١٨٧٣
٢.	تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.	١٣٦٣

ت	القاعدة	مجموع تواترها
٣.	تدخل (كما) المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.	١٣٦٢
٤.	تدخل (ما) على (إن) فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى "الحصر والقصر".	١٣٢٩
٥.	تتصل (ما) بحرف الجر (الباء) فتكفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجيز دخولها على الأفعال وهو قليل، وتفيد معنى التقليل فتكون بمعنى (ربما).	١٠٢٨
٦.	قد تُؤوَل (ما) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.	١٠٢٨
٧.	قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر (من) عند ابن هشام.	٧٧٧
٨.	يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(من)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.	٧٧٦
٩.	قد تُؤوَل (ما) الداخلة على (من) بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.	٧٧٥
١٠.	تدخل (ما) على حرف الجر (من) فتكفها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.	٧٧٤
١١.	تُكْتَب (ما) مع (من) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة، وحينئذ تُقلب نون (من) ميماً، وتدغم بميم (ما).	٧٧٤
١٢.	تنتهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٧٧١
١٣.	قد تفيد الكاف "المتصلة بـ(ما) معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.	٧٥١
١٤.	تدخل (ما) على (في) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها.	٦٧٠
١٥.	يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت (ما) بـ(في)، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.	٦٧٠
١٦.	تُكْتَب (ما) مع (في) متصلة بها سواء كانت اسماً موصولاً أو زائدة عند أكثر النحاة.	٦٢٢
١٧.	تتصب (كما) الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كيما" وقد ترفعه،	٦١٢

ت	القاعدة	مجموع تواترها
	عند الكوفيين والمبرد وأبي علي وابن مالك.	
١٨.	الكاف "المتصلة بـ(ما) سواء كانت كافة أو موصولة أو زائدة قد تفيد معنى (لعل) عند الخليل والأستراباذي في قول له وغيرهما من النحاة، نحو: انتظرنى كما أتيك، أي: لعلى أتيك.	٦١٢
١٩.	تدخل (ما) على (كأن) فتفيد معنى التشبيه.	٥٢٠
٢٠.	تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسمىة مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	٥١٢
٢١.	تتهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٤٠٨
٢٢.	إن دخلت (إنما) على الجملة الفعلية وَجَبَ تأخر المفعول به على العامل، فنقول: إنما ضرب زيدٌ عمراً، ولا نقول: عمراً إنما ضربه زيدٌ.	٣٨١
٢٣.	ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول (ربما) المكفوفة على الجملة الاسمىة، ووجب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمىة فتكون (ما) نكرة موصوفة بالجملة الاسمىة التي تليها.	٢٦١
٢٤.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة بـ(رب).	٢٦١
٢٥.	العلة في دخول (ما) على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهديتها لدخولها على الفعل.	٢٦١
٢٦.	تفيد (فيما) المكفوفة معنى السببية.	٢٥٦
٢٧.	تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضىة عند أكثر النحاة.	٢٤٤
٢٨.	وقد تفيد (ربما) معنى التحقيق.	٢٤٣
٢٩.	لا يجوز تكرار لفظ (كلما) في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.	١٦٠
٣٠.	توصل (كل) مع (ما) إن كانت كافة.	١٥٩
٣١.	تدخل (ما) على (كأن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسمىة	١٢٤

ت	القاعدة	مجموع تواترها
	مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	
٣٢.	يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه، ويفيد معنى الشرطية.	١١٧
٣٣.	تدخل (ما) على (بعد) فتكفها عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهياً للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها.	١٠٦
٣٤.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بعد).	١٠٦
٣٥.	ذهب ابن هشام إلى أن (ما) المتصلة بـ(بعد) قد تكون مصدرية لا كافة.	١٠٦
٣٦.	تكتب (ما) المصدرية موصولة مع (بعد).	١٠٦
٣٧.	تحتاج (كلما) إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين.	١٠٥
٣٨.	قد يفيد اتصال (ما) الزائدة الملغاة بحرف الجر (من) معنى التعليل.	١٠٥
٣٩.	الهدف من إضافة (ما) إلى (كل) هو التمكن من إضافة (كل) إلى الجملة الفعلية.	١٠٤
٤٠.	إذا اتصلت (ما) بالفعل (طال) كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.	٩٨
٤١.	وقيل إن العلة من كف الفعل (طال) أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فألحقوها (ما) فأصبحت "طالما يقول".	٩٨
٤٢.	يتهياً الفعل (طالما) المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، فنقول مثلاً: "طالما قرأت كتاباً"، ولا يجوز أن نقول: "طالما كتاب قرأته".	٩٨
٤٣.	تُكتب (طال) مع (ما) الزائدة -سواء كانت كافة أم لا- موصولة رسماً ككلمة واحدة (طالما).	٩٨
٤٤.	معنى الفعل (طالما): "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "مادام"، كما في نحو: "سأحترمك طالما تحترمني".	٩٨
٤٥.	تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وابن عطية وغيرهم.	٩٤



ت	القاعدة	مجموع تواترها
٤٦.	يرتفع الاسم بعد (ما) الكافة عند ابن مالك.	٩٤
٤٧.	تفيد (كما) المكفوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.	٩٤
٤٨.	قد تفيد الكاف المتصلة بـ(ما) معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.	٩٤
٤٩.	قد يُبنى (كل) على الفتحة عند دخول (ما) عليه دون أن يفيد الشرطية.	٨٧
٥٠.	قيل إن (كلما) تفيد التكرار.	٨٥
٥١.	إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُتِبَتْ مفصولة عن "إن وأخواتها".	٦٨
٥٢.	عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنما كان شاعراً زيداً".	٦٤
٥٣.	ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل (قلّ) إن استعمل للتقليل فإن (ما) تكون إما كافة عن طلب الفاعل أو مصدرية.	٦٢
٥٤.	ذهب ابن هشام الخضراوي إلى أن (ما) زائدة لازمة الاتصال بـ(سي) ولا يجوز حذفها.	٥٢
٥٥.	خبر "لا النافية للجنس" محذوف دائماً تقديره "موجود".	٥١
٥٦.	تأتي (سيما) غالباً بمعنى "مثل".	٥١
٥٧.	قد تتصل (ما) الكافة بـ(سي) فتكفها عن الإضافة، فتعرب (سي) اسم (لا) مبنياً على الفتح.	٥١
٥٨.	ذهب أبو حيان والصبيان إلى أنه قد يُستعمل الفعل "قلما" لإثبات الشيء القليل، وهو المعنى الثاني لها.	٥٠
٥٩.	قد تفيد (إنما) معنى التقليل والتحقيق، فإن قلت: "إنما زيد خباز" فقد قلت شيئاً؛ ذلك أنك سلبته كل صفة سوى أنه خباز.	٤٩
٦٠.	توصل (ما) بكلمة (سي)، سواء كانت اسماً موصولاً أو نكرة تامة أو زائدة.	٤٩
٦١.	يمنتع تخفيف الياء المشددة من (سيما) كما قال ابن عصفور؛ حذراً من بقاء	٤٧

ت	القاعدة	مجموع تواترها
	الاسم المعرب على حرفين.	
٦٢.	تُسبِق (سيما) وجوباً بـ"لا النافية للجنس" فثُعرب اسم "لا النافية للجنس"، فلا يجوز أن نقول: "رأيت المعلمين سيما معلم اللغة العربية".	٤٧
٦٣.	تدخل (ما) على (بين) فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى (إذ).	٤٦
٦٤.	(بينما) من الظروف المبنية واجبة الصدارة.	٤٦
٦٥.	تفيد (بينما) التأكيد أو المفاجأة.	٤٦
٦٦.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (بين).	٤٦
٦٧.	الهدف من إضافة (ما) إلى (بين) هو التمكن من إضافة (بين) إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.	٤٦
٦٨.	تُفصل (ما) عن (في) على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.	٤٦
٦٩.	منع أبو حيان إضافة (بينما) إلى مفرد مصدر، وعلل ذلك بأنه لم يُسمع، فلا يجوز أن نقول: بينما نزول المطر نبت الزرع.	٤٥
٧٠.	يتمتع دخول (لا سيما) على جملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك.	٤٤
٧١.	ذهب الأستراباذي في قول له وعباس حسن وعبد الراجحي وغيرهم إلى أن (ما) إذا دخلت على (طال) تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من (ما) والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ (طال).	٤١
٧٢.	ذهب بعض النحاة إلى أنه تتصل (ما) بـ(بين) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة.	٣٩
٧٣.	تدخل (بينما) غالباً على الجمل الاسمية.	٣٩
٧٤.	تدخل (ما) على (لكن) فتفيد معنى الاستدراك.	٣٧
٧٥.	إن جاءت (سيما) بمعنى "مثل" فإليها اسم، سواء كان معرفة أو نكرة.	٣٦

ت	القاعدة	مجموع تواترها
٧٦.	تُسْتَعْمَلُ (سيما) بمعنى "مثل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في أمر واحد، وما بعدها أكثر قدراً مما قبلها.	٣٦
٧٧.	إذا دخلت (ما) على (قلّ) هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرّة، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلما زيد يزورني".	٣٤
٧٨.	تتصل (ما) بـ(حيث) فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتهيئها للدخول على الأفعال.	٣٤
٧٩.	يُمْتَنَعُ دخول (ما) الزائدة الملغاة على الجملة الشرطية؛ لأنه يلزم من ذلك إضافة (سي) إلى جملة الشرط، وذلك لا يجوز.	٣٢
٨٠.	اعتراض بعض النحاة المحدثين على مَنْ قال بأنّ (ما) مصدرية، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط، فلما كانت موصولة دلّ على أنها كافة.	٣١
٨١.	(حيثما) المكفوفة من أسماء الشرط المبنية عند أكثر النحاة، وتُعرَبُ: اسم شرط مبنياً في محل نصب ظرف مكان.	٣١
٨٢.	تدخل (ما) على (لكن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لكنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لكن) عليها، فتعرب الاسم مبنياً وخبراً.	٢٩
٨٣.	تُسَبِّقُ (لا سيما) بـ (الواو)، فتصبح "ولا سيما".	٢٨
٨٤.	يجب ذكر الواو قبل (لا سيما) عند ثعلب وابن هشام والصبان، فمن الخطأ عندهم أن نقول: "جاء الطلاب لا سيما زيد".	٢٨
٨٥.	إن كانت (ما) زائدة كتبت موصولة مع (حيث).	٢٧
٨٦.	قيل إنّ (ما) المصدرية مع (طال) يجوز فيها الوجهان الوصل والفصل.	٢٦
٨٧.	يجوز حذف واو "ولا سيما" عند أكثر اللغويين.	٢٥
٨٨.	إن كانت (ما) في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.	٢٤
٨٩.	الفعل (قلّما) يفيد النفي المطلق، وهو نفي للفعل (كثراً)، فمن المستقبح أن	٢١

ت	القاعدة	مجموع تواترها
	تقول: "قلما سرتُ فأدخلها"؛ لأن (قلما) أريدَ بها النفي، فإذا لم يكن سيرٌ لم يكن دخولٌ.	
٩٠.	الفعل "قلما" إذا أفاد النفي يكون جامداً غير متصرف.	٢١
٩١.	إذا اتصلت (ما) بالفعل (قلّ) فأفاد النفي المحض كفته عن رفع الفاعل.	٢١
٩٢.	ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل (قلّ) إن استعمل للنفي المحض فإن (ما) تكون إما كافة عن طلب الفاعل أو مصدرية.	٢١
٩٣.	ذهب سيبويه وعبد الغني الدقر من المعاصرين إلى أن العلة من كف الفعل (قلّ) عن العمل أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئة الفعل "قل" للدخول على الفعل.	٢١
٩٤.	استثنى ابن درستويه والزنجاني (ما) المكفوفة المتصلة بـ"قل" من وجوب الوصل رسماً، فقالوا: إنها تفصل وتوصل، فنكّبت: "قل ما" و"قلما".	٢١

#### ٤- المقابلة بين الكتب النحوية والنصوص:

##### أ. الحجم:

أول ما تتكشف عنه المقابلة أن حجم الباب في كتب النحو يمتد إلى (٣١٥) تقريراً في حين ينحسر حجمه في الاستعمال الجاري إلى (١٤٩).  
ويعني هنا أن الحجم يمكن اختصاره وفقاً لهذا الاعتبار العملي إلى أكثر من النصف، مع ملاحظة أن نسبة القواعد ذات التواتر الغالب في كتب النحو إلى مجموع القواعد في الكتب النحوية عينة الدراسة كان التسع تقريباً.  
ويعكس هذا التفاوت في الحجم أثر النظرية في تضخيم النحو.

##### ب. قواعد غائبة عن النصوص:

ومما يلفتنا في هذه الدراسة أن القواعد الـ (٣٣) التي تُعدّ من ذوات التواتر الغالب في كتب النحو نرى أغلبها غائبة عن الاستعمال في النصوص عينة الدراسة، فلا نرى إلا (١٠) قواعد متداولة في الاستعمال الجاري هي:

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
١.	تتهياً (إنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٦	٧٧١
٢.	تدخل (ما) على (إن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (إنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (إن) عليها، فتعرب الاسم مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	١٨	٥١٢
٣.	تتهياً (كأنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٥	٤٠٨
٤.	تدخل (ربما) المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.	١٨	٢٤٤
٥.	تدخل (ما) على (كأن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (كأنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (كأن) عليها، فتعرب الاسم مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	١٧	١٢٤
٦.	تدخل (ما) على (الكاف) فتكفها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراباذي وابن عطية وغيرهم.	١١	٩٤
٧.	تأتي (سيما) غالباً بمعنى "مثل".	١٦	٥١
٨.	إذا دخلت (ما) على (قل) هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت (ما) كافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلما زيد يزورني".	١١	٣٤
٩.	تدخل (ما) على (لكن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لكنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لكن) عليها، فتعرب الاسم مبتدأ وخبراً.	١٦	٢٩
١٠.	إذا اتصلت (ما) بالفعل (قل) فأفاد النفي المحض كفته عن رفع الفاعل.	١٢	٢١

في حين نجد أن (٢٧) قاعدة غائبة كلياً عن الاستعمال الجاري أو تصنف تصنيف الندرة، وهذه القواعد هي:

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
١.	يجوز دخول (ربما) على الفعل المضارع عند المبرد وأبي حيان وخالد الوقاد في أحد قوليه وابن الصائغ، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فيُنزَلُ منزلة الماضي للقطع بحصوله.	١٣	١٨
٢.	قد تتصل (ما) الموصولة أو الاسم النكرة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وتعرب (ما) مضافاً إليه، والاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".	١٦	١٠
٣.	تتهياً (لكنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٥	٨
٤.	تدخل (ما) على (أن) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (أنما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (أن) عليها، فتعرب الاسم مبنياً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	١٦	٣
٥.	قد تتصل (ما) الزائدة الملغاة بـ(سي) فتعرب (سي) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي (لا سيما) مضافاً إليه.	١٥	١
٦.	تتصل ما بـ(رب) فتكفها عن عمل الجر لما بعدها، وتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة.	١٧	١
٧.	تتهياً (أنما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٥	٠
٨.	إن كانت (لو) حرف شرط لما يستقبل من الزمان جاز أن تكفها عن عمل الشرط والجزم، وتفيد معنى التحضيض.	١٤	٠
٩.	أجاز ابن يعيش وأبو حيان وابن هشام وخالد الوقاد أن	١١	٠

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
	تكون (ما) زائدة مؤكدة، فتجر (ربما) الاسم الذي يليها.		
١٠.	تفيد (حيثما) المكفوفة معنى الشرط، فتجزم فعلين مضارعين أحدهما فعل الشرط والآخر جواب الشرط.	١٧	٠
١١.	تدخل (ما) على (لعل) فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد (لعلما) المكفوفة إلى حالتها قبل دخول (لعل) عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً.	١٦	٠
١٢.	تدخل (ما) على (ليت) فتكفها عن العمل مع اختصاصها بالأسماء وعدم جواز دخولها على الأفعال، لذلك كان من الخطأ أن نقول: "ليتما قال زيد".	١٥	٠
١٣.	يجوز إعمال (ليتما) فتراجع (ليت) إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون (ما) زائدة لا محل لها من الإعراب.	١٥	٠
١٤.	قد تأتي (لو) حرف شرط لما يستقبل من الزمان.	١٥	٠
١٥.	تفيد "إذما" الشرط مثل (إن) فتجزم فعلين مضارعين أو ما يحل محلها عند أكثر النحاة.	١٥	٠
١٦.	ذهب سيبويه والمبرد في قول له وابن السراج وابن يعيش وغيرهم من النحاة إلى أن "إذما" حرفية بمنزلة (إن) الشرطية، فتكون "إذما" بسيطة لا مركبة.	١٤	٠
١٧.	تتهياً (لعلما) المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١٣	٠
١٨.	إن جاء اسم بعد "قلما" فإن جمهور النحاة يتأولون إعراب هذا الاسم.	١٢	٠
١٩.	تأتي (لو) حرف شرط لما مضى من الزمان.	١٢	٠
٢٠.	إن كانت (لو) حرف شرط لما مضى من الزمان فإن (ما) تصيرها من "حرف امتناع لامتناع" إلى "حرف امتناع لوجود".	١٢	٠

ت	القاعدة	دورانها في كتب النحو	دورانها في كتب النصوص
٢١.	يُعرَب الاسم أو الضمير أو "أن مع ما يليها" مبتدأ عند البصريين وأكثر النحاة.	١١	٠
٢٢.	يُعرَب الاسم النكرة الذي يلي (لا سيما) المكفوفة تمييزاً.	١١	٠
٢٣.	تدخل (ما) الزائدة الملغاة على حرف الجر (الباء) فلا تكفها عن عمل الجر عند أكثر النحاة وتفيد التوكيد.	١١	٠

### ج. نصوص تخالف كتب النحو:

من الطريف أن نجد بعض القواعد التي يجري بها الاستعمال بعد عصور الاحتجاج تخالف الكتب النحوية عينة الدراسة، ومن ذلك:

١- في القاعدة النحوية: عند دخول (إنما) على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: "إنما كان شاعراً زيداً".<sup>(١)</sup>

فهذه القاعدة خالفتها بعض النصوص ومنها:

- قال النعمان بن المنذر: "وإنه إنما يكون في المملكة العظيمة أهل بيت واحد"<sup>(٢)</sup>.
  - قال ولد لأبيه صالح بن محمود: "إنما يكون للرجل أم واحدة"<sup>(٣)</sup>.
  - قال أبو العلاء المعري: "وإنما كان لي أخ يقال له امرؤ القيس"<sup>(٤)</sup>.
  - قال مصطفى صادق الرافعي: "لكنما كانت لقلبه أبواب يفتح ما شاء منها ويغلق"<sup>(٥)</sup>.
  - قال مصطفى صادق الرافعي: "والحقائق التي بيننا وبين هذا الاستعمار إنما يكون فيكم أنتم بحثها التحليلي، تكذب أو تصدق"<sup>(٦)</sup>.
- ٢- ذهب أبو حيان إلى أن الفعل "قلما" إذا أفاد التقليل يكون متصرفاً غير جامد<sup>(١)</sup>.

١. انظر: الراجحي، التطبيق النحوي، ص ١٢٦.

٢. أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٥٣.

٣. أبو حيان، البصائر والذخائر، ج ٤، ص ٧٧.

٤. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص ١٠٥.

٥. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ١، ص ١٥٠.

٦. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج ٢، ص ٢٠١.



وقد تقدم في الفصل الثاني من هذه الرسالة أن هذه القاعدة ليس لها شواهد في كتب النصوص في عصور الاحتجاج، بل وجدت ما يخالف هذه القاعدة كما تقدم، أما بعد عصور الاحتجاج فوجدت أن "قلما" لا تأتي إلا جامدة، ومن ذلك:

- قال علي بن أبي طالب: "قلما أدبر شيء فأقبل"<sup>(٢)</sup>.

وقد جاءت "قلما" جامدة في كتاب البخلاء (١٤) مرة، وفي البصائر والذخائر (٢٦) مرة، وفي مقامات الحريري (١٢) مرة، وفي وحي القلم (٣٢) مرة، وفي ديوان الحماسة مرتين، وفي ديوان دعبل مرتين، وفي ديوان الإلبيري مرتين، وفي ديوان أسامة بن منقذ (١٨) مرة، وفي ديوان أحمد سحنون (٤) مرات.

٣- ذهب أبو حيان والسيوطي إلى أنه لا يجيء بعد (لا سيما) الجملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنِّفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك، باعتبار (ما) هنا كاقعة كما تقدم.<sup>(٣)</sup>

وقد خالف هذه القاعدة قولُ أبي العلاء: "لست بموقِّق إن تركت لدآت الجنَّة وأقبلت أنتسخ أداب الجنِّ ومعني من الأدب ما هو كان لاسيما وقد شاع النسيان في أهل أدب الجن، فصرت من أكثرهم رواية وأوسعهم حفظاً، والله الحمد"<sup>(٤)</sup>.

وقال الحريري: "إني بدار غُرْبَةٍ، وفي إيوائي أفضلُ قُرْبَةٍ، لا سِيَّما وقد أغدَفَ جُنْحُ الظَّلام، وسيَحَ الرِّعْدُ في الغَمَام"<sup>(٥)</sup>.

وقد جاء هذا الاستعمال في كتاب البرق الشامي (٥) مرات.

١. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٤، ص٢٠٣٥.

٢. الجاحظ، البخلاء، ص٢٤٥.

٣. انظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٥٥٢. والسيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٢١٨.

٤. أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، ص٧٦.

٥. الحريري، مقامات الحريري، ص١٥٠.

## ❖ خاتمة: (١)

حاولت في هذا البحث أن أدرس باب "الكف عن العمل بـ (ما)" في النحو العربي لغاية عملية، وقد رصدت لهذا الباب ثلاث صور، صورته في كتب النحو التي تصف الظاهرة النحوية وتفسرها تفسيراً نظرياً، وصورته في الاستعمال الجاري المتمثل في عينة من النصوص إبان عصور الاحتجاج التي وضع النحو العربي باستقرائها، تليها صورة أخرى له في الاستعمال الجاري المتمثل في عينة من النصوص الموضوعية في فترة لاحقة لعصور الاحتجاج اللغوي. وقد انطلق البحث من الظن بأن مادة النحو العربي قد اتسعت إلى عناصر ودلالات وأقيسة وعلل وتفسيرات خرجت في مجملها عن القصد من وضع النحو العربي، وأن المادة النحوية الموجودة بين أيدينا قابلة للاختصار.

واستطاع هذا البحث بفضل المناهج الحديثة، خاصة المنهج الإحصائي، الوقوف على الأنماط النحوية بلغة الأرقام، وهذا يُعدّ جهداً مكملاً للجهود النحوية السابقة، مع التنبيه بأن هذا البحث بمنهجه الإحصائي لا يقصد التقليل من الجهد النظري العظيم الذي بذله النحويون العرب في وصف الظاهرة النحوية وتفسيرها، بل إننا نحمل لهم في صدورنا كل الإكبار والإجلال والتقدير المتجدد لأفهامهم التي اهتموا بها، وملاحظاتهم القيّمة التي تدل على بصائر مستتيرة نافذة.

وقد قام الباحث بفرز المادة النحوية للكف عن العمل بـ (ما) من خلال عشرين كتاباً من كتب النحو التي أُلِّفت في أزمنة متباينة من عمر النحو العربي، فخرّجت منها ثلاثمائة وخمسة عشر تقريراً، قمت بإحصاء دورانها واستعمالها في ثمانية عشر أصلاً من نصوص الاستعمال الجاري في العربية إبان عصور الاحتجاج، ومقارنتها بثمانية عشر أصلاً آخر من نصوص الاستعمال بعد عصور الاحتجاج.

وتبين لنا من المقابلة بين صورة الباب في كتب النحو وصورته في نصوص الاستعمال أن النظرية النحوية قد ضُخِّمت في مادة النحو كثيراً، فحجم الباب في كتب النحو يمتد إلى (٣١٥) تقريراً في حين ينحسر حجمه في الاستعمال الجاري إلى (١٣٩)، ويعنينا هنا أن مادة الكف عن العمل يمكن اختصارها إلى ما يقارب "٤٠%"، كما دلت المقابلة على أن هناك بعض القواعد غابت عن النصوص (ليس لها حياة ودوران)، وأخرى غابت عن الكتب النحوية، ويجد

١. انظر: الموسى، نهاد (١٩٧٩م)، خاتمة بحث: النحو العربي بين النظرية والاستعمال، مثل من باب الاستثناء، مجلد ٦، عدد ٢، مجلة دراسات الجامعة الأردنية.

الباحث ضرورة مراجعة صورة النحو العربي بمحاكمة ما في كتبه إلى النصوص من أجل إعادة صياغة ملامحها وترتيب قواعدها وتنظيم مادتها.

وأخيراً أقول: إنني في هذا البحث لست أدعو هنا إلى اطّراح شيء من مادة النحو، ولا أدعي أن نتائج بحثي نهائية، وإنما أرى بحثي مجرد مساهمة متواضعة، قد يعولّ عليها في إعادة بناء النحو العربي، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذا البحث في محاولة تيسير تعلم العربية على غير الناطقين بها وعلى طلاب المرحلة الأساسية بعرض التقريرات الأكثر دوراناً في صورة سهلة مختصرة خالية من التعقيد أو كثرة التفريعات العلمية، ثم تدريس التقريرات الأقل دوراناً على طلاب المرحلة الثانوية، ثم تدريس التقريرات التي تتخلف بعد ذلك لطلاب الجامعات والدراسات العليا بما فيها من قواعد ذات وجوه وأصول نظرية وخلافية تتعلق بقواعد النحو.

راجياً من الله تعالى أن يتقبل منّي، وأن يسدّد رمينا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

## المصادر والمراجع:

١. الأمدي، الحسن بن بشر بن يحيى (٩٨٢م)، المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، ط٢، مكتبة القدسي، القاهرة.
٢. إبراهيم، محمد أبو الفضل (٩٧٧م)، ديوان النابغة الذبياني، دار المعارف، مصر.
٣. الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة (تحقيق: محمد عوض مرعب)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤. أسامة بن منقذ (٩٨٣م)، ديوان أسامة بن منقذ (تحقيق: أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد)، ط٢، عالم الكتب، بيروت.
٥. الأسترابادي، رضي الدين (٩٧٨م)، شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، من منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.
٦. الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي (٩٨٥م)، الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية (تحقيق: محمد حسن عواد)، ط١، دار عمّار، عمّان.
٧. الأشر، عبد الكريم (٩٨٣م)، شعر دعبل بن علي الخزاعي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٨. الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن علي (٩٩٣م)، الأصمعيات (تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون)، ط٧، دار المعارف، مصر.
٩. ابن الإفليلي، إبراهيم بن محمد بن زكريا (٩٩٢م)، شرح شعر المتنبي (تحقيق: مصطفى عليان)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠. الإلبيري، إبراهيم بن مسعود بن سعيد (٩٨١م)، ديوان أبي إسحاق الإلبيري (تحقيق: محمد رضوان الداية)، ط٢، دار قتيبة، دمشق.
١١. أمية بن أبي الصلت (٩٧٥م)، ديوان أمية بن أبي الصلت (تحقيق: بهمة عبد الغفور الحديثي)، بغداد.
١٢. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (٩٩٩م)، أسرار العربية (تحقيق: بركات يوسف هبود)، ط١، دار الأرقم بن أبي الأرقم، عمّان.
١٣. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (٢٠٠٢م)، الإنصاف في مسائل الخلاف (تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك)، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٤. الأنطاكي، محمد، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، ط٣، دار الشرق العربي، بيروت.
١٥. البحتري، صفى الدين أبو الفتح عيسى (١٩٩٧م)، **أنس المسجون وراحة المحزون** (تحقيق: محمد أديب الجادر)، ط١، دار صادر، بيروت.
١٦. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٨٧م)، **الجامع الصحيح المختصر** (تحقيق: مصطفى ديب البغا)، ط٣، دار ابن كثير، بيروت.
١٧. بديع الزمان، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني (١٩٢٣م)، **مقامات بديع الزمان الهمذاني** (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، المكتبة الأزهرية.
١٨. البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٩٩٨م)، **خزانة الأدب ولب لسان العرب** (تحقيق: محمد نبيل طريفي وإيميل بديع يعقوب)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩. أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (١٩٩٨م)، **ديوان الحماسة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٠. التتوخي، المفضل بن محمد بن مسعر (١٩٩٢م)، **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم** (تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو)، ط٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة.
٢١. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (١٩٩٧م)، **لباب الآداب** (تحقيق: أحمد حسن ليج)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (١٩٩٩م)، **البخلاء**، ط٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
٢٣. الجبوري، يحيى (١٩٧٥م)، **شعر أبي حية النميري**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
٢٤. جرونيام، جوستاف (١٩٥٩م)، **ديوان أبي دؤاد الإيادي جارية أو حارثة بن الحجاج**، نشر: ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة: إحسان عباس، ط١، ص٣١٦، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.
٢٥. البستاني، كرم (١٩٨٦م)، **ديوان جرير**، دار بيروت، بيروت.

٢٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **اللمع في العربية** (تحقيق: فائز فارس)، دار الكتب الثقافية، الكويت.
٢٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٩٠م)، **الصاحح، تاج اللغة وصحاح العربية**، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٨. ابن حجة، أبو بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي (١٩٩٧م)، **طيب المذاق من ثمرات الأوراق** (تحقيق: أبو عمار السخاوي)، دار الفتح، الشارقة.
٢٩. الحريري (١٩٧٣م)، **القاسم بن علي، مقامات الحريري**، مطبعة المعارف، بيروت.
٣٠. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (١٩٨٧م)، **طوق الحمامة في الألفة والألاف** (تحقيق: إحسان عباس)، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٣١. حسن، عباس، **النحو الوافي**، ط١٥، دار المعارف، القاهرة.
٣٢. حسين، طه (١٩٩٢م)، **الأيام**، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.
٣٣. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٣م)، **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** (تحقيق: إحسان عباس)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٣٤. أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (١٩٩٨م)، **ارتشاف الضرب من لسان العرب** (تحقيق: رجب عثمان محمد)، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٥. أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (١٩٨٨م)، **البصائر والذخائر** (تحقيق: وداد القاضي)، ط١، دار صادر، بيروت.
٣٦. أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط** (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وزكريا عبد المجيد النوقي وأحمد النجولي الجمل)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٧. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (١٩٠٠م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (تحقيق: إحسان عباس)، دار صادر، بيروت.
٣٨. ابن دريد، محمد بن الحسن، **الاشتقاق** (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٩. الدقر، عبد الغني (١٩٨٦م)، **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف**، ط١، دار القلم، دمشق.

٤٠. الراجحي، عبده (١٩٩٩م). **التطبيق النحوي**، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
٤١. الرافي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (٢٠٠٠م)، **وحي القلم**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٢. الزبيدي، محمد بن الحسن، **طبقات النحويين واللغويين** (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
٤٣. الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق (١٩٨٤م)، **حروف المعاني** (تحقيق: علي توفيق الحمد)، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٤. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (٢٠٠٢م)، **الأعلام**، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت.
٤٥. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، **المفصل في علم العربية**، ط٢، دار الجيل، بيروت.
٤٦. سحنون، أحمد (٢٠٠٧م)، **ديوان أحمد سحنون**، ط٢، منشورات الحبر "الجزائر".
٤٧. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، **الأصول في النحو** (تحقيق: عبد الحسين الفتلي)، مؤسسة الرسالة، لبنان.
٤٨. السّكّري، الحسن بن الحسين (١٩٨٩م)، **ديوان كعب بن زهير** (تحقيق: مفيد قميحة)، ط١، دار الشواف، الرياض.
٤٩. السّكّري، الحسن بن الحسين (١٩٦٤م)، **شرح أشعار الهذليين** (تحقيق: عبد الستار فرّاج)، ط١، دار العروبة، القاهرة.
٥٠. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (١٩٩٤م)، **إصلاح المنطق** (تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون)، ط٤، دار المعارف، القاهرة.
٥١. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (١٩٦٦م)، **ديوان عروة بن الورد** (تحقيق: عبد المعين الملوحي)، ط١، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا.
٥٢. السلسيلي، محمد بن عيسى (١٩٨٦م)، **شفاء العليل في إيضاح التسهيل** (تحقيق: الشريف عبد الله علي الحسيني)، ط١، دار الفيصلية، مكة المكرمة.
٥٣. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (١٩٨٨م)، **الكتاب** (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٥٤. السيرافي، يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان (١٩٨٦م)، شرح كتاب سيوييه (تحقيق: رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ومحمد هاشم عبد الدايم"، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٥. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، المكتبة العصرية، لبنان.
٥٦. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٨م)، همع الهوامع (تحقيق: أحمد شمس الدين)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٥٧. ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة (١٩٩٢م)، أمالي ابن الشجري (تحقيق: محمود محمد الطناحي)، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٥٨. شُرَّاب، محمد محمد حسن (١٩٩٠م)، معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
٥٩. شريف، محمد (١٩٨٢م)، ديوان ابن المعتز، القاهرة.
٦٠. الشنقيطي، أحمد الأمين، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج١، ص٤٩١، دار المعرفة، بيروت.
٦٢. ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي (٢٠٠٤م)، اللمحة في شرح الملح (تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي)، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٦٣. الصبان، محمد بن علي (١٩٩٧م)، حاشية الصبان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٤. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٢٠٠٠م)، الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، دار إحياء التراث، بيروت.
٦٥. صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية، بيروت.
٦٦. الصمد، واضح (١٩٩٨م)، ديوان النابغة الجعدي، ط١، دار صادر، بيروت.



٦٧. الصيمري، عبد الله بن علي بن إسحاق (١٩٨٢م)، **التبصرة والتذكرة (تحقيق: فتحي أحمد علي الدين)**، ط١، دار الفكر، دمشق.
٦٨. الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، **المفضليات (تحقيق: أحمد محمد شاکر وعبد السلام محمد هارون)**، ط٦، دار المعارف، القاهرة.
٦٩. ضيف، شوقي، **المدارس النحوية**، ط٧، ١٩٩٢م، دار المعارف، القاهرة.
٧٠. طرفة بن العبد (٢٠٠٢م)، **ديوان طرفة بن العبد (تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين)**، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧١. عبد الباقي، محمد فؤاد، **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
٧٢. عبد الغني، يسري (١٩٩٩م)، **ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٣. عبيد بن الأبرص (١٩٥٧م)، **ديوان عبيد بن الأبرص (تحقيق: حسين نصار)**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
٧٤. ابن عصفور، علي بن المؤمن (١٩٨٢م)، **شرح جمل الزجاجي (تحقيق: صاحب أبو جناح)**.
٧٥. ابن عصفور، علي بن المؤمن (١٩٧٢م)، **المقرب (تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري)**، ط١.
٧٦. عضيمة، محمد عبد الخالق، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، دار الحديث، القاهرة.
٧٧. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، **التبيان في إعراب القرآن (تحقيق: علي محمد البجاوي)**، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٧٨. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، **التبيان في شرح الديوان، ديوان أبي الطيب المتنبي (تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي)**، دار المعرفة، بيروت.
٧٩. أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (١٩٦٩م)، **الإيضاح العضدي (تحقيق: حسن شاذلي فرهود)**، مطبعة دار التأليف، مصر.

٨٠. العماد الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد (١٩٨٧م)، البرق الشامي (تحقيق: فالح حسين)، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان.
٨١. عمر بن أبي ربيعة (١٩٩٦م)، ديوان عمر بن أبي ربيعة، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت.
٨٢. العيني، محمود بن أحمد، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.
٨٣. الغلابيني، مصطفى (١٩٩٣م)، جامع الدروس العربية، ط٢٨، المكتبة العصرية، بيروت.
٨٤. ابن الفارض، ديوان ابن الفارض، دار صادر، بيروت.
٨٥. فاعور، علي (١٩٨٧م)، ديوان الفرزدق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٦. الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، معاني القرآن (تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي)، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
٨٧. أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصفهاني، الأغاني (تحقيق: سمير جابر)، ط٢، دار الفكر، بيروت.
٨٨. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (١٩٨٧م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (تحقيق: محمد المصري)، ط١، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت.
٨٩. القالي، إسماعيل بن القاسم، أمالي القالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٩٠. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (١٩٧٧م)، غريب الحديث (تحقيق: عبد الله الجبوري)، ط١، مطبعة العاني، بغداد.
٩١. والقفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (١٩٨٢م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
٩٢. قيس بن الخطيم (١٩٦٧م)، ديوان قيس بن الخطيم (تحقيق: ناصر الدين الأسد)، دار صادر، بيروت.
٩٣. القيسي، نوري حمودي (١٩٨٥م)، شعراء أمويون، ط١، عالم الكتب، بيروت.

٩٤. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (١٩٩٧م)، **متن القصيدة النونية**، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٩٥. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩٦. لييد بن ربيعة بن مالك العامري (٢٠٠٤م)، **ديوان لييد بن ربيعة العامري** (اعتنى به: حمدو طمّاس)، ط١، دار المعرفة.
٩٧. ابن مالك، محمد بن عبد الله (١٩٦٧م)، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** (تحقيق: محمد كامل بركات)، دار الكتاب العربي، القاهرة.
٩٨. ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية** (تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي)، ط١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.
٩٩. المبرد، محمد بن يزيد (١٩٩٧م)، **الكامل في اللغة والأدب** (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٣، ١٩٩٧م، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٠٠. المبرد، محمد بن يزيد، **المقتضب** (تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة)، عالم الكتب، بيروت.
١٠١. محيسن، محمد محمد محمد سالم (١٩٩٢م)، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، ط١، ج١، ص١٦٤، دار الجيل، بيروت.
١٠٢. مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية.
١٠٣. مسلم، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠٤. المصطاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)، **ديوان امرئ القيس**، ط٢، دار المعرفة، بيروت.
١٠٥. المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان (١٩٠٧م)، **رسالة الغفران** (صححها ووقف على طبعتها: إبراهيم اليازجي)، ط١، مطبعة أمين هندية، الأزبكية، مصر.
١٠٦. معمر، جميل (١٩٨٢م)، **ديوان جميل بثينة**، دار بيروت، بيروت.

١٠٧. مكي، محمود علي (١٩٦١م)، ديوان ابن دراج القسطلبي، ط١، المكتب الإسلامي، دمشق.
١٠٨. مهنا، عبد علي (١٩٩٤م)، ديوان حسان بن ثابت، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت.
١١٠. النابغة، زياد بن معاوية الذبياني (١٩٧٧م)، ديوان النابغة الذبياني (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، دار المعارف، مصر.
١١١. ناصر الدين، مهدي محمد (١٩٩٤م)، ديوان الأخطل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٢. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (١٩٧٩م)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط٥، دار الجيل، بيروت.
١١٣. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (١٩٨٤م)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (تحقيق: عبد الغني الدقر)، ط١، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق.
١١٤. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (١٩٦٣م)، شرح قطر الندى وبلّ الصدى (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، ط١١، مطبعة السعادة، مصر.
١١٥. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب (تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب)، من مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
١١٦. الوقاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري (٢٠٠٠م)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٧. يعقوب، إميل بديع (١٩٩٦م)، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٨. يعقوب، إميل بديع (٢٠٠٦م)، موسوعة علوم اللغة العربية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٩. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

\* الشبكة العالمية:

١٢٠. السواد، رياض (٢٠٠٨م)، مجلة علوم إنسانية، العدد (٣٩)، ظاهرة الكفّ عن العمل في النحو العربي، "<http://www.ulum.nl>".

\* الدوريات:

١٢١. الموسى، نهاد (١٩٧٩م)، النحو العربي بين النظرية والاستعمال، مثل من باب الاستثناء، مجلد ٦، عدد ٢، مجلة دراسات الجامعة الأردنية.



٢٠- معجم الشوارد النحوية	*		*		
١٩- معجم القواعد العربية	*		*		
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*		*		
١٧- التطبيق النحوي	*				
١٦- النحو الوافي	*		*		
١٥- جامع الدروس العربية	*		*		
١٤- حاشية الصبان	*		*		
١٣- همع الهوامع	*		*		
١٢- شرح التصريح	*		*		
١١- مغني اللبيب	*		*		
١٠- ارتشاف الضرب	*		*		
٩- اللمحة في شرح الملح	*		*		
٨- شرح الرضي على الكافية	*		*		
٧- شرح المفصل	*	*	*		
٦- أسرار العربية					
٥- المفصل في علم العربية	*		*		
٤- اللمع في العربية	*		*		
٣- الأصول في النحو		*	*		
٢- المقتضب			*		
١- الكتاب	*		*		
نص القاعدة					
٥.					إن كانت ما اسما موصولا أو مصدرية كَبَيْتٌ مفصولة عن "إن" وأخواتها. تدخل "ما" على "إن" فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحا مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى (الحرص والقصر).
٧.					قد تفيد "إنما" معنى التثاقيل والتحقير، فإن قلت: (إنما زيد خبز) فقد قلت شانه؛ ذلك أنك سألته كل صفة سوى أنه خبز.
٨.					تدخل "ما" على "إن" فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "إنما" المكسوفة إلى حالتها قبل دخول "إن" عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.
٩.					تتهيأ "إنما" المكسوفة للدخول على الجملة الفعلية.

				٢٠- معجم الشوارد النحوية	
*				١٩- معجم القواعد العربية	
			*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
	*			١٧- التطبيق النحوي	
				١٦- النحو الوافي	
				١٥- جامع الدروس العربية	
		*	*	١٤- حاشية الصبان	
			*	١٣- همع الهوامع	
			*	١٢- شرح التصريح	
				١١- مغني اللبيب	
			*	١٠- ارتشاف الضرب	
			*	٩- اللمحة في شرح اللمحة	
			*	٨- شرح الرضي على الكافية	
				٧- شرح المفصل	
				٦- أسرار العربية	
				٥- المفصل في علم العربية	
				٤- اللمع في العربية	
*			*	٣- الأصول في النحو	
				٢- المقتضب	
*				١- الكتاب	
				<b>نص القاعدة</b>	
				يجوز إصملاً "إنما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصملاً قليلاً نادراً، فترجع "إن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خيرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.	١٠
				إن دخلت "إنما" على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل، فتقول: إنما ضرب زيدٌ عمراً، ولا تقول: عمراً إنما ضربه زيدٌ.	١١
				عند دخول "إنما" على "كان" وأخواتها "وكان الخبز مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان" وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن تقول: (إنما كان شاعرًا شوقي).	١٢
				كل موضع تقع فيه "أن" يصح أن تقع فيه "إنما".	١٣



٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*	*	
١٩- معجم القواعد العربية	*	*	*	
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*	*	
١٧- التطبيق النحوي	*	*	*	
١٦- النحو الوافي	*	*	*	
١٥- جامع الدروس العربية	*	*	*	
١٤- حاشية الصبان	*	*	*	*
١٣- همع الهوامع	*	*	*	*
١٢- شرح التصريح	*	*	*	
١١- مغني اللبيب	*	*	*	
١٠- ارتشاف الضرب	*	*	*	*
٩- اللمحة في شرح اللمحة	*	*	*	*
٨- شرح الرضي على الكافية	*	*	*	*
٧- شرح المفصل	*	*	*	
٦- أسرار العربية	*	*	*	
٥- المفصل في علم العربية	*	*	*	
٤- اللمع في العربية	*	*	*	
٣- الأصول في النحو	*	*	*	
٢- المقتضب	*	*	*	
١- الكتاب	*	*	*	
نص القاعدة				تدخل "ما" على "أن" فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى (الحرص والقصر).
رقم القاعدة				١٤
١٥				تدخل "ما" على "أن" فتفكها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "أما" المكسوفة إلى حالتها قبل دخول "أن" عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.
١٦				تنتهياً "أما" المكسوفة للدخول على الجملة الفعلية.
١٧				يجوز إصم "أما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصم قليلاً نادراً، فترجع "أن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.

٢٠	معجم الشوارد النحوية						
١٩	معجم القواعد العربية						
١٨	موسوعة علوم اللغة العربية						
١٧	التطبيق النحوي	*					
١٦	النحو الوافي	*					
١٥	جامع الدروس العربية	*					
١٤	حاشية الصبان	*					
١٣	همع الهوامع	*					
١٢	شرح التصريح	*					
١١	مغني اللبيب	*					
١٠	ارتشاف الضرب	*					
٩	اللمحة في شرح الملحمة						
٨	شرح الرضي على الكافية	*					
٧	شرح المفصل	*					
٦	أسرار العربية						
٥	المفصل في علم العربية	*					
٤	اللمع في العربية	*					
٣	الأصول في النحو	*					
٢	المقتضب						
١	الكتاب	*					
١٨	إن دخلت "أئما" على الجملة الفعلية وَجِبَ تأخر المفعول به على العامل.						
١٩	عند دخول "أئما" على "كان" وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان" وأخواتها" و اسمها، فمن الخطأ أن نقول: (أئما كان شاعراً شوقي).						
٢٠	تدخل "ما" على "كان" فتفيد معنى التشبيه.						
٢١	تدخل "ما" على "كان" فتكفيها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "كأئما" المكفوفة إلى حالتها قبل دخول "أن" عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عو امل.						
٢٢	تتهيأ "كأئما" المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.						

## نص القاعدة



٢٠- معجم الشوارد النحوية						
١٩- معجم القواعد العربية						
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية						
١٧- التطبيق النحوي						
١٦- النحو الوافي						
١٥- جامع الدروس العربية	*					
١٤- حاشية الصبان	*		*			
١٣- همع الهوامع	*		*		*	
١٢- شرح التصريح	*		*		*	
١١- مغني اللبيب						
١٠- ارتشاف الضرب	*		*		*	
٩- اللمحة في شرح اللمحة	*		*		*	
٨- شرح الرضي على الكافية	*		*		*	
٧- شرح المفصل	*	*	*		*	
٦- أسرار العربية						
٥- المفصل في علم العربية	*		*		*	
٤- اللمع في العربية	*		*		*	
٣- الأصول في النحو	*		*		*	
٢- المقتضب						
١- الكتاب	*					
نص القاعدة						
يجوز إصمـال "لكنـما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصمـال قليلاً نادراً، فترجع "الكن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.						٣٩
تدخل "ما" على "ليت" فتفيد معنى التمني.						٣٠
تدخل "ما" على "ليت" فتكفيها عن العمل مع اختصاصها بالأسماء وعدم جواز دخولها على الأفعال، لذلك كان من الخطأ أن نقول: (ليتما قال زيد).						٣١
ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" تدخل على "ليت" فتكفيها عن العمل مع جواز دخولها على الأسماء أو الأفعال.						٣٢

٢٠- معجم الشوارد النحوية	*					
١٩- معجم القواعد العربية	*					
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*			*	
١٧- التطبيق النحوي		*				
١٦- النحو الوافي		*				
١٥- جامع الدروس العربية	*	*				
١٤- حاشية الصبان	*	*			*	
١٣- همع الهوامع	*	*			*	
١٢- شرح التصريح	*	*			*	
١١- مغني اللبيب	*	*			*	
١٠- ارتشاف الضرب	*	*			*	
٩- اللمحة في شرح الملحمة	*				*	
٨- شرح الرضي على الكافية	*	*			*	
٧- شرح المفصل	*	*	*		*	
٦- أسرار العربية						
٥- المفصل في علم العربية	*	*			*	
٤- اللمع في العربية	*	*			*	
٣- الأصول في النحو	*	*			*	
٢- المقتضب						
١- الكتاب	*	*			*	
نص القاعدة						
٣٣. يجوز إصمّل "ليتما" فترجع "ليت" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خيرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.						
٣٤. تدخل "ما" على "لعل" فتفيد معنى الترجي والإشفاق.						
٣٥. تدخل "ما" على "لعل" فتكفها عن نصب اسمها ورفع خيرها، وترجع الجملة بعد "لعل" المكفوفة إلى حالتها قبل دخول "لعل" عليها، فتعرب الإسمية مبتدأ وخبراً.						
٣٦. تنهياً "لعلما" المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية. يجوز إصمّل "لعلما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصمّل قليلاً نادراً، فترجع "لعل" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خيرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.						
رقم القاعدة						

					٢٠- معجم الشوارد النحوية	
			*		١٩- معجم القواعد العربية	
			*		١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
			*		١٧- التطبيق النحوي	
			*		١٦- النحو الوافي	
			*		١٥- جامع الدروس العربية	
			*		١٤- حاشية الصبان	
			*	*	١٣- همع الهوامع	
					١٢- شرح التصريح	
			*		١١- مغني اللبيب	
		*	*	*	١٠- ارتشاف الضرب	
					٩- اللمحة في شرح اللمحة	
			*		٨- شرح الرضي على الكافية	
			*		٧- شرح المفصل	
					٦- أسرار العربية	
					٥- المفصل في علم العربية	
					٤- اللمع في العربية	
				*	٣- الأصول في النحو	
			*		٢- المقتضب	
					١- الكتاب	
					<b>نص القاعدة</b>	
					يجب إعمال "العلماء" عند الفراء، فترجع "العمل" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، ويمتنع دخولها على الأفعال.	٣٨
					الفعل (قلما) يفيد النفي المطلق، وهو نفي للفعل (كثراً)، فمن المستقبح أن تقول: (قلما سرت) فأدخلها؛ لأن "قلما" أريد بها النفي، فإذا لم يكن سيراً لم يكن دخولاً.	٣٩
					الفعل "قلما" إذا أفاد النفي يكون جامداً غير متصرف.	٤٠
					إذا اتصلت "ما" بالفعل "قل" فأفاد النفي المحض كقته عن رفع الفاعل.	٤١
					ذهب الصبان وواقفه بعض المعاصرين إلى جواز أن تكون "ما" مصدرية لا كافة للفعل "قل" إن كان للنفي المحض، فلا تكف "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها.	٤٢

					*	٢٠- معجم الشوارد النحوية
					*	١٩- معجم القواعد العربية
				*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية
						١٧- التطبيق النحوي
						١٦- النحو الوافي
					*	١٥- جامع الدروس العربية
					*	١٤- حاشية الصبان
					*	١٣- همع الهوامع
						١٢- شرح التصريح
						١١- مغني اللبيب
*						
					*	١٠- ارتشاف الضرب
						٩- اللمحة في شرح اللمحة
				*		٨- شرح الرضي على الكافية
						٧- شرح المفصل
						٦- أسرار العربية
						٥- المفصل في علم العربية
						٤- اللمع في العربية
						٣- الأصول في النحو
						٢- المقتضب
						١- الكتاب
						نص القاعدة
						إذا اتصلت "ما" المصدرية بالفعل "قل" كتبت مفصلة رسماً.
٤٣.						قد توصل "ما" المصدرية مع "قل" رسماً.
٤٤.						ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل "قل" إن استعمل للفني المحض فإن "ما" تكون إما كفاة عن طلب الفاعل أو مصدرية.
٤٥.						العلة من كف الفعل "قل" عن العمل هو لإجرائه محرى حرف النفي.
٤٦.						ذهب سيبويه وواقفه عبد الغني الدقر من المعاصرين إلى أن العلة من كف الفعل (قل) عن العمل أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئة الفعل "قل" للدخول على الفعل.
٤٧.					*	وذهب ابن هشام إلى أن العلة من كف الفعل (قل) عن العمل أن (قل) مشابهة للحرف (رَبَّ) إذا اتصل بـ (ما) الزائدة.
٤٨.						

٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*		
١٩- معجم القواعد العربية	*	*		
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*		
١٧- التطبيق النحوي		*		
١٦- النحو الوافي		*		
١٥- جامع الدروس العربية	*	*		
١٤- حاشية الصبان	*			
١٣- همع الهوامع	*	*		
١٢- شرح التصريح				
١١- مغني اللبيب			*	
١٠- ارتشاف الضرب	*			
٩- اللمحة في شرح اللمحة				
٨- شرح الرضي على الكافية				
٧- شرح المفصل				
٦- أسرار العربية				
٥- المفصل في علم العربية				
٤- اللمع في العربية				
٣- الأصول في النحو				
٢- المقتضب				
١- الكتاب				
وجه المشابهة لـ(رب) ثلاثة أمور: إقادتها القلة في (قل) كالحرف (رب) في أحد معنييه، وإقادتها الكثرة في (كثر)، وطال، كالحرف (رب) في المعنى الآخر، وأن لها الصدارة في الكلام.				٤٩.
تُعَرَّب "ما" الكافئة: حرف كافٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعَرَّب الفعل "قل": فعلٌ ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح. مذهب أكثر النحاة أن "ما" الزائدة -سواء كانت كافة أم لا- إذا دخلت على "قل" كتبت موصولة رسماً "قلما".				٥١.
استثنى ابن درستويه والزنجاني "ما" المكفوفة المتصلة بـ"قل" من وجوب الوصل رسماً، فقالوا: إنها تفصل وتوصل، فتكتب: "قل ما" و"قلما". ذهب أبو حيان والصبان إلى أنه قد يستعمل الفعل "قلما" لإثبات الشيء القليل، وهو المعنى الثاني لها.				٥٢.
				٥٣.



٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*		
١٩- معجم القواعد العربية				
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية				
١٧- التطبيق النحوي	*	*		
١٦- النحو الوافي	*	*		*
١٥- جامع الدروس العربية				
١٤- حاشية الصبان	*	*		
١٣- همع الهوامع				
١٢- شرح التصريح				
١١- مغني اللبيب				
١٠- ارتشاف الضرب		*	*	
٩- اللمحة في شرح الملحمة				
٨- شرح الرضي على الكافية	*			
٧- شرح المفصل				
٦- أسرار العربية				
٥- المفصل في علم العربية				
٤- اللمع في العربية				
٣- الأصول في النحو				
٢- المقتضب				
١- الكتاب				
ذهب أبو حيان إلى أن الفعل "قلمًا" إذا أفاد التثاقيل يكون متصرفًا غير جامد. إن كان الفعل "قل" لإثبات الشيء، التثاقيل فتكون "ما" مصدرية لا كافية، فلا تكف "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه. إذا كانت "قلمًا" مصدرية يُعرب المصدر المسؤول من "ما" والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل له "قل". ذهب الأسترأبادي إلى أن الفعل "قل" إن استعمل للتثاقيل فإن "ما" تكون إما كافية عن طلب الفاعل أو مصدرية. رجح عباس حسن أن "قلمًا" مصدرية ولا تكون كافية؛ لأن هذا الرأي يوافق الأصل العام الذي يقضي بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل، فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق ذلك الأصل.				
٥٤				
٥٥				
٥٦				
٥٧				
٥٨				

٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*	*			
١٩- معجم القواعد العربية	*	*				
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*					
١٧- التطبيق النحوي						
١٦- النحو الوافي	*					
١٥- جامع الدروس العربية	*	*	*			
١٤- حاشية الصبان	*	*	*			
١٣- همع الهوامع		*	*			
١٢- شرح التصريح						
١١- مغني اللبيب		*	*			
١٠- ارتشاف الضرب		*	*			
٩- اللمحة في شرح الملحمة						
٨- شرح الرضي على الكافية	*	*	*	*		
٧- شرح المفصل		*	*			
٦- أسرار العربية						
٥- المفصل في علم العربية						
٤- اللمع في العربية						
٣- الأصول في النحو		*	*			
٢- المقتضب		*	*			
١- الكتاب		*	*			
نص القاعدة						
اعتراض بعض النحاة المحدثين على من قال بأن "ما" مصدرية، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط، فلما كانت موصولة دل على أنها كقافة.	٥٩					
إذا دخلت "ما" على "قل" هيأتها للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره، ولا يليها جملة اسمية، سواء كانت "ما" كقافة أو مصدرية، فمن الخطأ أن نقول: "قلما زيد يزورني".	٦٠					
ذكر الأستراباذي عن سيبويه في أحد أقواله أنه أجاز دخول الفعل "قل" المكفوف بـ"ما" على الاسم المرفوع -مع أنها لا تدخل إلا على جملة فعلية-، ويُعرب هذا الاسم المرفوع مبتدأ.	٦١					
إن جاء اسم بعد "قلما" فإن جمهور النحاة يتأولون إعراب هذا الاسم.	٦٢					
إذا اتصلت "ما" بالفعل "طال" كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.	٦٣					



٢٠- معجم الشوارد النحوية	*			*
١٩- معجم القواعد العربية		*		
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*		*
١٧- التطبيق النحوي	*		*	
١٦- النحو الوافي	*		*	*
١٥- جامع الدروس العربية	*			*
١٤- حاشية الصبان	*			*
١٣- همع الهوامع				
١٢- شرح التصريح				
١١- مغني اللبيب				
١٠- ارتشاف الضرب				
٩- اللمحة في شرح الملحّة				
٨- شرح الرضي على الكافية	*		*	*
٧- شرح المفصل				
٦- أسرار العربية				
٥- المفصل في علم العربية				
٤- اللمع في العربية				
٣- الأصول في النحو				
٢- المقتضب				
١- الكتاب				
نص القاعدة				
في الفعل "ظالما" تُعَرَّب "ما": حرف زائد كالفعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعَرَّب الفعل المكفوف: فعلٌ ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح				٦٩.
ذهب الأستاذ ابازي في قول له وعباس حسن وعبد الرحيم وغيرهم إلى أن "ما" إذا دخلت على "ظال" تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من "ما" والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ "ظال". تُكتَب "ظال" مع "ما" المصدرية رسماً متفصلتين (ظال ما).				٧٠.
قيل إن "ما" المصدرية مع "ظال" يجوز فيها الوجهان الوصل والفصل.				٧١.
إذا اتصلت "ما" بالفعل "كثر" كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.				٧٢.
				٧٣.

٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*		
١٩- معجم القواعد العربية		*		
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*	*	*
١٧- التطبيق النحوي			*	
١٦- النحو الوافي			*	
١٥- جامع الدروس العربية	*		*	
١٤- حاشية الصبان				
١٣- همع الهوامع		*		
١٢- شرح التصريح				
١١- مغني اللبيب				
١٠- ارتشاف الضرب				
٩- اللمحة في شرح الملحمة				
٨- شرح الرضي على الكافية		*		
٧- شرح المفصل				
٦- أسرار العربية				
٥- المفصل في علم العربية				
٤- اللمع في العربية				
٣- الأصول في النحو				
٢- المقتضب				
١- الكتاب				
نص القاعدة				
٧٤			ينتهي الفعل المكفوف "طالما" للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة، فمن الخطأ أن تقول: "كثرتما زيد يكافئ المجتهد".	
٧٥			في الفعل "كثرتما" تعرب "ما": حرف زائد كافٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعرَّب الفعل المكفوف: فعلٌ ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح.	
٧٦			إن كانت "ما" زائدة كتبت "كثرتما" موصولة سواء كانت "ما" كافة أو غير كافة.	
٧٧			ذهب الأستاذ اباندي في قول له إلى أن الفعل "طالما" قد يكون مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل.	
٧٨			توصل "ما" بالفعل "كثرت" رسماً سواء كانت مصدرية أو اسماً موصولة.	

٢٠- معجم الشوارد النحوية					
١٩- معجم القواعد العربية	*				
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*	*		
١٧- التطبيق النحوي					
١٦- النحو الوافي				*	
١٥- جامع الدروس العربية	*	*	*		
١٤- حاشية الصبان					
١٣- همع الهوامع	*				
١٢- شرح التصريح					
١١- مغني اللبيب					
١٠- ارتشاف الضرب					
٩- اللمحة في شرح الملحمة					
٨- شرح الرضي على الكافية					
٧- شرح المفصل					
٦- أسرار العربية					
٥- المفصل في علم العربية					
٤- اللمع في العربية					
٣- الأصول في النحو					
٢- المقتضب					
١- الكتاب					
ذهب عباس حسن وعبد الرزاق، إلى أن "ما" إذا دخلت على "كثير" لا تكفيها عن العمل، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من "ما" الكافة والفاعل الذي يليها في محل رفع فاعل له "كثير".					٧٩
إذا اتصلت "ما" بالفعل "قصر" كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له. يتبهاً الفعل المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدرة، فمن الخطأ أن تقول: "قصر ما زيد يفعل".					٨١
تكتب "قصر" مع "ما" رسماً ككلمة واحدة (قصرَ ما) إذا كانت "ما" حرفاً زائداً كافياً عن العمل.					٨٢
قد تكون "ما" مع الفعل "قصر" مصدرية، فيعرب المصدر المؤول من "قصر ما" في محل رفع فاعل.					٨٣
نص القاعدة					رقم القاعدة

٢٠- معجم الشوارد النحوية								
١٩- معجم القواعد العربية								
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*		*					
١٧- التطبيق النحوي								
١٦- النحو الوافي				*				
١٥- جامع الدروس العربية			*					
١٤- حاشية الصبان								
١٣- همع الهوامع								
١٢- شرح التصريح								
١١- مغني اللبيب								
١٠- ارتشاف الضرب	*							
٩- اللمحة في شرح اللمحة								
٨- شرح الرضي على الكافية	*		*		*			
٧- شرح المفصل								
٦- أسرار العربية								
٥- المفصل في علم العربية								
٤- اللمع في العربية								
٣- الأصول في النحو	*		*		*			
٢- المقتضب								
١- الكتاب								
نص القاعدة								
٨٤. إن كانت "ما" مصدرية كتبت مفصلة (قصر ما).								
٨٥. معنى الفعل "شَدَمًا": (في حق)، فمعنى: (شَدَمًا أنك قائم)، أي: (في حق أنك قائم).								
٨٦. تفيد "شَدَمًا" التعجب من شدة الأمر وكثرته. إذا اتصلت "ما" بالفعل "شَدَمَ" فمذهب بعض العلماء إلى أن "ما" كفت "شَدَمَ" عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكشوف لا فاعل له.								
٨٨. قد يدخل الفعل "شَدَمًا" على "إن" التوكيدية فتقول مثلًا: (شَدَمًا أنك قائم).								
٨٩. يتهيأ الفعل المكشوف "قَلَمًا" للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدره.								
٩٠. ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" إذا دخلت على الفعل "شَدَمَ" لا تكون كافة عن طلب الفاعل بل تكون زائدة لازمة.								

					٢٠- معجم الشوارد النحوية
		*			١٩- معجم القواعد العربية
		*			١٨- موسوعة علوم اللغة العربية
					١٧- التطبيق النحوي
					١٦- النحو الوافي
		*			١٥- جامع الدروس العربية
					١٤- حاشية الصبان
		*			١٣- همع الهوامع
					١٢- شرح التصريح
					١١- مغني اللبيب
*	*	*	*		١٠- ارتشاف الضرب
					٩- اللمحة في شرح الملحمة
*		*			٨- شرح الرضي على الكافية
					٧- شرح المفصل
					٦- أسرار العربية
					٥- المفصل في علم العربية
					٤- اللمع في العربية
					٣- الأصول في النحو
					٢- المقتضب
*	*				١- الكتاب
					<b>نص القاعدة</b>
					٩١. قد تتخل "ما" الزائدة اللازمة المتصلة بـ"شد" على "أن" التوكيدية المصدرية.
					٩٢. تُعرَب "أن" التوكيدية المصدرية المتصلة بـ"شد" في محل رفع فاعل.
					٩٣. إن كانت "ما" زائدة كتبت "شد" موصولة.
					٩٤. ذهب الخليل في أحد قوليه وغيره إلى أن "شد" تُركب مع "ما" بحيث يصيران بمثابة كلمة واحدة، وتوضع موضع المصدر المنصوب على الظرفية، وتُعرَب مفعولاً مطلقاً، كأنك قلت: شديداً ذهابك، أي: فيما يشق.
					٩٥. ذهب الخليل في قوله الآخر وغيره إلى اعتبار "شد" بمنزلة "نعم"، واعتبار "ما" اسماً معرفة تامة، وتُعرَب "ما" فاعلاً، كأنك تقول: "شد العمل قيامك".



٢٠- معجم الشوارد النحوية	*				
١٩- معجم القواعد العربية					
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*			
١٧- التطبيق النحوي					
١٦- النحو الوافي					
١٥- جامع الدروس العربية					
١٤- حاشية الصبان					
١٣- همع الهوامع					
١٢- شرح التصريح					
١١- مغني اللبيب					
١٠- ارتشاف الضرب	*				
٩- اللمحة في شرح الملحمة					
٨- شرح الرضي على الكافية	*	*	*		
٧- شرح المفصل					
٦- أسرار العربية					
٥- المفصل في علم العربية					
٤- اللمع في العربية					
٣- الأصول في النحو					
٢- المقتضب					
١- الكتاب					
ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" تميز لمضمّر في "تد" و "أنتك قائم" خير مبتدأ محذوف، ولا يكون "أنتك قائم" مبتدأ؛ لأن "أن" لا يُبتدأ بها.					٩٦.
ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" مصدرية، ويعرب المصدر المؤول من "ما" والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل.					٩٧.
إن كانت "ما" مصدرية جاز الوصل وجزا الفصل، فنقول: "تدّما" و "تدّ ما".					٩٨.
معنى الفعل "عزّما": (في حقّ)، فمعنى: (عزّما أنك قائم)، أي: (في حقّ أنك قائم).					٩٩.
إذا اتصلت "ما" بالفعل "تدّ" فمذهب بعض العلماء إلى أن "ما" كفت "عزّ" عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكسوف لا فاعل له.					١٠٠.
ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" ليست كافة للفعل "عزّ" بل هي زائدة لازمة.					١٠١.
نص القاعدة					رقم القاعدة



٢٠- معجم الشوارد النحوية				
١٩- معجم القواعد العربية				
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*			
١٧- التطبيق النحوي				
١٦- النحو الوافي				
١٥- جامع الدروس العربية				
١٤- حاشية الصبان				
١٣- همع الهوامع	*			
١٢- شرح التصريح				
١١- مغني اللبيب				
١٠- ارتشاف الضرب		*		
٩- اللمحة في شرح الملحمة				
٨- شرح الرضي على الكافية			*	
٧- شرح المفصل			*	
٦- أسرار العربية				
٥- المفصل في علم العربية				
٤- اللمع في العربية				
٣- الأصول في النحو				
٢- المقتضب				
١- الكتاب	*			
ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" تميز لمضمر في "عز"، و"أناك قائم" خبر مبتدأ محذوف، ولا يكون "أناك قائم" مبتدأ؛ لأن "أن" لا يُبتدأ بها.				١٠٧
إذا اتصلت "ما" بالفعل "جل" كقوله عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له، كقولنا: جلما أرشدناك.				١٠٨
إذا اتصلت "ما" بأحد الفعلين "تعيم" أو "بئس" فذهب أكثر النحاة كسيبويه والكسائي والفراء في قول لهما والمبرد وغيرهم إلى أن "ما" اسم ويُعرَّب فاعلاً.				١٠٩
ذهب الجرمي والأخفش والزجاج وغيرهم إلى أن "ما" المتصلة بـ"تعيم" أو "بئس" تميز، وفاعل "تعيم" و"بئس" ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).				١١٠
نص القاعدة				رقم القاعدة

				٢٠- معجم الشوارد النحوية	
				١٩- معجم القواعد العربية	
				١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
				١٧- التطبيق النحوي	
				١٦- النحو الوافي	
				١٥- جامع الدروس العربية	
*	*	*	*	١٤- حاشية الصبان	
	*	*		١٣- همع الهوامع	
	*	*		١٢- شرح التصريح	
				١١- مغني اللبيب	
	*	*		١٠- ارتشاف الضرب	
				٩- اللمحة في شرح اللمحة	
*	*	*		٨- شرح الرضي على الكافية	
	*	*		٧- شرح المفصل	
				٦- أسرار العربية	
				٥- المفصل في علم العربية	
				٤- اللمع في العربية	
				٣- الأصول في النحو	
				٢- المقتضب	
				١- الكتاب	
				نص القاعدة	رقم القاعدة
				ذهب الكسائي والقراء في قول لهما إلى أن "ما" المتصلة بـ"تعم" أو "بئس" هي نفس المخصوص بالمدح والذم، وبالتالي تعرب إعراب المخصوص.	١١١
				أجاز بعض النحاة أن تكون "ما" كقوت "تعم" أو "بئس" عن رفع الفاعل.	١١٢
				يتهيأ الفعل "تعم" و "بئس" إذا كُفَّ عن العمل للدخول على الجملة الفعلية.	١١٣
				علة كف "تعم" و "بئس" عن العمل هو عدم تصرّفها، ولمشابهتها الحرف، فجاز أن يُكفَّ بـ"ما" كما يُكفَّ الحرف بـ"ما" كـ"ربما".	١١٤

٢٠- معجم الشوارد النحوية			
١٩- معجم القواعد العربية			
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*		
١٧- التطبيق النحوي			
١٦- النحو الوافي	*		
١٥- جامع الدروس العربية			
١٤- حاشية الصبان			
١٣- همع الهوامع	*	*	*
١٢- شرح التصريح			
١١- مغني اللبيب			
١٠- ارتشاف الضرب			
٩- اللمحة في شرح الملحمة			
٨- شرح الرضي على الكافية	*		
٧- شرح المفصل	*		
٦- أسرار العربية			
٥- المفصل في علم العربية			
٤- اللمع في العربية			
٣- الأصول في النحو			
٢- المقتضب			
١- الكتاب	*		
الجملة التي تأتي "نعم" و "بئس" تكون (صفة) للمخصوص بالمدح أو الذم، ففي قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يُعْطِكُمْ بِهِ)) [النساء: ٥٨]، فالقدير: (نعم الشيء شيئاً يعطكم به)، أي: نعم الوعط يعطكم به، وذلك سواء كُفِّت "نعم" و "بئس" أو لا.			١١٥
توصل "ما" إذا اتصلت بـ "نعم" و "بئس" سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة، فتدغم ميم "نعم" بميم "نعم"، وتكسر عندئذٍ "العين"؛ للتخلص من السكون الناشئ من الإذغام.			١١٦
تُفصل "ما" عن "نعم" و "بئس" سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملاً على الأصل.			١١٧
نص القاعدة			رقم القاعدة

					٢٠- معجم الشوارد النحوية	
*		*	*	*	١٩- معجم القواعد العربية	
*			*		١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
					١٧- التطبيق النحوي	
		*			١٦- النحو الوافي	
*		*	*	*	١٥- جامع الدروس العربية	
	*	*			١٤- حاشية الصبان	
*			*		١٣- همع الهوامع	
		*			١٢- شرح التصريح	
		*			١١- مغني اللبيب	
	*	*			١٠- ارتشاف الضرب	
					٩- اللمحة في شرح الملحمة	
		*			٨- شرح الرضي على الكافية	
	*				٧- شرح المفصل	
					٦- أسرار العربية	
	*				٥- المفصل في علم العربية	
					٤- اللمع في العربية	
					٣- الأصول في النحو	
					٢- المقتضب	
					١- الكتاب	
					<b>نص القاعدة</b>	
					أجاز بعض النحاة كتابة "تعم" و "بئس" موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلّة الوصل عندهم لأجل الإلغام في "تعم" و "بئس"، وعلّة الفصل الحمل على الأصل.	١١٨.
					ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" الاسم الموصول توصل بـ"تعم" -مكسورة العين-، أما "تعم" ساكنة العين فلا توصل بها "ما" الاسم الموصول، فإن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة.	١١٩.
					إذا دخلت "ما" على "كي" الناصبة كتبت عنها عن نصب الفعل المضارع الذي يليها.	١٢٠.
					يتبها الحرف المكسوف "كي" ليأتي بعده "أن" مظهرة، مع أن الأصل في "أن" أن تأتي مضمرة.	١٢١.
					إن كانت "ما" في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.	١٢٢.

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- الكتاب	٢- المقتضب	٣- الأصول في النحو	٤- اللمع في العربية	٥- المفصل في علم العربية	٦- أسرار العربية	٧- شرح المفصل	٨- شرح الرضي على الكافية	٩- اللمحة في شرح الملحمة	١٠- ارتشاف الضرب	١١- مغني اللبيب	١٢- شرح التصريح	١٣- همع الهوامع	١٤- حاشية الصبان	١٥- جامع الدروس العربية	١٦- النحو الوافي	١٧- التطبيق النحوي	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	١٩- معجم القواعد العربية	٢٠- معجم الشوارد النحوية
١٢٣	تدخل "ما" الكافة على "إن" الشرطية الجازمة فتكفيها عن جزم فعل الشرط الذي يليها عند ابن مالك.	*													*					*	
١٢٤	تدخل "ما" الزائدة على "إن" الشرطية الجازمة فتبقى عاملة وتدغم فيها النون عند سيبويه والكوفيين.	*	*												*					*	
١٢٥	ذهب باقي النحاة إلى أن "إمّا" كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من "إن" و "ما"، وهي عاملة فيما بعدها.										*				*					*	
١٢٦	إذا كانت "إمّا" عاملة يلحق بها فعلان مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه.		*												*					*	
١٢٧	تأتي "لو" حرف شرط لما مضى من الزمان.														*					*	
١٢٨	قد تأتي "لو" حرف شرط لما يستقبل من الزمان.	*													*					*	
١٢٩	إن كانت "لو" حرف شرط لما مضى من الزمان فإن "ما" تصيرها من "حرف امتناع لامتناع" إلى "حرف امتناع لوجود".														*					*	

٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*	*				
١٩- معجم القواعد العربية	*	*	*				
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*	*	*			
١٧- التطبيق النحوي							
١٦- النحو الوافي	*	*	*				
١٥- جامع الدروس العربية	*	*	*				
١٤- حاشية الصبان		*	*				
١٣- همع الهوامع	*	*	*	*			
١٢- شرح التصريح	*	*	*				
١١- مغني اللبيب	*	*	*	*			
١٠- ارتشاف الضرب		*	*				
٩- اللمحة في شرح الملحمة							
٨- شرح الرضي على الكافية							
٧- شرح المفصل	*	*	*				
٦- أسرار العربية							
٥- المفصل في علم العربية	*	*	*				
٤- اللمع في العربية							
٣- الأصول في النحو							
٢- المقتضب							
١- الكتاب							
نص القاعدة							
١٣٠. تتعباً "لوما" الامتناعية للدخول على اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل							
١٣١. قد تدخل "لوما" الامتناعية على الحرف "أن"، سواء كانت "أن" توكيدية ثقيلة أو توكيدية خفيفة أو ناصية.							
١٣٢. يُعرب الاسم أو الضمير أو "أن مع ما يليها" مبتدأ عند البصريين وأكثر النحاة.							
١٣٣. يكون خبر المبتدأ محذوفاً وجوباً عند أكثر النحاة.							
١٣٤. الخبر هو جواب "لوما" عند ابن الطراوة.							
١٣٥. المبتدأ لا خبر له في قول لابن هشام.							
١٣٦. يُعرب الاسم أو الضمير أو "أن مع ما يليها" عند الكوفيين وبعض النحاة فاعلاً لفعل محذوف تقديره "وجد"، أو لفعل نائب "ما" عنه تقديره "انعدم".							
رقم القاعدة							



					٢٠- معجم الشوارد النحوية	
					١٩- معجم القواعد العربية	
*	*	*	*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
					١٧- التطبيق النحوي	
			*	*	١٦- النحو الوافي	
				*	١٥- جامع الدروس العربية	
			*	*	١٤- حاشية الصبان	
*	*	*	*	*	١٣- همع الهوامع	
					١٢- شرح التصريح	
*	*	*			١١- مغني اللبيب	
			*	*	١٠- ارتشاف الضرب	
					٩- اللمحة في شرح الملحمة	
					٨- شرح الرضي على الكافية	
					٧- شرح المفصل	
					٦- أسرار العربية	
					٥- المفصل في علم العربية	
					٤- اللمع في العربية	
					٣- الأصول في النحو	
					٢- المقتضب	
					١- الكتاب	
					نص القاعدة	
					جواب "لوما" الماضية يكون فعلا ماضياً لفظاً ومعنى، أو معنى فقط كالمضارع المسبوق بالحرف "لم".	١٣٧
					الفعل الماضي جواب "لوما" قد يكون مثبتاً أو منفيّاً بـ "ما" مقروناً بـ "لام" التوكيد أحياناً.	١٣٨
					يجوز حذف الفعل الماضي جواب "لوما" إذا دلّ عليه دليل.	١٣٩
					يروى عن سيبويه وجمهور النحاة إلى أنه قد تكون "لوما" الماضية حرف جر إذا اتصل بها ضمير موزوع للجر، كقولنا: (لوماك، لوماي).	١٤٠
					ذهب الكوفيون ومعهم أبو الحسن الأخفش البصري إلى أن الضمير المتصل بـ "لوما" في محل رفع على الابتداء.	١٤١
					نسب إلى المبرد أنه لا يجوز أن يُقال: لوماي، ولوماك، بل يُقال: لوما أنا ولوما أنت.	١٤٢

			*	*	*	٢٠- معجم الشوارد النحوية
*			*	*	*	١٩- معجم القواعد العربية
			*	*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية
					*	١٧- التطبيق النحوي
*		*	*	*	*	١٦- النحو الوافي
					*	١٥- جامع الدروس العربية
*		*	*	*	*	١٤- حاشية الصبان
*					*	١٣- همع الهوامع
						١٢- شرح التصريح
			*	*		١١- مغني اللبيب
	*		*		*	١٠- ارتشاف الضرب
					*	٩- اللمحة في شرح الملحمة
*	*	*	*	*	*	٨- شرح الرضي على الكافية
*		*	*	*	*	٧- شرح المفصل
						٦- أسرار العربية
*	*	*	*		*	٥- المفصل في علم العربية
						٤- اللمع في العربية
						٣- الأصول في النحو
						٢- المقتضب
					*	١- الكتاب
						<b>نص القاعدة</b>
						إن كانت "لو" حرف شرط لما يستقبل من الزمان جاز أن تكفيها عن عمل الشرط والجزم، وتفيد معنى التحضيض.
١٤٣						قد تفيد "لو ما" التي للمستقبل التوبيخ والتنديم.
١٤٤						يجب أن يلي "لو ما" التي للتحضيض فعل مضارع ظاهراً أو مقدرًا يفسره ما بعده.
١٤٥						قد تدخل "لو ما" التحضيضية على الفعل الماضي فتخلص زمنه للمستقبل؛ إذ معنى التحضيض لا يتحقق إلا فيه.
١٤٦						تدخل "لو ما" التحضيضية أحياناً على اسم مرفوع أو منصوب فنقرر قبلها فعلاً مضارعاً رافعاً أو ناصباً مناسباً.
١٤٧						إن دخلت "لو ما" التحضيضية على جملة اسمية قدرنا قبل الجملة الاسمية الفعل "يكون" أو "تكون" الذي يدل على الحال والشأن، ويكون اسم يكون ضمير الشأن، وخبره الجملة الاسمية.
١٤٨						
						رقم القاعدة

					٢٠- معجم الشوارد النحوية	
*			*		١٩- معجم القواعد العربية	
*			*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
				*	١٧- التطبيق النحوي	
*				*	١٦- النحو الوافي	
*			*		١٥- جامع الدروس العربية	
*				*	١٤- حاشية الصبان	
			*	*	١٣- همع الهوامع	
					١٢- شرح التصريح	
				*	١١- مغني اللبيب	
					١٠- ارتشاف الضرب	
*					٩- اللمحة في شرح اللمحة	
				*	٨- شرح الرضي على الكافية	
*	*	*	*	*	٧- شرح المفصل	
			*		٦- أسرار العربية	
			*		٥- المفصل في علم العربية	
			*		٤- اللمع في العربية	
			*		٣- الأصول في النحو	
			*		٢- المقتضب	
			*		١- الكتاب	
					نص القاعدة	رقم القاعدة
					تحتاج "لوما" إلى جواب الشرط وقد لا تحتاج، على حسب ما يقتضيه المقام، فإذا جاء بعدها جواب وجب أن يكون مضارعاً، إما مقروناً بقاء السببية أو خالياً منها.	١٤٩.
					يجب أن يلي "لوما" التي للتوبيخ والتنديم فعل ماضٍ لفظاً ومعنى معاً، ظاهراً أو مقدرًا؛ لأن التوبيخ لا يكون إلا على شيء حصل.	١٥٠.
					إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (لو). تدخل "ما" على "إن" فتصبح أصبحت "إنما" للجزاء.	١٥١. ١٥٢.
					قيل إن "إنما" تفيد المفاجأة.	١٥٣.
					تصير "ما" الكافة مدلول "إن" إلى الزمان المستقبل بعد أن كان للماضي.	١٥٤.

					*	٢٠- معجم الشوارد النحوية	
*		*		*	*	١٩- معجم القواعد العربية	
*		*		*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
						١٧- التطبيق النحوي	
		*		*	*	١٦- النحو الوافي	
		*		*	*	١٥- جامع الدروس العربية	
		*		*	*	١٤- حاشية الصبان	
		*		*	*	١٣- همع الهوامع	
				*	*	١٢- شرح التصريح	
*		*		*	*	١١- مغني اللبيب	
		*	*	*	*	١٠- ارتشاف الضرب	
		*		*		٩- اللمحة في شرح الملحمة	
		*		*	*	٨- شرح الرضي على الكافية	
		*	*	*	*	٧- شرح المفصل	
	*					٦- أسرار العربية	
				*		٥- المفصل في علم العربية	
		*		*		٤- اللمع في العربية	
					*	٣- الأصول في النحو	
		*		*		٢- المقتضب	
		*			*	١- الكتاب	
						نص القاعدة	رقم القاعدة
						ذهب سيبويه والمبرد في قول له وابن السراج وابن يعقوب وغيرهم من النحاة إلى أن "إنما" حرفية بمنزلة "إن" الشرطية، فتكون "إنما" بسيطة لا مركبة.	١٥٥
						ذهب المبرد في القول الآخر وابن جني وابن السراج والفارسي إلى أن "إنما" ظرفية زمانية بمعنى "متى".	١٥٦
						تدخل "ما" على "إن" فتكفيها عن الإضافة وتهيئها للدخول على الأفعال.	١٥٧
						قيل إن "إنما" تبقى مضافة للاسم الذي يليها.	١٥٨
						تفيد "إنما" الشرط مثل "إن" فتجزم فعلين مضارعين أو ما يدل محلهما عند أكثر النحاة.	١٥٩
						العلة في جزم "إنما" للفعل المضارع بعدها أنها قامت مقام "إن"، فعملت عملها.	١٦٠
						قيل إن عمل "إن" ما "في الجزم قليل.	١٦١

							٢٠- معجم الشوارد النحوية	
			*			*	١٩- معجم القواعد العربية	
						*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
							١٧- التطبيق النحوي	
							١٦- النحو الوافي	
			*	*		*	١٥- جامع الدروس العربية	
*			*	*			١٤- حاشية الصبان	
*	*	*	*	*	*	*	١٣- همع الهوامع	
							١٢- شرح التصريح	
			*				١١- مغني اللبيب	
*	*	*	*				١٠- ارتشاف الضرب	
							٩- اللمحة في شرح الملحمة	
			*			*	٨- شرح الرضي على الكافية	
							٧- شرح المفصل	
							٦- أسرار العربية	
							٥- المفصل في علم العربية	
							٤- اللمع في العربية	
							٣- الأصول في النحو	
							٢- المقتضب	
							١- الكتاب	
							نص القاعدة	رقم القاعدة
١٢٢							قيل إن "ما" زائدة لا كافة، و"إنما" تعيد الشرطية من دون حزم.	١٢٢
١٢٣							إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (إن).	١٢٣
١٢٤							ذهب ابن هشام الخضر اوي إلى أن "ما" زائدة لازمة الاتصال بـ"سي" ولا يجوز حذفها.	١٢٤
١٢٥							يجوز حذف "ما" أحياناً من "سَيِّمًا" فتصبح "سي".	١٢٥
١٢٦							تُحذف الياء الأولى من "سَيِّمًا" على ما اختاره الأَخفش وابن الأَعرابي والنحاس وابن جني في قول له وأبو حيان فتصبح "سَيِّمًا".	١٢٦
١٢٧							قد تُحذف الياء الثانية من "سَيِّمًا" في القول الآخر لابن جني.	١٢٧
١٢٨							يُمْتنع تخفيف الياء المشددة من "سَيِّمًا" كما قال ابن صفور؛ حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين.	١٢٨
١٢٩							يجوز إبدال سين "سَيِّمًا" تاءً فتصبح "تَيِّمًا".	١٢٩



						٢٠- معجم الشوارد النحوية	
						١٩- معجم القواعد العربية	
				*		١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
						١٧- التطبيق النحوي	
						١٦- النحو الوافي	
						١٥- جامع الدروس العربية	
		*				١٤- حاشية الصبان	
		*				١٣- همع الهوامع	
		*				١٢- شرح التصريح	
		*	*			١١- مغني اللبيب	
*		*		*		١٠- ارتشاف الضرب	
*	*	*				٩- اللمحة في شرح الملحمة	
	*	*			*	٨- شرح الرضي على الكافية	
*		*				٧- شرح المفصل	
						٦- أسرار العربية	
						٥- المفصل في علم العربية	
						٤- اللمع في العربية	
		*				٣- الأصول في النحو	
						٢- المقتضب	
		*				١- الكتاب	
						نص القاعدة	رقم القاعدة
						ذهب الأستاذ ابانزي إلى السواو في "ولا سسيما" اعتراضية أو استثنائية.	١٧٨
						ذهب بعض النحاة إلى و او "ولا سسيما" هي و او العطف وقيل الحالية.	١٧٩
						إذا حذف الو او من "ولا سسيما" كانت "لا" مهملة، و"سي" منصوبة على الحالية عند أبي علي الفارسي.	١٨٠
						قول أبي علي الفارسي مردود عند بعض النحاة بامتناع دخول و او الحال على الاسم المفرد، فلما دخلت الو او على "لا سسيما" دل ذلك على بطلان النصب على الحال، ولوجب تكرار "لا".	١٨١
						تأتي "سسيما" غالبًا بمعنى "مثل".	١٨٢
						قد تأتي "سسيما" بمعنى خصوصاً.	١٨٣
						إن جاءت "سسيما" بمعنى "مثل" فليها اسم، وسواء كان معرفة أو نكرة.	١٨٤

				*	*	٢٠- معجم الشوارد النحوية	
				*		١٩- معجم القواعد العربية	
				*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
				*	*	١٧- التطبيق النحوي	
				*	*	١٦- النحو الوافي	
				*	*	١٥- جامع الدروس العربية	
				*	*	١٤- حاشية الصبان	
	*			*		١٣- همع الهوامع	
						١٢- شرح التصريح	
				*		١١- مغني اللبيب	
*	*		*	*		١٠- ارتشاف الضرب	
				*		٩- اللمحة في شرح اللمحة	
		*		*		٨- شرح الرضي على الكافية	
				*		٧- شرح المفصل	
						٦- أسرار العربية	
						٥- المفصل في علم العربية	
						٤- اللمع في العربية	
				*		٣- الأصول في النحو	
						٢- المقتضب	
				*		١- الكتاب	
						<b>نص القاعدة</b>	
						تُستعمل "سيما" بمعنى "مثل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في أمر واحد، وما يعدها أكثر قرراً مما قبلها.	١٨٥
						قد تتصل "ما" الزائدة الملتغاة بـ"سي" فتعرب "سي" اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي "لا سيما" مضافاً إليه.	١٨٦
						يتمتع دخول "ما" الزائدة الملتغاة على الجملة الشرطية؛ لأنه يلزم من ذلك إضافة "سي" إلى جملة الشرط، وذلك لا يجوز.	١٨٧
						أجاز الأختش دخول "ما" الزائدة الملتغاة على الجملة الشرطية.	١٨٨
						تضاف "سيما" إن كانت "ما" زائدة ملتغاة إلى ظرف عند ابن الصائغ وأبو حيان.	١٨٩
						تدخل "ما" الزائدة الملتغاة على الجملة الفعلية.	١٩٠



			*	٢٠- معجم الشوارد النحوية	
			*	١٩- معجم القواعد العربية	
	*	*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
		*	*	١٧- التطبيق النحوي	
		*	*	١٦- النحو الوافي	
		*	*	١٥- جامع الدروس العربية	
	*	*	*	١٤- حاشية الصبان	
	*	*	*	١٣- همع الهوامع	
			*	١٢- شرح التصريح	
			*	١١- مغني اللبيب	
		*	*	١٠- ارتشاف الضرب	
			*	٩- اللمحة في شرح اللمحة	
*			*	٨- شرح الرضي على الكافية	
			*	٧- شرح المفصل	
				٦- أسرار العربية	
				٥- المفصل في علم العربية	
				٤- اللمع في العربية	
			*	٣- الأصول في النحو	
				٢- المقتضب	
			*	١- الكتاب	
				<b>نص القاعدة</b>	<b>رقم القاعدة</b>
				قد تتصل "ما" الموصولة أو الاسم النكرة بـ"سي" فتعرب "سي" اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وتعرب "ما" مضافاً إليه، والأسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".	١٩١
				إن كانت "ما" نكرة أو موصولة تُعرب الجملة الاسمية بعد "لا سيما" إما صلة الموصول أو في محل جر نعت لـ "ما" النكرة التامة.	١٩٢
				يجوز جر الاسم الذي يلي "لا سيما" باعتباره بدل أو عطف بيان من "ما" النكرة التامة.	١٩٣
				يجوز نصب الاسم بعد "لا سيما" بإضمار فعل تقديره "أخص" باعتبار "ما" نكرة.	١٩٤

٢٠- معجم الشوارد النحوية	*		
١٩- معجم القواعد العربية	*		
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية			
١٧- التطبيق النحوي			
١٦- النحو الوافي			
١٥- جامع الدروس العربية	*		
١٤- حاشية الصبان	*		
١٣- همع الهوامع			
١٢- شرح التصريح			
١١- مغني اللبيب	*		
١٠- ارتشاف الضرب		*	
٩- اللمحة في شرح الملحمة			
٨- شرح الرضي على الكافية	*		
٧- شرح المفصل			
٦- أسرار العربية			
٥- المفصل في علم العربية			
٤- اللمع في العربية			
٣- الأصول في النحو			
٢- المقتضب			
١- الكتاب			
ذهب الأختش وأبو علي إلى أن "ما" سواء كانت موصولة أو نكرة تُعرَّب خبر "لا" النافية للجنس، فإن كانت موصولة أعرب الاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو"، والجملة الاسمية صلة الموصول، وإن كانت نكرة تامة جاز في الاسم الذي يليها الرفع كالموصولة أو النصب على التمييز.			
١٩٥.			
١٩٦.			
١٩٧.			

### نص القاعدة

رقم القاعدة

قد تتصل "ما" الكافة بـ"سي" فتكفها عن الإضافة، فتعرب "سي" اسم "لا" مبنياً على الفتح. الاسم الذي يلي "لا سيما" المكفوفة لا يكون إلا نكرة منصوبة عند جمهور النحاة ولا يأتي معرفة، فلا يجوز أن تقول: "أعجني الطلاب ولا سيما المجتهد"، فإن جاء معرفة لم تكن "ما" كافة، بل تختمل أن تكون زائدة أو موصولة أو نكرة كما تقدم، وجاز فيما بعد "لا سيما" وجهي الرفع والجر.



٢٠- معجم الشوارد النحوية					
١٩- معجم القواعد العربية					
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية			*		
١٧- التطبيق النحوي		*	*		
١٦- النحو الوافي		*	*		
١٥- جامع الدروس العربية					
١٤- حاشية الصبان			*		
١٣- همع الهوامع				*	
١٢- شرح التصريح					
١١- مغني اللبيب			*		
١٠- ارتشاف الضرب		*	*	*	
٩- اللمحة في شرح اللمحة			*		
٨- شرح الرضي على الكافية			*		
٧- شرح المفصل					
٦- أسرار العربية					
٥- المفصل في علم العربية					
٤- اللمع في العربية					
٣- الأصول في النحو					
٢- المقتضب					
١- الكتاب					
نص القاعدة					
٢٠٣. رُءُ هذا الاعتراض على كون الاسم التكررة مستثنى بأن "لا سيما" مخرجة لما يعدها من مساواته لما قبله، وعلى هذا فيكون الاستثناء منقطعاً.					٢٠٣.
٢٠٤. قد يأتي الاسم بعد "لا سيما" معرفة ويُعرب مفعولاً به لفاعل محذوف تقديره "أخص".					٢٠٤.
٢٠٥. يُعرب الاسم المعرفة بعد "لا سيما" مستثنى منصوباً عند الأختف وأبي حاتم والنحاس وابن الصائغ وابن هشام.					٢٠٥.
٢٠٦. تدخل "لا سيما" المكشوفة على الجملة الشرطية.					٢٠٦.
٢٠٧. يتمتع دخول "لا سيما" على جملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والصواب أن تقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك.					٢٠٧.

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- الكتاب	٢- المقتضب	٣- الأصول في النحو	٤- اللمع في العربية	٥- المفصل في علم العربية	٦- أسرار العربية	٧- شرح المفصل	٨- شرح الرضي على الكافية	٩- اللمحة في شرح الملح	١٠- ارتشاف الضرب	١١- مغني اللبيب	١٢- شرح التصريح	١٣- همع الهوامع	١٤- حاشية الصبان	١٥- جامع الدروس العربية	١٦- النحو الوافي	١٧- التطبيق النحوي	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	١٩- معجم القواعد العربية	٢٠- معجم الشوارد النحوية
٢٠٨	إن جاءت "سيما" بمعنى "خصوصاً" تكون جملة "لا سيما" مبنية في محل نصب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أخص".								*						*				*		*
٢٠٩	يلي جملة "لا سيما" التي بمعنى خصوصاً حال مفرد أو حال جملة اسمية أو حال جملة شرطية أو حال شبه جملة.								*						*				*		*
٢١٠	توصل "ما" بكلمة "سي"؛ سواء كانت اسماً موصو لا أو نكرة تامة أو زائدة.								*						*				*		*
٢١١	يُبنى "كل" على الفتحة عند دخول "ما" عليه، ويفيد معنى الشرطية.								*						*				*		*
٢١٢	قد يُبنى "كل" على الفتحة عند دخول "ما" عليه دون أن يفيد الشرطية.														*						
٢١٣	قيل إن "كلما" تفيد التكرار.														*						
٢١٤	لا يجوز تكرار لفظ "كلما" في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.														*				*		*



					٢٠- معجم الشوارد النحوية	
*	*	*		*	١٩- معجم القواعد العربية	
*	*				١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
*					١٧- التطبيق النحوي	
	*		*	*	١٦- النحو الوافي	
	*				١٥- جامع الدروس العربية	
	*				١٤- حاشية الصبان	
	*			*	١٣- همع الهوامع	
*					١٢- شرح التصريح	
	*	*	*	*	١١- مغني اللبيب	
*				*	١٠- ارتشاف الضرب	
*	*	*			٩- اللمحة في شرح اللمحة	
	*	*			٨- شرح الرضي على الكافية	
	*	*			٧- شرح المفصل	
*	*				٦- أسرار العربية	
	*				٥- المفصل في علم العربية	
	*				٤- اللمع في العربية	
*	*				٣- الأصول في النحو	
	*	*			٢- المقتضب	
	*	*			١- الكتاب	
	<b>نص القاعدة</b>					
	ذهب ابن صفور وأبو الحسن الأبيذي إلى أن "ما" نكرة موصوفة بمعنى "وقت".					٢٢٣
	إن كانت "ما" نكرة فإن "كل" تكون ظرفية، و"كلما" مرفوعة بالابتداء، والفاعلان الذان يليانها في محل رفع خبر.					٢٢٤
	قد تُعرَّب "ما" في محل جر بالإضافة لـ "كل"، وتكون الجملة بعد "ما" في محل جر صفة لـ "ما".					٢٢٥
	تتصل "ما" بـ "حيث" فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتتهيأ للدخول على الأفعال.					٢٢٦
	تفيد "حيثما" المكشوفة معنى الشرط، فتعزم فعليين مضارعين أحدهما فعل الشرط والآخر جواب الشرط.					٢٢٧
	"حيثما" المكشوفة من أسماء الشرط المبنية ضد أكثر النحاة، وتُعرَّب: اسم شرط مبني في محل نصب ظرف مكان.					٢٢٨

									٢٠- معجم الشوارد النحوية	
								*	١٩- معجم القواعد العربية	
							*		١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
									١٧- التطبيق النحوي	
	*	*	*					*	١٦- النحو الوافي	
			*					*	١٥- جامع الدروس العربية	
	*		*						١٤- حاشية الصبان	
			*					*	١٣- همع الهوامع	
									١٢- شرح التصريح	
							*		١١- مغني اللبيب	
			*			*			١٠- ارتشاف الضرب	
									٩- اللمحة في شرح الملحمة	
			*	*					٨- شرح الرضي على الكافية	
	*						*		٧- شرح المفصل	
									٦- أسرار العربية	
									٥- المفصل في علم العربية	
									٤- اللمع في العربية	
							*		٣- الأصول في النحو	
									٢- المقتضب	
							*		١- الكتاب	
									نص القاعدة	
٢٢٢٩									إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (حيث).	
٢٢٣٠									قيل إن "حيث" إذا اتصلت بـ"ما" أصبحت حرفاً من حروف الجزاء، وخرجت من حيز الأسماء.	
٢٢٣١									قد تفيد "حيثما" الزمان لا الشرطية المكانيّة، فتكون بمعنى "حين".	
٢٢٣٢									ذهب الزجاج إلى أن "ما" الداخلة على "حيث" قد تكون مصدرية أو موصولة.	
٢٢٣٣									تكتب "ما" المصدرية موصولة مع (حيث).	
٢٢٣٤									إن تبع "حيثما" اسم وجب نصبه على المفعولية للفعل الذي يليه، كقولنا: حيثما عمراً لقيت فأكرمهُ.	
٢٢٣٥									تدخل "ما" على "بين" فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى "إذ".	
٢٢٣٦									"بينما" من الظروف المنبئية واجبة الصدرة.	
٢٢٣٧									تفيد "بينما" التأكيد أو المفاجأة.	



					٢٠- معجم الشوارد النحوية	
					١٩- معجم القواعد العربية	
	*				١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
					١٧- التطبيق النحوي	
	*		*	*	١٦- النحو الوافي	
	*		*	*	١٥- جامع الدروس العربية	
*	*		*		١٤- حاشية الصبان	
*	*	*	*	*	١٣- همع الهوامع	
					١٢- شرح التصريح	
	*	*	*	*	١١- مغني اللبيب	
*	*	*	*	*	١٠- ارتشاف الضرب	
					٩- اللمحة في شرح الملحمة	
		*	*	*	٨- شرح الرضي على الكافية	
	*				٧- شرح المفصل	
					٦- أسرار العربية	
					٥- المفصل في علم العربية	
					٤- اللمع في العربية	
					٣- الأصول في النحو	
					٢- المقتضب	
					١- الكتاب	
					<b>نص القاعدة</b>	
					يُحْتَفَ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ "بَيْنَمَا" لِأَنَّهَا الْمَعْنَى عَلَيْهِ. جَمُورُ النَّحَاةِ أَنْ "مَا" الدَّاخِلَةُ عَلَى "بَيْنَ" زَائِدَةٌ، وَلَا تَكْفِيهَا عَنِ حَرِّ الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا	٢٣٨
					تُعْرَبُ الْجُمْلَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ "مَا" الزَّائِدَةَ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ لِـ"بَيْنَ".	٢٣٩
					ذَهَبَ الْفَارَسِيُّ وَابْنُ جُنَيْهِ وَابْنُ الْبَيْتَانِ إِلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَتَّبِعُ "مَا" الزَّائِدَةَ تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى زَمَانٍ مَحْذُوفٍ مَقْدَرٌ؛ لِأَنَّ الْمَضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ إِنَّمَا هُوَ ظَرْفُ الزَّمَانِ لَا ظَرْفُ الْمَكَانِ، فَفِي قَوْلِنَا: بَيْنَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ أَقْبَلَ عَمْرُو، يَكُونُ تَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: بَيْنَمَا أَوْقَاتٌ زَيْدٌ قَائِمٌ أَقْبَلَ عَمْرُو.	٢٤٠
					ذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهُ تَتَّصِلُ "مَا" بِـ"بَيْنَ" فَتَكْفِيهَا عَنِ جَرِّ الْأَسْمِ الَّذِي يَلِيهَا بِالْإِضَافَةِ. الْجُمْلَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ "بَيْنَمَا" الْمَكْشُوفَةَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.	٢٤١
					ذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهُ تَتَّصِلُ "مَا" بِـ"بَيْنَ" فَتَكْفِيهَا عَنِ جَرِّ الْأَسْمِ الَّذِي يَلِيهَا بِالْإِضَافَةِ. الْجُمْلَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ "بَيْنَمَا" الْمَكْشُوفَةَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.	٢٤٢
					ذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهُ تَتَّصِلُ "مَا" بِـ"بَيْنَ" فَتَكْفِيهَا عَنِ جَرِّ الْأَسْمِ الَّذِي يَلِيهَا بِالْإِضَافَةِ. الْجُمْلَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ "بَيْنَمَا" الْمَكْشُوفَةَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.	٢٤٣

٢٠- معجم الشوارد النحوية							
١٩- معجم القواعد العربية			*				
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية			*				
١٧- التطبيق النحوي			*				
١٦- النحو الوافي	*		*	*			
١٥- جامع الدروس العربية	*		*	*			
١٤- حاشية الصبان	*						
١٣- همع الهوامع	*	*	*	*	*	*	
١٢- شرح التصريح							
١١- مغني اللبيب							
١٠- ارتشاف الضرب	*	*	*		*		
٩- اللمحة في شرح الملحمة							
٨- شرح الرضي على الكافية	*		*				
٧- شرح المفصل	*						
٦- أسرار العربية							
٥- المفصل في علم العربية							
٤- اللمع في العربية							
٣- الأصول في النحو							
٢- المقتضب							
١- الكتاب							
رقم القاعدة	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠
نص القاعدة	<p>تدخل "بينما" غالباً على الجمل الاسمية.</p> <p>قد تُضَاف "بينما" أحياناً إلى مفرد مصدر كقولنا: بينما قيام زيد قام عمرو.</p> <p>منع أبو حيان إضافة "بينما" إلى مفرد مصدر، وعلى ذلك بأنه لم يُسمع، فلا يجوز أن نقول: بينما نزول المطر نبت الزرع.</p> <p>يجوز دخول "بينما" على الأفعال أحياناً.</p> <p>إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (بين). منع بعض النحاة كابن الأثير إضافة "بينما" إلى الجملة الفعلية، فإذا لحقها جملة فعلية قدرها اسماً محذوفاً ضميراً منفصلاً مرفوعاً على الابتداء، وتكون "بين" حينئذ شرطية.</p> <p>الهدف من إضافة "ما" إلى "بين" هو التمكن من إضافة "بين" إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.</p>						



	*	*		*	٢٠- معجم الشوارد النحوية		
	*	*		*	١٩- معجم القواعد العربية		
	*	*	*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية		
	*			*	١٧- التطبيق النحوي		
	*	*		*	١٦- النحو الوافي		
	*	*	*	*	١٥- جامع الدروس العربية		
	*			*	١٤- حاشية الصبان		
	*	*	*	*	١٣- همع الهوامع		
	*	*	*	*	١٢- شرح التصريح		
	*	*	*	*	١١- مغني اللبيب		
	*	*		*	١٠- ارتشاف الضرب		
	*	*		*	٩- اللمحة في شرح الملحمة		
	*	*	*	*	٨- شرح الرضي على الكافية		
	*	*		*	٧- شرح المفصل		
					٦- أسرار العربية		
	*			*	٥- المفصل في علم العربية		
					٤- اللمع في العربية		
	*			*	٣- الأصول في النحو		
	*			*	٢- المقتضب		
	*		*		١- الكتاب		
					نص القاعدة		
					تتصل ما بـ"رب" فتكفيها عن عمل الجر لها بعدها، وتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة. ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستاذ إباندي إلى منع دخول "ربما" المكشوفة على الجملة الاسمية، ووجوب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمية فتكون "ما" نكرة موصوفة بالجملة الاسمية التي تليها.	٢٥٩	
					أجاز ابن يعيش وأبو حيان وابن هشام وخالد الوفاة أن تكون "ما" زائدة مؤكدة، فتجر "ربما" الاسم الذي يليها.	٢٦١	
					تدخل "ربما" المكشوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.	٢٦٢	
					إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة بـ"رب".	٢٦٣	



						٢٠- معجم الشوارد النحوية	
*	*				*	١٩- معجم القواعد العربية	
	*		*			١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
						١٧- التطبيق النحوي	
						١٦- النحو الوافي	
	*					١٥- جامع الدروس العربية	
		*		*	*	١٤- حاشية الصبان	
*	*					١٣- همع الهوامع	
						١٢- شرح التصريح	
					*	١١- مغني اللبيب	
						١٠- ارتشاف الضرب	
						٩- اللمحة في شرح الملحمة	
					*	٨- شرح الرضي على الكافية	
					*	٧- شرح المفصل	
						٦- أسرار العربية	
						٥- المفصل في علم العربية	
						٤- اللمع في العربية	
					*	٣- الأصول في النحو	
					*	٢- المقتضب	
					*	١- الكتاب	
						نص القاعدة	رقم القاعدة
						العلة في دخول "ما" على الفعل (رب) أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتبسيطها لدخولها على الفعل.	٢٦٩.
						قد تدخل "ما" التكررة الموصوفة على "رب" وتوصف بالجملة التي بعدها.	٢٧٠.
						يجب فصل "رب" عن "ما" في الرسم إن كانت "ما" تكرة تامة.	٢٧١.
						تدخل "ما" على "في" فتتكفها عن عمل الجر لها بعدها.	٢٧٢.
						تفيد "قيما" المكفوفة معنى السببية.	٢٧٣.
						تكتب "ما" مع "في" متصلة بها سواء كانت اسما موصولا أو زائدة عند أكثر النحاة.	٢٧٤.
						تفصل "ما" عن "في" على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.	٢٧٥.



٢٠- معجم الشوارد النحوية	*	*	*			
١٩- معجم القواعد العربية	*	*	*			
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	*	*				
١٧- التطبيق النحوي						
١٦- النحو الوافي	*					
١٥- جامع الدروس العربية	*					
١٤- حاشية الصبان		*				
١٣- همع الهوامع		*				
١٢- شرح التصريح	*		*			
١١- مغني اللبيب		*	*			
١٠- ارتشاف الضرب		*		*		
٩- اللمحة في شرح الملحمة						
٨- شرح الرضي على الكافية	*	*		*	*	
٧- شرح المفصل						
٦- أسرار العربية						
٥- المفصل في علم العربية						
٤- اللمع في العربية						
٣- الأصول في النحو	*			*		
٢- المقتضب						
١- الكتاب	*	*		*		
نص القاعدة						
ردّ البصريون النصب بـ "كما"، وأولوا ما ورد من سماع ذلك.						٢٨٨٣
إنّ تتبع "ما" الكافة حرفُ التوكيد "إنّ" كسرت همزته.						٢٨٨٤
قد تدخل "ما" الاسمية على "الكاف" فلا تكفيها عن عملها، وتكون "ما" موصولة بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.						٢٨٨٥
قد تدخل "ما" الحرفية على "الكاف" وتكون مصدرية فتؤول مع ما بعدها بمصدر مجرور بالكاف.						٢٨٨٦
تدخل "ما" الحرفية الزائدة المملغة على "الكاف" فلا تكفيها عن العمل، وهو قول الخليل وسيبويه.	*					٢٨٨٧
إنّ تتبع "ما" الزائدة المملغة حرفُ التوكيد "إنّ" فتحت همزته، وتُعرّب "أنّ" ومعمولاها في محل جر بحرف الجر "الكاف".	*					٢٨٨٨
رقم القاعدة						



٢٠- معجم الشوارد النحوية				
١٩- معجم القواعد العربية				*
١٨- موسوعة علوم اللغة العربية		*		
١٧- التطبيق النحوي				
١٦- النحو الوافي				
١٥- جامع الدروس العربية				
١٤- حاشية الصبان				
١٣- همع الهوامع				
١٢- شرح التصريح		*		
١١- مغني اللبيب		*		
١٠- ارتشاف الضرب		*		*
٩- اللمحة في شرح الملحمة				
٨- شرح الرضي على الكافية			*	*
٧- شرح المفصل				
٦- أسرار العربية				
٥- المفصل في علم العربية				
٤- اللمع في العربية				
٣- الأصول في النحو			*	
٢- المقتضب				
١- الكتاب			*	
السبب في دخول "ما" الزائدة على حرف "الكاف" كراهة أن يجيء لفظها مثل "كان" فقالوا: "كما أن" ذهب المالقي إلى أن "كما" قد تأتي أحياناً كلمة واحدة بسيطة غير مركبة، وذلك في ثلاث مواضع: الأول: أن تكون بمعنى "كي" فتنصب ما بعدها، الثاني: أن تكون بمعنى "كان"، الثالث: أن تكون بمعنى "لعل".	٢٨٩			
تحتل "ما" المتصلة بحرف الجر "الكاف" أن تكون موصولة أو زائدة ملغاة، وتكون الكاف جارة.	٢٩١			
الكاف "المتصلة بـ"ما" سواء كانت كافة أو موصولة أو زائدة قد تفيد معنى "لعل" عند الخليل والأسترلاباني في قول له وغيرهما من النحاة، نحو: انتظرنى كما آتيك، أي: لعل آتيك.	٢٩٢			
رقم القاعدة				

				٢٠- معجم الشوارد النحوية	
	*			١٩- معجم القواعد العربية	
				١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
				١٧- التطبيق النحوي	
			*	١٦- النحو الوافي	
	*			١٥- جامع الدروس العربية	
	*			١٤- حاشية الصبان	
	*	*	*	١٣- همع الهوامع	
*	*		*	١٢- شرح التصريح	
	*	*	*	١١- مغني اللبيب	
		*		١٠- ارتشاف الضرب	
	*			٩- اللمحة في شرح الملحمة	
	*	*	*	٨- شرح الرضي على الكافية	
	*			٧- شرح المفصل	
	*			٦- أسرار العربية	
				٥- المفصل في علم العربية	
				٤- اللمع في العربية	
				٣- الأصول في النحو	
				٢- المقتضب	
	*			١- الكتاب	
				<b>نص القاعدة</b>	
				قد تقيّد الكاف "المتصلة بـ" ما" معنى قران الفعلين في الوجود فتقيّد المعية.	٢٩٣
				قد تقيّد الكاف "المتصلة بـ" ما" معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.	٢٩٤
				تتصل "ما" بحرف الجر "الباء" فتتلفها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجزئ دخولها على الأفعال وهو قليل، وتقيّد معنى التثقيب بمعنى "ربما".	٢٩٥
				تدخل "ما" الزائدة الملقاة على حرف الجر "الباء" فلا تكفها عن عمل الجر عند أكثر النحاة وتقيّد التوكيد.	٢٩٦
				قد تزول "ما" بأنها موصولة و الجملة بعدها صلة الموصول.	٢٩٧





	*		*	٢٠- معجم الشوارد النحوية	
	*	*	*	١٩- معجم القواعد العربية	
	*	*	*	١٨- موسوعة علوم اللغة العربية	
				١٧- التطبيق النحوي	
				١٦- النحو الوافي	
	*	*		١٥- جامع الدروس العربية	
				١٤- حاشية الصبان	
	*		*	١٣- همع الهوامع	
				١٢- شرح التصريح	
			*	١١- مغني اللبيب	
				١٠- ارتشاف الضرب	
	*			٩- اللمحة في شرح الملحمة	
			*	٨- شرح الرضي على الكافية	
			*	٧- شرح المفصل	
				٦- أسرار العربية	
				٥- المفصل في علم العربية	
				٤- اللمع في العربية	
			*	٣- الأصول في النحو	
	*			٢- المقتضب	
	*			١- الكتاب	
				نص القاعدة	
				قد تتصل "ما" الزائدة بـ"أي" فلا تكفها عن جر ما بعدها.	٣١٢
				تدخل "ما" على "أي" فتكفها عن جزم الفعلين المضارعين اللذين يليانها.	٣١٣
				تقطع "أي" الشرطية الجازمة عن الإضافة إذا اتصلت بـ"ما" الزائدة فتتوّن وتصبح "أيًا".	٣١٤
				إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (أي).	٣١٥
				رقم القاعدة	

## ملحق (٢): مقارنة إحصائية لقواعد الكف عن العمل بـ (ما) في النصوص في عصور الاحتجاج:

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	مجموع القواعد
١	١- القرآن الكريم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٢- اللؤلؤ والمرجان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	٣- جبهة خطب العرب	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٥- معلقة طرفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	٩- معلقة عنترة بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	١٢- ديوان حسان بن ثابت	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	١٣- ديوان مجنون ليلى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	١٤- ديوان الأخطل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	١٥- ديوان جرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	١٦- ديوان الفرزدق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	١٧- المفضليات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	١٨- الأصمعيات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١	١- القرآن الكريم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٢- اللؤلؤ والمرجان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	٣- جبهة خطب العرب	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٥- معلقة طرفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	٩- معلقة عنترة بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	١٢- ديوان حسان بن ثابت	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	١٣- ديوان مجنون ليلى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	١٤- ديوان الأخطل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	١٥- ديوان جرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	١٦- ديوان الفرزدق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	١٧- المفضليات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	١٨- الأصمعيات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

## نص القاعدة

تُكفَّ (إن) الشرطية عن عمل الجزم لما بعدها إذا سبقها (ما) عند سبويه وابن السراج، فبفتح عند فعل الشرط وجوابه ولا ينجزمان، فعند دخول (ما) على قولنا مثلا: (إن تدرس تتج)، تصبح (ما إن تدرس تتج).

٢ ذهب الفراء في قول له إلى أن (ما) إذا دخلت على (إن) الشرطية فإن "ما" لا تبطل عمل "إن" في فعل الشرط، أما جواب الشرط ففيه الوجهان: الجزم والرفع.

٣ لا تدخل "الفاء" على جواب الشرط بعد "ما إن" عند الفراء، فلا يجوز أن نقول: "ما إن تترني فأزورك".

٤ تكتب "ما" الزائدة التي تكف "إن" وأخواتها عن العمل موصولة.

٥ إن كانت ما اسما موصولا أو مصدرية كتبت مفصولة عن "إن" وأخواتها.



مجموع القواعد	١٨٢	١٤	٢٢	٢٢	١٢
١٨- الأصمعيات	٢	٠	١	١	١
١٧- المفضليات	٤	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان الفرزدق	٠	٠	١	٠	٠
١٥- ديوان جرير	٢	١	٠	١	٠
١٤- ديوان الأخطل	٢	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان مجنون ليلى	٢	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان حسان بن ثابت	٢	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠
٩- معلقة عنتره بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠
٧- معلقة لبيد	١	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠
٥- معلقة طرفه	٠	٠	٠	٠	٠
٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠
٣- جمهرة خطب العرب	٧٨	٧	٠	٠	٠
٢- اللؤلؤ والمرجان	٤١	٢	٢	٢	١
١- القرآن الكريم	٤٥	٠	١٨	١٨	٢
نص القاعدة	<p>إن دخلت "أئما" على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل، فنقول: أئما ضرب زيبك عمراً، ولا نقول: عمراً أئما ضربه زيد.</p> <p>عند دخول "أئما" على "كان وأخواتها" وكان الجبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الجبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: (أئما كان شاعراً شوقي).</p>	<p>كل موضع تقع فيه "أن" يصبح أن تقع فيه "أئما".</p>	<p>تدخل "ما" على "أن" فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى (الحصر والقصر).</p>	<p>تدخل "ما" على "أن" فتكفيها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "أئما" المكشوفة إلى حالتها قبل دخول "أن" عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.</p>	<p>١١</p> <p>١٢</p> <p>١٣</p> <p>١٤</p> <p>١٥</p>



١٠	٠	٠	٠	١٠	مجموع القواعد	
١١	٠	٠	٠	٠	١٨- الأصمعيات	
١١	٠	٠	٠	٠	١٧- المفضليات	
٥	٠	٠	٠	٠	١٦- ديوان الفرزدق	
١٤	٠	١	٠	١	١٥- ديوان جرير	
٣٤	٠	٠	٠	٠	١٤- ديوان الأخطل	
٥	٠	٠	٠	٠	١٣- ديوان مجنون ليلى	
٥	٠	٠	٠	٠	١٢- ديوان حسان بن ثابت	
٤	٠	٠	٠	٠	١١- ديوان كعب بن زهير	
٠	٠	٠	٠	٠	١٠- معلقة الحارث بن حلزة	
٥	٠	٠	٠	٠	٩- معلقة عنتره بن شداد	
٠	٠	٠	٠	٠	٨- معلقة عمرو بن كلثوم	
١	٠	٠	٠	٠	٧- معلقة لبيد	
٠	٠	٠	٠	٠	٦- معلقة زهير	
١	٠	٠	٠	٠	٥- معلقة طرفه	
٠	٠	٠	٠	٠	٤- معلقة امرئ القيس	
١٠	٠	٠	٠	٠	٣- جمهرة خطب العرب	
٨	٠	٠	٠	١	٢- اللؤلؤ والمرجان	
٦	٠	٨	٠	٨	١- القرآن الكريم	
					نص القاعدة	رقم القاعدة
				١٦	تتهيأ "أنما" المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.	
				١٧	يجوز إعمال "أنما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزرجاني والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإعمال قليلاً نادراً، فترجع "أن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.	
				١٨	إن دخلت "أنما" على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل.	
				١٩	عند دخول "أنما" على "كان" وأخواتها "وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان" وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: (أنما كان شاعراً شوقي).	
				٢٠	تدخل "ما" على "كان" فتفيد معنى التشبيه.	

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢١	تدخل "ما" على "كان" فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "كانما" المكشوفة إلى حالتها قبل دخول "أن" عليها، فتعرب الاسمىة مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢٢	تنتهياً "كانما" المكشوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	
٢٣	يجوز إصمـال "كانما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصمـال قليلاً نادراً، فترجع "كان" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠		
٢٤	ذهب ابن الصائغ إلى أن إصمـال "كانما" أفضل من كفيها عن العمل.	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠			
٢٥	العلة في جواز إصمـال "كانما" هي تشبهاها بالأفعال في أنها تغير اللفظ ومعنى الابتداء.	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠				
٢٦	تدخل "ما" على "لكن" فتفيد معنى الاستنراك.	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠					









رقم القاعدة	نص القاعدة
٤٩	وجه المشابهة لـ(رب) ثلاثة أمور: إفاذتها القلة في (قل) كالحرف (رب) في أحد معنييه، وإفاذتها الكثرة في (كثر، وطال) كالحرف (رب) في المعنى الآخر، وأن لها الصدارة في الكلام.
٥٠	تُعَرَّب "ما" الكافّة: حرف كافّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعرَّب الفعل "قل": فعلٌ ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح.
٥١	مذهب أكثر النحاة أن "ما" الزائدة سموا كافة أم لا- إذا دخلت على "قل" كتبت موصولة رسماً "قلما". استثنى ابن درستويه والزحجاني "ما" المكفوفة المتصلة بـ"قل" من وجوب الوصل رسماً، فقالا: إنها تفصل وتوصل، فنكّبت: "قل ما" و"قلما".
٥٣	ذهب أبو حيان والصبيان إلى أنه قد يُستعمل الفعل "قلما" لإثبات الشيء القليل، وهو المعنى الثاني لها.
٥٤	ذهب أبو حيان إلى أن الفعل "قلما" إذا أفاد التقليل يكون متصرفاً غير جامد.
١- القرآن الكريم	.
٢- اللؤلؤ والمرجان	.
٣- جمهرة خطب العرب	.
٤- معلقة امرئ القيس	.
٥- معلقة طرفة	.
٦- معلقة زهير	.
٧- معلقة لبيد	.
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	.
٩- معلقة عنتره بن شداد	.
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	.
١١- ديوان كعب بن زهير	.
١٢- ديوان حسان بن ثابت	.
١٣- ديوان مجنون ليلى	.
١٤- ديوان الأخطل	.
١٥- ديوان جرير	.
١٦- ديوان الفرزدق	.
١٧- المفضليات	.
١٨- الأصمعيات	.
مجموع القواعد	.

رقم القاعدة	نص القاعدة	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩
١- القرآن الكريم		٠	٠	٠	٠	٠
٢- اللؤلؤ والمرجان		٠	٠	٠	٠	٠
٣- جمهرة خطب العرب		٠	٤	٠	٠	٢
٤- معلقة امرئ القيس		٠	٠	٠	٠	٠
٥- معلقة طرفة		٠	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير		٠	٠	٠	٠	٠
٧- معلقة لبيد		٠	٠	٠	٠	٠
٨- معلقة عمرو بن كلثوم		٠	٠	٠	٠	٠
٩- معلقة عنتره بن شداد		٠	٠	٠	٠	٠
١٠- معلقة الحارث بن حلزة		٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان كعب بن زهير		٠	٢	٠	٠	١
١٢- ديوان حسان بن ثابت		٠	٠	٢	٠	١
١٣- ديوان مجنون ليلى		٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الأخطل		٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان جرير		٠	٠	١	٠	١
١٦- ديوان الفرزدق		٠	٠	٠	٠	٠
١٧- المفضليات		٠	٠	٠	٠	٠
١٨- الأصمعيات		٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٠	٠	٠	٠	٥

## نص القاعدة

إن كان الفعل "قل" لا يثبت الشيء القليل فتكون "ما" مصدرية لا كافية، فلا تكف "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه.

٥٥. إذا كانت "قلما" مصدرية يُعرب المصدر المؤنول من "ما" والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل له "قل".

٥٦. ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل "قل" إن استعمل للتقليل فإن "ما" تكون إما كافية عن طلب الفاعل أو مصدرية.

٥٧. رجح عباس حسن أن "قلما" مصدرية ولا تكون كافية؛ لأن هذا الرأي يوافق الأصل العام الذي يقضي بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل، فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق ذلك الأصل.

٥٨. اعترض بعض النحاة المحيئين على من قال بأن "ما" مصدرية، أنها لو كانت مصدرية لوجب فصلها عن الفعل في الخط، فلما كانت مرصولة دل على أنها كافة.

٥٩.





رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	مجموع القواعد
٦٥	وقيل إن العلة من كف الفعل "طال" أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "طال يقول" فالحقها "ما" فأصبحت "طالما يقول".	٠	٠	٠	٠	١٨ - الأصمعيات
٦٦	يتنبأ الفعل "طالما" المكفوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدر، فتقول مثلاً: (طالما قرأت كتاباً)، ولا يجوز أن تقول: "طالما كتاب قرأته".	٠	٠	٠	٠	١٧ - المفضليات
٦٧	تكتب "طال" مع "ما" الزائدة سواء كانت كافة أم لا - موصولة رسماً ككلمة واحدة (طالما).	٠	٠	٠	٠	١٦ - ديوان الفرزدق
٦٨	معنى الفعل "طالما": "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو: (سأحترمك طالما تحترمني).	٠	٠	٠	٠	١٥ - ديوان جرير
٦٩	في الفعل "طالما" تُعرب "ما": حرف زائد كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعرب الفعل المكفوف: فعلٌ ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح	٠	٠	٠	٠	١٤ - ديوان الأخطل
		٠	٠	٠	٠	١٣ - ديوان مجنون ليلى
		٠	٠	٠	٠	١٢ - ديوان حسان بن ثابت
		٠	٠	٠	٠	١١ - ديوان كعب بن زهير
		٠	٠	٠	٠	١٠ - معلقة الحارث بن حلزة
		٠	٠	٠	٠	٩ - معلقة عنتر بن شداد
		٠	٠	٠	٠	٨ - معلقة عمرو بن كلثوم
		٠	٠	٠	٠	٧ - معلقة لبيد
		٠	٠	٠	٠	٦ - معلقة زهير
		٠	٠	٠	٠	٥ - معلقة طرفة
		٠	٠	٠	٠	٤ - معلقة امرئ القيس
		٠	٠	٠	٠	٣ - جمهرة خطب العرب
		٠	٠	٠	٠	٢ - اللؤلؤ والمرجان
		٠	٠	٠	٠	١ - القرآن الكريم

















١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	مجموع القواعد
٠	٠	٠	٠	٠	١٨- الأصمعيات
٠	٠	٠	٠	٠	١٧- المفضليات
٠	٠	٠	٠	٠	١٦- ديوان الفرزدق
٢	٢	٠	٠	٠	١٥- ديوان جرير
٠	١	٠	٠	٠	١٤- ديوان الأخطل
٠	٠	٠	٠	٠	١٣- ديوان مجنون ليلى
٠	٢	٠	٠	٠	١٢- ديوان حسان بن ثابت
٠	٠	٠	٠	٠	١١- ديوان كعب بن زهير
٠	٠	٠	٠	٠	١٠- معلقة الحارث بن حلزة
٠	٠	٠	٠	٠	٩- معلقة عنتره بن شداد
٠	٠	٠	٠	٠	٨- معلقة عمرو بن كلثوم
٠	٠	٠	٠	٠	٧- معلقة لبيد
٠	٠	٠	٠	٠	٦- معلقة زهير
٠	٠	٠	٠	٠	٥- معلقة طرفه
٠	٠	٠	٠	٠	٤- معلقة امرئ القيس
٢	٤	٠	٠	٠	٣- جمهرة خطب العرب
٠	٠	٠	٠	٠	٢- اللؤلؤ والمرجان
٢	٢	٠	٠	٠	١- القرآن الكريم
					<b>نص القاعدة</b>
					أجاز بعض النحاة أن تكون "ما" كقمت "نعم" أو "بئس" عن رفع الفاعل.
					١١٣. يتبها الفعل "نعم" و "بئس" إذا كُفَّ عن العمل للدخول على الجملة الفعلية.
					١١٤. علة كف "نعم" و "بئس" عن العمل هو عدم تحصرها، ولمشابهتها الحرف، فجاز أن يُكفَّ بـ"ما" كما يُكفَّ الحرف بـ"ما" كـ"ربما".
					١١٥. الجملة التي تلي "نعم" و "بئس" تكون (صفة) للمخصوص بالمدح أو الذم، ففي قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ)) [النساء: ٥٨]، فالنقير: (نعم الشيء شيئاً يعظكم به)، أي: نعم الوعظ يعظكم به، وذلك سواء كُفَّت "نعم" و "بئس" أو لا.
					١١٦. توصل "ما" إذا اتصلت بـ "نعم" و "بئس" سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاية ابن قتيبة، فقد غم ميم "نعم" بميم "نعم"، وتكسر عندئذ "العين"؛ للتخلص من السكون الناشيء من الإدغام.

مجموع القواعد	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
١٨- الأصمعيات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧- المفضليات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان الفرزدق	١	١	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان جرير	٠	٢	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الأخطل	١	١	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان مجنون ليلى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان حسان بن ثابت	٢	٢	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩- معلقة عنتره بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥- معلقة طرفه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣- جمهرة خطب العرب	٧	٥	٠	٠	٠	٠
٢- اللؤلؤ والمرجان	٥	٥	٠	٠	٠	٠
١- القرآن الكريم	٦	٦	٠	٠	٠	٠
نص القاعدة	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢
تُفصل "ما" عن "تعم" و "بئس" سواء كانت اسما موصولا أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملا على الأصل.	أجاز بعض النحاة كتابة "تعم" و "بئس" موصولة أو مفصولة مطلقا، وعلامة الوصل عندهم لأجل الإدغام في "تعم" و "بئس"، وعلامة الفصل الحمل على الأصل.	ذهب بعض النحاة إلى أن "ما" الاسم الموصول توصل بـ"تعم" -مكسورة العين-، أما "تعم" ساكنة العين فلا توصل بها "ما" الاسم الموصول، فإن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة.	إذا دخلت "ما" على "كي" الناصبة كقمتها عن نصب الفعل المضارع الذي يليها.	يتنبأ الحرف المكسوف "كي" ليأتي بعده "أن" مظهرة، مع أن الأصل في "أن" أن تأتي مضمرة.	إن كانت "ما" في "كيما" زائدة كتبت موصولة بما قبلها.	

رقم القاعدة	نص القاعدة	٠	٢٨	٢٨	٢٨	٠	مجموع القواعد
١٢٣	تدخل "ما" الكافّة على "إن" الشرطية الجزامة فتتكفها عن حزم فعل الشرط الذي يليها عند ابن مالك.	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٢٤	تدخل "ما" الزائدة على "إن" الشرطية الجزامة فتنبقى عاملة وتندغم فيها النون عند سيبيويه والكرفيين.	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٢٥	ذهب باقي النحاة إلى أن "إمّا" كلمة واحدة بسيطة غير مركبة من "إن" و "ما"، وهي عاملة فيما بعدها.	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٢٦	إذا كانت "إمّا" عاملة يلحق بها فعلان مجزومان لفظاً أو محلاً أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه.	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٢٧	تأتي "لو" حرف شرط لما مضى من الزمان.	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٢٨	قد تأتي "لو" حرف شرط لما يستقبل من الزمان.	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٢٩	إن كانت "لو" حرف شرط لما مضى من الزمان فإن "ما" تصيرُها من "حرف امتناع لامتناع" إلى "حرف امتناع لوجود".	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١٣٠	تنهياً "لوما" الامتناعية للدخول على اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
١	١- القرآن الكريم	٠	١٦	١٦	١٦	٠	٠
٢	٢- اللؤلؤ والمرجان	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	٣- جمهرة خطب العرب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٥- معلقة طرفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	٩- معلقة عنتره بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	١٢- ديوان حسان بن ثابت	٠	١	١	١	٠	٠
١٣	١٣- ديوان مجنون ليلى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	١٤- ديوان الأخطل	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	١٥- ديوان جرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	١٦- ديوان الفرزدق	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	١٧- المفضليات	٠	٦	٦	٦	٠	٠
١٨	١٨- الأصمعيات	٠	٥	٥	٥	٠	٠
٠		٠	٢٨	٢٨	٢٨	٠	٠





١	•	•	•	مجموع القواعد
•	•	•	•	١٨- الأصمعيات
•	•	•	•	١٧- المفضليات
•	•	•	•	١٦- ديوان الفرزدق
•	•	•	•	١٥- ديوان جرير
•	•	•	•	١٤- ديوان الأخطل
•	•	•	•	١٣- ديوان مجنون ليلى
•	•	•	•	١٢- ديوان حسان بن ثابت
•	•	•	•	١١- ديوان كعب بن زهير
•	•	•	•	١٠- معلقة الحارث بن حلزة
•	•	•	•	٩- معلقة عنتره بن شداد
•	•	•	•	٨- معلقة عمرو بن كلثوم
•	•	•	•	٧- معلقة لبيد
•	•	•	•	٦- معلقة زهير
•	•	•	•	٥- معلقة طرفه
•	•	•	•	٤- معلقة امرئ القيس
•	•	•	•	٣- جمهرة خطب العرب
•	•	•	•	٢- اللؤلؤ والمرجان
•	•	•	•	١- القرآن الكريم
١٤٩	•	•	•	نص القاعدة قد تدخل "لوما" التحضيضية على الفعل الماضي فتخلص زمنه للمستقبل؛ إذ معنى التحضيض لا يتحقق إلا فيه. ١٤٦ تدخل "لوما" التحضيضية أحياناً على اسم مرفوع أو منصوب فتقدر قبلاً فعلاً مضارعاً رافعاً أو ناصباً مناسباً. ١٤٧ إن دخلت "لوما" التحضيضية على جملة اسمية قدرنا قبل الجملة الاسمية الفعل "يكون" أو "تكون" الذي يدل على الحال والشأن، ويكون اسم يكون ضمير الشأن، وخبره الجملة الاسمية. ١٤٨ تحتاج "لوما" إلى جواب الشرط وقد لا تحتاج، على حسب ما يقتضيه المقام، فإذا جاء بعدها جواب وجب أن يكون مضارعاً، إما مقروناً بقاء السببية أو خالياً منها. ١٤٩
رقم القاعدة				







مجموع القواعد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨- الأصمعيات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧- المفضليات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان الفرزدق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان جرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الأخطل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان مجنون ليلى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان حسان بن ثابت	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩- معلقة عنتره بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥- معلقة طرفه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣- جمهرة خطب العرب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢- اللؤلؤ والمرجان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١- القرآن الكريم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
نص القاعدة	<p>تُحذف الياء الأولى من "سيما" على ما اختاره الأخصش وابن الأعرابي والنحاس وابن جني في قول له وأبو حيان فتصبح "سيما".</p> <p>قد تُحذف الياء الثانية من "سيما" في القول الآخر لابن جني.</p> <p>يُمتنع تخفيف الياء المشددة من "سيما" كما قال ابن عصفور؛ حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين.</p> <p>يجوز إبدال سين "سيما" تاءً فتصبح "تيما".</p> <p>تُسبِق "سيما" وجوباً بـ"لا" النافية للجنس "فُعرب اسم سيما معلم اللغة العربية".</p> <p>لا النافية للجنس "مُحذوف دائماً تقديره "موجود".</p> <p>يجوز حذف "لا" من "لا سيما"، وهو رأي ضعيف؛ لأنه لم يُسمع إلا في كلام المولدين.</p>						
رقم القاعدة	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢







رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٠	٠	مجموع القواعد
١٩٣	يجوز جر الاسم الذي يلي "لا سيما" باعتباره بدل أو عطف بيان من "ما" النكرة التامة.	٠	٠	٠	١
١٩٤	يجوز نصب الاسم بعد "لا سيما" بإضمار فعل تقديره "أخص" باعتبار "ما" نكرة.	٠	٠	٠	١
١٩٥	ذهب الأخفش وأبو علي إلى أن "ما" سواء كانت موصولة أو نكرة تُعرَّب خبر "لا" الناقية للجنس، فإن كانت موصولة أعرب الاسم الذي يليها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو"، والجملة الاسمية صسلة الموصول، وإن كانت نكرة تامة جاز في الاسم الذي يليها الرفع كالموصولة أو النصب على التمييز.	٠	٠	٠	٠
١٩٦	قد تتصل "ما" الكافة بـ"سي" فتكفيها عن الإضافة، فتعرب "سي" اسم "لا" مبنياً على الفتح.	٠	٠	٠	٠
		٠	٠	٠	١
		٠	٠	٠	١٨ - الأصمعيات
		٠	٠	٠	١٧ - المفضليات
		٠	٠	٠	١٦ - ديوان الفرزدق
		٠	٠	٠	١٥ - ديوان جرير
		٠	٠	٠	١٤ - ديوان الأخطل
		٠	٠	٠	١٣ - ديوان مجنون ليلى
		٠	٠	٠	١٢ - ديوان حسان بن ثابت
		٠	٠	٠	١١ - ديوان كعب بن زهير
		٠	٠	٠	١٠ - معلقة الحارث بن حلزة
		٠	٠	٠	٩ - معلقة عنتره بن شداد
		٠	٠	٠	٨ - معلقة عمرو بن كلثوم
		٠	٠	٠	٧ - معلقة لبيد
		٠	٠	٠	٦ - معلقة زهير
		٠	٠	٠	٥ - معلقة طرفه
		٠	٠	٠	٤ - معلقة امرئ القيس
		٠	٠	٠	٣ - جمهرة خطب العرب
		٠	٠	٠	٢ - اللؤلؤ والمرجان
		٠	٠	٠	١ - القرآن الكريم







رقم القاعدة	نص القاعدة	١- القرآن الكريم	٢- اللؤلؤ والمرجان	٣- جمهرة خطب العرب	٤- معلقة امرئ القيس	٥- معلقة طرفة	٦- معلقة زهير	٧- معلقة لبيد	٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٩- معلقة عنتره بن شداد	١٠- معلقة الحارث بن حلزة	١١- ديوان كعب بن زهير	١٢- ديوان حسان بن ثابت	١٣- ديوان مجنون ليلى	١٤- ديوان الأخطل	١٥- ديوان جرير	١٦- ديوان الفرزدق	١٧- المفضليات	١٨- الأصمعيات	مجموع القواعد
٢٠٨	إن جاءت "سيما" بمعنى "خصوصاً" تكون جملة "لا سيما" مبنية في محل نصب مفعول مطلق لفاعل محذوف تقديره "أخص".	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٩	يلي جملة "لا سيما" التي بمعنى خصوصاً حال مفرد أو حال جملة اسمية أو حال جملة شرطية أو حال شبه جملة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١٠	توصل "ما" بكلمة "سي" ، سواء كانت اسماً موصو لا أو نكرة تامة أو زائدة.	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١١	يُبنى "كل" على الفتحة عند دخول "ما" عليه، ويفيد معنى الشرطية.	٦	٤	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢٧
٢١٢	قد يُبنى "كل" على الفتحة عند دخول "ما" عليه دون أن يفيد الشرطية.	٦	٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٥	٠	٠	٠	٢٧
٢١٣	قيل إن "كلما" تقيد التكرار.	٦	٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	٠	٠	٠	٣٠
٢١٤	لا يجوز تكرار لفظ "كلما" في جملة واحدة مطلقاً، فلا تقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.	٦	٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٥	٠	٠	٠	٤٨











رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩
١٨- الأصمعيات	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٧- المفضليات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١٦- ديوان الفرزدق	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
١٥- ديوان جرير	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١
١٤- ديوان الأخطل	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
١٣- ديوان مجنون ليلى	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٢- ديوان حسان بن ثابت	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١١- ديوان كعب بن زهير	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٩- معلقة عنتره بن شداد	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٥- معلقة طرفه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣- جمهرة خطب العرب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢- اللؤلؤ والمرجان	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
١- القرآن الكريم	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
نص القاعدة	إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (بعد). ذهب ابن هشام إلى أن "ما" المتصلة بـ"بعد" قد تكون مصدرية لا كافة. تكتب "ما" المصدرية موصولة مع (بعد). تدخل "ما" على "قبل" فتكفها عن الإضافة لما بعدها، ويأتي بعدها اسم مرفوع. تدخل "ما" على "رب" فتقيد "ربما" معنى التقليل والتكثير. قد تقيد "ربما" معنى التقليل فقط. وقد تقيد "ربما" معنى التحقيق. تتصل ما بـ"رب" فتكفها عن عمل الجر لما بعدها، وتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة.	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩







مجموع القواعد	٩٦	٢٦٦	١٢	٢٧٨	٢٧	١٧	١٧	٥٧٢
١٨- الأصمعيات	٢	٤	٠	٢	٢	٢	٢	٣٤
١٧- المفضليات	١	٢	٠	٣	٠	٠	٠	٥٢
١٦- ديوان الفرزدق	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
١٥- ديوان جرير	١	٥	٠	٥	٢	٢	٢	٥٧
١٤- ديوان الأخطل	٢	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٦٦
١٣- ديوان مجنون ليلى	٢	٢	٠	٢	٢	٢	٢	٣١
١٢- ديوان حسان بن ثابت	٢	٢	٠	٢	١	١	١	١٧
١١- ديوان كعب بن زهير	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	١١
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٢	٢	٠	٢	٧	٠	٠	٧
٩- معلقة عنترة بن شداد	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥- معلقة طرفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
٣- جمهرة خطب العرب	٤٧	١٨٢	١	١٨٢	٢	٢	٢	١٧٨
٢- اللؤلؤ والمرجان	٣٦	٢٥	٢	٧٢	٥	٥	٥	١٠٠
١- القرآن الكريم	٥	٢٤	١	٢٥	١	١	١	٧٥
نص القاعدة								
تفيد "فيما" المكفوفة معنى السببية.	٢٧٣							
تُكتب "ما" مع "في" متصلة بها سواء كانت اسما موصولا أو زائدة عند أكثر النحاة.	٢٧٤							
تُفصل "ما" عن "في" على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.	٢٧٥							
يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت "ما" بـ"في"، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.	٢٧٦							
تدخل "ما" على "الكاف" فتكفيها عن عمل الجر عند الزمخشري وابن مالك والأستراياني وابن عطية وغيرهم.	٢٧٧							
يرتفع الاسم بعد "ما" الكافة عند ابن مالك.	٢٧٨							
تفيد "كما" المكفوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.	٢٧٩							
تدخل "كما" المكفوفة على الأفعال الماضية والمضارعة.	٢٨٠							

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧
١- القرآن الكريم	٥٧	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢- اللؤلؤ والمرجان	٠	٤٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣- جمهرة خطب العرب	٨١	٤٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤- معلقة امرئ القيس	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥- معلقة طرفة	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩- معلقة عنتره بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٧	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان كعب بن زهير	١١	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان حسان بن ثابت	١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان مجنون ليلى	١٤	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الأخطل	٣٦	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان جرير	٥٧	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان الفرزدق	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧- المفضليات	٥٢	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨- الأصمعيات	٣٤	١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد	٥٧	١٦٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠

## نص القاعدة

تفيد "كما" المكفوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.

تتصّبب "كما" الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كيما" وقد ترفعه، عند الكوفيين والمبرد وأبي علي وابن مالك.

ردّ البصريون النصب بـ "كما"، وأولوا ما ورد من ردّ البصريين النصب بـ "كما".  
سماح ذلك.

٢٨٤. إن تتبع "ما" الكافة حرف التوكيد "إن" كسرت همزته.  
قد تدخل "ما" الاسمية على "الكاف" فلا تكفها صن عملها، وتكون "ما" موصولة بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

٢٨٦. قد تدخل "ما" الحرفية على "الكاف" وتكون مصدرية فتقول مع ما بعدها بمصدر مجرور بالكاف.

٢٨٧. تدخل "ما" الحرفية الزائدة الملتصقة على "الكاف" فلا تكفها عن العمل، وهو قول الخليل وسيبويه.



رقم القاعدة	نص القاعدة	١- القرآن الكريم	٢- اللؤلؤ والمرجان	٣- جمهرة خطب العرب	٤- معلقة امرئ القيس	٥- معلقة طرفة	٦- معلقة زهير	٧- معلقة لبيد	٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٩- معلقة عنتره بن شداد	١٠- معلقة الحارث بن حلزة	١١- ديوان كعب بن زهير	١٢- ديوان حسان بن ثابت	١٣- ديوان مجنون ليلى	١٤- ديوان الأخطل	١٥- ديوان جرير	١٦- ديوان الفرزدق	١٧- المفضليات	١٨- الأسمعيات	مجموع القواعد	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٣	قد تفيد الكاف "المتصلة بـ" ما" معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٤	قد تفيد الكاف "المتصلة بـ" ما" معنى الاستعلاء كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال التي أنت عليها.	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٥	تتصل "ما" بحرف الجر "الباء" فتكفيها عن اختصاصها بالأسماء عند ابن مالك والأستراباذي، وتجيز دخولها على الأفعال وهو قليل، وتفيد معنى التقليل فكلمون بمعنى "ربما".	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٦	تدخل "ما" الزائدة المعلقة على حرف الجر "الباء" فلا تكفيها عن عمل الجر عند أكثر النحاة وتفيد التوكيد.	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٧	قد تؤول "ما" بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٨	قد تأتي "ما" مصدرية، وتفيد "بما" السببية، كقوله تعالى: <b>لَقَيْمًا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِيُنْزِلَ لَهُمْ</b> [آل عمران: ١٥٩]	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠
٢٩٩	قد تكون "ما" الداخلة "الباء" اسم نكرة، وتوصف بالجملة التي بعدها.	١	٥٥	١٣٤	٠	٤	٠	٠	١	٠	٧	٧	١٧	١١	٢١	٤٨	١	٣٩	٢١	٣٨٤	١٨	٦٦٩	٠	٦٧٠	٢	٠

مجموع القواعد	٣٣٣	١	٠	٠	٢٣	٣٢٥	٣٣٥	
١٨- الأصمعيات	٤	٠	٠	٠	٠	٤	٤	
١٧- المفضليات	١٨	٠	٠	٠	٠	١٨	١٨	
١٦- ديوان الفرزدق	٣	٠	٠	٠	١	٢	٢	
١٥- ديوان جرير	١٣	٠	٠	٠	١	١١	١١	
١٤- ديوان الأخطل	١٣	٠	٠	٠	١	١١	١١	
١٣- ديوان مجنون ليلى	١	٠	٠	٠	٠	١	١	
١٢- ديوان حسان بن ثابت	١٢	٠	٠	٠	٠	١١	١١	
١١- ديوان كعب بن زهير	٢	٠	٠	٠	٠	٢	٢	
١٠- معلقة الحارث بن حلزة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٩- معلقة عنتره بن شداد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٨- معلقة عمرو بن كلثوم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٧- معلقة لبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٦- معلقة زهير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٥- معلقة طرفه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٤- معلقة امرئ القيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٣- جبهة خطب العرب	١٠٦	٠	٠	٠	١١	١٠٦	١٠٦	
٢- اللؤلؤ والمرجان	٥٠	٠	٠	٠	٢	٥٠	٥٠	
١- القرآن الكريم	١١١	١	٠	٠	٥	١١١	١١١	
نص القاعدة	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فتكفيها صن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.	تدخل "ما" على حرف الجر "من" فلا تتصل عن عمل الجر عند أكثر النحاة.
رقم القاعدة	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	



٧	مجموع القواعد
٠	١٨- الأصمعيات
١	١٧- المفضليات
٠	١٦- ديوان الفرزدق
٠	١٥- ديوان جرير
٠	١٤- ديوان الأخطل
١	١٣- ديوان مجنون ليلى
٠	١٢- ديوان حسان بن ثابت
٠	١١- ديوان كعب بن زهير
١	١٠- معلقة الحارث بن حلزة
٠	٩- معلقة عنتر بن شداد
٠	٨- معلقة عمرو بن كلثوم
٠	٧- معلقة لييد
٠	٦- معلقة زهير
٠	٥- معلقة طرفة
٠	٤- معلقة امرئ القيس
١	٣- جمهرة خطب العرب
٢	٢- اللؤلؤ والمرجان
١	١- القرآن الكريم
	نص القاعدة
	إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (أي).
٣١٥	رقم القاعدة



## ملحق (٣): مقارنة إحصائية لقواعد الكف عن العمل بـ (ما) في النصوص بعد عصور الاحتجاج:

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣
١ - الخلاء		•	•	•
٢ - مقامات بديع الزمان		•	•	•
٣ - البصائر والذخائر		•	•	•
٤ - رسالة الغفران		•	•	•
٥ - طوق الحمامة		•	•	•
٦ - مقامات الحريري		•	•	•
٧ - البرق الشامي		•	•	•
٨ - رواية الأيام لظه حسين		•	•	•
٩ - وحي القلم		•	•	•
١٠ - ديوان الحماسة		•	•	•
١١ - ديوان دعبل الخزاعي		•	•	•
١٢ - ديوان المتنبّي		•	•	•
١٣ - ديوان ابن دراج		•	•	•
١٤ - ديوان الإلبيري		•	•	•
١٥ - ديوان أسامة بن منقذ		•	•	•
١٦ - ديوان ابن الفارض		•	•	•
١٧ - نونية ابن القيم		•	•	•
١٨ - ديوان أحمد سحنون		•	•	•
مجموع القواعد		•	•	•

تُكفّ (إنّ) الشرطيّة عن عمل الجزم لما بعدها إذا سبقها (ما) عند سيّويه وابن السراج، فيرتفع عندها فعل الشرط وجوابه ولا ينجز مان، فعند دخول (ما) على قولنا مثلاً: (إنّ تدرّس تتججّ)، تصبح (ما إنّ تدرّس تتججّ).

ذهب الفراء في قول له إلى أنّ (ما) إذا دخلت على (إنّ) الشرطيّة فإنّ "ما" لا تبطل عمل "إنّ" في فعل الشرط، أما جواب الشرط ففيه الوجهان: الجزم والرفع.

لا تدخل "الفاء" على جواب الشرط بعد "ما إنّ" عند الفراء، فلا يجوز أن تقول: "ما إنّ تترني فأزورك".

رقم القاعدة	نص القاعدة	٤	٥	٦	٧
١	١- البخلاء	١٠٢	٦	٩٨	٠
٢	٢- مقامات بديع الزمان	١٦	٠	٨	٠
٣	٣- البصائر والذخائر	٤٣٩	١٣	٣٩٥	١
٤	٤- رسالة الغفران	١٠٩	٥	١٠٣	٠
٥	٥- طوق الحمامة	٤٩	٢	٤٤	٠
٦	٦- مقامات الحريري	١٣	٢	١٠	٠
٧	٧- البرق الشامي	٣١	٠	١٩	٠
٨	٨- رواية الأيام لطفه حسين	٤٩	٢	٤٥	٠
٩	٩- وحي القلم	٦٧٢	١٦	٤٠٩	٠
١٠	١٠- ديوان الحماسة	٤٥	٢	١٧	٠
١١	١١- ديوان دعبل الخزاعي	٧	١	١	١
١٢	١٢- ديوان المتبي	١٠٨	٣	٥٧	٠
١٣	١٣- ديوان ابن دراج	٦٣	٣	٦	٠
١٤	١٤- ديوان الإلبيري	٥	١	٢	٠
١٥	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٣٩	٣	٢٧	٠
١٦	١٦- ديوان ابن الفارض	١٠	١	٨	٠
١٧	١٧- نونية ابن القيم	٤٦	٦	١٧	٠
١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون	٧٠	٥	٦٣	٤٧
مجموع القواعد		١٨٧٣	٦٨	١٣٢٩	٤٩

## نص القاعدة

تكتب "ما" الزائدة التي تكف "إن وأخواتها" عن العمل موصولة.

إن كانت ما اسماً موصولاً أو مصدرية كُنَّ مَفْصُولَةً عن "إن وأخواتها".

تدخل "ما" على "إن" فتفيد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى (الحصر والقصر).

قد تفيد "إنما" معنى التقليل والتحقيق، فإن قلت: (إنما زيد خبز) فقد قلت شأنه؛ ذلك أنك سلبته كل صفة سوى أنه خبز.

مجموع القواعد	٥١٢	٧٧١	١	٢٨١
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	١٦	٠	٧
١٧- نونية ابن القيم	١٣	٤	٠	٢
١٦- ديوان ابن الفارض	٥	٣	٠	١
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	١٣	١٤	٠	١٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٢	١	٠
١٣- ديوان ابن دراج	٢	٤	٠	٢
١٢- ديوان المتبي	٣٠	٢٧	٠	١٢
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٢	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٨	٩	٠	٤
٩- وحي القلم	٢٠٣	٢٠٦	٠	٩٢
٨- رواية الأيام لطفه حسين	١٣	٣٢	٠	٩
٧- البرق الشامي	٤	١٥	٠	٩
٦- مقامات الحريري	٧	٣	٠	١
٥- طوق الحمامة	١٦	٢٨	٠	١١
٤- رسالة الغفران	٣٨	٦٥	٠	٢١
٣- البصائر والذخائر	١١٠	٢٨٥	٠	١٥٥
٢- مقامات بديع الزمان	٣	٥	٠	١
١- البخلاء	٤٥	٣٥	٠	٢١
نص القاعدة	٨	٩	١٠	١١
تدخل "ما" على "إن" فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "إنما" المكشوفة إلى حالتها قبل دخول "إن" عليها، فتعرب الاسمى مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	٨	٩	١٠	١١
تنتهياً "إنما" المكشوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٩	٩	١٠	١١
يجوز إصم "إنما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصم قليلاً نادرًا، فترجع "إن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.	١٠	١٠	١٠	١١
إن دخلت "إنما" على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل، فتقول: إنما ضرب زيدٌ عمراً، ولا تقول: عمراً إنما ضرب به زيدٌ.	١١	١١	١٠	١١

مجموع القواعد	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي	١	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	١	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	١	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	٣٦	١	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	١٠	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	٠	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران	٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر	١٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان	١	٠	٠	٠
١- البخلاء	٥	٠	٠	٠
نص القاعدة				
عند دخول "إنما" على "كان" وأخواتها "وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان" وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن نقول: (إنما كان شاعرًا شوقي).	١٢			
كل موضع تقع فيه "أن" يصبح أن تقع فيه "إنما".	١٣			
تدخل "ما" على "أن" ففتقد معنى تحقيق الشيء على وجه التوكيد بما يزيد المعنى قوة ووضوحاً مع نفي غيره عنه، وهو ما يسمى (الحصر و القصر).	١٤			
تدخل "ما" على "أن" فتكفيها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "إنما" المحقوفة إلى حالتها قبل دخول "أن" عليها، فتعرب الاسمية مبتدأ وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوaml.	١٥			

رقم القاعدة	نص القاعدة	١٦	١٧	١٨	١٩
١- الخلاء		•	•	•	•
٢- مقامات بدیع الزمان		•	•	•	•
٣- البصائر والذخائر		•	•	•	•
٤- رسالة الغفران		•	•	•	•
٥- طوق الحمامة		•	•	•	•
٦- مقامات الحريري		•	•	•	•
٧- البرق الشامي		•	•	•	•
٨- رواية الأيام لطفه حسين		•	•	•	•
٩- وحي القلم		•	•	•	•
١٠- ديوان الحماسة		•	•	•	•
١١- ديوان دعبل الخزاعي		•	•	•	•
١٢- ديوان المتبي		•	•	•	•
١٣- ديوان ابن دراج		•	•	•	•
١٤- ديوان الإلبيري		•	•	•	•
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		•	•	•	•
١٦- ديوان ابن الفارض		•	•	•	•
١٧- نونية ابن القيم		•	•	•	•
١٨- ديوان أحمد سحنون		•	•	•	•
مجموع القواعد		•	•	•	•
١٦	تتهياً "أتما" المكفوفة للدخول على الجملة الفعلية.				
١٧	يجوز إصمـل "أتما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصمـل قليلاً نادراً، فترجع "أن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "مساً" زائدة لا محل لها من الإعراب.				
١٨	إن دخلت "أتما" على الجملة الفعلية وجب تأخر المفعول به على العامل.				
١٩	عند دخول "أتما" على "كان وأخواتها" وكان الخبر مفرداً أو شبه جملة، فيجب تأخير الخبر عن "كان وأخواتها" واسمها، فمن الخطأ أن تقول: (أتما كان شاعرًا شوقي).				

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٠	٢١	٢٢	مجموع القواعد
٢٠	تدخل "ما" على "كان" فتفيد معنى التشبيه.	٦	١	١	٥٢٠
٢١	تدخل "ما" على "كان" فتكفها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "كانما" المكشوفة إلى حالتها قبل دخول "أن" عليها، فتعرب الاسم مبدأً وخبراً وتكون الجملة الفعلية في حالتها الأصلية دون عوامل.	٧	٠	٠	١٢٤
٢٢	تنتهياً "كانما" المكشوفة للدخول على الجملة الفعلية.	١	٠	٠	٤٠٨
٢٣	يجوز إصم "كانما" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزجاجي والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصم قليلاً نادرًا، فترجع "كان" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.	١	٠	٠	٠
١-١	البيضاء	٢	١	١	٠
٢-٢	مقامات بديع الزمان	٧	٠	٠	٠
٣-٣	البصائر والذخائر	٤١	٦	٠	٠
٤-٤	رسالة الغفران	٥	٠	٤	٠
٥-٥	طوق الحمامة	٢	٥	١١	٠
٦-٦	مقامات الحريري	٣	١	٢	٠
٧-٧	البرق الشامي	١٢	٣	٩	٠
٨-٨	رواية الأيام لطفه حسين	٤	٠	٤	٠
٩-٩	وحي القلم	٢٨٢	٣٦	٢٤٥	٠
١٠-١٠	ديوان الحماسة	٢٨	١٣	١٥	٠
١١-١١	ديوان دعبل الخزاعي	٤	١	٣	٠
١٢-١٢	ديوان المتبي	٥١	٢٢	٢٩	٠
١٣-١٣	ديوان ابن دراج	٥٧	١٥	٤٢	٠
١٤-١٤	ديوان الإلبيري	٣	١	٢	٠
١٥-١٥	ديوان أسامة بن منقذ	١٢	٧	٥	٠
١٦-١٦	ديوان ابن الفارض	١	٠	١	٠
١٧-١٧	نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٠
١٨-١٨	ديوان أحمد سحنون	٦	٣	٢	٠

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
١- الخلاء	ذهب ابن الصائغ إلى أن إصملاً "كأنما" أفضل من كفيها عن العمل.	٠	٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان	العلة في جواز إصملاً "كأنما" هي شبهها بالأفعال في أنها تغير اللفظ ومعنى الابتداء.	٠	٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر	تدخل "ما" على "لكن" فتنفي معنى الاستترار.	٠	٥	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران	تدخل "ما" على "لكن" فتكفيها عن نصب اسمها ورفع خبرها، وترجع الجملة بعد "لكن" المكشوفة إلى حالتها قبل دخول "لكن" عليها، فتعرب الاسم مبنياً وجراً.	٠	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	تتنبأ "لكنما" المكشوفة للدخول على الجملة الفعلية.	٠	٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري		٠	٠	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي		٠	٠	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين		٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم		٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة		٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي		٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي		٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج		٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري		٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		٠	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض		٠	٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم		٠	٠	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون		٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٠	٠	٠	٠	٠

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- البخلاء	٢- مقامات بدیع الزمان	٣- البصائر والذخائر	٤- رسالة الغفران	٥- طوق الحمامة	٦- مقامات الحريري	٧- البرق الشامي	٨- رواية الأيام لطفه حسين	٩- وحي القلم	١٠- ديوان الحماسة	١١- ديوان دعبل الخزاعي	١٢- ديوان المتبي	١٣- ديوان ابن دراج	١٤- ديوان الإلبيري	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	١٦- ديوان ابن الفارض	١٧- نونية ابن القيم	١٨- ديوان أحمد سحنون	مجموع القواعد
٣٩	يجوز إصمـال "لكننا" عند كثير من العلماء كالزجاج وابن السراج والزرجاني والزمخشري وابن مالك وابن أبي الربيع، وإن كان الإصمـال قليلاً نادرًا، فترجع "لكن" إلى أصلها من نصب اسمها ورفع خبرها، وتكون "ما" زائدة لا محل لها من الإعراب.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	مجموع القواعد
٣٠	تدخل "ما" على "ليت" فتفيد معنى التمني.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	مجموع القواعد
٣١	تدخل "ما" على "ليت" فتكفيها عن العمل مع اختصاصها بالأسماء وعدم جواز دخولها على الأفعال، لذلك كان من الخطأ أن نقول: (ليتما قال زيد).	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	مجموع القواعد







رقم القاعدة	نص القاعدة	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
١- الخلاء		٠	٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بدیع الزمان		٠	٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر		٧	٧	٦	٠	٠
٤- رسالة الغفران		١	١	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة		١	١	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري		١	١	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي		١	١	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين		٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم		٦	٦	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة		٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي		٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي		١	١	١	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج		٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري		٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		٣	٣	٢	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض		٠	٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم		٠	٠	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون		٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٢١	٢١	٢١	٠	٠
٤٠	نص القاعدة	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٠	الفاعل "قلمًا" إذا أفاد النفي يكون جامدًا غير متصرف.	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٤
٤١	إذا اتصلت "ما" بالفعل "قل" فأفاد النفي المحض كقوله عن رفع الفاعل.	٤٢	٤٣	٤٤	٤٤	٤٤
٤٢	ذهب الصبيان وواقفه بعض المعاصرين إلى جواز أن تكون "ما" مصدرية لا كإفاد الفعل "قل" إن كان للنفي المحض، فلا تكف "قل" عن العمل، ولا يسقط فاعلها.	٤٣	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٣	إذا اتصلت "ما" المصدرية بالفعل "قل" كتبت مفصلة رسمًا.	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٤	قد توصل "ما" المصدرية مع "قل" رسمًا.	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢١	٠	٢١	٠	مجموع القواعد
٤٥	ذهب الأستراباذي إلى أن الفعل "قل" إن استعمل للنفي المحض فإن "ما" تكون إما كفاية عن طلب الفاعل أو مصدرية.	٠	٠	٠	٠	١٨- ديوان أحمد سحنون
٤٦	العلة من كف الفعل "قل" عن العمل هو لإجرائه مجرى حرف النفي.	٠	٠	٠	٠	١٧- نونية ابن القيم
٤٧	ذهب سيبيويه ووافقه عبد الغني الدقر من المعاصرين إلى أن العلة من كف الفعل (قل) عن العمل أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئة الفعل "قل" للدخول على الفعل.	٠	٠	٠	٠	١٦- ديوان ابن الفارض
٤٨	وذهب ابن هشام إلى أن العلة من كف الفعل (قل) عن العمل أن (قل) مشابهة للحرف (رَبَّ) إذا اتصل به (ما) الزائدة.	٠	٠	٠	٠	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
		٠	٠	٠	٠	١٤- ديوان الإلبيري
		٠	٠	٠	٠	١٣- ديوان ابن دراج
		٠	٠	١	٠	١٢- ديوان المتبي
		٠	٠	٠	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي
		٠	٠	٠	٠	١٠- ديوان الحماسة
		٠	٠	٦	٠	٩- وحي القلم
		٠	٠	٠	٠	٨- رواية الأيام لطفه حسين
		٠	٠	١	٠	٧- البرق الشامي
		٠	٠	١	٠	٦- مقامات الحريري
		٠	٠	١	٠	٥- طوق الحمامة
		٠	٠	١	٠	٤- رسالة الغفران
		٠	٠	٧	٠	٣- البصائر والذخائر
		٠	٠	٠	٠	٢- مقامات بديع الزمان
		٠	٠	٠	٠	١- البخلاء







مجموع القواعد	٠	٩٨	٠	٩٨
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٢٩	٠	٢٩
١٧- نونية ابن القيم	٠	٢	٠	٢
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٣	٠	٣
١٤- ديوان الإلبيري	٠	١	٠	١
١٣- ديوان ابن دراج	٠	١٥	٠	١٥
١٢- ديوان المتبي	٠	٦	٠	٦
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	١	٠	١
١٠- ديوان الحماسة	٠	١	٠	١
٩- وحي القلم	٠	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي	٠	١٠	٠	١٠
٦- مقامات الحريري	٠	١٢	٠	١٢
٥- طوق الحمامة	٠	٤	٠	٤
٤- رسالة الغفران	٠	٧	٠	٧
٣- البصائر والذخائر	٠	٧	٠	٧
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠	٠
١- البخلاء	٠	٠	٠	٠
نص القاعدة	٠	٠	٠	٠
٢٢. إن جاء اسم بعد "قالما" فإن جمهور النحاة يتأولون إصراب هذا الاسم.	٠	٠	٠	٠
٢٣. إذا اتصلت "ما" بالفعل "قال" كقته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكشوف لا فاعل له.	٠	٠	٠	٠
٢٤. قيل إن العلة من كف الفعل "قال" عن العمل هي إجراؤه مجرى حرف النفي.	٠	٠	٠	٠
٢٥. وقيل إن العلة من كف الفعل "قال" أنه أمر مقصود لجأ إليه العرب؛ وذلك لتهيئتها لدخول الفعل عليها، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى "قال يقول" فألحقوها "ما" فأصبحت "قالما يقول".	٠	٠	٠	٠
٢٦. يتهيأ الفعل "قالما" المكشوف للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقفلة، فنقول مثلاً: (قالما قرأت كتاباً)، ولا يجوز أن نقول: "قالما كتابٌ قرأته".	٠	٠	٠	٠
رقم القاعدة	٠	٠	٠	٠



مجموع القواعد	٩٨	٩٨	٤١
١٨- ديوان أحمد سحنون	٢٩	٢٩	٥
١٧- نونية ابن القيم	٢	٢	٢
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٣	٣	١
١٤- ديوان الإلبيري	١	١	١
١٣- ديوان ابن دراج	١٥	١٥	٧
١٢- ديوان المتبي	٦	٦	٢
١١- ديوان دعبل الخزاعي	١	١	٠
١٠- ديوان الحماسة	١	١	٢
٩- وحي القلم	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي	١٠	١٠	٢
٦- مقامات الحريري	١٢	١٢	٢
٥- طوق الحمامة	٤	٤	٢
٤- رسالة الغفران	٧	٧	٤
٣- البصائر والذخائر	٧	٧	٥
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠
١- البخلاء	٠	٠	٠
نص القاعدة	٦٧	٦٧	٧٠
تكتب "طل" مع "ما" الزائدة سواء كانت كافة أم لا - موصولة رسماً ككلمة واحدة (طالما). معنى الفعل "طالما": "كثيراً ما"، ولذلك من الخطأ استعماله بمعنى "ما دام"، كما في نحو: (سأحترمك طالما تحترمني). في الفعل "طالما" تُعَرَّب "ما": حرف زائد كافٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعَرَّب الفعل المكفوف: فعلاً ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح ذهب الأستراباذي في قول له وعباس حسن وعبده الراجحي وغيرهم إلى أن "ما" إذا دخلت على "طل" تكون مصدرية، فلا يسقط فاعلها ولا تستغني عنه، ويكون المصدر المؤول من "ما" والفعل الذي يليها في محل رفع فاعل لـ "طل".	٦٨	٦٩	٧٠
رقم القاعدة			

رقم القاعدة	نص القاعدة	١٥	٢٦	٠	٠
٧١	تُكْتَب "طال" مع "ما" المصدرية رسماً منفصلتين (طال ما).	١	٠	٠	٠
٧٢	قيل إن "ما" المصدرية مع "طال" يجوز فيها الوجهان الوصل والفصل.	١	٦	٠	٠
٧٣	إذا اتصلت "ما" بالفعل "كثر" كفته عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكفوف لا فاعل له.	٠	٢	٠	٠
٧٤	يتهيأ الفعل المكفوف "طالما" للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدر، فمن الخطأ أن تقول: "كثرتما زيد يكافئ المجتهد".	٠	٠	٠	٠
٧٥	في الفعل "كثرتما" تعرب "ما": حرف زائد كافٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُعرب الفعل المكفوف: فعلٌ ماضٍ مكفوفٌ عن العمل مبني على الفتح.	٠	٠	٠	٠
١- الخلاء	٠	٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بدیع الزمان	٠	٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر	٤	٥	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران	٣	١	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	٢	٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٦	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي	١	٢	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٢	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٢	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	١	٦	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	١	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	١	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	٢	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٥	٠	٠	٠
مجموع القواعد	١٥	٢٦	٠	٠	٠





مجموع القواعد	١٢	١٢	١٢	١٢	رقم القاعدة
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٠	٠	
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٠	
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	
١٣- ديوان ابن دراج	٣	٣	٣	٣	
١٢- ديوان المتبي	٢	٢	٢	٢	
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	
٩- وحي القلم	١	١	١	١	
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	٠	
٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٠	
٦- مقامات الحريري	١	١	١	١	
٥- طوق الحمامة	٠	٠	٠	٠	
٤- رسالة الغفران	٢	٢	٢	٢	
٣- البصائر والذخائر	١	١	١	١	
٢- مقامات بديع الزمان	٢	٢	٢	٢	
١- البخلاء	٠	٠	٠	٠	
نص القاعدة					
معنى الفعل "تندما": (في حق)، فمعنى: (تندما أنك قائم)، أي: (في حق أنك قائم).					٨٥.
تفيد "تندما" التعجب من شدة الأمر وكثرته.					٨٦.
إذا اتصلت "ما" بالفعل "تند" فمذهب بعض العلماء إلى أن "ما" كفت "تند" عن رفع الفاعل، ويكون الفعل المكشوف لا فاعل له.					٨٧.
قد يدخل الفعل "تندما" على "إن" التوكيدية فتقول مثلاً: (تندما أنك قائم).					٨٨.
يتنبأ الفعل المكشوف "قلما" للدخول على جملة فعلية صريحة لا مقدر.					٨٩.









رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	مجموع القواعد
١٠٣	تُكْتَب "عز" مع "ما" النكرة التامة موصولة رسماً.	•	•	•	•	•
١٠٤	تُعْرَب "أن" التوكيدية المصدرية المتصلة بـ"عزماً" ومعمو لاها في محل رفع فاعل.	•	•	•	•	•
١٠٥	ذهب الخليل في أحد قوليه وغيره إلى أن "عز" تُرَكَّب مع "ما" بحيث يصيران بمثابة كلمة واحدة، وتوضّع موضع المصدر المنصوب على الظرفية، وتُعْرَب مفعولاً مطلقاً، كأنك قلت: عزيزاً انطلاقتك، أي: فيمسا بعز.	•	•	•	•	•
١٠٦	ذهب الخليل في قوله الآخر وغيره إلى اعتبار "عز" بمنزلة "نعم"، واعتبار "ما" اسماً معرفة تامة، وتُعْرَب "ما" فاعلاً، كأنك تقول: "عز العمل قيامك".	•	•	•	•	•
١	١- الخلاء	•	•	•	•	•
٢	٢- مقامات بديع الزمان	•	•	•	•	•
٣	٣- البصائر والذخائر	•	•	•	•	•
٤	٤- رسالة الغفران	•	•	•	•	•
٥	٥- طوق الحمامة	•	•	•	•	•
٦	٦- مقامات الحريري	•	•	•	•	•
٧	٧- البرق الشامي	•	•	•	•	•
٨	٨- رواية الأيام لطفه حسين	•	•	•	•	•
٩	٩- وحي القلم	•	•	•	•	•
١٠	١٠- ديوان الحماسة	•	•	•	•	•
١١	١١- ديوان دعبل الخزاعي	•	•	•	•	•
١٢	١٢- ديوان المتبي	•	•	•	•	•
١٣	١٣- ديوان ابن دراج	•	•	•	•	•
١٤	١٤- ديوان الإلبيري	•	•	•	•	•
١٥	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	•	•	•	•	•
١٦	١٦- ديوان ابن الفارض	•	•	•	•	•
١٧	١٧- نونية ابن القيم	•	•	•	•	•
١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون	•	•	•	•	•



رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	مجموع القواعد
١١١	ذهب الكسائي والفراء في قول لهما إلى أن "ما" المتصلة بـ"تعم" أو "بئس" هي نفس المخصوص بالمدح والذم، وبالتالي تعرب إعراب المخصوص.	٠	٠	٠	٠
١١٢	أجاز بعض النحاة أن تكون "ما" كقوت "تعم" أو "بئس" عن رفع الفاعل.	٠	٠	٠	٠
١١٣	يتنبأ الفعل "تعم" و "بئس" إذا كُفَّ عن العمل للدخول على الجملة الفعلية.	٠	٠	١	٠
١١٤	علة كف "تعم" و "بئس" عن العمل هو عدم تصرفها، ولمشابقتها الحرف، فجاز أن يُكفَّ بـ"ما" كما يُكفَّ الحرف بـ"ما" كـ"ربما".	٠	٠	٠	٠
١	١- الخلاء	٠	٠	٠	٠
٢	٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠	٠
٣	٣- البصائر والذخائر	٠	٠	٠	٠
٤	٤- رسالة الغفران	٠	٠	٠	٠
٥	٥- طوق الحمامة	٠	٠	٠	٠
٦	٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠
٧	٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٠
٨	٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	٠
٩	٩- وحي القلم	٠	٠	١	٠
١٠	١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠
١١	١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠
١٢	١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠
١٣	١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٠	٠
١٤	١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠
١٥	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠
١٦	١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	١	٠
١٧	١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٠
١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٠	٠

مجموع القواعد	٠	٢	٨	١١
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	١	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٢	٢	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	٠	٢	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	١	٠
٥- طوق الحمامة	٠	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران	٠	٢	٠	٠
٣- البصائر والذخائر	٠	٢	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠	٠
١- البخلاء	٠	٠	٠	٠
نص القاعدة	<p>الجملة التي تلي "نعم" و "بئس" تكون (صفة) للمخصوص بالمدح أو الذم، ففي قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ)) [النساء: ٥٨]، فالقدير: (نعم الشيء شيئاً يعظكم به)، أي: نعم الوعظ يعظكم به، وذلك سواء كتبت "نعم" و "بئس" أو لا.</p>			
رقم القاعدة	<p>توصل "ما" إذا اتصلت بـ "نعم" و "بئس" سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة، فتدغم ميم "نعم" بميم "نعم"، وتكسر عندئذ "العين"؛ للتخلص من السكون الناشيء من الإدغام.</p>			
١١٥	<p>تفصل "ما" عن "نعم" و "بئس" سواء كانت اسماً موصولاً أو مصدرية أو زائدة في وجه حكاة ابن قتيبة؛ وذلك حملاً على الأصل.</p>			
١١٦	<p>أجاز بعض النحاة كتابة "نعم" و "بئس" موصولة أو مفصولة مطلقاً، وعلة الوصل عندهم لأجل الإدغام في "نعم" و "بئس"، وعلة انفصل الحمل على الأصل.</p>			
١١٧	١١٨			





رقم القاعدة	نص القاعدة	٠	١	٠	٠	مجموع القواعد
١٢٩	إن كانت "لو" حرف شرط لما مضى من الزمان فإن "ما" تصيرُها من "حرف امتناع لامتناع" إلى "حرف امتناع لوجود".	٠	٠	٠	٠	١٨- ديوان أحمد سحنون
١٣٠	تنتهياً "لوما" الامتناعية للدخول على اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل	٠	٠	٠	٠	١٧- نونية ابن القيم
١٣١	قد تدخل "لوما" الامتناعية على الحرف "أن"، سواء كانت "أن" تركيدية ثقيلة أو تركيدية خفيفة أو ناصبة.	٠	٠	٠	٠	١٦- ديوان ابن الفارض
١٣٢	يُعرَّب الاسم أو الضمير أو "أن مع ما يليها" مبتدأ عند البصريين وأكثر النحاة.	٠	٠	٠	٠	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
١٣٣	يكون خير المبتدأ محذوفاً وجوباً عند أكثر النحاة.	٠	٠	٠	٠	١٤- ديوان الإلبيري
		٠	٠	٠	٠	١٣- ديوان ابن دراج
		٠	٠	٠	٠	١٢- ديوان المتبي
		٠	٠	٠	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي
		٠	٠	٠	٠	١٠- ديوان الحماسة
		٠	٠	٠	٠	٩- وحي القلم
		٠	٠	٠	٠	٨- رواية الأيام لطفه حسين
		٠	٠	٠	٠	٧- البرق الشامي
		٠	٠	٠	٠	٦- مقامات الحريري
		٠	٠	٠	٠	٥- طوق الحمامة
		٠	٠	٠	٠	٤- رسالة الغفران
		٠	٠	٠	٠	٣- البصائر والذخائر
		٠	٠	٠	٠	٢- مقامات بديع الزمان
		٠	٠	٠	٠	١- البخلاء















مجموع القواعد	٥٢	٠	٣	١	٤٧
١٨- ديوان أحمد سحنون	٨	٠	٠	٠	٨
١٧- نونية ابن القيم	٥	٠	٣	٠	١
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	١	٠	٠	٠	١
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	١	٠	٠	٠	١
٨- رواية الأيام لطفه حسين	١	٠	٠	٠	١
٧- البرق الشامي	٦	٠	٠	٠	٦
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	١٢	٠	٠	٠	١٢
٤- رسالة الغفران	٥	٠	٠	١	٤
٣- البصائر والذخائر	١٠	٠	٠	٠	١٠
٢- مقامات بديع الزمان	٢	٠	٠	٠	٢
١- البخلاء	١	٠	٠	٠	١
نص القاعدة	ذهب ابن هشام الخضر اوي إلى أن "ما" زائدة لازمة الاتصال بـ"سي" ولا يجوز حذفها. يجوز حذف "ما" أحياناً من "سيما" فتصبح "سي".	١٦٥	تُحذف الياء الأولى من "سيما" على ما اختاره الأَخفش وابن الأعرابي والنحاس وابن جني في قول له وأبو حيان فتصبح "سيما".	١٦٦	١٦٧
رقم القاعدة	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨
					يُمْتنع تخفيف الياء المشددة من "سيما" كما قال ابن صفور؛ حذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين.

مجموع القواعد	٠	٤٧	٥١	٢	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٨	٨	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	١	٤	٢	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	٠	١	١	٠	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	٠	١	١	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	١	١	٠	٠
٧- البرق الشامي	٠	٦	٦	٠	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	٠	١٢	١٢	٠	٠
٤- رسالة الغفران	٠	٥	٥	٠	٠
٣- البصائر والذخائر	٠	٤	١٠	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٢	٢	٠	٠
١- البخلاء	٠	١	١	٠	٠
نص القاعدة	٠	٠	٠	٠	٠
١٦٩	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧١	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٢	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٣	٠	٠	٠	٠	٠

## نص القاعدة

يجوز إبدال سين "سيما" تاءً فتصبح "يَسيما".

تُسَمَّى "سيما" وجوباً بـ"لا النافية للجنس" فتعرب اسم "لا النافية للجنس"، فلا يجوز أن نقول: "رَأَيْتُ المعلمين سيما معلم اللغة العربية".

خبر "لا النافية للجنس" محذوف دائماً تقديره "موجود".

يجوز حذف "لا" من "لا سيما"، وهو رأي ضعيف؛ لأنه لم يُسمع إلا في كلام المولدين.

قد تُبدل لام "لا سيما" تاءً فتصبح "تَسيما".

مجموع القواعد	٠	٢٨	٢٨	٢٥	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٦	٦	٢	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٤	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	٠	١	١	٠	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	٠	١	١	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	١	١	٠	٠
٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٦	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	٠	١٠	١٠	٤	٠
٤- رسالة الغفران	٠	٢	٢	٦	٠
٣- البصائر والذخائر	٠	٥	٥	٥	٠
٢- مقامات بديع الزمان	٠	١	١	١	٠
١- البخلاء	٠	١	١	٠	٠
نص القاعدة	٠	٠	٠	٠	٠
رقم القاعدة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٤	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٥	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٦	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٧	٠	٠	٠	٠	٠
١٧٨	٠	٠	٠	٠	٠

## نص القاعدة

١٧٤. قد تُبدل لام "لا سيما" نونا فتصبح "تا سيما".

١٧٥. تُسبق "لا سيما" بـ "الواو"، فتصبح "ولا سيما".

١٧٦. يجب ذكر الواو قبل "لا سيما" عند تغليب واين هشام والصبان، فمن الخطأ عندهم أن تقول: "جاء الطلاب لا سيما زيد".

١٧٧. يجوز حذف واو "ولا سيما" عند أكثر اللغويين.

١٧٨. ذهب الأستراباذي إلى الواو في "ولا سيما" اعتبر اضحية أو استتافية.





مجموع القواعد	٣٦	٣٦	١	٣٦	١٥
١٨- ديوان أحمد سحنون	٤	٤	٠	٦	١
١٧- نونية ابن القيم	٤	٤	٠	٦	٢
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	١	١	٠	١	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم	١	١	٠	٠	١
٨- رواية الأيام لطفه حسين	١	١	٠	٠	١
٧- البرق الشامي	٥	٥	٠	٦	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة	٩	٩	١	٦	٤
٤- رسالة الغفران	٤	٤	٠	٦	١
٣- البصائر والذخائر	٥	٥	٠	٤	٤
٢- مقامات بدیع الزمان	١	١	٠	١	١
١- البخلاء	١	١	٠	٠	٠
نص القاعدة	إن جاءت "سيما" بمعنى "مثل" فإليها اسم، سواء كان معرفة أو نكرة.	تُستعمل "سيما" بمعنى "مثل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في أمر واحد، وما بعدها أكثر قدرًا مما قبلها.	قد تتصل "ما" الزائدة الملتصقة بـ"سي" فتعرب "سي" اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ويعرب الاسم الذي يلي "لا سيما" مضافا إليه.	يمنتع دخول "ما" الزائدة الملتصقة على الجملة الشرطية؛ لأنه يلزم من ذلك إضافة "سي" إلى جملة الشرط، وذلك لا يجوز.	أجاز الأخفش دخول "ما" الزائدة الملتصقة على الجملة الشرطية.
رقم القاعدة	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨

١	٢	٣	٤	٥	مجموع القواعد
٠	٦	٦	١	٠	١٨- ديوان أحمد سحنون
٠	٠	٠	٠	١	١٧- نونية ابن القيم
٠	٠	٠	٠	٠	١٦- ديوان ابن الفارض
٠	٠	٠	٠	٠	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
٠	٠	٠	٠	٠	١٤- ديوان الإلبيري
٠	١	١	٠	٠	١٣- ديوان ابن دراج
٠	٠	٠	٠	٠	١٢- ديوان المتبي
٠	٠	٠	٠	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي
٠	٠	٠	٠	٠	١٠- ديوان الحماسة
٠	٠	٠	٠	٠	٩- وحي القلم
٠	٠	٠	٠	٠	٨- رواية الأيام لطفه حسين
٠	٥	٥	٠	٠	٧- البرق الشامي
٠	٠	٠	٠	٠	٦- مقامات الحريري
١	٠	٠	١	٢	٥- طوق الحمامة
٠	١	١	١	١	٤- رسالة الغفران
٠	٠	٠	٠	١	٣- البصائر والذخائر
٠	٠	٠	٠	٠	٢- مقامات بديع الزمان
٠	٠	٠	٠	٠	١- البخلاء
					<b>نص القاعدة</b>
					تضاف "سيما" إن كانت "ما" زائدة ملغاة إلى ظرف عند ابن الصائغ وأبو جيان.
					١٨٩.
					تدخل "ما" الزائدة الملغاة على الجملة الفعلية.
					١٩٠.
					قد تتصل "ما" الموصولة أو الاسم النكرة بـ"سي" فتعرب "سي" اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وتعرب "ما" مضافاً إليه، والاسم الذي يليها خبراً مبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو".
					١٩١.
					إن كانت "ما" نكرة أو موصولة تُعرب الجملة الاسمية بعد "لا سيما" إما صلة الموصول أو في محل جر نعت لـ"ما" النكرة التامة.
					١٩٢.
					يجوز جر الاسم الذي يلي "لا سيما" باعتباره بدل أو عطف بيان من "ما" النكرة التامة.
					١٩٣.
					رقم القاعدة







رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	مجموع القواعد
١	١- الخلاء	٠	١	٠	٠	٠	١٥
٢	٢- مقامات بديع الزمان	١	٢	٠	٠	٠	٤٤
٣	٣- البصائر والذخائر	٤	١٠	٠	٠	٠	٤٤
٤	٤- رسالة الغفران	١	٤	٠	٠	٠	٤٤
٥	٥- طوق الحمامة	٤	١١	٠	٠	٠	٤٤
٦	٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
٧	٧- البرق الشامي	٠	١	٠	٠	٠	٤٤
٨	٨- رواية الأيام لطفه حسين	١	١	٠	٠	٠	٤٤
٩	٩- وحي القلم	١	١	٠	٠	٠	٤٤
١٠	١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
١١	١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
١٢	١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
١٣	١٣- ديوان ابن دراج	٠	١	٠	٠	٠	٤٤
١٤	١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
١٥	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
١٦	١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
١٧	١٧- نونية ابن القيم	٢	٤	٠	٠	٠	٤٤
١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون	١	٨	٠	٠	٠	٤٤
٢٠٠٦	تدخل "لا سيما" المكشوفة على الجملة الشرطية.	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
٢٠٠٧	يتمتع دخول "لا سيما" على جملة مقترنة بالواو، ولحن من المصنفين من قال: لا سيما والأمر كذا، والاصواب أن نقول: لا سيما إن كان الأمر كذلك.	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
٢٠٠٨	إن جاءت "سيما" بمعنى "خصوصاً" تكون جملة "لا سيما" مبنية في محل نصب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أخص".	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
٢٠٠٩	يلي جملة "لا سيما" التي بمعنى خصوصاً حال مفرد أو حال جملة اسمية أو حال جملة شرطية أو حال شبيهة جملة.	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤
٢٠١٠	توصل "ما" بكلمة "سي" سواء كانت اسماً موصوفاً أو نكرة تامة أو زائدة.	٠	٠	٠	٠	٠	٤٤

مجموع القواعد	١١٧	٨٧	٨٥	١٦٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون	٧	٥	٥	١٠	٠
١٧- نونية ابن القيم	١	١	١	١	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٢	٢	٢	٣	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٩	٣	٣	١٢	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	١١	٨	٨	١٢	٠
١٢- ديوان المتبي	١١	٨	٧	١٢	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٤	٣	٣	٧	٠
٩- وحي القلم	٣٠	١٩	١٩	٤٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٢	٤	٤	٥	٠
٧- البرق الشامي	٤	٦	٥	٧	٠
٦- مقامات الحريري	٤	٣	٣	٥	٠
٥- طوق الحمامة	٢	١	١	٢	٠
٤- رسالة الغفران	١	٤	٤	٤	٠
٣- البصائر والذخائر	٢٣	١٢	١٢	٢٢	٠
٢- مقامات بديع الزمان	١	١	١	١	٠
١- البخلاء	٥	٦	٦	٦	٠
نص القاعدة	يُنْبئ "كل" على الفتحة عند دخول "ما" عليه، ويفيد معنى الشرطية.	قد يُبئى "كل" على الفتحة عند دخول "ما" عليه دون أن يفيد الشرطية.	قيل إن "كلما" تفيد التكرار.	لا يجوز تكرار لفظ "كلما" في جملة واحدة مطلقاً، فلا نقول: كلما جاء زيد كلما جاء أخوه.	ذهب كثير من النحاة إلى أن "كلما" ظرف معرب.
رقم القاعدة	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥



رقم القاعدة	نص القاعدة	١٠٥	١٠٤	١٥٩	٠
٢١٦	تحتاج "كلمة" إلى جملتين فعليتين بعدها يشترط فيهما أن يكونا فعلين ماضيين.	٥	٠	٠	٠
٢١٧	تتصل "ما" بـ"كل" فتتكفها عن جر ما بعدها بالإضافة.	٠	٠	٠	٠
٢١٨	الهدف من إضافة "ما" إلى "كل" هو التمكن من إضافة "كل" إلى الجملة الفعلية.	٠	٠	٠	٠
٢١٩	توصل "كل" مع "ما" إن كانت كافة.	٠	٠	٠	٠
٢٢٠	قد تأتي "ما" المتصلة بـ"كل" مصدرية ظرفية، فتكون الجملة التي تليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.	٠	٠	٠	٠
١	١- الخلاء	٤	٤	٦	٠
٢	٢- مقامات بديع الزمان	١	١	١	٠
٣	٣- البصائر والذخائر	٢٦	٢٦	٢٢	٠
٤	٤- رسالة الغفران	٣	٣	٤	٠
٥	٥- طوق الحماسة	٢	٢	٢	٠
٦	٦- مقامات الحريري	٠	٠	٥	٠
٧	٧- البرق الشامي	٧	٦	٧	٠
٨	٨- رواية الأيام لطفه حسين	٢	٢	٥	٠
٩	٩- وحي القلم	٢٣	٢٣	٤٠	٠
١٠	١٠- ديوان الحماسة	٣	٣	٧	٠
١١	١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠
١٢	١٢- ديوان المتبي	٧	٧	١٢	٠
١٣	١٣- ديوان ابن دراج	٨	٨	١١	٠
١٤	١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠
١٥	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	١١	١١	١٣	٠
١٦	١٦- ديوان ابن الفارض	٢	٢	٣	٠
١٧	١٧- نونية ابن القيم	١	١	١	٠
١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون	٥	٥	١٠	٠
مجموع القواعد		١٠٥	١٠٤	١٥٩	٠



رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٢٢٦	٢٢٢٧	٢٢٢٨	٢٢٢٩	٢٢٣٠
١- الخلاء		٠	٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان		٠	٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر		١٣	٠	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران		٠	٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة		٥	٠	٥	٥	٠
٦- مقامات الحريري		١	٠	١	١	٠
٧- البرق الشامي		٠	٠	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين		٠	٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم		٥	٠	٥	٥	٠
١٠- ديوان الحماسة		٠	٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي		٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي		٤	٠	٤	٤	٠
١٣- ديوان ابن دراج		٢	٠	٢	٢	٠
١٤- ديوان الإلبيري		٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		٢	٠	٢	٢	٠
١٦- ديوان ابن الفارض		٢	٠	٢	٢	٠
١٧- نونية ابن القيم		٠	٠	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون		٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٣٤	٠	٣١	٢٧	٠
٢٢٢٦	تنصل "ما" بـ"حيث" فتكفيها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة وتهيئها للدخول على الأفعال.					
٢٢٢٧	تفيد "حيثما" المكفوفة معنى الشرط، فتجزم فعلين متصلين أحدهما فعل الشرط والآخر جواب الشرط.					
٢٢٢٨	"حيثما" المكفوفة من أسماء الشرط المبنية عند أكثر النحاة، وتُعرَّب: اسم شرط مني في محل نصب ظرف مكان.					
٢٢٢٩	إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (حيث).					
٢٢٣٠	قيل إن "حيث" إذا اتصلت بـ"ما" أصبحت حرفاً من حروف الجزاء، وخرجت من حيز الأسماء.					

مجموع القواعد	٠	٩	٢	٠	٤٦
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٠	٠	٦
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٢	٢	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٠	١
٩- وحي القلم	٠	١	١	٠	٨
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	٠	٢
٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٠	١٢
٥- طوق الحمامة	٠	١	٠	٠	٢
٤- رسالة الغفران	٠	٠	٠	٠	٢
٣- البصائر والذخائر	٠	٥	٠	٠	١٠
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠	٠	٢
١- البخلاء	٠	٠	٠	٠	١
نص القاعدة	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥
<p>قد تقيّد "حيثما" الزمان لا الشرطية المكانيّة، فتكون بمعنى "حين".</p> <p>ذهب الزجاج إلى أن "ما" الداخلة على "حيث" قد تكون مصدرية أو موصولة.</p> <p>تكتيب "ما" المصدرية موصولة مع (حيث).</p> <p>إن تتبع "حيثما" اسم وجب نصبه على المفعولية للفعل الذي يليه، كقولنا: حيثما عمرا لقيت فأكرمته.</p> <p>تدخل "ما" على "بين" فتختص بالزمان، وتكون ظرف زمان بمعنى "إلى".</p>					

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٣١٦	٢٣١٧	٢٣٣٨	٢٣٣٩	٢٤٠
١- الخلاء		١	١	١	١	١
٢- مقامات بديع الزمان		٢	٢	٢	٢	٢
٣- البصائر والذخائر		١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٤- رسالة الغفران		٢	٢	٢	٢	٢
٥- طوق الحمامة		٢	٢	٢	٢	٢
٦- مقامات الحريري		١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
٧- البرق الشامي		٠	٠	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين		٢	٢	٢	٢	٢
٩- وحي القلم		٨	٨	٨	٨	٨
١٠- ديوان الحماسة		١	١	١	١	١
١١- ديوان دعبل الخزاعي		٠	٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي		٠	٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج		٠	٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري		٠	٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		٠	٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض		٠	٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم		٠	٠	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون		٦	٦	٦	٦	٦
مجموع القواعد		٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
	نص القاعدة					
	"بينما" من الظروف المبتنية واجبة الصدارة.					
	تفيد "بينما" التأكيد أو المفاجأة.					
	يُحذف خبر المبتدأ بعد "بينما" لالة المعنى عليه.					
	جمهور النحاة أن "ما" الداخلة على "بين" زائدة، ولا تنكها عن جر الاسم الذي بعدها					
	تُعرَّب الجملة التي تلي "ما" الزائدة في محل جر بالإضافة لـ"بين".					

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤
١- الخلاء		٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان		٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر		٠	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران		٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة		٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري		٠	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي		٠	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين		٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم		٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة		٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي		٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي		٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج		٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري		٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض		٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم		٠	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون		٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٠	٠	٠	٠
١- الخلاء		٠	٠	٠	٠
٢- مقامات بديع الزمان		٠	٠	٠	٠
٣- البصائر والذخائر		٠	٠	٠	٠
٤- رسالة الغفران		٠	٠	٠	٠
٥- طوق الحمامة		٠	٠	٠	٠
٦- مقامات الحريري		٠	٠	٠	٠
٧- البرق الشامي		٠	٠	٠	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين		٠	٠	٠	٠
٩- وحي القلم		٠	٠	٠	٠
١٠- ديوان الحماسة		٠	٠	٠	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي		٠	٠	٠	٠
١٢- ديوان المتبي		٠	٠	٠	٠
١٣- ديوان ابن دراج		٠	٠	٠	٠
١٤- ديوان الإلبيري		٠	٠	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ		٠	٠	٠	٠
١٦- ديوان ابن الفارض		٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم		٠	٠	٠	٠
١٨- ديوان أحمد سحنون		٠	٠	٠	٠
مجموع القواعد		٠	٠	٠	٠
نص القاعدة					
رقم القاعدة					
٢٤١	ذهب الفارسي وابن جني وابن الباناش إلى أن الجملة التي تلي "ما" الزائدة تُعرب في محل جر بالإضافة إلى زمان محذوف مقدر؛ لأن المضاف إلى الجمل إنما هو ظرف الزمان لا ظرف المكان، ففي قولنا: بينما زيد قائم أقبل عمرو، يكون تقدير الجملة: بينما أوقات زيد قائم أقبل عمرو.	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤
٢٤٢	ذهب بعض النحاة إلى أنه تتصل "ما" بـ"بين" فتكفها عن جر الاسم الذي يليها بالإضافة.	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٤
٢٤٣	الجملة التي تلي "بينما" المكفوفة لا محل لها من الإعراب.	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤
٢٤٤	تدخل "بينما" غالباً على الجمل الاسمية.	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤



١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٤٦	مجموع القواعد
١٢	١٢	١٢	١٢	٦	١٨- ديوان أحمد سحنون
٢	٢	٢	٢	٠	١٧- نونية ابن القيم
٠	٠	٠	٠	٠	١٦- ديوان ابن الفارض
٤	٤	٤	٤	٠	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
٠	٠	٠	٠	٠	١٤- ديوان الإلبيري
٩	٩	٩	٩	٠	١٣- ديوان ابن دراج
١١	١١	١١	١١	٠	١٢- ديوان المتبي
٢	٢	٢	٢	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي
٩	٩	٩	٩	١	١٠- ديوان الحماسة
٢	٢	٢	٢	٨	٩- وحي القلم
٠	٠	٠	٠	٢	٨- رواية الأيام لطفه حسين
٧	٧	٧	٧	٠	٧- البرق الشامي
١٦	١٦	١٦	١٦	١٢	٦- مقامات الحريري
٤	٤	٤	٤	٢	٥- طوق الحمامة
١٣	١٣	١٣	١٣	٢	٤- رسالة الغفران
١٥	١٥	١٥	١٥	١٠	٣- البصائر والذخائر
٠	٠	٠	٠	٢	٢- مقامات بديع الزمان
٠	٠	٠	٠	١	١- البخلاء
					<b>نص القاعدة</b>
					الهدف من إضافة "ما" إلى "بين" هو التمكن من إضافة "بين" إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.
					تدخل "ما" على "بعد" فتكفها عن الإضافة للمفرد بعدها، وتتهيأ للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها.
					إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (بعد).
					ذهب ابن هشام إلى أن "ما" المتصلة بـ"بعد" قد تكون مصدرية لا كقافة.
					تكتب "ما" المصدرية موصولة مع (بعد).
					رقم القاعدة
					٢٥٠
					٢٥١
					٢٥٢
					٢٥٣
					٢٥٤



مجموع القواعد	٠	١	١٨	٢٤٣	١
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٣	١	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	١	٤	٠
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	١	٠	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٢	٠
١٤- ديوان الإلبيري	٠	١	٠	٢	١
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٠	٣	٠
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٢	١٨	٠
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	٢	٠
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٥	٠
٩- وحي القلم	٠	٠	١	٢٢	٠
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	١	٠
٧- البرق الشامي	٠	٠	١	١٢	٠
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٣	٠
٥- طوق الحمامة	٠	٠	٥	٢٨	٠
٤- رسالة الغفران	٠	٠	١	١٢	٠
٣- البصائر والذخائر	٠	٠	٢	٥٢	٠
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠	٢	٠
١- البخلاء	٠	٠	٠	٢٢	٠
نص القاعدة	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩
تدخل "ما" على "تقل" فتكفها عن الإضافة لما بعدها، ويأتي بعدها اسم مرفوع.	تدخل "ما" على "رُب" فتفيد "ربما" معنى التقليل والتكثير.	قد تفيد "ربما" معنى التقليل فقط.	وقد تفيد "ربما" معنى التحقيق.	تتصل ما بـ"رُب" فتكفها عن عمل الجر لما بعدها، وتزيل اختصاصها بالأسماء النكرات، وترفع الاسم الذي يليها معرفة كان أو نكرة.	

رقم القاعدة	نص القاعدة	١- البخلاء	٢- مقامات بديع الزمان	٣- البصائر والذخائر	٤- رسالة الغفران	٥- طوق الحمامة	٦- مقامات الحريري	٧- البرق الشامي	٨- رواية الأيام لظه حسين	٩- وحي القلم	١٠- ديوان الحماسة	١١- ديوان دعبل الخزاعي	١٢- ديوان المتبي	١٣- ديوان ابن دراج	١٤- ديوان الإلبيري	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	١٦- ديوان ابن الفارض	١٧- نونية ابن القيم	١٨- ديوان أحمد سحنون	مجموع القواعد
٢٦١	ذهب سيبويه وأبو علي الفارسي والأستراباذي إلى منع دخول "ربما" المكفوفة على الجملة الاسمية، ووجب دخولها على الفعلية، فإن لحقها جملة اسمية فتكون "ما" نكرة موصوفة بالجملة الاسمية التي تليها.	٢٦	٢	٥٥	١١	٣٣	٣	١٤	١	٢٣	٥	٢	٢١	٣	٢	٢	١	٥	٤	٢٦١
٢٦١	أجاز ابن يعيش وأبو حيان وابن هشام وخالد الوقاد أن تكون "ما" زائدة مؤكدة، فتجر "ربما" الاسم الذي يليها.	٢٦	٢	٣٥	٢١	٢٦	٢	٣١	١	٢٢	٥	٢	١٨	٣	٢	٢	١	٤	١	٢٦١
٢٦٢	تدخل "ربما" المكفوفة على الأفعال الماضية عند أكثر النحاة.	٢٦	٢	٣٥	٢١	٢٦	٢	٣١	١	٢٢	٥	٢	١٨	٣	٢	٢	١	٤	١	٢٦١
٢٦٣	إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة بـ"رب".	٢٦	٢	٥٥	٢١	٢٦	٢	٣١	١	٢٢	٥	٢	١٨	٣	٢	٢	١	٤	١	٢٦١
٢٦٤	العلة في اختصاص دخول "ربما" على الأفعال الماضية أن "رب" تفيد التأكيد والتفصيل، والتفصيل إنما يكون فيما عُرِفَ حدّه، والمستقبل مجهول.	٢٦	٢	٥٥	٢١	٢٦	٢	٣١	١	٢٢	٥	٢	١٨	٣	٢	٢	١	٤	١	٢٦١



مجموع القواعد	١	١	٦٧٠	٢٥٦	٦٢٢
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٠	٠	٠
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٢٠	٩	١٨
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	١	١	٠
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	١٥	٦	١٤
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٣	٢	٣
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٨	٥	٨
١٢- ديوان المتبي	١	١	٢٢	١٢	١٨
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٢	١	٢
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٢٢	٥	٢٢
٩- وحي القلم	٠	٠	١٧٧	٩٤	١٧٧
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٢٢	١	٢٢
٧- البرق الشامي	٠	٠	٣٦	٢٤	٣٦
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٤١	٢٣	٢٠
٥- طوق الحمامة	٠	٠	٤٢	١٠	٤١
٤- رسالة الغفران	٠	٠	٢٥	٨	٢٤
٣- البصائر والذخائر	٠	٠	٢٠٢	٤٧	١٨٧
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٦	٢	٦
١- البخلاء	٠	٠	٦٦	٦	٢٤
نص القاعدة	٠	٠	٠	٠	٠
رقم القاعدة	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤

قد تدخل "ما" النكرة الموصوفة على "رب" وتوصف بالجملة التي بعدها.

يجب فصل "رب" عن "ما" في الرسم إن كانت "ما" نكرة تامة.

تدخل "ما" على "قي" فتكفيها عن عمل الجر لما بعدها.

تفيد "قيما" المكفوفة معنى السببية.

تكتب "ما" مع "قي" متصلة بها سواء كانت اسما موصولا أو زائدة عند أكثر النحاة.

مجموع القواعد	٤٦	٦٧٠	٩٤	٩٤	٩٤
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٧	٧	٧
١٧- نونية ابن القيم	٢	٢٠	١	١	١
١٦- ديوان ابن الفارض	١	١	٢	٢	٢
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	١٥	٢	٢	٢
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٣	٢	٢	٢
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٨	٣	٣	٣
١٢- ديوان المتبي	٤	٢٢	٢	٢	٢
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٢	٢	٢	٢
١٠- ديوان الحماسة	٠	٢٢	٢	٢	٢
٩- وحي القلم	٠	١٧٧	٧٦	٧٦	٧٦
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٢٢	٢	٢	٢
٧- البرق الشامي	٠	٢٦	٤	٤	٤
٦- مقامات الحريري	٢١	٤١	١	١	١
٥- طوق الحمامة	١	٤٢	٢	٢	٢
٤- رسالة الغفران	١	٢٥	٢	٢	٢
٣- البصائر والذخائر	١٥	٢٠٢	٧	٧	٧
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٢	٠	٠	٠
١- البخلاء	١	٢٢	٥	٥	٥
نص القاعدة	تفصل "ما" عن "قي" على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.	يجوز وجها الوصل والفصل إن اتصلت "ما" بـ"قي"، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.	تدخل "ما" على "الكاف" فتكفيها عن عمل الجر عند الرمخشري وابن مالك والأستراباذي وابن عطية وغيرهم.	يرتفع الاسم بعد "ما" الكافة عند ابن مالك.	تفيد "كما" المكشوفة الداخلة على الأسماء معنى التشبيه.
رقم القاعدة	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩

رقم القاعدة	نص القاعدة	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤
١	١- اليخلاء	٥٦	٥٦	٦٦	٠	٠
٢	٢- مقامات بديع الزمان	١٢	١٢	٧	٠	٠
٣	٣- البصائر والذخائر	٢٧٤	٢٧٤	٩٩	٠	٠
٤	٤- رسالة الغفران	٨٠	٨٠	١٦	٠	٠
٥	٥- طوق الحمامة	٣٧	٣٧	١٢	٠	٠
٦	٦- مقامات الحريري	٦٣	٦٣	٢٢	٠	٠
٧	٧- البرق الشامي	٤٨	٤٨	١٠	٠	٠
٨	٨- رواية الأيام لطفه حسين	٢٧	٢٧	١٥	٠	٠
٩	٩- وحي القلم	٣٥٢	٣٥٢	٢٥٤	٠	٠
١٠	١٠- ديوان الحماسة	٥١	٥١	١٢	٠	٠
١١	١١- ديوان دعبل الخزاعي	١٤	١٤	٢	٠	٠
١٢	١٢- ديوان المتبي	٦٦	٦٦	٢٤	٠	٠
١٣	١٣- ديوان ابن دراج	٧٨	٧٨	٩	٠	٠
١٤	١٤- ديوان الإلبيري	٢٠	٢٠	١٦	٠	٠
١٥	١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٤٥	٤٥	١٤	٠	٠
١٦	١٦- ديوان ابن الفارض	١٥	١٥	٢	٠	٠
١٧	١٧- نونية ابن القيم	٥٤	٥٤	١٧	٠	٠
١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون	٧٠	٧٠	٢٧	٠	٠
٢٨٠	تدخل "كما" المكشوفة الداخلة على الأفعال الماضية والمضارعة.	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠	٠
٢٨١	تفيد "كما" المكشوفة الداخلة على الأفعال معنى التعليل.	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٠	٠
٢٨٢	تتصحب "كما" الفعل المضارع الذي يليها على أنها بمعنى "كما" وقد ترفعه، عند الكوفيين والمبرد وأبي علي وابن مالك.	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٠	٠
٢٨٣	ردّ البصريون النصب بـ "كما"، وأولوا ما ورد من سماع ذلك.	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣	٠	٠
٢٨٤	إن تتبع "ما" الكافة حرف التوكيد "إن" كسرت همزته.	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٠	٠



مجموع القواعد	٠	٠	٠	٧٥١
١٨- ديوان أحمد سحنون	٠	٠	٠	٤٣
١٧- نونية ابن القيم	٠	٠	٠	٣٧
١٦- ديوان ابن الفارض	٠	٠	٠	١٣
١٥- ديوان أسامة بن منقذ	٠	٠	٠	٣١
١٤- ديوان الإلبيري	٠	٠	٠	٤
١٣- ديوان ابن دراج	٠	٠	٠	٦٩
١٢- ديوان المتبي	٠	٠	٠	٣٢
١١- ديوان دعبل الخزاعي	٠	٠	٠	١٢
١٠- ديوان الحماسة	٠	٠	٠	٣٩
٩- وحي القلم	٠	٠	٠	٩٨
٨- رواية الأيام لطفه حسين	٠	٠	٠	١٢
٧- البرق الشامي	٠	٠	٠	٣٨
٦- مقامات الحريري	٠	٠	٠	٣١
٥- طوق الحمامة	٠	٠	٠	٢٤
٤- رسالة الغفران	٠	٠	٠	٦٤
٣- البصائر والذخائر	٠	٠	٠	١٧٥
٢- مقامات بديع الزمان	٠	٠	٠	٦
١- البخلاء	٠	٠	٠	٢٦
نص القاعدة				
ذهب المالقي إلى أن "كما" قد تأتي أحياناً كلمة واحدة بسيطة غير مركبة، وذلك في ثلاث مواضع: الأول: أن تكون بمعنى "كي" ففتصّب ما بعدها، الثاني: أن تكون بمعنى "كان"، الثالث: أن تكون بمعنى "لعل".				٢٩٠
تحتل "ما" المتصلة بحرف الجر "الكاف" أن تكون موصولة أو زائدة ملغاة، وتكون الكاف جارة.				٢٩١
الكاف "المتصلة بـ"ما" سواء كانت كافة أو موصولة أو زائدة قد تفيد معنى "لعل" عند الخليل والأسترلابادي في قول له وغيرهما من النحاة، نحو: انتظرني كما أتيتك، أي: لعلني أتيتك.				٢٩٢
قد تفيد الكاف "المتصلة بـ"ما" معنى قران الفعلين في الوجود فتفيد المعية.				٢٩٣





٠	٠	٠	٧٧٤	٠	مجموع القواعد		
٠	٠	٠	١٨	٠	١٨- ديوان أحمد سحنون		
٠	٠	٠	٩	٠	١٧- نونية ابن القيم		
٠	٠	٠	٤	٠	١٦- ديوان ابن الفارض		
٠	٠	٠	١٣	٠	١٥- ديوان أسامة بن منقذ		
٠	٠	٠	٣	٠	١٤- ديوان الإلبيري		
٠	٠	٠	٢٤	٠	١٣- ديوان ابن دراج		
٠	٠	٠	٣٦	٠	١٢- ديوان المتبي		
٠	٠	٠	٣	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي		
٠	٠	٠	١٧	٠	١٠- ديوان الحماسة		
٠	٠	٠	٣١١	٠	٩- وحي القلم		
٠	٠	٠	٦	٠	٨- رواية الأيام لطفه حسين		
٠	٠	٠	١٢	٠	٧- البرق الشامي		
٠	٠	٠	١٧	٠	٦- مقامات الحريري		
٠	٠	٠	٣٦	٠	٥- طوق الحمامة		
٠	٠	٠	٢٩	٠	٤- رسالة الغفران		
٠	٠	٠	١٨٥	٠	٣- البصائر والذخائر		
٠	٠	٠	٨	٠	٢- مقامات بديع الزمان		
٠	٠	٠	٤٣	٠	١- البخلاء		
						نص القاعدة	رقم القاعدة
					قد تكون "ما" الداخلة "الباء" اسم نكرة، وتوصف بالجملة التي بعدها.		٣٠٩٩
					تدخل "ما" على حرف الجر "من" فتكفيها عن الاختصاص بالأسماء فتدخل على الأفعال وهو قليل.		٣٠٠٠
					قد تتصل "ما" الزائدة الملتصقة بحرف الجر "من" فلا تنكحها عن عمل الجر عند أكثر النحاة.		٣٠٠١
					يفيد اتصال "ما" الزائدة الملتصقة بحرف الجر "من" معنى "ربما".		٣٠٠٢
					أنكر أبو علي أن تكون "مما" بمعنى "ربما" ورده، وتناول ما ورد من السماع فيه.		٣٠٠٣

٢	٧٧٤	٧٧٧	٧٧٥	١٠٥	مجموع القواعد
٠	١٨	١٨	١٨	١	١٨- ديوان أحمد سحنون
٠	٩	٩	٩	٠	١٧- نونية ابن القيم
٠	٤	٤	٤	٠	١٦- ديوان ابن الفارض
٠	١٢	١٢	١٢	١	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
٠	٣	٣	٣	٠	١٤- ديوان الإلبيري
٠	٢٤	٢٤	٢٤	١	١٣- ديوان ابن دراج
٠	٦٦	٦٦	٦٦	٠	١٢- ديوان المتبي
٠	٣	٣	٣	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي
٠	١٧	١٧	١٧	١	١٠- ديوان الحماسة
١	٣١١	٣١٢	٣١٢	٧٠	٩- وحي القلم
٠	٦	٦	٦	٠	٨- رواية الأيام لطفه حسين
٠	١٢	١٢	١٢	٠	٧- البرق الشامي
٠	١٧	١٧	١٧	٠	٦- مقامات الحريري
٠	٢٦	٢٦	٢٦	٦	٥- طوق الحمامة
٠	٢٩	٢٩	٢٩	٤	٤- رسالة الغفران
١	١٨٥	١٨٧	١٨٥	١٦	٣- البصائر والذخائر
٠	٨	٨	٨	١	٢- مقامات بديع الزمان
٠	٢٤	٢٤	٢٤	٤	١- البخلاء
					نص القاعدة
					قد يفيد اتصال "ما" الزائدة الملتصقة بحرف الجر "من" معنى التعليل.
					قد تزول "ما" الداخلة على "من" بأنها موصولة والجملة بعدها صلة الموصول.
					قد تزول "ما" الداخلة على "من" بأنها مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر "من" عند ابن هشام.
					تكتب "ما" مع "من" متصلة بها سواء كانت اسما موصولا أو زائدة عند أكثر النحاة، وحيثما تُقلب نون "من" ميما، وتندغم بميم "ما".
					تفصل "ما" عن "من" على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور والسيوطي.
					رقم القاعدة
					٣٠٤
					٣٠٥
					٣٠٦
					٣٠٧
					٣٠٨

١	٨	٠	٩	٧٧٦	مجموع القواعد
٠	٢	٠	٢	١٨	١٨- ديوان أحمد سحنون
٠	١	٠	١	٩	١٧- نونية ابن القيم
٠	٠	٠	٠	٤	١٦- ديوان ابن الفارض
٠	٠	٠	٠	١٣	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
٠	٠	٠	٠	٣	١٤- ديوان الإلبيري
٠	٠	٠	٠	٢٤	١٣- ديوان ابن دراج
٠	٠	٠	٠	٣٦	١٢- ديوان المتبي
٠	٠	٠	٠	٣	١١- ديوان دعبل الخزاعي
٠	١	٠	١	١٧	١٠- ديوان الحماسة
٠	٢	٠	٢	٣١٢	٩- وحي القلم
٠	٠	٠	٠	٦	٨- رواية الأيام لطفه حسين
٠	٠	٠	٠	١٢	٧- البرق الشامي
٠	١	٠	١	١٧	٦- مقامات الحريري
٠	٠	٠	٠	٣٦	٥- طوق الحمامة
١	٠	٠	١	٢٩	٤- رسالة الغفران
٠	١	٠	١	١٨٦	٣- البصائر والذخائر
٠	٠	٠	٠	٨	٢- مقامات بديع الزمان
٠	٠	٠	٠	٤٣	١- البخلاء
					نص القاعدة
					يخوض وجهها الوصل والفصل إن اتصلت "ما" بـ"مين"، مع أن الوجه المقدم كتابتها موصولة عند ابن مالك.
					تتصل "ما" بـ"أي" فنفيد التوكيد.
					تدخل "ما" على "أي" فتكفيها عن جر ما بعدها بالإضافة.
					قد تتصل "ما" الزائدة بـ"أي" فلا تكفيها عن جر ما بعدها.
					تدخل "ما" على "أي" فتكفيها عن جزم الفعلين المضارعين الذين يليانها.
					رقم القاعدة
					٣٠٩
					٣١٠
					٣١١
					٣١٢
					٣١٣

٩	١	مجموع القواعد
٢	١	١٨- ديوان أحمد سحنون
١	٠	١٧- نونية ابن القيم
٠	٠	١٦- ديوان ابن الفارض
٠	٠	١٥- ديوان أسامة بن منقذ
٠	٠	١٤- ديوان الإلبيري
٠	٠	١٣- ديوان ابن دراج
٠	٠	١٢- ديوان المتبي
٠	٠	١١- ديوان دعبل الخزاعي
١	٠	١٠- ديوان الحماسة
٢	٠	٩- وحي القلم
٠	٠	٨- رواية الأيام لطفه حسين
٠	٠	٧- البرق الشامي
١	٠	٦- مقامات الحريري
٠	٠	٥- طوق الحمامة
١	٠	٤- رسالة الغفران
١	٠	٣- البصائر والذخائر
٠	٠	٢- مقامات بديع الزمان
٠	٠	١- البخلاء
		نص القاعدة
		تقطع "أي" الشرطية الجازمة عن الإضافة إذا اتصلت بـ"ما" الزائدة فتتوّن وتصبح "أيّما".
		إن كانت "ما" زائدة كتبت موصولة مع (أي).
		رقم القاعدة
		٣١٤
		٣١٥